إقـــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية
دراسة تحليلية وميدانية مقارنة

Palestinian Discourse Towards Palestinian Resistance

An analytical and field comparative study

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name: اسم الطالب: رامي محمود حسن خريس

Signature: التوقيع:

Date: التاريخ: 2014/12/27م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجامعة الاسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب
قسم الصحافة

الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية

دراسة تحليلية وميدانية مقارنة

إعداد الباحث

رامي محمود حسن خريس

إشراف

الدكتور/ أحمد عرابي حسين الترك

أستاذ الصحافة المساعد وعميد شؤون الطلبة بالجامعة الاسلامية

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحافة والإعلام من كلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة

1436هـ-2014م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1180

الرقم Ref ج س غ/35/.....

التاريخ Date 2014/12/27

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/**رامي محمود حسن خريس** لنيل درجة الماجستير في كلية ***الآداب*** / قسم **الصحافة**، وموضوعها:

الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية
دراسة تحليلية وميدانية مقارنة

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 05 ربيع أول 1436هـ، الموافق 2014/12/27م الساعة الواحدة ظهراً بمبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. أحمد عرابي/حسين الترك	مشرفاً ورئيساً	.....
د. حسن محمد أبو حشيش	مناقشاً داخلياً	.....
د. عصام محمد عدوان	مناقشاً خارجيًا	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية ***الآداب*** /قسم **الصحافة**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي وللدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب 108 الرمال، غزة فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Islamic University-Gaza

Faculty of Postgraduate Studies

Faculty of Arts- Journalism Department

Palestinian Discourse Towards Palestinian Resistance

An analytical and field comparative study

Researcher:

Rami M. H. Khreis

Supervisor:

Dr. Ahmed Oraby H. Al-Tork

A Thesis Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Journalism

1436هـ - 2014م

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ
وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ
اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ
يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

(سورة الحج: آية: 40)

صدق الله العظيم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **إلى رجال المقاومة منهم من قضي نحبه ومنهم من ينتظر**
- **إلى الذين لم يبخلوا علينا بدمائهم**
- **إلى أرواح شهدائنا الأبطال**
- **إلى روح شقيقي الطاهرة محمد خريس**
- **إلى روح زميلي الطاهرة محمد ضاهر**
- **إلى والدي ووالدتي**
- **إلى زوجتي وأبنائي**
- **إلى إخواني وأخواتي**
- **إلى أهلي وأقربائي وأنسبائي**
- **إلى أصدقائي وزملائي**

أهدي ثمرة جهدي المتواضع . . .

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، وانطلاقاً من قول الحق تبارك وتعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ﴾[1]، وقول النبي ﷺ: **(من لا يشكر الناس لا يشكر الله)**[2]، أشكر الله وأحمده تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وملء الأرض، وعرفاناً بالجميل أتقدم بالشكر الجزيل لكل من كان عوناً لي وسنداً في إخراج هذا العمل المتواضع.

وأتقدم بشكل خاص بخالص الشكر الجزيل والعرفان بالجميل والاحترام والتقدير لمن غمرني بالفضل واختصني بالنصح وتفضل عليّ بقبول الإشراف على رسالة الماجستير

الدكتور أحمد عرابي الترك

الذي كان واسع الصدر ولم يبخل عليّ بالنصح والإرشاد.

والشكر موصول للجنة المناقشة والحكم:

الدكتور حسن أبو حشيش أستاذ الصحافة المساعد في الجامعة الإسلامية مناقشاً داخلياً

والدكتور عصام عدوان أستاذ التاريخ المشارك في جامعة القدس المفتوحة مناقشاً خارجياً

على تفضلهما بقبول المناقشة، وكلي ثقة بفائدة توجيهاتهما وملاحظاتهما.

وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير للمحكّمين الذين أثروا الدراسة بملاحظاتهم العلمية القيمة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لزملائي الكرام في مؤسسة الرسالة للإعلام الذين لم يبخلوا عليّ بالمساعدة والمساندة.

الباحث

---

(1) سورة إبراهيم، الآية 7.

(2) رواه الترمذي عن أبي هريرة: كتاب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك: 4/298-299 رقم الحديث (1954) ، وقال عنه: حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في صحيح الجامع: 2/1122 ، رقم الحديث (6601).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملخص باللغة العربية

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية، والوقوف على أطروحاته، ورصد الصفات والأدوار المنسوبة إلى القوى الفاعلة، والحجج والبراهين والأطر المرجعية التي يستند إليها منتجو الخطاب، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة، إضافة إلى معرفة أدوار ومواقف القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة نحو قضية المقاومة الفلسطينية، ومدى انعكاس توجهاتهم الفكرية والسياسية عليها، والعوامل التي أثرت في تشكيل اتجاهاتهم نحوها، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب، ومنهج الدراسات المسحية، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية.

وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداتين، هما: استمارة تحليل الخطاب الصحفي، وصحيفة الاستقصاء، وقد استخدم الباحث نظريتي الأطر الإعلامية والقائم بالاتصال.

وشملت عينة الصحف صحيفتي فلسطين والحياة الجديد، وتمتد العينة الزمنية من 2تموز/يوليو 2007م، وحتى 20 كانون أول/ ديسمبر2012م، وجرى اختيار المقالات التي تناولت قضايا المقاومة بطريقة العينة العمدية، وأعداد الصحف بطريقة العينة العشوائية المنتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي، واختيار القائمين بالاتصال بطريقة العينة العمدية.

وبخصوص أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة التحليلية فقد حظيت أطروحة إجراءات الاحتلال على النسبة الأكبر من بين الأطروحات التي تناولت قضية المقاومة، تلتها أطروحة المقاومة المسلحة، بينما حصلت أطروحة المقاومة السلمية على النسبة الأكبر، تلتها أطروحة علاقات فلسطينية داخلية من بين الأطروحات التي تناولت قضية المقاومة في صحيفة الحياة الجديدة، وارتفعت نسبة الصفات والأدوار الإيجابية للرئيس محمود عباس، والسلطة الفلسطينية، وحركة فتح، في صحيفة الحياة الجديدة بينما وردت سلبية في صحيفة فلسطين، وبينما ارتفعت نسبة الصفات والأدوار الايجابية لحركة حماس، وكتائب القسام في صحيفة فلسطين، وردت سلبية في صحيفة الحياة الجديدة، وأظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن الصفات والأدوار المنسوبة للولايات المتحدة الأمريكية، والاحتلال (الإسرائيلي) كانت سلبية مطلقة في صحيفتي الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن منتجي الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة قد اعتمدوا على عرض وجهة نظر واحدة في دعم أطروحاتهم، حيث جاءت في الترتيب الأول بين مسارات البرهنة وجاء اعتماد صحيفتي الدراسة على عرض وجهات نظر متعددة ضعيفاً نسبياً، مع تفاوت في النسبة بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة، كما أظهرت النتائج أن المرجعية السياسية جاءت في المركز الأول في الصحيفتين، ووردت في الترتيب الثاني المرجعية العسكرية في صحيفة فلسطين والمرجعية الأمنية في صحيفة الحياة الجديدة.

وقد خلصت الدراسة الميدانية إلى عدة نتائج أبرزها: اتفاق القائمين بالاتصال على أن التوجه الأيديولوجي للكاتب يعد من العوامل المؤثرة في تشكيل مواقفه نحو قضية المقاومة الفلسطينية، وأن للسياسة التحريرية للمؤسسة الصحفية تأثيراً كبيراً جداً على العاملين فيها، وكشفت نتائج الدراسة أن القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة يؤيدون جميعهم من حيث المبدأ خيار المقاومة لتحقيق الحقوق الفلسطينية، لكنهم يختلفون وتتفاوت آراؤهم في درجة تأييدهم لأشكال المقاومة ونطاقها الجغرافي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Abstract

This study aims at monitoring and analyzing the Palestinian media discourse regarding the issue of Palestinian resistance. The study also tackles the different roles and attributes of the active factions, proofs and frameworks that are adopted by those who use such a discourse. The current study compares and contrasts discourse of *Felesteen* and *al-Hayat al-Jadeeda* newspapers. It also tries to find out the roles and positions of communicators in the two newspapers regarding the issue of Palestinian resistance and the extent of influence of their political and ideological tendencies on such positions. Also, the factors that shaped their tendencies are tackled in this study.

This study is descriptive. It uses Discourse Analysis approach, survey method, and mutual relations method where systematic comparison is carried out.

The content of the study was collected through two tools: media discourse analysis form and questionnaires. The researcher used two theories: media frameworks and communicators theory.

The sample included the two newspapers mentioned above. This sample covers a period of time from 22nd July, 2007 to 20th December, 2012. The articles that discuss the issue of resistance were selected using purposive sample approach. The newspapers were selected using the systematic random sampling and the constructed week sampling. Communicators in the newspapers were selected through purposive sample approach.

The study reached the following findings:

1. The issue of the occupation measures scored the highest percentage among the issues that touched upon resistance followed by military resistance.
2. The issue of non-violent resistance scored the highest percentage among the issues that touched upon resistance in *al-Hayat al-Jadeeda* newspaper followed by the issue of internal Palestinian relations.
3. Attributes and roles of President Mahmoud Abbas, The Palestinian Authority, and Fatah Movement seemed positive in *al-Hayat al-Jadeeda*, while they seemed negative in *Felesteen* newspaper.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. Attributes and roles of Hamas Movement and Al-Qassam Brigades seemed positive in *Felesteen* newspaper, while they seemed negative in *al-Hayat al-Jadeeda* newspaper.
5. Attributes and roles of the USA and the Israeli occupation seemed completely negative in both newspapers.
6. Those who produce such a discourse in both newspapers present one-sided opinion when they support their points, where this issue comes first with relevance to proofs.
7. Both newspapers rarely present different perspectives relatively.
8. The political authority comes first for both newspapers. The military authority comes second for *Felesteen* newspaper and the security ones for *al-Hayat al-Jadeeda* newspaper.

The field study has reached the following findings:

1. There is an agreement among communicators that the ideological tendency of writers is one of the factors that influence shaping their positions towards the issue of Palestinian resistance.
2. The editing policy of a given media institution highly affects the workers therein.
3. Communicators in both newspapers principally support resistance to attain Palestinian rights, but they differ in the way and scale of resistance that they support.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
آية قرآنية	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ت
الملخص باللغة العربية	ث
المخلص باللغة الإنجليزية	ح
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	س
فهرس المحتويات	د
المقدمة	1
الدراسات السابقة	2
الاستدلال على مشكلة الدراسة	18
تحديد مشكلة الدراسة	19
أهمية الدراسة	20
أهداف الدراسة	20
تساؤلات الدراسة	21
الإطار النظري للدراسة	22
نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها	23
مجتمع الدراسة	27
عينة الدراسة	28
إجراءات الصدق والثبات	32
المفاهيم الأساسية للدراسة	36

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
تقسيم الدراسة	38
الفصل الأول **الإطار النظري للدراسة**	
المبحث الأول: نظرية تحليل الاطار الاعلامي	41
المطلب الأول: نشأة الإطار الإعلامي ومفهومه	41
المطلب الثاني: آليات عمل الإطار وأدوات التأطير والعوامل المؤثرة فيها:	44
تصنيفات أدوات التأطير	44
العوامل المؤثرة في الإطار الإعلامي	46
المطلب الثالث: سمات وأهمية ووظائف الأطر الإعلامية	48
سمات الأطر الإعلامية	48
وظائف الأطر وأهميتها	49
استخدامات الأطر الاعلامية	51
المطلب الرابع: النماذج التفسيرية لنظرية الأطر الاعلامية	51
المطلب الخامس: معالم القوة والضعف في نظرية تحليل الإطار الإعلامي	53
المبحث الثاني: نظرية حارس البوابة الإعلامية	56
المطلب الأول: القائم بالاتصال.. مفهومه والفرق بينه وبين نظرية حارس البوابة:	56
أولاً: مفهوم القائم بالاتصال	56
ثانياً: الفرق بين القائم بالاتصال وحارس البوابة	57
المطلب الثاني: نظرية حارس البوابة	58
تاريخ نظرية حارس البوابة	58
العوامل التي تؤثر على حارس البوابة الإعلامية	60

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني **المقاومة الفلسطينية.. محطات ومواقف**	
المبحث الأول: المحطات التي مرت بها المقاومة الفلسطينية	67
المطلب الأول: المقاومة الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني	67
المطلب الثاني: المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي	75
المبحث الثاني: المواقف الفلسطينية حول المقاومة وأشكالها	89
المطلب الأول: جدلية المقاومة والتسوية	89
المطلب الثاني: مواقف الفلسطينيين تجاه المقاومة المسلحة	92
المطلب الثالث: الخلاف حول بعض أشكال المقاومة المسلحة	98
المبحث الثالث: الإعلام والمقاومة	101
المطلب الأول: الإعلام المقاوم .. مفهومه وأهدافه وإنجازاته	101
المطلب الثاني: مراحل تطور المقاومة الاعلامية	104
الفصل الثالث **سمات خطاب صحيفتي الدراسة نحو قضية المقاومة الفلسطينية**	
المبحث الأول:سمات الخطاب الصحفي لأطروحات قضية المقاومة في صحيفتي الدراسة	111
المبحث الثاني: سمات الخطاب الصحفي لصفات القوى الفاعلة الواردة في قضية المقاومة في صحيفتي الدراسة وأدوارها.	129
المبحث الثالث: سمات الخطاب الصحفي لمسارات البرهنة في صحيفتي الدراسة.	167
المبحث الرابع: سمات الخطاب الصحفي للأطر المرجعية وكيفية توظيفها في صحيفتي الدراسة.	177
الفصل الرابع **دراسة القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة**	
المبحث الأول: اتجاهات القائمين بالاتصال نحو قضية المقاومة الفلسطينية	194

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
المبحث الثاني: العوامل المؤثرة من جهة الصحيفة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال واتجاهاتهم	208
الفصل الخامس **مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات**	
المبحث الأول : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية	215
المطلب الأول : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطروحات	215
المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالقوى الفاعلة	**218**
المطلب الثالث : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمسارات البرهنة	220
المطلب الرابع : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطر المرجعية	222
المبحث الثاني : مناقشة نتائج دراسة القائمين بالاتصال	227
المطلب الأول : اتجاهات القائمين بالاتصال نحو قضية المقاومة الفلسطينية	227
المطلب الثاني: العوامل المؤثرة من جهة الصحيفة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال واتجاهاتهم	231
المبحث الثالث : التوصيات	233
المطلب الأول : التوصيات المترتبة على نتائج دراسة تحليل الخطاب الصحفي	233
المطلب الثاني : التوصيات المترتبة على نتائج دراسة القائمين بالاتصال	234
مصادر ومراجع الدراسة	235
ملاحق الدراسة	262

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول (1)	يوضح توزيع القائمين بالاتصال طبقاً للسمات العامة	30
جدول (2)	يوضح توزيع المقالات التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفتي الدراسة	31
جدول (3)	يوضح نتائج معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية	35
جدول (4)	يوضح توزيع المقالات التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفتي الدراسة	111
جدول (5)	يوضح توزيع أطروحات قضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفتي الدراسة	113
جدول (6)	يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة	129
جدول (7)	يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة	131
جدول (8)	يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	133
جدول (9)	يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	136
جدول (10)	يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	140
جدول (11)	يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة فلسطين للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	142
جدول (12)	وضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	144
جدول (13)	يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	146

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول (14)	يوضح الصفات المنسوبة للاحتلال الاسرائيلي في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	148
جدول (15)	يوضح الادوار المنسوبة للاحتلال الاسرائيلي في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة فلسطين	149
جدول (16)	يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة	151
جدول (17)	يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة	154
جدول (18)	يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة	158
جدول (19)	يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة	160
جدول (20)	يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة	162
جدول (21)	يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة	163
جدول (22)	يوضح الصفات المنسوبة للاحتلال الاسرائيلي في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة	164
جدول (23)	يوضح الأدوار المنسوبة للاحتلال الاسرائيلي في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة	165
جدول (24)	يوضح توزيع مسارات البرهنة في خطاب صحيفتي الدراسة	167
جدول (25)	يوضح توزيع الأطر المرجعية الواردة في خطاب صحيفتي فلسطين والحياة الجديد	177
جدول (26)	يوضح توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لتأييدهم أو معارضتهم لخيار المقاومة لتحقيق الحقوق الفلسطينية في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة	194
جدول (27)	يوضح توزيع القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة وفقاً لاتجاهاتهم حول شكل المقاومة الأنسب لتحقيق الحقوق الفلسطينية	195

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول (28)	يوضح توزيع القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة وفقاً لمدى درجة تأييدهم للمقاومة المسلحة والسلمية	196
جدول (29)	يوضح توزيع القائمين بالاتصال المؤمنين بالمقاومة المسلحة في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة وفقاً للنطاق الجغرافي الذي يؤيدون عمل المقاومة فيه	198
جدول (30)	يوضح توزيع القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة وفقاً لإيمانهم بجدوى العمليات (الاستشهادية) ضد أهداف إسرائيلية.	199
جدول (31)	يوضح توزيع القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة وفقاً لمدى إيمانهم بجدوى إطلاق الصواريخ ضد أهداف إسرائيلية	201
جدول (32)	يوضح توزيع القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة وفقاً لدرجة تأييدهم للعمليات المسلحة ضد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية	203
جدول (33)	يوضح توزيع القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة وفقاً لدرجة تأييدهم للعمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية	204
جدول (34)	يوضح توزيع القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة وفقاً لدرجة تأييدهم للعمليات المسلحة ضد (إسرائيليين غير مسلحين) داخل (إسرائيل)	206
جدول (35)	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل عامل من العوامل المؤثرة على القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة بشكل عام	208
جدول (36)	المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل عامل من العوامل المؤثرة على القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين	209
جدول (37)	يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل عامل من العوامل المؤثرة على القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة	210

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
ملحق (1)	التعريفات الاجرائية لفئات تحليل الخطاب الصحفي	264
ملحق (2)	استمارات تحليل الخطاب	268
ملحق (3)	صحيفة الاستقصاء	273
ملحق (4)	عينة المقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفة فلسطين	278
ملحق (5)	عينة المقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفة الحياة الجديدة	284
ملحق (6)	جدول يوضح كيفية الحصول على أعداد عينة الدراسة	290

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقدمة

شكلت المقاومة في فلسطين المحتلة الرد الطبيعي على ممارسات" جيش الاحتلال الإسرائيلي"، الذي احتل أرضها وقتل أصحابها، ومرت المقاومة الفلسطينية منذ انطلاقها بمراحل عدة، واتخذت أشكالاً تتناسب والإمكانيات والظروف التي تحيط بها، وطوال محطاتها حظيت بالتفاف الشعب الفلسطيني حولها.

ولقد ظل منطق المقاومة المسلحة كوسيلة رئيسية لا خلاف عليها ولا غنى عنها في جميع مراحل النضال الوطني هو المنطق السائد في الساحة الفلسطينية حتى الدخول في عملية التسوية، مع وجود بعض المؤشرات المتزايدة على تصدع الاجماع الفلسطيني حول جدوى نهج المقاومة المسلحة قبل ذلك، أي منذ أن تبنى المجلس الوطني الفلسطيني البرنامج المرحلي عام 1974 الذي مهد الطريق أمام قيادة المنظمة للسير قدماً في اتجاه الحلول السلمية، والابتعاد التدريجي المتزامن عن نهج المقاومة المسلحة، إلى أن تم التوقيع على إعلان المبادئ (اتفاق أوسلو) في 1993/9/13م، الذي تخلى رسمياً عن نهج المقاومة وتنكر له ووضع القضية الفلسطينية على مفترق طرق حاد، وأثار كثيراً من الجدل في أوساط الشعب الفلسطيني، الذي انقسم تباعاً بين مؤيد لنهج التسوية والمفاوضات السياسية، ومعارض لها ومؤيد لنهج المقاومة المسلحة واستمرارها[1].

واندلعت في 28 أيلول/سبتمبر 2000م انتفاضة الأقصى التي أعادت الزخم للمقاومة التي اتخذت أشكالاً مختلفة من أبرزها المقاومة المسلحة، والعمليات التفجيرية (الاستشهادية)، وإطلاق الصواريخ المحلية وقذائف الهاون على المستوطنات، وغيرها من الأشكال والوسائل التي أعادت مرة أخرى النقاش الفلسطيني الداخلي حولها لاسيما بعد الانسحاب الاسرائيلي من قطاع غزة في نهاية عام 2005م، فيما عُرف بعملية فك الارتباط.

وتجدد الجدل داخل الساحة الفلسطينية حول دور كل من المقاومة المسلحة والمفاوضات السياسية في تقريب الشعب الفلسطيني من أهدافه بعد هزيمة حركة فتح (خيار المفاوضات) في الانتخابات التشريعية الفلسطينية، التي جرت في الخامس والعشرين من يناير 2006، أمام حركة حماس (خيار المقاومة)، لما يمثل ذلك من تحول نوعي في السياسة الفلسطينية الجديدة.

وانعكس ذلك الخلاف على طبيعة الخطاب الإعلامي لوسائل الاعلام الفلسطينية، ومن بينها الصحف التي كانت لها وجهات نظر مختلفة نحو المقاومة وأشكالها تبعاً للخلفية الأيديولوجية والرؤية السياسية التي تنطلق منها.

---

(1) عثمان عثمان، مستقبل القضية الفلسطينية بين المفاوضات السياسية والمقاومة المسلحة ص1113-1144، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث** (العلوم الإنسانية)، المجلد21(4)، 2007م.ص1115.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتعدد مستويات الخطاب في إطار معالجته للقضايا والأحداث المختلفة خصوصاً الأحداث والقضايا الخلافية التي يدور حولها الجدل والنقاش، فنجد تباينات في المعالجات التي تظهر في الصحف الفلسطينية، ويتضح هذا الأمر فيما يتعلق بقضايا المقاومة.

وعلى هذا، فإن دراسة الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو المقاومة لا يتم بمعزل عن بيئة الإصدارات التي تقدم الخطاب والتي تتمثل بشكل أساسي في علاقة الصحيفة بالمجتمع سواء كانت حكومية، أم حزبية، أم مستقلة، والأطر السياسية والقانونية التي تحكم هذه العلاقة، وهناك البيئة المهنية: وتتمثل في الكوادر البشرية الصحفية التي تعمل في الصحف، وعلاقات العمل داخلها.

وتتناول هذه الدراسة تحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو المقاومة الفلسطينية، واختار الباحث صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة عينة للدراسة. فالأولى صحيفة يومية قريبة من حركة فتح وتصدر من الضفة بشكل رسمي عن السلطة الفلسطينية، وصحيفة فلسطين يومية تصدر في غزة وقريبة من حركة حماس، كما جرى اختيار السنوات من (2007م-2012م) زمناً للدراسة؛ لأنها المدة التي شهدت الانقسام الفلسطيني، واشتد فيها التباين والخلاف في وجهات النظر بين الحركتين وانعكس أثره بشكل واضح على وسائل الاعلام المقربة منهما، كما تتناول دراسة القائم بالاتصال في الصحيفتين لمعرفة انعكاس التوجهات الأيديولوجية والسياسية على طبيعة الخطاب الصحفي المنتج.

أهم الدراسات السابقة:

استطلع الباحث الأدبيات العلمية في مجال الدراسات الإعلامية ودراسات الخطاب الصحفي والدراسات ذات الصلة بمجال الدراسة وصنّف الباحث الدراسات على النحو الآتي:

المحور الأول : الدراسات التي تتعلق بتحليل الخطاب الصحفي:

1-دراسة بعنوان: "الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012 في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية : دراسة تحليلية مقارنة"[1]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية تغطية مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية، وتأطيرها لأحداث العدوان على غزة عام 2012، وكذلك الكشف عن سمات واتجاهات الأطر الخبرية، ومعرفة القضايا التي ركزت عليها تلك المواقع.

(1) أحمد عوض الله، "الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012 في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الجامعة الإسلامية: كلية الآداب، قسم الصحافة والاعلام، 2014م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، الذي تم في إطاره استخدام أداة تحليل المضمون، وكذلك منهج دراسة العلاقات المتبادلة الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وقد تم جمع بيانات الدراسة من خلال استمارة تحليل المضمون بما فيها تحليل الأطر الخبرية.

واختار الباحث عينة تتكون من (موقع قناة روسيا اليوم RT، وموقع قناة الحرة الأمريكية، وموقع قناة France24 الفرنسية)، وذلك في الفترة: (من 1 نوفمبر 2012، إلى31 ديسمبر2012م)، كعينة زمنية للدراسة، واعتمدت هذه الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإخبارية، حيث قام الباحث برصد وتحليل (428) مادة خبرية (خبر وتقرير اخباري).

ومن أبرز نتائج الدراسة: تزايد اهتمام موقع روسيا اليوم بتغطية أحداث العدوان بشكل مضاعف عن الموقعين الآخرين مجتمعين، كما كشفت النتائج اتفاق المواقع الثلاثة أن (الخبر) هو الشكل الصحفي الغالب للمواد الخبرية المنشورة على المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، كما بينت النتائج أن معظم حالات الاتجاه العام لأطر الصراع كانت لصالح فئة (الاعتداءات الإسرائيلية وتداعياتها).

2-دراسة بعنوان:" الخطاب الصحفي نحو القدس في الصحافة العربية الدولية: دراسة تحليلية مقارنة"[(1)]

هدفت هذه الدراسة إلى رصد، الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحافة العربية الدولية، وتحليله، والوقوف على مسارات البرهنة، ورصد أدوار القوى الفاعلة السلبية، والإيجابية، والوقوف على أوجه الاتفاق، والاختلاف بين خطاب صحيفتي القدس العربي، والحياة اللندنية، وكذلك التعرف على تحليل المضمون لتغطية صحيفتي الدراسة لقضية القدس من ناحية أهم القضايا، والفعاليات، والحلول التي تم طرحها بخصوص القدس.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت الدراسة ثلاثة مناهج هي: تحليل الخطاب، ومنهج الدراسات المسحية، ومنهج العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداتين هما: استمارة تحليل الخطاب الصحفي، واستمارة تحليل المضمون الصحفي.

وشملت عينة الصحف صحيفتي القدس العربي، والحياة اللندنية، وجرى اختيار الموضوعات بطريقة المسح الشامل للعينة للعام 2012م.

(1) رامي العجلة،" الخطاب الصحفي نحو القدس في الصحافة العربية الدولية: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**،(الجامعة الإسلامية: كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام،2014م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أهم نتائج الدراسة التحليلية بشقيها تحليل المضمون الصحفي، وتحليل الخطاب الصحفي، فقد حظيت قضية الانتهاكات في المسجد الأقصى، والاستيطان على أعلى التكرارات في صحيفة القدس العربي، وباستخدام البرهنة التاريخية وطرح أمثلة للتأكيد على قضايا القدس، في حين جاءت قضية الاستيطان في الحياة اللندنية كأعلى مرتبة، وبرهنت عليها من خلال الاستشهاد بالأرقام والإحصائيات، وارتفعت نسبة الأدوار الإيجابية للسلطة الفلسطينية في صحيفة الحياة اللندنية، في حين ارتفعت في صحيفة القدس العربي الأدوار السلبية للسلطة الفلسطينية.

3- دراسة بعنوان: "الأطر الخبرية لثورة 25 يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة"[1]

هدفت الدراسة إلى تحليل طبيعة وسمات واتجاهات الأطر الخبرية لثورة 25 يناير المصرية في صحيفتي "فلسطين" و"الحياة الجديدة" من خلال تحليل مضمون كمي وكيفي، لمعرفة مدى اهتمامها بتغطية فعاليات وأحداث الثورة المصرية، والعوامل المؤثرة عليها.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون، ومنهج تحليل الخطاب، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، الذي تم في إطاره توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وتم جمع بيانات الدراسة من خلال أداتين، هما: استمارة تحليل المضمون واستمارة تحليل الخطاب الصحفي.

ومن أهم نتائج الدراسة أن قضية حصار قطاع غزة حصلت على النسبة الكبرى من بين قضايا ثورة 25 يناير في صحيفة فلسطين، في حين حصلت قضية الانتخابات على النسبة الأكبر في صحيفة الحياة الجديدة.

وكشفت الدراسة أن صحيفة فلسطين أكثر اهتماماً بقضايا ثورة 25 يناير المصرية من صحيفة الحياة الجديدة.

4- دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية: دراسة تحليلية مقارنة"[2].

هدفت الدراسة إلى التعرف على سمات محتوى وشكل قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية وطبيعة الخطاب الصحفي الفلسطيني نحوها، وتحديد ملامح هذا الخطاب، وقواه الفاعلة،

(1) منير أبو راس: "الأطر الخبرية لثورة 25 يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الجامعة الإسلامية: كلية الآداب، قسم الصحافة والاعلام،2014م).

(2) نسرين حسونة، "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الجامعة الإسلامية: كلية الآداب، قسم الصحافة والاعلام،2014م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأطره المرجعية، ومسارات البرهنة، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة "الحياة الجديدة" و"فلسطين".

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية وفي إطارها تم استخدام عدة مناهج هي: منهج المسح الإعلامي، ومنهج تحليل الخطاب، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية، كما استخدمت الباحثة نظرية وضع الأجندة، ونظرية الإطار الإعلامي، اما أداتا الدراسة فهما تحليل المضمون، وتحليل الخطاب.

واختارت الباحثة صحيفتي "الحياة الجديدة" و"فلسطين" عينة للدراسة، وتم اختيار أعداد الصحيفتين بطريقة العينة العشوائية المنتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي لمدة عام كامل للفترة الزمنية الممتدة من 2012/1/11م وحتى 2012/12/31م.

وخلصت دراسة تحليل المضمون إلى تصدر الحقوق المدنية المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة، تلتها الحقوق السياسية، وتفوقت صحيفة "فلسطين" على صحيفة "الحياة الجديدة" في درجة اهتمامها بقضايا حقوق الإنسان المدنية، بينما تفوقت "صحيفة الحياة الجديدة" على "صحيفة فلسطين" في درجة الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان السياسية.

ومن أهم نتائج دراسة تحليل الخطاب حصول أطروحة "إضراب الأسرى عن الطعام" في صحيفة "الحياة الجديدة" على النسبة الأعلى من بين أطروحات قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية، بينما حظيت أطروحة "تعذيب (الاحتلال الاسرائيلي) للأسرى" على النسبة الأعلى في صحيفة فلسطين.

5-دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية – دراسة وصفية"[1].

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية، والوقوف على أطروحاته، ورصد الصفات والأدوار المنسوبة إلى القوى الفاعلة، والحجج التي استند إليها منتجو الخطاب، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، إضافة إلى معرفة أدوار ومواقف القائمين بالاتصال، ومدى انعكاس توجهاتهم الفكرية والسياسية عليها، والعوامل التي أثرت في تشكيل اتجاهاتهم نحوها، والأطر المرجعية التي يستخدمونها، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة.

(1) رجاء أبو مزيد، "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة: دراسة وصفية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الجامعة الاسلامية: كلية الآداب، قسم الصحافة والاعلام، 2013م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب، ومنهج الدراسات المسحية، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة.

وشملت عينة الصحف صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وتمتد العينة الزمنية من 11 شباط/فبراير 2009 م وحتى 21 شباط /فبراير 2012 م، وجرى اختيار قضايا المصالحة بطريقة العينة العمدية، وأعداد الصحف بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، واختيار القائمين بالاتصال بطريقة العينة العمدية.

ومن أهم نتائج الدراسة فقد حظيت أطروحة الحكومة في صحيفتي الدراسة بالنسبة الكبرى بين أطروحات المصالحة، وارتفعت نسبة الصفات الإيجابية لكل من السلطة الفلسطينية وحركة فتح في صحيفة الحياة الجديدة، وارتفعت في ذات الصحيفة نسبة الصفات السلبية لكل من الحكومة في قطاع غزة وحركة حماس، بينما ارتفعت في صحيفة فلسطين نسبة الصفات السلبية للسلطة الفلسطينية وحركة فتح، مقابل ارتفاع نسبة الصفات الإيجابية للحكومة في غزة وحركة حماس في ذات الصحيفة.

وقد خلصت الدراسة الميدانية إلى اتفاق القائمين بالاتصال على أن التوجه الأيديولوجي للكاتب يعد من العوامل المؤثرة في تشكيل مواقفه نحو قضية المصالحة الفلسطينية، وأن للسياسة التحريرية للمؤسسة الصحفية تأثيراً كبيراً جداً على العاملين فيها.

6- دراسة بعنوان: "الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين: دراسة تحليلية مقارنة للصحف اليومية والحزبية بعد الانقسام الفلسطيني2007 - 2010"[(1)].

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني حيال قضية اللاجئين والقضايا المترتبة عليها، ومقارنة هذا الخطاب في صحيفتي "الحياة الجديدة" و"الرسالة"، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية واعتمد الباحث على أسلوب المسح الإعلامي لمواد الرأي وذلك في الفترة الممتدة من 14 يونيو 2007 وحتى 31 ديسمبر 2010، وكذلك المسح الاجتماعي لعينة القائمين بالاتصال في صحف الدراسة، كما استخدم أسلوب المقارنة المنهجية لإجراء المقارنة بين صحف الدراسة وكذلك بين توجهات القائمين بالاتصال نحو قضية اللاجئين.

ومن أهم نتائج الدراسة: تبين أن هناك إبرازاً لمجموعة متباينة من الأطر المرجعية ولكن صحيفة "الرسالة" تفوقت على صحيفة "الحياة الجديدة" في إبراز الإطار العربي والدولي، هذا إلى

(1) وائل المناعمة، "الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين: دراسة تحليلية مقارنة للصحف اليومية والحزبية بعد الانقسام الفلسطيني2007 - 2010"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2012).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جانب اقتصار خطاب صحيفتي الدراسة على أربعة أطر مرجعية وافتقارهما للإطار الديني والتاريخي، وكشفت الدراسة محدودية توظيف الإطار الدولي في صحيفة "الرسالة"، الأمر الذي يعكس توجه الصحيفة في توظيف الأطر وفقاً لسياساتها الأيديولوجية، كما تبين افتقار صحيفة الحياة الجديدة لاستخدام ذلك الإطار؛ الأمر الذي يمكن تفسيره في محدودية العرض والتحليل في إبراز القضايا وفقاً لأجندة الصحيفة السياسية والصحفية.

وأثرت الأطر المرجعية لصحيفتي الدراسة على توجهات القائم بالاتصال في كل منهما، حيث تأثر كتاب ومحررو صحيفة "الحياة الجديدة "بتوجهات حركة فتح من قضية اللاجئين الفلسطينيين، بينما تأثر كتاب ومحررو صحيفة "الرسالة بتوجهات حركة حماس من قضية اللاجئين الفلسطينيين.

7- دراسة بعنوان: "أطر تقديم صورة المرأة في الصحافة الفلسطينية"[1]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على صورة المرأة في الصحافة الفلسطينية، ودراسة مدى تأثرها ببعض المتغيرات المتعلقة بصحف الدراسة، مثل: النوع، ونمط الملكية، والدورية، والسياسة التحريرية، والقائمون بالاتصال، والسياق السياسي والاجتماعي والثقافي الذي تعمل فيه خلال الفترة الزمنية الممتدة على مدار عامي 2006 و2007، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، ونظرية حارس البوابة الإعلامية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وأسلوب المقارنة المنهجية، كما استخدمت تحليل المضمون للمواد الصحفية المتعلقة بالمرأة والمنشورة في صحف الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة، وتحليل الخطاب للمقالات التي عالجت قضايا المرأة، خلال الفترة الزمنية نفسها باستخدام أسلوبي تحليل القوى الفاعلة، وتحليل الأطر المرجعية، بالإضافة إلى تطبيق المقابلات المتعمِّقة والمراسلات الإلكترونية على عينة عَمدية من المحررين والكتَّاب المهتمين بشئون المرأة في صحف الدراسة في كلٍ من الضفة الغربية وقطاع غزة.

أما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : اعتماد صحف الدراسة على أطر الاهتمامات الإنسانية والصراع والضحية في تقديم صورة المرأة في صحف الدراسة، وهي أطرٌ إعلامية تبرز في حالة الحروب والأزمات التي تشكِّل واقع المجتمع الفلسطيني الذي يَرْزَح تحت الاحتلال.

وأظهرت الدراسة الميدانية أن الظروف السياسية المتمثلة في الاحتلال إلى جانب الانقسام السياسي الفلسطيني، والرقابة السياسية على الصحف، والظروف المتعلقة بالثقافة السائدة في

(1) ميادة مهنا، "أطر تقديم صورة المرأة في الصحافة الفلسطينية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام،2009م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجتمع الفلسطيني، وعاداته، وتقاليده، والظروف الاقتصادية المتعلقة بدخل الصحفيين تتحكم إلى حد كبير في طبيعة الخطاب الإعلامي، إلى جانب الظروف المهنية المتعلقة بالعمل الصحفي، والسياسة التحريرية، ومزاجية رؤساء التحرير في صحف الدراسة.

8-دراسة بعنوان: "المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق تحليل مضمون مجلة نيوزويك- النسخة العربية"[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مكونات الصورة العامة التي قدمتها مجلة نيوزويك عن العراق واستهدفت أيضا الكشف عن عناصر الدعاية المقدمة في مجلة نيوزويك التي تبرر الاحتلال الأمريكي وما هي أهم مرتكزات هذه الدعاية.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح الاعلامي وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون لكل أعداد مجلة نيوزويك الأمريكية (النسخة العربية)، وذلك في كل الموضوعات التي وردت فيها وتتناول قضية البحث وذلك لمدة 6 شهور في الفترة من 24 كانون ثاني 2002م وحتى 30 حزيران 2003م.

ومن أهم نتائج الدراسة: كشفت الدور الذي لعبته مجلة نيوزويك في المساهمة بالدعاية الأمريكية لاحتلال العراق وتحشيد الرأي العام العالمي ضده من خلال الدور المتحيز لوجهة النظر الأمريكية، إذ استخدمت حججاً وذرائع لاحتلال العراق وإسقاط نظام الحكم فيه ثبت للعالم لاحقا أنها مزيفة وغير حقيقية. وهي شاركت في حملة التضليل الإعلامي التي قادتها الولايات المتحدة الامريكية قبل الحرب لتشويه صورة العراق وقيادته وعدم إظهار وجهات النظر الأخرى المعارضة للسياسة الأمريكية تجاه العراق، سواء لدول لها ثقل عالمي أو لمنظمات دولية وإقليمية أو حتى للرأي العام العالمي مما أضر بمصداقية المجلة ومدى موضوعية التناول الإعلامي للمواضيع المنشورة فيها.

9-دراسة بعنوان:" متطلبات الخطاب الاعلامي الفلسطيني بعد مؤتمر أنابوليس للسلام من وجهة نظر الصفوة الفلسطينية"[2].

هدفت الدراسة الى التعرف على متطلبات الخطاب الفلسطيني في مرحلة ما بعد مؤتمر أنابوليس وكيف يمكنه مواجهة الاعلام العالمي والاسرائيلي، وتنتمي الدراسة إلى أنواع البحوث

(1) استبرق وهيب، "المعالجة الإعلامية للإحتلال الأمريكي للعراق: تحليل مضمون مجلة نيوزويك- النسخة العربية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**،(عمان: كلية الاعلام بجامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، 2009).

(2) أحمد أبو السعيد، "متطلبات الخطاب الاعلامي الفلسطيني بعد مؤتمر أنابوليس للسلام من وجهة نظر الصفوة الفلسطينية"، "**المؤتمر الرابع لكلية الآداب، فلسطين..واحد وستون عاما على النكبة**"، (غزة، الجامعة الإسلامية، 2009).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي والأداة التي استخدمها الباحث كانت صحيفة الاستبيان، المقابل، ومجتمع الدراسة مثلته الصفوة الفلسطينية في قطاع غزة من أكاديميين وصحفيين وكتاب ومثقفين وممن يتولون مناصب قيادية في المجتمع، والإطار النظري للدراسة يتمحور حول نظرية المسؤولية الاجتماعية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم رضا غالبية المبحوثين عن الخطاب الإعلامي الفلسطيني بنسبة (82%)، وأرجعوا سبب ذلك إلى عدم فاعليته وتعدد اتجاهاته بنسبة (40%) وأنه بحاجة الى موضوعية وحيادية ومصداقية بنسبة بلغت (67.4%).

10- دراسة بعنوان:"التغطية الإخبارية لصحيفة نيويورك تايمز لأحداث الانتفاضة الثانية : دراسة في تحليل الخطاب النقدي" [1]

هدفت الدراسة إلى تحليل محددات الخطاب الصحفي الأمريكي نحو الانتفاضة الفلسطينية الثانية في صحيفة نيويورك تايمز، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج تحليل الخطاب.

واعتمدت الدراسة على النظرية النقدية، وتم إجراء الدراسة في المدة الزمنية من2000م وحتى 2003م، أما عينة المواد التي خضعت للدراسة فشملت التقارير الإخبارية والمقالات الصحفية التي تناولت أحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية، واعتمدت الدراسة أداة تحليل الأسلوب؛ لوصف وتحليل مستويات استخدام أدوات التعبير والتركيب والتصوير.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :أن صحيفة نيويورك تايمز حملت الفلسطينيين مسئولية "العنف" الذي حصل خلال الانتفاضة الفلسطينية الثانية، وكشفت نتائج الدراسة تدني الرواية (الإسرائيلية) في توصيفها لأحداث الانتفاضة الفلسطينية الثانية، وتبرير الأفعال التي قامت بها ضد الفلسطينيين من منطلق الدفاع عن النفس، كما بينت نتائج الدراسة تحيز صحيفة نيويورك تايمز لصالح التبريرات (الإسرائيلية) مما يعكس توجهها الأيديولوجي والفكري.

(1) Mohammed Mosheer Amer, "The /inguistics of ّepresentation: the New York Times' discourse on the second Palestinian Intifada", **PhD thesis** (Australia : School of Languages and Linguistics, The University of Melbourne, 2008).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11- دراسة بعنوان: "اتجاهات الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى الثانية دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف الحكومية والصحف المستقلة من 200/9/28 وحتى 2003/4/30"[1]

هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الجزائري حيال انتفاضة الأقصى ومقارنة هذا الخطاب في صحف الشعب الحكومية والخبر الخاصة وليبرتي المستقلة، خلال الفترة من بداية انتفاضة الأقصى 2000/9/29 وحتى 2003/4/30 للكشف عن التوجهات السياسية لكل صحيفة حيال انتفاضة الأقصى باختلاف سياستها الاعلامية.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج تحليل الخطاب الصحفي واعتمدت على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، وأجرى الباحث دراسة وصفية تحليلية باستخدام عينة الحصر الشامل للخطاب الصحفي الذي تناول قضايا انتفاضة الأقصى في صحف الدراسة.

ومن أهم نتائج الدراسة: معالجة الصحف الجزائرية باختلاف نمط ملكيتها واللغة الناطقة بها القضايا الرئيسية التي تمثل جوهر القضية الفلسطينية (القدس، واللاجئين، وحق العودة، والاستيطان، وحق تقرير المصير)، كما لم تركز صحف العينة على استخدام وتوظيف اطار واحد في خطابها ولكن طرحت مجموعة من الأطر المرجعية المختلفة حيث ركزت جريدتا الشعب والخبر على الأطر العربية والإسلامية بعكس جريدة ليبرتي التي ركزت على الأطر المحلية ثم الدولية.

12- دراسة بعنوان: "ثقافة المقاومة في الخطاب الإعلامي الفلسطيني من 1988إلى 2004- دراسة تحليلية"[2]

هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون الصحافة الفلسطينية من عام 1988 بداية العملية السلمية بين (إسرائيل) والفلسطينيين، مرورا بفترة قيام السلطة الوطنية الفلسطينية 1994 وانتهاءً بفترة انتفاضة الأقصى.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدم الباحث منهج تحليل الخطاب، وأخذت الدراسة عينة عشوائية من الصحافة الفلسطينية لتحليل الخطاب الإعلامي الفلسطيني خلال الفترات المختلفة.

---

(1) الطاهر بصيص، "اتجاهات الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى الثانية : دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف بين الصحفي الحكومية والصحف المستقلة من 2000/9/28 وحتى 2003/4/30"، **رسالة ماجستير غير منشورة** (جامعة القاهرة: كلية الاعلام،2007).

(2) نشأت الأقطش، "ثقافة المقاومة في الخطاب الإعلامي الفلسطيني من 1988إلى 2004- دراسة تحليلية"، **مؤتمر فيلادلفيا الدولي العاشر- ثقافة المقاومة**، (جامعة فيلادلفيا الأردن، 2005).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أبرز نتائج الدراسة: التطور الكبير الذي طرأ على ثقافة المقاومة في الخطاب الفلسطيني خاصة في السنوات التي أعقبت اندلاع انتفاضة الأقصى، مع وجود تباين في وجهات النظر بين الصحف الفلسطينية نحوها.

13- دراسة بعنوان: "الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية – دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان"[(1)]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان في يوليو 2006.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدم الباحث منهج تحليل الخطاب واستند على نظرية تحليل الأطر الإخبارية، واشتمل مجتمع الدراسة على صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية، والصحيفتان تشتركان في خصائص عديدة مثل الملكية، ونطاق التوزيع وشكل الإصدار، وتعد هذه الدراسة من النوع المقارن، إذ تقارن بين صحيفتين تنتميان إلى أيديولوجيتين مختلفتين بالنسبة لموقفيهما من المقاومة الإسلامية اللبنانية.

ومن أهم نتائج الدراسة : كشفت عن وجود تباين كبير في معالجة الصحيفتين للمقاومة خلال فترة الحرب الإسرائيلية على لبنان (يوليو – أغسطس 2006). وأشارت النتائج أيضا إلى تباين الاستراتيجيات التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في تدعيم الأطر الإخبارية التي تناولت قضية المقاومة، وقد برز ذلك واضحا في التناغم الذي حدث بين صحيفة الوطن السعودية والتوجه السياسي للنظام الحاكم تجاه المقاومة، والذي وصف عمليتها التي سبقت الحرب مباشرة بالمغامرة غير المحسوبة، وعلى الجانب الآخر انسجم موقف صحيفة تشرين من المقاومة مع موقف النظام الحاكم في سوريا، والذي يدعم بصورة مطلقة كل أعمال المقاومة.

14- دراسة بعنوان: "الخطاب الإعلامي الدعائي الفلسطيني ما قبل عملية السلام"[(2)]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الخطاب الإعلامي الفلسطيني منذ بداية انطلاقة العمل العسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1965م حتى بداية التسعينيات مع مؤتمر

---

(1) طه نجم، " الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية – دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان"، **مؤتمر فيلادلفيا الدولي العاشر – ثقافة المقاومة** ، (جامعة فيلادلفيا الأردن،2005).

(2) تيسير مشارقة، "الخطاب الإعلامي الدعائي الفلسطيني ما قبل عملية السلام" **المؤتمر العلمي الثالث**: "تحليل الخطاب العربي" (جامعة فيلادلفيا الأردن، 1997م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مدريد، وتنتمي هذه الدراسة إلى أنوع البحوث الوصفية مستخدمة منهج تحليل الخطاب، والمنهج التاريخي.

وقسم الباحث المراحل الرئيسة التي مر خلالها الخطاب الفلسطيني إلى ثلاث مراحل:

الأولى: مرحلة العمل العسكري الذي امتد من عام 1965م حتى عام 1974م.

الثانية: مرحلة المزج بين الخطاب السياسي والعسكري، التي تمثلت في المرحلة من عام 1974م إلى عام 1982م.

والثالثة : مرحلة تكثيف النشاط السياسي، الذي امتد من عام 1982م حتى مؤتمر مدريد 1991م.

ومن أهم نتائج الدراسة : أظهرت أن اندلاع الانتفاضة وتحقيقها لنجاحات إعلامية هو الذي أدى إلى تبني القيادة الوطنية الموحدة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية لبعض شعارات الانتفاضة وأساليبها، ومن ثم التحرر من الخطاب التقليدي الذي كان مسيطراً على وسائل إعلام المنظمة الرسمية، وهذا ما انعكس في الاتجاه نحو الخطاب الفلسطيني المعتدل الذي كسب تأييد العالم وعطفه باعتراف أكثر من مائة دولة بالمنظمة، وفتح حوار رسمي للولايات المتحدة الأمريكية معها.

15- دراسة بعنوان: "الأطر الخبرية المستخدمة من قبل البيت الأبيض بعد أحداث 11 أيلول/سبتمبر"[1]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي تنتقل بها الأطر والمعلومات عكسيًّا من الجمهور إلى أرفع المستويات في الولايات المتحدة الأمريكية، الممثلة في متخذي القرار.

كما هدفت الدراسة إلى تطوير مفهوم متماسك للأطر، من خلال نموذج جديد للعلاقة بين الحكومة الأمريكية ووسائل الإعلام، ومراكز صنع قرار السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، وقد حاولت الدراسة تفسير الكيفية التي تنشط بها الأطر وتثار وتنشأ، بدءًا من المستويات العليا للنظام الطبقي، مرورا بشبكة الصفوة غير المتحكمة إداريًّا، وانتهاءً بالمنظمات والمؤسسات الإعلامية، وأخيرًا لدى الجمهور.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم الباحث منهج تحليل الخطاب بتحليل مقالات نشرها كلٌّ من "سيمور هيرش" (2002م) في جريدة الـ"نيويورك تايمز"، إضافة إلى مقالات "توماس فريدمان" (2001م) في الجريدة نفسها، وذلك خلال الفترة من 11 أكتوبر وحتى 30 نوفمبر 2001م، وقد بلغ إجمالي القصص الإخبارية محل الدراسة 110 قصص، كما سعى الباحث لتحليل مضمون البرامج الإخبارية في كل من قناة(ABC و NBC و CBS) بمعدل 20 برنامجًا.

(1) Robert Entman (2003): "Cascading Activation: Contesting the White House's Frame After 9/11", **Political Communication**, Vol. 20, No. 4, pp. 381 – 415.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن أهم نتائج الدراسة : ربط الكاتبان "هيرش" و"فريدمان" – في الإطار الصحفي الذي قدماه – بين الإرهاب والمملكة العربية السعودية، وأوضحت النتائج أن مشكلة العراق قد فرضت نفسها بشدة حتى احتلت مركز الصدارة؛ مما جعل مشكلة السعودية تتحول لتصبح بمنزلة ضوء خافت، وبينت الدراسة أن خلاف الصفوة مع الحكومة الأمريكية شيء ضروري، وحالة لازمة لتحدي الإطار الحكومي الشائع.

المحور الثاني: دراسات تناولت قضية المقاومة:

16- دراسة بعنوان: "المقاومة الفلسطينية وتأثيرها على الأمن القومي الإسرائيلي (1987م-2010م)"[(1)].

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على المقاومة الفلسطينية، وأثرها على الأمن القومي الإسرائيلي، وهدفت إلى معرفة موقف القانون الدولي من المقاومة، في الفترة من (1987م-2010م) وحاولت التنبؤ بمستقبلها.

واستخدم الباحث ثلاثة مناهج، هي: المنهج الوصفي التاريخي، والمنهج التحليلي، والمنهج الاستقرائي وتناول أنشطة المقاومة الفلسطينية، دون النظر إلى الجهة التي مارستها، إلا إذا كان ذلك ضرورياً.

ومن أهم نتائج الدراسة: بينت ضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني على أسس وطنية، والمزج بين أشكال المقاومة كافة وضرورة التحام القيادات الفلسطينية بالشعب والاقتراب منه بشكل أكبر، وتطوير الأداء الإعلامي، والاستفادة من قواعد القانون الدولي، ومقاضاة قادة (إسرائيل)، والشركات الامريكية والأوروبية التي تمدها بالسلاح.

17- دراسة بعنوان: "تطور المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي 1967-1987"[(2)]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة المقاومة الفلسطينية بين عامي 1967-1987م بشقيها المدني والعسكري المسلح، وأهم ما حققته من انجازات، ووقعت فيه من إخفاقات، وأثرها على المحتل الاسرائيلي، كما سعت الدراسة إلى اظهار الخطر الذي شكلته المقاومة على الاحتلال.

---

(1) هشام المغاري، "المقاومة الفلسطينية وتأثيرها على الأمن القومي الإسرائيلي (1987 – 2010)"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (طرابلس: جامعة الجنان، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،2013م).

(2) عدنان أبو عامر، "تطور المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي 1967-1987"، **مجلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ص 1213 –ص 1285، 8 يناير 2011م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واتبعت الدراسة المنهج التاريخي بشقيه الوصفي والتحليلي مركزة على الجانب التحليلي، واستعانت بوثائق ومراجع خاصة بمختلف أطراف المقاومة.

ومن أهم نتائج الدراسة: بينت أن المقاومة الفلسطينية داخل الأراضي المحتلة وخارجها بين عامي1967-1987، اجتازت عدة مراحل تاريخية وسياسية وميدانية، بحيث ظهرت وكأنها تتجه بالضفة الغربية وقطاع غزة نحو ثورة شعبية حقيقية، وأظهرت أن المقاومة نجحت خلال تلك المرحلة التاريخية في تحقيق جملة من الأهداف على مختلف الأصعدة، وتحولها إلى جزء من الذاكرة التاريخية الجماعية للشعب الفلسطيني، وشكلت صدمة عنيفة لدولة الاحتلال التي لم تتوقع أن يتحرك الداخل الفلسطيني ضدها.

18- دراسة بعنوان: "أثر المقاومة الفلسطينية على الأمن القومي (الاسرائيلي) من 2000-2009"[(1)]

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير المقاومة الفلسطينية على الأمن القومي الإسرائيلي، ومعرفة كذلك مدى الخطورة التي تشكلها حركة "حماس" عليه، وبيان التأثيرات السياسية والعسكرية والديمغرافية للمقاومة الفلسطينية على الأمن القومي الإسرائيلي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وركزت على الفترة الزمنية الممتدة ما بين عامي (2000-2009) حيث شكلت هذه المرحلة بروز دور المقاومة الإسلامية التي تقودها حركة المقاومة الإسلامية (حماس)؛ لاعتبارها، لدى دوائر صناع القرار وأجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، خطراً استراتيجياً يهدد دولة الاحتلال.

ومن أهم نتائج الدراسة: أظهرت قدرة المقاومة الفلسطينية على التأثير في كل نواحي الحياة الإسرائيلية، السياسي والعسكري والاقتصادي وعلى الجبهة الداخلية الإسرائيلية، كما بينت النتائج أن المقاومة الفلسطينية كشفت حقيقة السقوط الأخلاقي للدولة العبرية، كما أظهرت التأثيرات الاستراتيجية للمقاومة الفلسطينية التي تقودها حركة حماس على الأمن القومي الإسرائيلي.

(1) ابراهيم حبيب، "أثر المقاومة الفلسطينية على الأمن القومي الإسرائيلي من (2000م- 2009م) ، **مجلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، ص 1185 - ص 1117 يونيو2010.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

19- دراسة بعنوان: "ثقافة المقاومة في الإعلام اللبناني نموذج تلفزيون المنار"[1]

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل البرامج الخاصة بالمقاومة التي يبثها تلفزيون المنار واستخراج العناصر والأفكار والأسس التي ركزَت عليها تلك البرامج بغية تحقيق أهدافها، والدراسة تنتمي إلى البحوث الوصفية. واعتمد الباحث على المنهج المسحي من خلال استخدام أداة تحليل المضمون، ودراسة القائم بالاتصال من خلال صحيفة استقصاء موجهّة إلى عينة من المقاومين للتعرف إلى آرائهم عن مدى تعرضهم إلى عينة من الفئات الشعبية التي احتضنت المقاومة وقدّمت لها شتى المساعدات أيضا لقياس مدى تأثرهم ببرامج المقاومة، والبرامج التي ستخضع للتحليل تشمل مرحلتين: الأولى ما قبل تحرير الجنوب اللبناني والبقاع الغربي، والثانية مرحلة ما بعد التحرير.

ومن أهم نتائج الدراسة: أن الثقافة الإسلامية والتعاليم القرآنية، كانت العامل الأساس والأقوى لدفع الجماهير الالتزام بقضاياهم والتضحية من أجلها، وأن الإعلام المقاوم أسهم في عملية رفع الروح المعنوية لدى المقاومين، وإضعاف الروح المعنوية لدى عناصر العدو.

20- دراسة بعنوان: "التمييز بين الإرهاب والمقاومة وأثر ذلك على المقاومة الفلسطينية بين عامي 2001-2004"[2]

سعت هذه الدراسة الى إيضاح المفاهيم والمواقف حول الإرهاب والمقاومة، وذلك من خلال تناول هذه القضية وفق نصوص وقواعد القانون الدولي، والتمييز بين ما يعتبر مقاومة مشروعة وبين ما يعتبر إرهابًا غير مشروع، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي المستند على الرصد المتوالي لقواعد القانون الدولي وغيرها من القواعد المتعارف عليها دولياً، مضافًا إلى تحليل ذلك من خلال الدراسات والأدبيات السابقة في المجال النظري الذي يغذي مواضيع الدراسة كافة، مع ما يرافق ذلك من وجهات النظر الشخصية للباحث والمستقاة من خلفيته القانونية، وتقتصر حدود الدراسة من حيث الزمان في الفترة الواقعة ما بين عامي 2001 -2004، مع التركيز على حالة المقاومة - داخل المناطق الفلسطينية المحتلة عام 1967م من حيث المكان.

ومن أهم نتائج الدراسة: التمييز بين الإرهاب والمقاومة من خلال التتبع الدقيق والمتواصل لمجمل المسائل التي ناقشت قضيتي الارهاب والمقاومة والتمييز بينهما في القانون الدولي وقواعده

---

(1) علي رزق، "ثقافة المقاومة في الإعلام اللبناني نموذج تلفزيون المنار "، **مؤتمر فيلادلفيا الدولي العاشر- ثقافة المقاومة في الآداب والفنون**، (جامعة فيلادلفيا - الأردن، 2005).

(2) نهاد خنفر، "التمييز بين الإرهاب والمقاومة وأثر ذلك على المقاومة الفلسطينية بين عامي 2001-2004"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (نابلس: جامعة النجاح الوطنية ، 2005).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رافقها تفريق واضح وبيِّن لما يمكن اعتباره إرهابا وما يمكن التعامل معه كمقاومة، وأظهرت أن القيادة السياسية للشعب الفلسطيني وفصائله لم تقم بما هو مطلوب منها من جهود إعلامية وقانونية وسياسية لتمييز المقاومة الفلسطينية عن غيرها من المنظمات الإرهابية.

21- دراسة بعنوان: "العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967-1973".[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي ساعدت على انطلاق العمل الفدائي في قطاع غزة بعد حرب1967م، والتعرف على التنظيمات الفلسطينية التي قامت بعمليات فدائية ضد الاحتلال الإسرائيلي في تلك المرحلة .

واتبع الباحث المنهج التاريخي،من خلال تتبع الأحداث وتطورها، واعتمد الباحث على التاريخ الشفوي، حيث أجرى العديد من المقابلات مع أشخاص شاركوا في صنع الحدث .

ومن أهم نتائج الدراسة: بينت أن الظروف التي مر بها القطاع في الفترة 1948-1967 ساعدت على سرعة انطلاق العمل الفدائي بعد حرب 1967، وأظهرت أن لوجود التنظيمات السياسية في القطاع منذ 1948 دور هام في توعية الجماهير واستغلال عاطفتها بما يخدم العمل الفدائي، وكشفت أن الظروف كانت سانحة لأي شخص ليصبح فدائياً دون أن يتبع تنظيماً، إذا توفر لديه السلاح، وأظهرت الدور الفاعل للمرأة في العمل الفدائي في القطاع، كما كانت لها تجربة اعتقالية فريدة .

موقع الدراسة من الدراسات السابقة :

1- اتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات من حيث نوع الدراسة فجميعها تنتمي إلى البحوث الوصفية.

2- اتفقت هذه الدراسة في استخدامها للمنهج المسحي ومنهج تحليل الخطاب ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة مع أغلب دراسات المحور الأول التي تتعلق بتحليل الخطاب الإعلامي، مثل دراسة نسرين حسونة (2014)، ودراسة رجاء أبو مزيد (2013)، ودراسة وائل المناعمة (2012)، ودراسة ميادة مهنا (2009)، ودراسة الطاهر بصيص (2007)، ودراسة حسني نصر وأنور الرواس (2005)، واختلفت الدراسة مع دراسات المحور الثاني التي تتعلق بالمقاومة حيث استخدم أغلبها المنهج التاريخي مثل دراسة عدنان أبو عامر (2011)، ودراسة زكريا السنوار (2003).

(1) زكريا السنوار، "العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967-1973"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (الجامعة الاسلامية : كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، 2003م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- اتفقت الدراسة في اعتمادها على نظرية تحليل الإطار الإعلامي وحارس البوابة مع دراسة رجاء أبو مزيد (2013)، ودراسة وائل المناعمة (2012)، وبعض الدراسات الأخرى واعتمدت على نظريات أخرى إلى جانب نظرية تحليل الإطار الاعلامي مثل دراسة نسرين حسونة (2014)، ودراسة منير أبو راس (2014) اللتين اعتمدتا أيضاً على نظرية وضع الأجندة.

4- اتفقت هذه الدراسة في استخدامها لأداة صحيفة الاستقصاء مع دراسة رجاء أبو مزيد (2013)، ودراسة وائل المناعمة (2012)، ودراسة أحمد أبو السعيد (2009)، واختلفت مع دراسات أخرى استخدمت أداة تحليل المضمون، مثل دراسة أحمد عوض الله (2014)، ودراسة نسرين حسونة (2014)، ودراسة منير أبو راس (2014).

5- اتفقت هذه الدراسة باختيار صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة كعينة لدراسة الخطاب الصحفي مع دراسة منير أبو راس (2014)، ودراسة نسرين حسونة (2014)، ودراسة رجاء أبو مزيد (2013)، فيما اختارت دراسات أخرى عينة أخرى من الصحف أو المواقع الالكترونية.

6- اتفقت هذه الدراسة باختيار السنوات التي تلت أحداث الانقسام الفلسطيني كفترة للعينة مع دراسة رجاء أبو مزيد (2013)، ودراسة نسرين حسونة (2013)، كما اتفقت باستخدام العينة العشوائية المنتظمة والأسبوع الصناعي مع الدراستين السابقتين، ومع دراسة وائل المناعمة (2012).

الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- استفاد الباحث من هذه الدراسات حيث قدمت رصيداً معرفياً نظرياً في مفهوم الخطاب وبيئته والعوامل المؤثرة فيه، كما استفاد في كيفية التوصل إلى النتائج العلمية السليمة وفقاً لآليات التحليل للقضية "محل الدراسة".

2- وتأتي هذه الدراسة لتساهم في تحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني في فترة مهمة من تاريخ الشعب الفلسطيني وما شهده من خلاف سياسي وانقسام لم يشهده من قبل.

3- استفاد الباحث من أهداف وتساؤلات ومناهج الدراسات السابقة وأدوات جمع البيانات والأطر النظرية، بالإضافة إلى الاستفادة من تصميم استمارة تحليل الخطاب الصحفي واستمارة القائم بالاتصال، فضلاً عن الأطر المعرفية وطرق المعالجة والصياغة والتحليل وأساليب وطرق عرض النتائج للدراسة التحليلية والميدانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- استفاد الباحث من الدراسات السابقة عند إجراء مقارنات بين نتائج دراسته والنتائج التي خلصت لها بعض الدراسات السابقة.

وتتميز الدراسة بتناولها الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية، حيث لم يسبق -على حد علم الباحث- أن تناولت أي دراسة تحليل الخطاب الصحفي أو الاعلامي نحو قضية المقاومة الفلسطينية، وهناك دراسات إعلامية تحدثت فقط عن ثقافة المقاومة في وسائل الاعلام مثل دراسة د. نشأت الأقطش (2005)، وأخرى تحدثت عن دور المقاومة على الأمن القومي الإسرائيلي مثل دراسة ابراهيم حبيب (2010)، وأخرى تناولت تطورها التاريخي مثل دراسة عدنان أبو عامر (2011)، وزكريا السنوار (2003).

الاستدلال على المشكلة

من خلال المعايشة المستمرة للأحداث ولا سيما خلال السنوات التي شهدت الانقسام الفلسطيني، وملاحظة الباحث لاختلاف الرؤى حول قضية المقاومة الفلسطينية على الساحة الفلسطينية وانعكاس ذلك الخلاف على الخطاب الصحفي الفلسطيني، ولأن الباحث يعمل في الصحافة الفلسطينية، فقد شعر بالجدل الذي أثير حول أشكال المقاومة التي تتبناها الأطراف المختلفة على الساحة الفلسطينية، وظهر جلياً أن هناك اتجاهات مختلفة للخطاب الصحفي حول المقاومة.

كما أن هناك دراسات مختلفة تحدثت عن الخلافات في الخطاب السياسي الفلسطيني – وقد جرى عرض بعض هذه الدراسات في الدراسات السابقة- كما أن العديد من الندوات وورش العمل أوصت بضرورة توحيد الخطاب الفلسطيني، كل ذلك شكل لدى الباحث احساساً كبيراً بالمشكلة البحثية وهو ما يتطلب تناولها بالبحث والتقصي.

كما أجرى الباحث دراسة استكشافية على صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين اللتين اختارهما للدراسة، للأسباب الآتية:

- الصحيفتان تمثلان توجهات سياسية وفكرية مختلفة ومتباينة فصحيفة فلسطين قريبة من حركة حماس، بينما صحيفة الحياة الجديدة قريبة من حركة فتح.
- الصحيفتان لهما نفس الدورية حيث تصدران بشكل يومي.
- الصحيفتان تصدران من منطقتين جغرافيتين مختلفتين، حيث تتم طباعة صحيفة فلسطين في قطاع غزة، بينما تتم طباعة صحيفة الحياة الجديدة في الضفة الغربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبناءً عليه اختار الباحث عينة الدراسة الاستكشافية من الفترة التي وقع فيه عدوان الأيام الثمانية على غزة في الفترة من تاريخ 2012/11/15 حتى تاريخ 2012/11/30م لمدة أسبوعين بواقع 15 عدداً لكل صحيفة، وتم اختيار هذه الفترة لإجراء الدراسة الاستكشافية لما فيها من اهتمام بقضايا المقاومة خاصة أنها الفترة التي شنت فيها (إسرائيل) عدوانها على القطاع الذي اطلقت عليه "عمود الدخان"، وتبين من خلالها ما يلي:

- في فترة الدراسة كان هناك تقارب في درجة الاهتمام بموضوعات المقاومة بين صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، ويرجع ذلك غالباً إلى الحرب التي قربت مواقف الفلسطينيين.
- في الأيام الأولى التي أعقبت الحرب، حافظت صحيفة فلسطين على المستوى نفسه من الاهتمام تقريباً بينما تراجعت صحيفة الحياة شيئاً فشيئاً.
- ركزت الحياة الجديدة على المقاومة الشعبية، ووقفات الاعتصام والاحتجاج، وكذلك على المظاهرات (السلمية).
- ركزت صحيفة الحياة الجديدة على الأطروحات التي تتحدث عن الاجراءات الاسرائيلية، قتل، وقمع، وتهويد، واستيطان، بينما ركزت فلسطين على الأطروحات التي تتحدث عن الحصار، والصمود، ودعم المقاومة.
- ركزت صحيفة فلسطين على القوى الفاعلة من الأجنحة المسلحة من: كتائب القسام، وسرايا القدس، وكتائب شهداء الأقصى بينما غابت تقريبا في صحيفة الحياة الجديدة.
- ركزت صحيفة الحياة على الأطر المرجعية السياسية والقانونية، بينما ركزت فلسطين بشكل أكبر على الأطر الدينية والعسكرية.
- كشفت الدراسة الاستكشافية عن وجود مؤشرات تباين أولى بين الصحيفتين في الاتجاهات نحو قضية المقاومة ولا سيما في مقالات الكتاب الصحفيين العمودي والتحليلي، وهو ما يسمح بكشف حدود هذا التباين ومبرراته.

مشكلة الدراسة

وبناءً على ما تقدم في الدراسة الاستكشافية وما توصلت إليه من نتائج فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التعرف على طبيعة واتجاهات الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة في الصحف اليومية الفلسطينية، وذلك من خلال التعرف على أطروحاته والأطر التي تبناها، والتعرف كذلك على القوى الفاعلة، التي جرى ذكرها وأدوارها وصفاتها ومسارات البرهنة التي سيقت والأدلة والحجج التي استند اليها، والوقوف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين خطاب الصحيفتين ومواقف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القائمين بالاتصال من قضية المقاومة، والعوامل التي أثرت في تشكيل اهتماماتهم بها، ورصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقفهم في صحيفتي الدراسة.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى الاعتبارات الآتية:

1- أهمية المقاومة في حياة الشعب الفلسطيني، الذي يسعى من خلالها للتخلص من نير الاحتلال.

2- الدور العظيم الذي يؤديه الإعلام في مقاومة الاحتلال الصهيوني وترسيخ قيم المقاومة، وتعزيز ثقافتها، حيث إنه من المطلوب دراسة دوره واتجاهاته وطبيعة الخطاب الذي يوجهه.

3- تقدم تقييماً موضوعياً للخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية.

4- قلة الدراسات الإعلامية التي تناولت الخطاب الفلسطيني، ولا سيما تلك التي تعالج الخطاب نحو المقاومة

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وذلك على النحو الآتي:

أولاً: الأهداف الخاصة بتحليل الخطاب:

1- التعرف على الأطروحات التي تناولها الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية.

2- التعرف على القوى الفاعلة الرئيسية التي ظهرت في خطاب الصحافة الفلسطينية نحو قضية المقاومة وتحليل أدوارها وصفاتها الإيجابية والسلبية.

3- رصد مسارات البرهنة التي استند إليها خطاب الصحف الفلسطينية نحو قضية المقاومة.

4- الوقوف على الأطر المرجعية التي تعتمد عليها الصحف الفلسطينية في طرحها لقضايا المقاومة الفلسطينية).

5- رصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة في صحيفتي الدراسة.

ثانياً: الأهداف الخاصة بالقائم بالاتصال:

1- التعرف على سمات وتوجهات القائمين بالاتصال الذين عالجوا قضية المقاومة الفلسطينية في كتاباتهم.

2- التعرف على توجهات ومواقف القائمين بالاتصال نحو المقاومة الفلسطينية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- الوقوف على العوامل التي تؤثر في تشكيل مواقف واتجاهات القائمين بالاتصال نحو قضية المقاومة.

4- رصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقف القائمين بالاتصال نحو قضية المقاومة في صحيفتي الدراسة.

تساؤلات الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها تمت بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

- ما سمات الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة ومدى انعكاس سياسة التحرير عليه؟ ويتفرع عن هذا التساؤل مجموعة التساؤلات الآتية:

أولاً: الأسئلة الخاصة بتحليل الخطاب:

1- ما أبرز الأطروحات التي تناولها الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو المقاومة خلال فترة الدراسة؟

2- ما أهم القوى الفاعلة الرئيسية التي أبرزها خطاب الصحافة الفلسطينية إزاء المقاومة في صحيفتي الدراسة؟ وما أدوارها وصفاتها والسمات المنسوبة إليها؟

3- ما أهم مسارات البرهنة التي صاحبت المضامين الإعلامية في صحيفتي الدراسة نحو قضية المقاومة؟

4- ما الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها صحيفتا الدراسة في طرحها لقضايا المقاومة في فلسطين؟.

5- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة في صحيفتي الدراسة؟

ثانياً: الأسئلة الخاصة بالقائمين بالاتصال:

1- ما سمات وتوجهات القائمين بالاتصال الذين عالجوا قضية المقاومة الفلسطينية في كتاباتهم؟

2- ما توجهات ومواقف القائمين بالاتصال نحو المقاومة الفلسطينية؟

3- ما العوامل التي تؤثر في تشكيل مواقف واتجاهات القائمين بالاتصال نحو قضية المقاومة؟

4- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقف القائمين بالاتصال نحو قضية المقاومة في صحيفتي الدراسة؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإطار النظري للدراسة

تعتمد هذه الدراسة على نظريتين لهما أهمية في مجال الدراسات الإعلامية ولهما صلة بموضوع الدراسة وهما نظرية تحليل الاطار الاعلامي وحارس البوابة الاعلامية على النحو الآتي:

1-نظرية تحليل الإطار الإعلامي :

يعد تحليل الإطار الإعلامي أحد الروافد النظرية الحديثة في دراسات الاتصال، ويعتبر مفهوم الإطار مفهوما له مغزى ودلالة إعلامية ،حيث إنه يسهم في التعرف على دور وسائل الإعلام في بناء وتشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء القضايا والموضوعات المختلفة التي تقدمها وسائل الإعلام. وترجع أهمية نظرية الأطر الخبرية إلى أنها تقدم تفسيرا علمياً ومنظماً لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور بمختلف فئاته وخصائصه الديموغرافية[1].

وهو ما سيتم تطبيقه على قضية المقاومة حيث يقدم هذا المدخل النظري تفسيراً لدور صحف الدراسة في تشكيل الأفكار والاتجاهات نحوها وعلاقة ذلك بالجمهور واستجاباته.

ويعرف انتمان الإطار (Entman 1993) بأنه تحديد جوانب معينة من الواقع يتعلق بحدث ما أو قضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، فالأطر الإعلامية تسهم في بناء أطر الجمهور فيما يتعلق بالموضوع أو القضية التي يتم إبرازها في المحتوى الإعلامي[2].

واستعان الباحث بالنظرية لتساعده في الكشف عن الأطر الاعلامية التي استخدمتها صحف الدراسة في عرض خطابها الصحفي نحو قضية المقاومة، لتحديد الاتجاهات التي تميز بها الخطاب الصحفي، كما تساعد هذه النظرية في التعرف على طريقة تناول صحف الدراسة للقضية، وتحديد الأطروحات الخاصة بقضية المقاومة والقوى الفاعلة فيها، والحجج والبراهين، وتفسير أوجه الاتفاق والاختلاف بين الخطاب الصحفي.

2- نظرية حارس البوابة الإعلامية:

وهي مدخل نظري مهم لدراسة القائم بالاتصال في صحف الدراسة وتحديد توجهاته وخلفياته الأيديولوجية والمرجعية.

يرجع الفضل إلى عالم النفس النمساوي الأصل والأمريكي الجنسية (كيرت ليوين) (Kurt Lewin,1977) في تطوير ما أصبح يعرف بنظرية (حارس البوابة الإعلامية) Gatekeeper،

(1)Pippa Norris "The Restless Searchlight: Network News Framing of The Post- Cold War World" Political Communication. Vol.12. No. 4. 1995.Pp.357-360 .

(2) Robert Entman, "Framing: Toward Clarifcation of a Fractured Paradigm", Journal of Communication, Vo 1, 3, No. 4, Autumn 1993, pp. 51 – 85.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعتبر دراسات (ليوين) من أفضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال حيث يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط (بوابات) يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج[1].

وقد أجريت في الخمسينات سلسلة من الدراسات التي ركزت على الجوانب الأساسية لعملية (حراسة البوابة) بدون أن تستخدم بالضرورة هذا المصطلح. وقدمت تلك الدراسات تحليلاً وظيفياً لأساليب التحكم في غرفة الأخبار، والإدراك المتناقض لدور ومركز العاملين في الوسيلة الإعلامية ومصادر أخبارهم، والقيم التي تؤثر في انتقاء وتقديم الأخبار، وأشارت هذه الدراسات إلى أن الرسالة الإعلامية تمر بمراحل عديدة وهي تنتقل من المصدر حتى المتلقي، وتشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من عدة حلقات، أي وفقًا لاصطلاح نظرية المعلومات، فالاتصال هو مجرد سلسلة متصلة الحلقات[2].

وتم توظيف هذه النظرية في الدراسة للتعرف على العوامل التي تشكل مواقف واتجاهات القائمين بالاتصال نحو قضية المقاومة، وكيف يتعاملون مع الأحداث التي تخص هذه القضية، وكيفية تأثير السياسة التحريرية والانتماءات الفكرية للقائمين بالاتصال على موضوعية تناولهم لقضية الدراسة.

نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها :

1- نوع الدراسة :

تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين أو دراسة حقائق أو ظاهرة ما، أو مجموعة من الناس أو الأحداث للحصول على بيانات كافية عنها، بالإضافة إلى تصنيف هذه البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج منها بحيث تتيح إصدار تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة[3].

وتهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج تسهم في فهم القضية وتطوراتها.

---

(1) حسن مكاوي وليلى السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط1 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998م) ص176.

(2) **المرجع السابق نفسه ص 176.**

(3) سمير حسين، بحوث الإعلام، **دراسات في مناهج البحث العلمي**، بدون طبعة (القاهرة: عالم الكتب، 2006م) ص131.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- المناهج المستخدمة في الدراسة :

أ. منهج تحليل الخطاب الصحفي :

"يعد تحليل الخطاب أحد المناهج الخاصة بالدراسات الكيفية والتفسيرية، ويحتوي هذا المنهج على نظرة تفسيرية للواقع الاجتماعي، وكان هذا المنهج في البداية يهدف إلى التعرف على الأيديولوجية والجوانب الفكرية التي تشكل الخطاب عبر سياق زمني أو سياقات متنوعة غير أنه تطور فيما بعد ليشمل الجوانب الظاهرة والكامنة في الخطاب، وما توحي من دلالات ومعان، ورصد الحجج والبراهين، وتحليل القوى الفاعلة، وغير ذلك من الأساليب التي تمكن من بلورة صورة عميقة وشاملة عن الخطاب"[1]

وتستعين الدراسة بأسلوب تحليل الخطاب الصحفي بوصفه قادراً على تحديد مرتكزات خطاب صحف الدراسة (الحياة الجديدة – فلسطين) إزاء المقاومة وقضاياها في فلسطين وذلك فيما طرحته من مجالات اهتمام وروجت له من أفكار، بالإضافة إلى قدرته على تحليل المواقف والأدوار والقوى الفاعلة والحجج والبراهين التي استند إليها خطاب الصحف في طرحها لإحدى أهم القضايا (المقاومة) خلال فترة الدراسة، وذلك من خلال آليات تحليل الخطاب وذلك كما يلي: (تحليل الأطروحات، تحليل القوى الفاعلة وأدوارها وصفاتها، تحليل مسارات البرهنة، تحليل الأطر المرجعية).

ب. منهج الدراسات المسحية:

يعد من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية؛ لكونه يمثل جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث، ويستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات، ومصدرها وطرق الحصول عليها[2].

وفي إطاره استخدم الباحث أسلوب مسح أساليب الممارسة؛ للتعرف على أدوار ومواقف القائمين بالاتصال نحو قضية المقاومة، والعوامل المؤثرة في تشكيل مواقفهم، وأثر السياسة التحريرية عليهم.

---

(1) بركات عبد العزيز، **مناهج البحث الإعلامي**، ط1 (القاهرة : دار الكتاب الحديث، 2012 م) ص 303.

(2) محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، ط2 (القاهرة: عالم الكتب، 1997)ص3 9.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج. منهج دراسة العلاقات المتبادلة:

يهدف هذا المنهج إلى دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها، بهدف التعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة والوصول إلى خلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي[1]، وفي إطاره تم استخدام **أسلوب المقارنة المنهجية**، وذلك للمقارنة بين سمات ومكونات هذا الخطاب الصحفي سواء داخل كل صحيفة على حدة أو المقارنة بين صحف الدراسة وكذلك المقارنة بين أدوار القائمين بالاتصال وتوجهاتهم نحو قضية المقاومة.

3. أدوات الدراسة :

نظراً لطبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها فإن الباحث استخدم الأدوات الآتية:

أ. أدوات تحليل الخطاب الصحفي :

اعتمد الباحث أربع أدوات للتحليل للتعرف على محتوى الخطاب الصحفي، وهذه الأدوات هي:

1. أداة تحليل الأطروحات:

الأطروحة هي فكرة أو معنى معين يريد منتج الخطاب توصيله للمتلقي بحيث يتم فهم الخطاب على النحو الذي يريده منتج الخطاب، وهي مدخل مهم لتحليل الخطاب؛ لأن الأطروحة تعد بنية موحدة يقدمها منتج الخطاب بهدف أو أهداف معينة، ويستخدم تحليل الأطروحات في بعض الأحيان بمعنى تحليل بنية الموضوع الفكرية[2].

وتم توظيف هذه الأداة للتعرف على الأطروحات الفكرية الكبرى للمواد عينة التحليل نحو قضية المقاومة الفلسطينية.

2. أداة تحليل القوى الفاعلة:

وتعني تحليل تصور الخطابات الصحفية للقوى الفاعلة في القضية موضع الدراسة، ورصد وتحليل الأدوار والصفات المنسوبة لهم في الخطاب الصحفي الخاص بكل صحيفة، ومقارنة هذه الصفات ومدى اتفاقها واختلافها وفقاً لموقف كل صحيفة من القضية والأطراف الفاعلة فيها[3].

وجرى توظيف هذه الأداة في الدراسة لتحليل تصور الخطاب الفلسطيني لمجموعة من الفاعلين والاطراف المؤثرة في قضية المقاومة، كما تعكسها المواد المنشورة في صحيفتي الدراسة.

---

(1) سمير حسين، **مرجع سابق**، ص131.

(2) محمد شومان، **تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية**، بدون طبعة (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية،2007 م) ص 124.

(3) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، **مرجع سابق**، ص 201-205.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. أداة تحليل مسار البرهنة:

يقصد بتحليل مسار البرهنة رصد وتفسير الحجج والبراهين التي يستخدمها الكاتب أو المتحدث في إثبات أو نفي أو التشكيك في مقولات أو أفكار أو آراء أو معلومات أو وقائع، حيث إنه من المفترض أن تكون لغة الحوار لغة توجيه وإقناع، وتحتوي على أدوات مؤثرة من بينها استخدام الأدلة والبراهين لإقناع المتلقي بما يناسب خصائصه وظروفه[1].

وتم توظيف هذه الأداة لدراسة الطرق المختلفة التي يلجأ إليها الصحفي للتدليل على صحة أفكاره.

4. أداة تحليل الأطر المرجعية:

تعني الحقل المرجعي للمفهوم المدروس، وهو يتكون من كل المراجع الموجودة في النص، مثل: أسماء أشخاص، مؤسسات، مدن، وثائق، معاهدات، حقب وفترات زمنية، ومن خلال تحليل الأطر المرجعية يمكن رصد الإحالات المرجعية التي استند إليها الخطاب في عرضه للمفاهيم المحورية[2].

وتم توظيف هذه الأداة في الدراسة للتعرف على المنطلقات الفكرية المختلفة التي انطلق منها الخطاب الصحفي تجاه قضية المقاومة.

5- استمارة تحليل الخطاب(*):

صمم الباحث استمارة تحليل الخطاب لاستخراج الأطروحات، والقوى الفاعلة، والحجج، والأطر المرجعية، وتضمنت الاستمارة : تاريخ العدد، وتسلسل المادة، ورقم الصفحة، وعنوان المادة، واسم

---

(1) بركات عبد العزيز، **مرجع سابق**، ص 311.

(2) **المرجع السابق نفسه**، ص312 .

(*) صمم الباحث استمارة تحليل الخطاب وعرضها على المحكمين التالية أسماؤهم بحسب الترتيب الأبجدي:

- الدكتور أحمد أبو السعيد، الأستاذ المشارك في الصحافة والاعلام، جامعة الأقصى-غزة.
- الدكتور أيمن أبو نقيرة، الأستاذ المساعد في الصحافة والاعلام-الجامعة الاسلامية-غزة.
- الأستاذ الدكتور جواد راغب الدلو، أستاذ الصحافة والاعلام ، الجامعة الاسلامية-غزة.
- الدكتور حسن ابو حشيش، أستاذ الاعلام المساعد، الجامعة الاسلامية-غزة.
- الأستاذ الدكتور حسين أبو شنب، أستاذ الإعلام، جامعة فلسطين-غزة.
- الدكتور زكريا السنوار، أستاذ التاريخ المساعد، الجامعة الاسلامية-غزة.
- الدكتور طلعت عيسى، الأستاذ المساعد في الصحافة والاعلام-الجامعة الاسلامية-غزة.
- الدكتور موسى طالب، أستاذ الاعلام المساعد، جامعة الأزهر-غزة.
- الدكتور نهاد الشيخ خليل، أستاذ التاريخ المساعد، الجامعة الاسلامية-غزة.
- الدكتور وليد المدلل، أستاذ العلوم السياسية المشارك- الجامعة الاسلامية-غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكاتب، والشكل الصحفي، إلى جانب مضمون الأطروحات والحجج، ووصف الفاعل ودوره، وسمات هذا الدور، بالإضافة إلى الأطر المرجعية(*)، وكيفية توظيفها في الخطاب كأداة يتم من خلالها رصد وتحليل القضية موضع الدراسة.

ب. صحيفة الاستقصاء(**) :

وتتضمن مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقاً قبل تطبيق الاستقصاء، وتستخدم في التعرف على مجموعة من المعلومات والآراء ووجهات النظر وأنماط الممارسة لمجموعة من المبحوثين"[1].

واستخدم الباحث صحيفة الاستقصاء المقننة، مع كتاب المقالات الذين استطاع الوصول إليهم من الكتاب الدائمين في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة.

مجتمع الدراسة :

وينقسم إلى قسمين :

1 – مجتمع الصحف

ويشمل مجتمع الدراسة الصحف الفلسطينية الصادرة من قطاع غزة والضفة الغربية، وهي تنقسم إلى صحف يومية وأخرى غير يومية.

- الصحف اليومية (القدس، الحياة الجديدة، الأيام، فلسطين).
- الصحف غير اليومية (الرسالة "نصف أسبوعية"، الاستقلال، الرأي "نصف أسبوعية").
- **صحيفة القدس:** وهي صحيفة يومية سياسية أسسها المرحوم محمود أبو الزلف في القدس سنة (1951م)[2].
- **صحيفة الحياة الجديدة:** أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي، وكانت في البداية صحيفة تصدر أسبوعياً، ثم تحولت، ابتداءً من تاريخ 1995/8/19م الى صحيفة يومية، وتمثل صحيفة الحياة الجديدة السلطة بدرجة كبيرة[3].

(*) انظر ملحق رقم (1) يتضمن التعريفات الإجرائية لفئات تحليل الخطاب الصحفي.

(**) جرى عرضها على نفس المحكمين الذين حكموا استمارة تحليل الخطاب.

(1) سمير حسين، **مرجع سابق**، ص 206.

(2) **موقع مركز المعلومات الوطني الفلسطيني**، http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=5121، تاريخ زيارة الموقع: 2014/9/13م

(3) **المرجع السابق نفسه.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **صحيفة الأيام:** هي صحيفة فلسطينية يومية سياسية مستقلة تأسست عام (1995م) تصدر عن شركة مؤسسة الأيام للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع، رئيس التحرير: أكرم هنية[1].
- **صحيفة فلسطين:** وهي صحيفة يومية سياسية شاملة، تصدر في مدينة غزة عن شركة الوسط للإعلام والنشر المساهمة المحدودة الربحية، وحصلت الصحيفة على ترخيص صدور من وزارة الإعلام بتاريخ 2006/9/16م[2].
- **صحيفة الرسالة:** وهي فلسطينية يومية تصدر نصف أسبوعية مؤقتاً، صدر أول عدد لها في فبراير 1997م وتصدر باسم شركة الرسالة للإعلام والاتصال[3].
- **صحيفة الاستقلال:** صحيفة يومية سياسية شاملة تصدر نصف أسبوعية مؤقتاً، وصدر العدد الأول من الصحيفة في 1994/10/21م، ويرأس تحريرها خالد صادق، والصحيفة تصدر عن حركة الجهاد الاسلامي[4].
- **صحيفة الرأي:** وهي صحيفة تصدر عن المكتب الاعلامي الحكومي، وهي نصف أسبوعية، صدر العدد الأول منها في 2009/3/5م[5].

2- مجتمع القائم بالاتصال

وهم الكتاب المتخصصون الذين يكتبون مقالات بشكل دوري، حيث تم حصر جميع الكتاب الذين تناولوا قضية المقاومة حسب تلك المواصفات لإجراء المقابلات المقننة معهم بهدف جمع المعلومات حول أسئلة الدراسة.

عينة الدراسة :

وتتضمن عينة الدراسة ما يلي:

(1) **موقع صحيفة الأيام**،http://www.al-ayyam.com/id_view.aspx?Date=9/13/2014، تاريخ زيارة الموقع:2014/9/13م.

(2) **موقع صحيفة فلسطين**، http://felesteen.ps/general/aboutus، تاريخ زيارة الموقع: 2014/9/13م.

(3) **موقع الرسالة نت**،http://alresalah.ps/ar/index.php?act=page&id=2، تاريخ زيارة الموقع:2014/9/13م.

(4) **موقع صحيفة الاستقلال**،http://www.alestqlal.com/ar/index.php?act=AboutUs ، تاريخ زيارة الموقع:2014/9/13م.

(5) **موقع المكتب الاعلامي الحكومي**، http://gmo.ps/ar/?page=news_det&id=206 ، تاريخ زيارة الموقع 2014/9/13م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- عينة الصحف

وجرى اختيار صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة لإجراء الدراسة عليهما كونهما صحيفتين يوميتين، وللصحيفتين مرجعيات وخلفيات مختلفة، فالأولى قريبة من السلطة وحركة فتح والثانية قريبة من حركة حماس، كما أن كل واحدة منهما تصدر من مكان مختلف فالأولى تصدر في الضفة الغربية والثانية تصدر من قطاع غزة.

2- العينة الزمنية

اختار الباحث السنوات التي تلت الانقسام من عام 2007-2012م لتشكل فترة الدراسة في ظل التباين الواضح بين الحركتين الرئيسيتين حماس وفتح في موقفهما نحو المقاومة وأشكالها، كما وقعت في هذه الفترة حربي (الفرقان 2008)، و(حجارة السجيل 2012).

واختار الباحث أن تبدأ العينة الزمنية من 2007/7/1م – 2012/12/31م، أي منذ بداية الشهر التالي للانقسام الفعلي في 14 حزيران/تموز 2007م، خاصة أن صحيفة فلسطين انطلقت في 2007/5/3م، وليس من بداية العام.

واختار الباحث أسلوب عينة الأسبوع الصناعي من شهر يناير إلى ديسمبر من كل عام من أعوام الدراسة، بحيث تم اختيار أسبوع من كل صحيفة كل شهر، وفي الشهر الأول أخذنا الأعداد من الأسبوع الأول من الشهر الأول، وفي الشهر الثاني من الأسبوع الثاني وهكذا، ووصل عدد الأعداد إلى (427) عدداً من كل صحيفة ما مجموعه (854) عدداً من صحيفتي الدراسة(*).

3- عينة القائم بالاتصال:

شملت العينة (20) مبحوثاً من القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة من الكتاب الذين نشرت لهم مقالات دورية في الفترة الزمنية لعينة الصحف ممن استطاع الباحث الوصول إليهم، وتوزعوا على النحو الآتي: صحيفة فلسطين (13) كاتباً، وصحيفة الحياة الجديدة (7) كتاب.

السمات العامة للقائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة:

يبين الجدول رقم (1) تكرار ونسب القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة وفقاً للسمات العامة.

(*) انظر ملحق رقم (6) يتضمن طريقة اختيار أعداد العينة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (1)

يوضح توزيع القائمين بالاتصال طبقاً للسمات العامة

السمات العامة / الصحف		صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	12	%92.3	6	%85.7
	أنثى	1	%7.7	1	%14.3
	المجموع	**13**	**%100**	**7**	**%100**
السن	من 25 إلى أقل من 30 عاماً	0	%0	0	%0
	من 30 إلى أقل من 40 عاماً	6	%46.2	0	%0
	من 40 إلى أقل من 50 عاماً	3	%23.1	2	%28.6
	50 عاماً فأكثر	4	%30.8	5	%71.4
	المجموع	**13**	**%100**	**7**	**%100**
المؤهل العلمي	أقل من دبلوم متوسط	0	%0	1	%14.3
	بكالوريوس	2	%15.4	2	%28.6
	دراسات عليا	11	%84.6	4	%57.1
	المجموع	**13**	**%100**	**7**	**%100**
طبيعة العمل	رئيس تحرير	2	%15.4	0	%0
	محرر	0	%0	1	%14.3
	كاتب صحفي	11	%84.6	6	%85.7
	المجموع	**13**	**%100**	**7**	**%100**
الانتماء السياسي	حركة فتح	0	%0	5	%71.4
	حركة حماس	8	%61.5	0	%0
	مستقل	5	%38.5	2	%28.6
	المجموع	**13**	**%100**	**7**	**%100**

باستعراض بيانات الجدول السابق يتبين أن كتاب المقالات في صحيفة فلسطين عددهم (13) ذكور عدا كاتبة واحدة، وفي صحيفة الحياة الجديدة عددهم (7) كتاب ذكور عدا كاتبة واحدة، وتتنوع أعمار الكتاب في صحيفة فلسطين وعدد من هم أعمارهم من 30 إلى أقل من 40 عاماً (6) كتاب، وعدد من هم أعمارهم من 40 إلى أقل من 50 عاماً (3) كتاب، وعدد من هم أعمارهم 50 عاماً فأكثر (4) كتاب، وفي صحيفة الحياة الجديدة انقسمت أعمار الكتاب بين فئتين عمريتين فقط، فقد بلغ عدد من هم اعمارهم 40 إلى أقل من 50 عاماً (2) كتاب، وعدد من هم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أعمارهم 50 عاماً فأكثر (5) كتاب، وبلغ عدد الحاصلين على بكالوريوس من صحيفة فلسطين (2) كتاب، وعدد من حصل منهم على دراسات عليا (11) كاتباً، وفي صحيفة الحياة الجديدة عدد من حصل منهم على درجة البكالوريوس (2) كتاب، وعدد من حصل على دراسات عليا (4) كتاب، وواحد معه درجة الدبلوم فقط، وعدد من هم رؤساء تحرير (2) كتاب في صحيفة فلسطين ومن هم كتاب صحفيين (11) كاتباً، وفي صحيفة الحياة الجديدة جميعهم كتاب صحفيين ما عدا محرر صحفي واحد، وفيما يتعلق بالانتماء السياسي للكتاب فقد بلغت نسبة من قالوا أنهم ينتمون لحركة حماس في صحيفة فلسطين (61.5%) كاتباً، ومن المستقلين (38.5%) كاتباً، وفي صحيفة الحياة الجديدة بلغت نسبة من قالوا أنهم ينتمون لحركة فتح (71.4%) كاتباً، ومن المستقلين (28.6%) كاتباً.

مادة الدراسة:

وهي جميع المقالات التي تناولت قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفتي الدراسة خلال المدة الزمنية المحددة، وبعد البحث والتدقيق في أعداد عينة الدراسة وجد الباحث أن (100) مقال في صحيفة فلسطين تناولت قضية المقاومة مقابل (91) مقالاً في صحيفة الحياة الجديدة.

جدول رقم(2)

يوضح توزيع المقالات التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / المقالات	فلسطين		الحياة الجديدة	
	عدد المقالات	النسبة المئوية	عدد المقالات	النسبة المئوية
المقال العمودي	64	%64	81	%89
المقال التحليلي	36	%36	10	%11
المجموع الإجمالي	**100**	**%100**	**91**	**%100**

وحدات التحليل والقياس:

وهي الوحدات التي اعتمد عليها الباحث، والتي يظهر من خلالها تكرار الظاهرة مجال البحث.

أسلوب العد والقياس :

هو نظام التسجيل الكمي المنتظم لأدوات تحليل الخطاب وفئاتها، ويمكن من خلاله إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام تساعد على الوصول إلى نتائج كمية تسهم في التفسير والاستدلال، وتحقيق أهداف الدراسة[1]، وتستخدم الدراسة التكرار كأسلوب للعد والقياس.

(1) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**، ط1 (جدة : دار الشروق، 1983 م) ص181 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وحدات القياس :

اعتمد الباحث المقال الصحفي وحدة رئيسية للتحليل، وفي إطاره وحدة الفكرة التي تعكس اتجاه الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية، لتحديد الأطروحات، والتعرف على سمات وأدوار القوى الفاعلة، والحجج والبراهين والأطر المرجعية التي استخدمها منتجو الخطاب في تناول تلك القضية.

إجراءات الصدق والثبات:

أولاً : اجراءات الصدق والثبات لاستمارة تحليل الخطاب :

1- إجراءات الصدق :

تعد إجراءات الصدق أداة تقيس فعلاً ما يراد قياسه، ويرتبط الصدق بإجراءات التحليل، (كاختيار العينة)، ووضع الفئات وتحديدها تحديداً واضحاً ودقيقاً، بالإضافة إلى درجة الثبات في التحليل[1]. ولتحقيق ذلك تم القيام بالآتي :

- تم تحديد أدوات التحليل من واقع الدراسة الاستكشافية.
- تم إجراء اختبار أولي للاستمارة بتحليل عينة محددة من المواد الصحفية المنشورة في صحف الدراسة، لمعرفة مدى دقتها وصلاحيتها للقياس، ثم على ضوء الملاحظات التي تم رصدها تم إجراء التعديلات عليها.
- تم عرض الاستمارات على مجموعة من المحكمين في مجالات الإعلام ومناهج البحث، لفحص فئات تحليل الاستمارة والحكم على صلاحيتها لتحقيق الغرض منها.

2 - إجراءات الثبات :

يعبر اختبار الثبات عن ثبات أداة جمع المعلومات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات سواء من نفس المبحوثين أو من مبحوثين آخرين، أو أجراها الباحث نفسه أو باحثون آخرون[2].

واستخدم الباحث أسلوب إعادة الاختبار للتأكد من مدى صحة النتائج وثباتها، وبلغت نسبة العينة التي خضعت للتحليل من مجموع مقالات الدراسة البالغ عددها (191) مقالاً (12.6%)

(1) Roger D. Wimmer, And Joseph R. Dominick, **Mass Media Research : An Introduction**, 6th Edition (California : Wads Worth the publishing campany, 2000) P.154

(2) سمير حسين، **مرجع سابق**، ص 309،310 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بواقع(24) مقالاً، موزعة مناصفة بين صحيفتي فلسطين(*)، والحياة الجديدة(**)، وذلك بعد اختيار الباحث مقالين من كل صحيفة من كل سنة من سنوات الدراسة بطريقة عشوائية عن طريق القرعة حيث أعاد الباحث تحليل مقالات صحيفتي الدراسة.

وانتهى الباحث من التحليل في15 حزيران/يونيو2014م، ثم أعاد التحليل في تاريخ 10 أيلول/سبتمبر 2014م، وقد تم تطبيق معادلة "هولستي Holsti (***)، لحساب معامل الثبات في هيئة نسبة مئوية.

وقارن الباحث نتائج تحليله ببعضها البعض، وكانت النتائج على النحو الآتي:

1- صحيفة فلسطين:

- الأطروحات :

بلغ عدد الأطروحات في الأعداد التي خضعت للدراسة (36) أطروحة موزعة على النحو الآتي: بلغت تكرارات إجراءات الاحتلال (8) أطروحات، والمقاومة المسلحة(7) أطروحات، ونتائج المقاومة (6) أطروحات، والتهدئة (5) أطروحات، والمقاومة السلمية (4) أطروحات، والمقاومة والمفاوضات (3) أطروحات، وعلاقات فلسطينية داخلية (3) أطروحات.

وفي الإعادة بلغ عدد الأطروحات (36) أطروحة كانت موزعة على النحو الآتي: بلغت تكرارات إجراءات الاحتلال (8) أطروحات، والمقاومة المسلحة(7) أطروحات، ونتائج المقاومة (6) أطروحات، والتهدئة (5) أطروحات، والمقاومة السلمية (4) أطروحات، والمقاومة والمفاوضات (4) أطروحات، وعلاقات فلسطينية داخلية (2) أطروحات.

وهكذا تبين وجود فرق في التحليلين :

- في أطروحة المقاومة والمفاوضات وهو 4-3=1
- في أطروحة علاقات فلسطينية داخلية وهو3-2=1
- وجود اتفاق بين التحليلين في الأطروحات السبع بما مجموعه 34.

(*) المقالات التي خضعت للتحليل في صحيفة فلسطين من الأعداد: 176، 222، 298، 547، 595، 839، 1137، 1231، 1314، 1517، 1714، 1838.

(**) المقالات التي خضعت للتحليل في صحيفة الحياة الجديدة من الأعداد: 4280 ،4361، 4513، 4679، 4748، 4958، 5145، 5394، 5781 ، 5784، 5830، 5942.

(***) معادلة "هولستي Holsti" معامل الثبات= $\frac{2M}{N1+N2}$ حيث M عدد الحالات التي يتفق فيها المرمزان الأول والثاني، و N1 + N2 تشيران إلى إجمالي الحالات التي رمزها الاثنان.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالتعويض عن المعادلة الإحصائية الخاصة بمعامل التوافق وهي[1]:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2 \times \text{عدد الوحدات المتفق عليها}}{\text{مجموع وحدات الترميز}}$$

وهكذا يكون معامل الثبات في فئة الأطروحات هو :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{34 \times 2}{36+36} = 944\%$$

وباتباع نفس الأسلوب والخطوات مع الفئات الأخرى كانت النتائج على النحو الآتي :

- القوى الفاعلة 91.2
- مسارات البرهنة 93.3
- الأطر المرجعية 96.5

وهذا يعني أن معامل الثبات في تحليل صحيفة فلسطين هو :

$$\frac{\text{مجموع نسب الثبات في الفئات}}{\text{عددها}}$$

$$\text{معامل الثبات} = \frac{94.4+91.2+93.3+96.5}{4} = 3754 = 93.8\%$$

1-صحيفة الحياة الجديدة:

وباتباع نفس الأسلوب والخطوات التي تمت في صحيفة فلسطين مع صحيفة الحياة الجديدة لإخراج معامل الثبات لفئات التحليل المختلفة كانت النتائج على النحو الآتي :

- الأطروحات 91.5%
- القوى الفاعلة 92.4 %
- مسارات البرهنة 90.6%
- الأطر المرجعية 95.4%

وهذا يعني أن معامل الثبات في تحليل صحيفة الحياة الجديدة هو :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{91.5+92.4+90.6+95.4}{4} = 92.5\%$$

وهذا يعني أن معامل الثبات في الدراسة هو :

$$\text{معامل الثبات} = \frac{93.8+92.5}{2} = 93.1\%$$

(1) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق**، ص 219.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أي أن نسبة الاتفاق بلغت (93.1%) وهو يعد مستوى عالي من الثبات في الدراسات الإعلامية[1].

ثانياً :إجراءات الصدق والثبات لصحيفة الاستقصاء :

1- إجراءات الصدق:

- للتأكد من صدق النتائج جرى العمل على أن تشمل صحيفة الاستقصاء كل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، وقد قام الباحث بتقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة.
- جرى عرض الاستبانة على مجموعة المحكمين من الإعلاميين ومختصين في مناهج البحث الاعلامي.
- بعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تمت صياغة بعض الفقرات، بناءً على توجيهات المشرف وملاحظات المحكمين.

2- إجراءات الثبات:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لإيجاد العلاقة الارتباطية بين العبارات الفردية والزوجية تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد، وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان- براون للتصحيح (Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{2ر}{1+ر} \quad \text{حيث ر معامل الارتباط.}$$

جدول رقم(3)

يوضح نتائج معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

ألفا كرونباخ	معامل الفقرات الفردية	معامل الفقرات الزوجية	معامل الارتباط بينهما	معامل الارتباط المعدل
0.879	0.879	0.838	0.874	0.932

بالرجوع إلى الجدول السابق رقم (3) يتبين أن هناك معامل ثبات كبير نسبياً لفقرات الاستبيان، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات اطمأن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

(1) محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق**، ص 222.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة (SPSS) Statistical Package for Social Science.

وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

1- تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب المقاييس المستخدمة.

2- تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.

3- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة Cronbach's Alpha.

4- معادلة سبيرمان براون للثبات Spearman-Brown Coefficient.

6- اختبار t للعينة الواحدة One sample T-test.

المفاهيم الأساسية للدراسة :

الخطاب الصحفي :

1-الخطاب:

هو كل نطق أو كتابة تحمل وجهة نظر محددة من المتكلم أو الكاتب، وتفترض نية التأثير على السامع أو القارئ مع الأخذ بعين الاعتبار مجمل الظروف[1]، ويشمل هنا الأطروحات والأطر المرجعية ومسارات البرهنة والحجج التي يسوقها منتج الخطاب لتأييد رسالته الصحفية.

2-الخطاب الصحفي الفلسطيني:

الرسالة التي تنتجها الصحافة الفلسطينية من حيث موضوعاتها وعناصرها وكافة مكوناتها الظاهرة والمستترة، بما تنطوي عليه من معان ودلالات وأهداف في سياقها الزمني والمؤسسي والمجتمعي، ويشمل هنا الأطروحات والأطر المرجعية ومسارات البرهنة والحجج التي يسوقها. منتج الخطاب الصحفي.

3- المقاومة :

المقصود بها المقاومة الفلسطينية: وهي مواجهة لعمل مضاد وتنتهي بانتهائه، وهي متعددة الوجوه، فقد تكون عسكرية أو سياسية[2].

(1) هشام عبد المقصود، **دراسات في تحليل الخطاب**، ط1(القاهرة: دار العالم العربي،2012م) ص16.

(2) رفقة شقور، أثر حزب الله في تطوير فكر المقاومة وأساليبها في المنطقة العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**،(نابلس:جامعة النجاح الوطنية،2009) ص 16.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- المقاومة المسلحة :

وهي استخدام القوة المسلحة من جانب حركات التحرر الوطني؛ دفاعاًعن الأرض ومكاسب الشعب"[1]، وتستخدم أشكال العمل العسكري المختلفة كما أنها تستخدم العتاد الحربي في مواجهة الاحتلال.

5- المقاومة السلمية :

ويندرج تحتها كل الأشكال الأخرى من المقاومة غير المسلحة، من مسيرات ومظاهرات سلمية ونحوها، وقد تتصاعد لتصل حد العصيان المدني ومقاطعة سلطة الاحتلال والرفض الجماعي لها[2]".

6- المقال العمودي :

"هو مساحة محدودة من الصحيفة تضعها تحت تصرف أحد كبار الكتاب يعبر بها من خلاله عما يراه من آراء أو أفكار أو انطباعات فيما يراه من قضايا وموضوعات ومشاكل، وغالباً ما يحتل العمود الصحفي مكاناً ثابتاً لا يتغير على إحدى صفحات الصحيفة، وينشر تحت عنوان ثابت، ويظهر في موعد ثابت قد يكون كل يوم أو كل أسبوع، ولا بد أن يحمل العمود الصحفي توقيع كاتبه، وليس من الضروري أن يلتزم كاتب العمود الصحفي بسياسة الصحيفة، وإن كان من المتعارف عليه ألا يكون معارضاً لها"[3].

7- المقال التحليلي :

"هو أبرز فنون المقال الصحفي وأكثرها تأثيراً على الرأي العام، ويعتمد على اختيار حدث، أو قضية، أو فكرة، أو ظاهرة، أو رأي، ثم معالجتها صحفياً بالتحليل، والتفسير، والتعليق، والتوقع، وأحياناً تقديم رؤية، أو حل، أو توصيات" [4].

---

(1) رجب متولي، الفرق بين الإرهاب والمقاومة المشروعة فى ضوء قواعد القانون الدولى المعاصر، **المجلة المصرية للقانون الدولي**، عدد60، 2003م، ص 271.

(2) عبد الغني عماد، المقاومة والارهاب في الإطار الدولي لحق تقرير المصير، **المستقبل العربي**، سنة 24، عدد(275) مركز دراسات الوحدة العربية(ص ص 24-41)، 2002م، ص35.

(3) فاروق أبو زيد، **فن الكتابة الصحفية**، ط5(القاهرة : عالم الكتب، 1996 م)، ص193 .

(4) ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، **فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات**، ط1 (القاهرة : السحاب للنشر والتوزيع،2004 م) ص 86.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقسيم الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة تتضمن الجوانب المنهجية للدراسة، وخمسة فصول، حيث يتناول الفصل الأول الإطار النظري للدراسة، ويشتمل على مبحثين، يتناول المبحث الأول نظرية تحليل الإطار الإعلامي، بينما يتحدث المبحث الثاني عن نظرية حارس البوابة الإعلامية.

ويتناول الفصل الثاني قضية المقاومة الفلسطينية ويشتمل على ثلاثة مباحث، حيث يقدم المبحث الأول تاريخ المقاومة ومحطاتها، بينما يتحدث المبحث الثاني عن المواقف المتباينة من المقاومة وأشكالها، ويتناول المبحث الثالث إعلام المقاومة.

ويشتمل الفصل الثالث على سمات خطاب صحيفتي الدراسة نحو المقاومة الفلسطينية، ويتضمن الفصل الرابع دراسة القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة، في حين يشتمل الفصل الخامس على مناقشة النتائج العامة للدراسة والتوصيات، إضافة إلى مصادر ومراجع الدراسة، وملاحقها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
الإطار النظري للدراسة

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: نظرية تحليل الاطار الاعلامي

المبحث الثاني: نظرية حارس البوابة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
الإطار النظري للدراسة

ويتكون هذا الفصل من مبحثين لهما أهمية في مجال الدراسات الإعلامية وذات صلة بموضوع الدراسة المبحث الأول: نظرية تحليل الإطار الاعلامي، بهدف التعرف على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، والوقوف على مفهوم الإطار الإعلامي، وكذلك أنواع الأطر، ونماذجها التفسيرية، ونقاط الضعف والقوة في نظرية تحليل الإطار الإعلامي.

والمبحث الثاني : نظرية حارس البوابة للتعرف من خلالها على مفهوم القائم بالاتصال، والفرق بينه وبين حارس البوابة الإعلامية، والعوامل المؤثرة فيها، ونماذجها التفسيرية.

المبحث الأول : نظرية تحليل الاطار الاعلامي

المبحث الثاني : نظرية حارس البوابة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول
نظرية تحليل الاطار الاعلامي

يهدف هذا المبحث إلى التعرف على نظرية تحليل الإطار الاعلامي، وتم تقسيم المبحث إلى خمسة مطالب، يتناول المطلب الأول: نشأة الإطار الإعلامي ومفهومه، ويناقش المطلب الثاني: آليات عمل الإطار وأدوات التأطير والعوامل المؤثرة فيها، واشتمل المطلب الثالث على سمات وأهمية ووظائف الأطر الإعلامية، ويستعرض المطلب الرابع: النماذج التفسيرية لنظرية الأطر الاعلامية، وتضمن المطلب الخامس: معالم القوة والضعف في نظرية تحليل الإطار الإعلامي.

المطلب الأول: نشأة الإطار الإعلامي ومفهومه:

يعد تحليل الإطار الإعلامي أحد الروافد النظرية الحديثة في دراسات الاتصال، ويعتبر مفهوم الإطار مفهوما له مغزى ودلالة إعلامية حيث إنه يسهم في التعرف على دور وسائل الإعلام في بناء وتشكيل اتجاهات الرأي العام إزاء القضايا والموضوعات المختلفة التي تقدمها وسائل الإعلام، وترجع أهمية نظرية الأطر الاعلامية في أنها تقدم تفسيرًا علمياً ومنظماً لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور بمختلف فئاته وخصائصه الديموغرافية [1].

وهو ما سيتم تطبيقه على قضية المقاومة التي تقدم هذا المدخل النظري تفسيراً لدور صحف الدراسة في تشكيل الأفكار والاتجاهات نحوها وعلاقة ذلك بالجمهور واستجاباته.

نشأت نظرية الاطار الاعلامي على يد عالم الاجتماع جوفمان Goffman الذي استطاع أن يطور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية وذلك عن طريق اختيار أطر اعلامية مناسبة تضفي على المضمون معنى ومغزى[2].

وتفترض هذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار Frame يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى [3].

(1) Pippa Norris "The Restless Searchlight: Network News Framing of The Post- Cold War World" Political Communication. Vol.12. No. 4. 1995.Pp.357-360 p 85.
(2) Goffman. E. Frame Analysis, S. Davis, J & Dennis, K, Mass Communication Theory Fundations, Ferment & Future (U.S.A: Wadswarth Inc.,1995)pp.296-301.
(3) حسن عماد مكاوي ، ليلى السيد، **مرجع سابق** ، ص 348.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيما يتعلق بمفهوم الإطار حاول عدد كبير من الباحثين وضع تعريفات للإطار ومن بينهم الباحثان سيمون وسينوز Simon &Xenos اللذان وضعا مفهوماً للإطار عرفاه" بأنه ينطوي على عملية يقوم بها مصدر الرسالة الاتصالية بتحديد وبناء قضية سياسية أو عامة تهم الرأي العام وتثير الخلاف[1].

أما واتكنز Watkins: فيرى أن الإطار نتاج تفاعل كل من المصالح والقائم بالاتصال والمصادر والسياق الثقافي بما ينتج رؤية معينة لفهم العالم باستخدام الرموز اللغوية وغيرها[2]، ولذلك تمتد دراسة الأطر الإعلامية إلى دراسة دور أصحاب المصالح في نشر إطار إعلامي ما ووضع قضية معينة على قائمة أولويات وسائل الإعلام[3].

وتبنى كل من Simons ,Merreale &Gronbeck مفهوم للتأطير باعتباره يتضمن عمليتين مهمتين هما التأطير وإعادة التأطير " فالتأطير هو أحد الطرق والأساليب المتاحة لرؤية شيء ما أما إعادة التأطير Reframing فتعني طريقة لرؤيته بشكل مختلف[4].

والإطار هو الطريقة التي تحدد وتغلف وتقدم الأخبار، حيث يقوم الصحفيون باختيار أحكام وتقييمات معينة وأمثلة وصور ورسائل تخلق صورة للقضية، وهذا الانتقاء أو التأكيد أو الاستبعاد للإخبار ليس المؤشر الوحيد للقراء حول ما هو هام في القضية ولكن أيضاً مؤشر حول ما هو غير هام، وللقيام بذلك فإن المراسلين يشيروا إلى ما هي جوانب الخبر التي يجب التركيز عليها، وأي الجوانب الأخرى التي لا يؤخذ بها[5].

ويعرف McQuail (2005): الأطر بأنها حدود الحديث الذي يتعلق بقضية ويصنف الممثلون المعينون مستند على بعض السمات الأساسية المتعلقة بالتنوع الاجتماعي[6].

(1) Simon,Adam,Xenos,Michael, Media framing And Effectve Public Delibration, **Political Communication**, Vol.17, No.4, 2000, P.367.
(2) Watkins Craing, Framing Protest: News Media Frames Of The Million Man March**,Critical Studies In Media Communication** ,Vol.18, No,1, 2001, p8.2.
(3) Roefs, Wim,: Framing to Frame Theory :Aresearch Method Turns theoretical concept, **A paper Presented at the 1998 Association For Education In Journalism And Mass Communication Convention**, Baltimore MD, August,1998, P.2.
(4) Herbert W. Simons, Joanne Merreale And Bruce Gronbeck**, Persuasion In Society**, london : SAGE Publications, 2001, P.120 .
(5) Lori Dorfman, Berkeley Media Studies Group: Making The Case For Paid Family Leave **: How Californias Landmark Law Was Framed In The News** ,Issue, Vol.14, November2003, P.3.
(6) McQuail D **, McQuail's Mass Communication Theory** (5 Th ed) London : Sage, 2005) P.24.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرف Entman (2007): الإطار بأنه عملية اختيار عناصر قليلة من الحقيقة المحسوسة وإلقاء الضوء عليها لترويج والتفسير لتحقيق هدف معين[1].

وفي تعريف آخر لإنتمان(Entman 1993) يعرف الإطار: بأنه تحديد جوانب معينة من الواقع يتعلق بحدث ما أو قضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، فالأطر الإعلامية تسهم في بناء أطر الجمهور فيما يتعلق بالموضوع أو القضية التي يتم إبرازها في المحتوى الإعلامي ويعني ذلك كما أشار انتمان إلى أن الأطر تنقسم إلى نوعين[2]:

النوع الأول: ويتعلق بإطار المعالجة الإعلامية والتي يتميز بها النص الإعلامي.

النوع الثاني: إلى الأطر التي يتبناها الجمهور ويكونها تجاه الحدث أو القضية المطروحة في وسائل الإعلام.

وقد أجريت الدراسات التي اهتمت بقياس أطر المعالجة الإعلامية للقضايا المختلفة بوسائل الإعلام واعتمدت هذه الدراسات على التحليل الكيفي والكمي للمضمون الإعلامي وأشارت إلى أن هناك مجموعة من العوامل تكمن وراء الأطر الإعلامية التي تتبناها وسائل الإعلام وتقدم منها التوجه الإيديولوجي للوسيلة وأيضا طبيعة المعالجة الإعلامية للقضية أو الحدث بمعنى هل تتم في فضلا عن توظيف وسائل إطار ايجابي أم سلبي.

كذلك أجرى الكثير من الدراسات التي عنيت بدراسة تأثير الأطر الإعلامية للأحداث والقضايا المختلفة على بناء أطر الجمهور نحو هذه القضايا كانت أهم نتائجها تشير إلى مدى أهمية تأثير الأطر الإعلامية في بناء وتشكيل الرأي العام إزاء القضايا والسياسات المطروحة داخل هذه الأطر المشار إليها التي تنعكس على الأطر التي يكونها الجمهور بشأن هذه القضايا.

وعلى ضوء ما تقدم من تعريفات للإطار فإن الباحث يرى أنه يمكن وضع التعرف الآتي:" الإطار يتم من خلال تفاعل مجموعة من المتغيرات المؤثرة على اتجاهات تغطية الوسيلة الاعلامية للقضايا، من خلال انتقاء القائم بالاتصال والوسيلة الإعلامية لبعض جوانب القضايا وإغفال الجوانب الأخرى، في ضوء الأهداف والمتغيرات الخاصة بالوسيلة الإعلامية.

(1) Robert M. Entman, Framing Bais : Media In The Distribuation Of Power, **Journal Of Communication**, Vol.57, 2007, P164

(2) Robert Entman, "Framing: Toward Clarifcation Of A Fractured Paradigm", **Journal Of Communication**, Vo 1, 3, No. 4, Autumn 1993, Pp. 51 – 85.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: آليات عمل الإطار وأدوات التأطير والعوامل المؤثرة فيها:

يرى عدد من الباحثين أن أدوات التأطير ما زالت تتصف بالغموض شأنها في ذلك شأن عدم وجود تعريف جامع مانع للتأطير، وتحديداً للأسباب الآتية وفق ما يرى (أحمد زكريا أحمد 2007)[1]:

- تتداخل هذه الآليات معاً بصورة يصعب فصلها جميعاً عن بعضها البعض بصورة مانعة، فمثلاً في الوقت الذى يرى بعض الباحثين أن التكرار وحجم التغطية الإخبارية هما المؤشر الإجرائي الذى يمكن من خلاله قياس البروز فإن آخرون يرونها آليتين ضمن الآليات الأخرى.
- لا تقتصر هذه الآليات على مستوى النص الإعلامي أو القائم بالاتصال فقط، ولذلك فإنه يجب عند دراستهما أن يتم هذا بطريقة شاملة وفقاً لتعدد أطراف عملية الاتصال الجماهيري وحدوثها داخل سياق ثقافي معين.
- يمكن رصد وقياس هذه الآليات من خلال ظهورها بصور صريحة في النص الإعلام (كالبروز من خلال موقع وحجم التغطية) أو بصورة ضمنية (كنغمة أو نبرة التغطية) أو من خلال عدم ظهورها في هذا النص كالاستبعاد من خلال تحليل المسكوت عنه.
- وقوع بعض الباحثين في الخلط ما بين هذه الآليات وتعريف التأطير على أساسها مثل نبرة أو نغمة التغطية الصحفية التي نظر إليها البعض باعتبارها مرادفاً للتأطير .
- التضارب في رصد وقياس هذه الآليات عبر المستويين الكمي والكيفي.

تصنيفات أدوات التأطير:

وعرض المدخل الامبريقي الأكثر شمولاً من قبل (Tankard 2001)الذي اقترح قائمة تتكون من إحدى عشرة آلة تأطير لقياس أطر الأخبار وهي كالتالي: العناوين البارزة، والعناوين الفرعية، والصور، وتعليق الصورة، والأدلة، واختيار المصدر، واختيار الاقتباسات المرشحة، وسحب الاقتباسات المرشحة، الشعارات، والاحصائيات والمخططات، والبيانات والفقرات الختامية[2].

---

(1) أحمد زكريا أحمد، العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية في مصر: دراسة تجريبية، **رسالة دكتوراه غير منشورة** (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2007م) ص143.

(2)Tankard J. W., **The Empirical Approach To The Study Of Media Framing** .In S. D. Reese, O.H. Gandy. 7A.e.grant (Eds), **Framing Public Life** (PP.95-106).mahwah,mj;lawrence Erlbaum, 2001, P.101.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد انتشرت الأدوات الرمزية والبلاغية عن طريق النخب السياسية التي تقدم لهم وسائل الإعلام فرصة تأطير خطابهم، حيث يعد التأطير أداة يستخدمها المقنع " القائم بالاتصال" للتأثير على الرأي العام[1].

ومن أهم هذه الآليات ما يلي:

- **الانتقائية:** تعد فكرة الانتقائية هي الركيزة الرئيسية لوضع الأطر الإعلامية بحيث يجيب تحليلها عن طريق التساؤلات المتعلقة بالمضمون الذى تم انتقاؤه وكيفية اختياره ومبررات هذا الاختيار ليظهر المنتج الإعلامي في شكله النهائي، فوفقاً لواتكنز Watkins يتخلل "عملية صنع الأخبار اتخاذ قرارات متعاقبة بشأن الأطر المحيطة بالأحداث[2].

- **البروز:** فهو أن تشغل قضية ما النصيب الأكبر من المصادر الإعلامية المتاحة على الساحة العامة أي القضية المسيطرة[3].

- **النغمة أو النبرة:** تعد أحد أهم الآليات المستخدمة في تغطية أنواع المحتوى الإعلامي لأنها تحدد طبيعة هذه التغطية وميول ومواقف الوسيلة الإعلامية تجاه هذا المحتوى، وقد أثبتت دراسة Pfau وزملائه عند رصدها وقياسها نبرة ونغمة التغطية الصحفية لثلاث حملات عسكرية شنتها الولايات المتحدة ضد العراق أعوام 1991، 2001، 2003، بالاعتماد على مقياس مكون من ستة فواصل أو مسافات كل واحدة منها عبارة عن زوجين متناقضين تماماً من الصفحات التي تحدد طبيعة ونوع هذه النبرة أو النغمة وذلك بهدف المقارنة بين ميول واتجاهات ومواقف المراسلين المرافقين للجيش الأمريكي ونظرائهم الموجودين بالولايات المتحدة وخلصت نتائج الدراسة إلى أن النصوص الصحفية التي يكتبها هؤلاء المراسلون كانت نبرتها أو نغمتها الصحفية أكثر ايجابية من مثيلاتها التي يحددها غير المراسلين[4].

- **الاستعارات والكلمات الدلالية واللغة المجازية:** فالاستعارات تستخدم في النصوص الإعلامية كي تضفى على الأشياء أو الأحداث نوعاً من التهويل والتضخيم أو التهوين بخلاف ما يبدو عليه في الواقع، فالأطر الإخبارية تتكون من(كلمات دالة) واستعارات، ومفاهيم، ورموز، ويكمن جوهر التأطير في المبالغة أو التهوين بعناصر تصوير الواقع .

---

(1) Thomas E. Nelson. et al, Toward Apsychology Of Framing Effects**, Political Behavior** ,Vol.19, No.3, 1997, P.225.

(2) Watkins Craing, Framing Protest: News Media Frames Of The Million Man March**,Critical Studies In Media Communication** ,Vol. 18, No. 1, 2001 , P.83.

(3) Ghanem,Salma, Compelling Argument, The Influnce Of AHributs On Issue Salience, **Egyptian Journal For Public Opinion Research,**Vol.1,No.2,2000, P.34.

(4) Pfau Micahel et al , Embedding Journalists In Military Combat Units Impact On Newspaper Story Frames And Tone , **Journalism And Mass communication Quarterly** ,Vol.81,2004, PP.74-88 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأثبت Kim أن البناء الدلالي لتأطير إسقاط المقاتلات السوفيتية لطائرة ركاب كورية جنوبية عام 1983 اعتمد على مفردات لغوية وكلمات دالة مختلفة باختلاف أيديولوجيات ثلاث صحف هي: New Yourk Times **الأمريكية**، Granma الكوبية، The Koran Herald **الكورية**، بحيث تم توظيفها وفق أطر مختلفة تدعم هذه الأيديولوجيات المعبرة عنها[1].

- **الاستبعاد أو الإغفال:** كما تتضح ضرورة آلية الاستبعاد عند تحليل التغطية الإعلامية لم لها من تأثير في تفسير الحدث، فهذه الآلية " التي تنطوي على إغفال بعض المعلومات عن عمد أو عن جهل، هي الوجه المقابل **لآلية الانتقاء**[2]، ويتم الاستبعاد على عدة مستويات، إما تجنب نشر بعض الأخبار أو بحجب بعض المصادر عن الوصول للمؤسسات الإعلامية، أو استبعاد بعض التفسيرات التي قد تلقى الضوء على أسباب الحدث ومبر ا رته. وترتبط آلية الاستبعاد بمفاهيم ثلاثة على درجة من الأهمية في نظرية التأطير ومناقشة واختبار تأثيراته وهى : الموضوعية، والأيديولوجيا، وحراسة البوابة، والسؤال الذى يطرح نفسة حالياً هو كيف يمكن لوسائل الإعلام خاصة الصحف الاعتماد على هذه الآلية ؟ ويجيب عليه Silverstein عندما أوضح أنه "يمكن للصحف أن تقوم بتأطير حدث ما غير مهم وذلك بعدم تغطيته صحفياً على الإطلاق[3].

العوامل المؤثرة في الإطار الإعلامي:

هناك خمسة عوامل داخلية وخارجية تؤثر في كيفية تأطير الصحفيين لموضوع معين وهي[4]:

1- العادات والتقاليد الاجتماعية.

2- القيود والضغوطات المؤسسية أو التنظيمية.

3- جماعات الضغط والمصالح.

4- القيود الصحفية الروتينية.

5- الاتجاهات الأيديولوجية والسياسية للصحفيين.

(1)Yon-tong Kim, Framing Of Hegemonic Ideology :Across- Cultural Analysis of News as Discourse, **PH .D. Dissertation**, U.S.A:Southem Illinois University, 1992,P.113.

(2) Robert M. Entman, Framing: Toward Clarification Of Afractured Paradigm, **Journal Of Communication**, Vol. 43, No. 4, 1993, P. 52.

(3) Lum Silverstein, Framing The Game : how Three Newspapers Coveraged The Mam,s And women's NCAA Basaket ball Tournaments,1994-1996**, Presented To The Inaugural conference**, U.S.A, University Of South Carolina, October, P.11.

(4) Dietram A. Scheufele,: **Op.Cit**, p.109.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ووفقاً لنموذج Gans (1979)، ودراسة Shoemaker&Reese (1996) هناك على الأقل ثلاثة مصادر للتأثير في الإطار الإعلامي تتمثل في[1]:

- **المصدر الأول: التأثيرات التي مصدرها الصحفي:** حيث أنَّ تشكيل الأطر يتوسطه متغيرات مثل: الأيديولوجية، والاتجاهات، وتعكس الطريقة التي يؤطر بها الصحفيون التغطية الإعلامية.
- **المصدر الثاني للتأثير:** اختيار الأطر كنتيجة لعوامل مثل: نوع الاتجاه السياسي للوسيلة، والقيود المؤسسية أو التنظيمية.
- **المصدر الثالث للتأثير:** العوامل الخارجية المتمثلة في العوامل السياسية مثل: السلطة، وجماعات المصالح، والنخب الأخرى، و"السياق الاقتصادي بما فيه من ضغوط عناصر الملكية والتمويل والإعلان، بالإضافة إلى الأنماط والقيم الاجتماعية والثقافية الموجودة في المجتمع"[2].

ووفقاً لـ Gady Wolsfeld فهناك خمسة عوامل يُعزَى إليها تحديد الأطر الخبرية بوسائل الإعلام في تغطيتها للقضايا المختلفة وهي[3]:

1- درجة الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام.

2- مصادر الأخبار.

3- الأعراف السائدة في وسائل الإعلام، وأنماط ممارستها.

4- الأيديولوجية السياسية والثقافية للصحفيين والمحررين.

5- الأحداث ذاتها.

وبالنسبة للعامل الثاني المتمثل في مصادر الأخبار فإنَّ توظيف وتفضيل مصادر بعينها للمعلومات تؤثر في كيفية تناول الأحداث والقضايا المختلفة.

وتتحكم المصادر التي ينتقيها الصحفي أثناء تغطيته للأحداث إلى حدٍ كبير في نوع واتجاه

---

(1) Ibid, p.115.

(2) إيمان حسني: "معالجة الصحف العربية والدولية لأحداث انتفاضة الأقصى"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2004)، ص37.

(3) خالد صلاح الدين حسن على، "دور التليفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية "، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (القاهرة: قسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2001) ص90.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإطار الذي يظهر في المضمون... وتتبُّع الصحفي لاستراتيجية معينة في المساحة المحدودة المتاحة يعكس أولويات الصحفي ذاته واتجاهاته إزاء القضية أو الحدث.

وبالإضافة للعوامل السابقة يمكن إضافة عوامل أخرى مثل:

- **السياسة التحريرية:**

حيث يشير هذا المصطلح إلى قواعد جلية الوضوح تتعلق بالسلوك المناسب في المؤسسات الإعلامية، ويتداخل هذه المصطلح مع مصطلحيْ "قيم الممارسة"، و"الممارسة الإعلامية"، ويتجلى تأثير هذا العامل عند تغطية حدثٍ ما، والتركيز على زوايا معينة دون سواها، وتطبيق معايير محددة وأطرٍ بعينها في معالجة الحدث، فضلاً عن عمليات التشكيل والدمج والحذف والاستبعاد والإضافة والشرح والتفسير والتحليل[1]، واختيار المصادر.

- **القيم الخبرية News Values:**

فوسائل الإعلام لا تتبنى القيم الخبرية نفسها بالدرجة نفسها، حيث إنَّ اتجاه الوسيلة الإعلامية ودورها الوظيفي يحددان الأطر التي تستخدمها لعرض الأحداث والقضايا، وهذا يختلف بالطبع وفقاً لنوع الوسيلة الإعلامية وأهدافها وجمهورها المستهدف الذي يُشكِّل بدوره عاملاً مؤثرًا في تأطير هذه الوسيلة للأحداث والقضايا المختلفة.

المطلب الثالث: سمات وأهمية ووظائف الأطر الإعلامية:

سمات الأطر الإعلامية:

يورد الباحثون معايير متفاوتة للأطر الاعلامية لتحديد سمات لا بد أن تتصف بها، ونورد هنا ما يقترحه (Coppella &Jamieson,1997) بأن هناك أربعة معايير يجب أن تتصف بها الأطر[2] :

1 – يجب أن يكون لدى الأطر الخبرية تصوراً مميزاً وخصائصاً لغوية.

2– يجب أن يلاحظ الإطار في الممارسة الإخبارية.

3 – يجب أن يكون هناك احتمال لتميز الإطار بشكل موثوق به عن الإطارات الأخرى .

(1)– نهلة مظفر محمد: "المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية" ، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2005)، ص106–107.

(2) Cappella,J.N.& Jamieson ,K.h, **spiral Of cynicism ,the Press and Public Good**, NewYourk: Oxford university Press, 1997, PP.47-89.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- يجب أن يكون لديه صلاحية تمثيل الحدث أو القضيةRepresentational Validity على سبيل المثال يكون معترف به من قبل الآخرين وليس مجرد تلفيق من قبل الصحفيين .

وظائف الأطر وأهميتها:

تبرز أهمية الأطر الإعلامية ووظائفها في الآتي:

1- كَشَفَ اهتمام الباحثين بدراسة إنتاج الأخبار والخطاب الإخباري عن أنَّ الصحفيين يعتمدون على التأطير في إنتاج القصص الخبرية، ووفقاً لأولئك الباحثين فإنَّ الصحفيين يحاولون كتابة تقارير إخبارية موضوعية، وتنظيم المادة الإخبارية بطريقة فاعلة، ويميلون إلى المشاركة في عملية التأطير من خلال البناء والتركيب، وإبرازِ جوانب معينة من الواقع، وعزل جوانب أخرى، ويُسَلِّم الباحثون الذين يستخدمون تحليل الإطار بأنَّ علاقاتِ القوة غالباً ما تنعكس في تلك الأطر المتبناة، وتفترض بعض بحوث التأطير أنَّ الإطارَ يمكن أنْ يُسيطرَ على التغطية لفترات طويلة من الوقت[1].

2- تُعرِّف الأطر المشكلات، وتشخِّصُ الأسباب، وتحدِّد قوتها التي تخلق المشكلة، وتضع الأحكام أو التقييمات الأخلاقية، وتقيِّم العوامل غير المقصودة وتأثيرها، وتقترح المعالجات وتسوغها، كما تتنبأ بتأثيراتها المختلفة، ويرى Entman أنَّ الإطارَ في أي نص محدد قد لا يتضمن بالضرورة الوظائف السابقة جميعها، واتساقاً مع الوظائف السابقة كشفت دراسة Gamson (1992) عن أنَّ إطار الحرب الباردة هيْمن على الأخبار الخارجية في الصحافة الأمريكية، مركزاً على أحداث خارجية معينة مثل: الحروب الأهلية، ومقدِّماً أحكاماً أخلاقية، وموصياً بحلول معينة[2]، أي أن الإطار هنا حقق وظائف الإطار السابقة.

3- يحدد الإطار مدى ملاحظة وفهم الأفراد للمشكلة، وكيفية تقييمهم لها وتصرفهم إزاءها، واتفق Scheufele مع ذلك حيث ذَكَرَ أنَّ تأطير الأحداث والأخبار في وسائل الإعلام يمكن أنْ يؤثرَ بشكلٍ منظَّم في كيفية فهم المتلقين للأخبار المتعلقة بهذه الأحداث، كما أنَّ تركيزَ الإطار على إبراز معلوماتٍ معينة يزيد من إمكانية إدراك المتلقي لها، وإدراك معناها ومن ثمَّ معالجتها وتخزينها في ذاكرته، إلا أنَّ Entman رأى أنَّ تأطير النص لا يضمن تأثيره في تفكير المتلقين[3].

4- أوضحت أدبيات التأطير تأثيراتِه القوية في الإدراك الاجتماعي والتفضيلات السياسية للأفراد،

(1) Paul D'Angelo: **Op.Cit**, p.877.
(2)Robert M. Entman:**Op.Cit**, p.52.
(3) Robert M. Entman: **Op.Cit**, p.53.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونَبَع هذا الأمر من خلال دراسة التقارير الصحفية والتليفزيونية، واختيار الأطر مهم في تحديد مدى قارئية الموضوعات الصحفية[1].

5- تؤكد نظرية الإطار على أنَّ تأطيرَ الأخبار يتوسط الطريقة التي يستخدم فيها الناس المعرفة الاجتماعية والخبرات السابقة، ولهذا فإن الافتراض الأساسي في نموذج Rhee يتمثل في: أنَّ تركيب الرسالة في النصوص الإخبارية يُقيّد الطريقة التي يستخدم بها الأفراد معرفتهم في تفسيرها، وتوصلت دراسة الباحث إلى أنَّ الأطرَ الإخبارية تساعد الأفراد في بناء نماذج خطاب معينة Corrsponding Discourse Models من خلال تزويدهم بمجموعات من المفاهيم المستخدمة في عملية تفسير الحدث أو القضية[2].

وعلى الصعيد نفسه يؤسسُ الإطار لسبيلٍ مترابط بين القضية المستهدفة ومجموعة المفاهيم المحددة من خلال تنشيط أو اقتراح بعض الأفكار على حساب الأخرى[3].

6- لا يتطور التأطير الصحفي للقضايا والأحداث من فراغ، بل يتشكل من خلال التأثر بعوامل اجتماعية متعددة متضمنة العوامل السياسية، ودور المنظمات والحركات الاجتماعية[4].

7- تؤثر الأطر في الاتجاهات من خلال التركيز على قيم وحقائق معينة واعتبارات أخرى، وتمنحها صلة أكبر بالموضوع أو القضية[5]، كما أنَّ وسائل الإعلام تبني أطراً متعددة لتغطية أحداث مختلفة، ويتأثر ذلك باتجاهات المحررين وتأثير القِيَم في الأسلوب الذي يكتبون به[6].

8- تقوم الأطر بأدوارٍ استراتيجية في المؤسسات والحركات الاجتماعية، وتؤثر في السلوك، وتجذب الأعضاء والمصادر، كما تساعد في ربط الفرد بالجماعة، وقيمها وأيديولوجيتها، وهو الأمر الذي يتوافق مع أنَّ الإطار له قوة اجتماعية.

وتَستخدمُ المؤسسات والحركات الاجتماعية الأطرَ في محاولة التأثير في إدراك مبادئ ومعتقدات وأفعال المجموعات المستهدَفة على اختلافها، وجزءٌ من هذه القوة يأتي من خلال قدرة وسائل الإعلام على تحديد الإطار دون معرفة الجمهور به، إلا أنَّ تعدد الأطر قد يشوب القوة الكامنة في تأثير أي إطار في التغطية الإعلامية أو إخضاع الرأي العام[7].

(1) Oscar H. Gandy JR. et.al: **Op.Cit**, p.p.163-178.
(2) June Woong Rhee: **Op.Cit**, p.26,42.
(3) David Tewksbury.et.al: **Op.Cit**, p.807.
(4) Kevin M. Carrage&Wim Roefs: **Op.Cit**, p.216.
(5) Claes H. Vreese.: Op.Cit, p.37.
(6)Mira Moshi: **Op.Cit**, p.500.
(7) Bryan H. Reber& Bruce K. Berger: **Op.Cit**, p. 186,187,191.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استخدامات الأطر الاعلامية :

يستخدم علماء السياسة والباحثون في مجال الاتصال عموماً مصطلح" الإطار "في مجالين[1]:

أولاً: الاطار في الاتصال أو إطار وسائل الاعلام، ويشير إلى الكلمات words والصور Images والعبارات Phrass وأساليب تقديم وعرض المادة الاعلامية للقائم بالاتصال.

ثانياً: الاطار الفكري أو الاطار الفردي: ويشير إلى الادراك المعرفي لدى أفراد الجمهور للموقف أو الحدث، على خلاف أطر وسائل الاعلام، التي تعكس تأكيدات المتحدث، لذا فإن إطارات الجمهور تشير إلى ما يعتقده الجمهور لكي يكون السمة الأكثر بروزاً في القضية، ويفترض هذا المدخل أن الأخبار يمكنها أن تشجع قطارات معينة من الأفكار حول الظاهرة السياسية[2].

المطلب الرابع: النماذج التفسيرية لنظرية الأطر الاعلامية:

وتطرح نظرية الأطر الاعلامية نماذج تفسيرية يتم توظيفها في التحليل الكيفي لتمثيل الجوانب والسمات البارزة الواردة في الرسالة الإعلامية، أي تحديد أطر التغطية الخبرية للقضايا والأحداث المختلفة، ومن أبرز هذه النماذج ما يلي:

أولاً: نموذج روبرت إنتمان: [3]

وضع روبرت إنتمان أربعة وظائف أساسية للأطر الإعلامية تتمثل في:

1- تعرف الأطر المشكلة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها.

2- تقوم الأطر بتشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة في القضية أو الحدث.

3- تشير الأطر إلى التقييمات الأخلاقية للقضية أو الحدث.

4- تقترح الأطر الإعلامية حلو لا للقضية ومحاولة علاجها.

(1) James Wastson**, Media Communication: An Introduction To Theory and Process**, London: Macmillan Press Ltd, 1998, P.137.

(2) Price,V.D.Tewksbury,&E.Power, Switching Trains Of Thought,The Impact Of News Frames On Readers Cogniitive Responses, **Communication Research**,VOL.24, 1997, PP.481-506.

(3) Ibid, p.51-85

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: نموذج بان وكويسكي :[1]

قدم بان وكويسكي نموذجا يتضمن مجموعة من الأدوات لتحليل الأطر الخبرية. تتمثل في:

1- البناء التركيبي للقصة الإخبارية الذي يشير إلى تسلسل العناصر والفقرات داخل القصة الخبرية وكذلك الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الحدث الإخباري والمصادر الإخبارية التي توظف في النص الخبري.

2- الأفكار الرئيسية(الفكرة المحورية) المتضمنة في النص الخبري تتضمن الأفكار الرئيسية السمات الرئيسية للموضوع والفكرة المحورية التي يدور حولها النص الخبري.

3- الاستخلاصات الضمنية التي تساعد في تدعيم الفكرة المحورية للحدث أو القضية التي تركز عليها وسائل الإعلام.

ثالثاً : نموذج لينجر وسيمون:[2]

يتناول هذا النموذج تصنيفا للأطر الخبرية يتضمن نوعين هما على النحو التالي:

1- الإطار المحدد المرتبط بأحداث محددة

2- الإطار العام أو المجرد

فالإطار المحدد، يصف الأحداث والقضايا المثارة من خلال وقائع وأحداث معينة مثال ذلك محاولات اغتيال كما حدث في الأزمة السورية – اللبنانية، مقتل وإصابة العديد من الأفراد في أحداث هجومية كما هو الحال في القضية الفلسطينية وتطورات الصراع العربي – الإسرائيلي، وأيضا قضية تطورات الأوضاع بعد الاحتلال الأمريكي للعراق....الخ.

ويقدم الإطار العام أو المجرد القضايا أو الأحداث المثارة في سياق عام ومجرد، مثال ذلك

(السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، دور الولايات المتحدة في دفع علية السلام..)

(1) Zhongdang Pan, & Gerald M. Kosicki, "Framing Analysis": An Approach To News Discourse", Political Communication, Vol. 10, No. 1, 1993, Pp. 55 – 57.

(2) Shanto Lyengar & Adam Simon, "News Coverage Of The Gulf Crisis And Public Opinion: A Study Of Agenda Setting, Priming, And Framing", Communication Research, Vol. 20, No. 3, 1993, Pp. 365-383.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعا: النموذج الذي طرحه ماكسويل ماكومبس وآخرون:[1]

وقدم فيه تفسيرا لكيفية بناء الصور النمطية عن الشعوب والشخصيات البارزة لدى الجماهير بوصف ذلك يمثل التأثير الأهم لوسائل الإعلام في الآونة الأخيرة، ويشير ماكومبس وآخرون في هذا النموذج إلى أن الرسالة الإعلامية تتضمن "سمات موضوعية وهي تلك التي تتعلق بالمعلومات المجردة حول القضية وشخصياتها وأطرافها وأسباب الموقف أي كيفية تناول المشاكل فيها وبدائل حلولها، "والسمات العاطفية الأطراف والشخصيات الواردة ضمن سياق القضية بشكل موات أو غير موات بكلمة أخرى تقدم الأطراف والشخصيات بصورة ايجابية أو سلبية.

المطلب الخامس: معالم القوة والضعف في نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

1- معالم القوة في نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

أ- وفقاً لـ Baran&Davis تتجلى معالم القوة في النظرية من خلال[2]:

- تركيزها على الأفراد في عملية الاتصال الجماهيري.
- رغم تركيزها على مجتمع واحد في الدراسة فهي من الدراسات ال Micro، إلا أنَّها أسهل وأقدر على الوصول إلى موضوعات أو قضايا التأثيرات على المستوى ال Macro أي الأوسع والأشمل.
- مرونتها الشديدة "حيث يمكن تطبيقها في مجالات عدة سياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية".
- تناسقها مع النتائج الحالية لدراسات علم النفس المعرفي.
- يعتبر مفهوم تحليل الإطار من أبرز المفاهيم الحديثة التي تفسر دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو القضايا المختلفة، وبذلك يمكن دراسة الاتجاهات والمعارف من خلال تلك النظرية[3].

(1) Maxwell E. Mccombs Et Al., Candidate Image In Spanish Elections: Second-Level Agenda-Setting Effects, Journalism And Mass Communication Quarterly, Vol. 74, No. 4, Winter 1997, Pp. 706- 707.

(2) Stanley J. Baran& Dennis K. Davis: Op.Cit, p.278.

(3) خالد صلاح الدين: **مرجع سابق**، ص72.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتمثل نقاط القوة في النظرية فيما يلي[1]:

- إمكاناتها في اقتحام مجال رصد وقياس التأثيرات السلوكية للتأطير الإعلامي في الجمهور.
- ثراء وخصوبة التطبيقات البحثية لها بالتوازي مع محاور عملية الاتصال الجماهيري متمثلة في القائم بالاتصال، والرسالة الإعلامية، والجمهور، والسياق الثقافي، ورجع الصدى.
- مرونتها حيث يمكن جمعها بأطر إعلامية أخرى، أو اعتماد مدخل نظري تكاملي من جهة، وصلاحيتها للتطبيق في فروع العلوم الإعلامية على اختلافها مثل: التحرير، والإعلام الدولي، والإعلان، والعلاقات العامة، ودراسات الصورة من جهة أخرى.
- يمكن تطبيقها في أنواع مختلفة من الدراسات مثل: الدراسات التاريخية والآنية.
- يمكن لتطبيقاتها البحثية الاستعانة بأي كمٍ أو نوع من المناهج والأساليب والأدوات في جمع وتحليل وتفسير البيانات المختلفة.
- تتميز بقدرتها على التطوير الذاتي من خلال نماذج مقترحة في تيارات بحثية معاصرة ومستقبلية، واتساعها لتشمل نماذج بناء الأطر، ووضع الأطر، والتأطير الاستراتيجي، والتي من الممكن أن تنفصل مستقبلاً عن هذه النظرية لتصبح أطراً نظرية مستقلة بذاتها.
- تقدم النظرية فوائد لدراسات الرأي العام، والسلوك الانتخابي، والدراسات المعرفية والثقافية ودراسات علم الاجتماع[2].

2- معالم الضعف في نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

أ- يرى كل من Baran&Davis أن نقاط الضعف في النظرية تتجلى فيما يلي[3]:

- مرونتها تجعلها تفتقر إلى التحديد.
- ليست لديها القدرة على تحديد مدى وجود أو غياب التأثيرات.
- تَحُول دون التفسيرات السببية بسبب اعتمادها الأكبر على المناهج الكيفية.
- تنتقص من قيمة قدرات الأفراد حيث تفترض أنَّ الأفراد يرتكبون أخطاء كثيرة في التأطير.

---

(1) أحمد زكريا، "العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية في مصر" **رسالة دكتوارة غير منشورة**، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2007)، ص. 211-210.

(2) Robert M. Entman: **Op.Cit**, p.56.

(3) Stanley J. Baran& Dennis K. Davis: **Op.Cit**, p.278.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- يؤخذ على النظرية عدم وجود نموذج فكري مشترك متفق عليه من قبل الباحثين في دراسة النظرية، نظراً للجدل القائم حول مفهوم الإطار وطرق قياسه.
- هناك عدد من الاتجاهات في بحوث التأطير تجاهلت العلاقة بين أطر وسائل الإعلام والعوامل المتعلقة بالسلطة السياسية والاجتماعية، وهذا الإغفال ناجمٌ عن عوامل عدة تتضمن مشكلة تعريف الأطر، والفشل في دراسة سياقات التأطير من سياقات اجتماعية وسياسية أوسع، والتقليل من شأن التأطير كشكل للتأثيرات الإعلامية.
- غزارة وتنوع العناصر ومصادر المؤثرات في عملية بناء الأطر، وآليات التأثير والفهم والإدراك للمتلقين، وصعوبة حصرها، وضبطها وتفسيرها، يطرح الكثير من التساؤلات حول مدى قابلية نتائج دراسات النظرية للتعميم.
- عدم وجود تحديد دقيق للحدود الفاصلة بين أنواع الأطر المختلفة مما يجعلها مسألة تخضع لانطباعات الباحثين.
- الإطار يبقى قائماً بتأثير عوامل مختلفة.

توظيف نظرية تحليل الاطار الاعلامي في الدراسة:

استعان الباحث بالنظرية لتساعده في الكشف عن الأطر الاعلامية التي استخدمتها صحف الدراسة في عرض خطابها الصحفي نحو قضية المقاومة، لتحديد الاتجاهات التي تميز بها الخطاب الصحفي، كما تساعد هذه النظرية في التعرف على طريقة تناول صحف الدراسة للقضية، وتحديد القوى الفاعلة فيها، والحجج والبراهين، وتفسير أوجه الاتفاق والاختلاف بين الخطاب الصحفي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

نظرية حارس البوابة الإعلامية

وهي مدخل نظري مهم لدراسة القائم بالاتصال في صحف الدراسة وتحديد توجهاته وخلفياته الأيديولوجية والمرجعية، وتهدف دراسة هذا المبحث إلى التعرف على نظرية حارس البوابة الإعلامية، وتم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين،الأول يتناول القائم بالاتصال ومفهومه والفرق بينه وبين نظرية حارس البوابة، والمطلب الثاني يناقش نظرية حارس البوابة الإعلامية.

المطلب الأول: القائم بالاتصال.. مفهومه والفرق بينه وبين نظرية حارس البوابة:

أولاً: مفهوم القائم بالاتصال:

تتفاوت المفاهيم التي وضعتها المدارس الاعلامية للقائم بالاتصال، فقد اتجهت بعض الدراسات إلى تعريفه من منظور القدرة على التأثير في المتلقي، في حين اتجهت دراسات أخرى إلى تعريفه من منظور الدور في عملية الاتصال، وتطرح المدرسة الفرنسية في الاعلام مفهوم آخر للقائم بالاتصال إذ تطلق عليه لقب الوسيط على أساس أن الصحفي يقوم بأدوار متعددة، فهو يبحث عن المعلومة ويختار مضمون الرسالة ثم يتوجه بها الى الجمهور، وهو بذلك يلعب دوراً تفاوضياً بين صانع المعلومة (المصدر) والجمهور (المتلقي) [1].

ويوضح حسن مكاوي وليلى السيد أن القائم بالاتصال هو " :الشخص الذي يبدأ بصياغة الأفكار وتحويلها إلى معان لتوجيهها إلى الرأي العام"[2].

وتعرف نجوى الفوال القائم بالاتصال بأنه " :فرد داخل فريق عمل ينتمي إلى إحدى المؤسسات ويضطلع بمسئولية ما في صنع وإنتاج الرسالة الاتصالية، ويكون دوره في هذا المجال مباشراً من خلال الحلقات المختلفة لعملية صنع الرسالة الاتصالية، بدءاً من وضع الفكرة أو السياسة العامة، ومراحل الصياغة المختلفة بها، وانتهاءً بإخراجها، وتقديمها للجمهور المتلقي بهدف التأثير عليه"[3].

(1) منال هلال المزاهرة، **نظريات الاتصال** ، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع 2012م) ص 239.

(2) حسن مكاوي، ليلى السيد، **مرجع سابق**، ص 44.

(3) نجوى الفوال، "قراءة في دراسات القائم بالاتصال"، المجلد الثاني والثلاثون، العدد الثالث، **المجلة الاجتماعية القومية** (القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، سبتمبر 1995 م) ص 105.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ورغم تفاوت هذه التعريفات إلا أن هناك اعتبارات محددة حول مفهوم القائم بالاتصال تشتمل على ما يلي[1]:

1- أن القائم بالاتصال قد يكون فرداً أو فريقاً منظماً أو مؤسسة، وتشير الدراسات الحديثة في مجال الاتصال إلى السمة الجماعية له.

2- أن القائم بالاتصال يرتبط مباشرة بإنتاج الرسالة الإعلامية وصياغتها.

3- أن القائم بالاتصال يعد مسئولاً مسئولية مباشرة ومؤسسية عن إسهامه في صياغة الرسالة الإعلامية وإنتاجها.

وتذكر جيهان رشتي أن القائم بالاتصال يؤثر على مدى تقبل الجمهور لمحتوى الرسالة الإعلامية، ومن هنا تأتي أهمية دراسة كل ما يتعلق بالقائم بالاتصال من حيث وضعه الاقتصادي، وتأهيله، وتدريبه، وأداءه، ومعتقداته، ورؤيته للجمهور، وآليات قيامه بعمله، والصعوبات والمعوقات التي تحول دون ممارسته لمسئولياته المهنية، إضافة إلى الضغوط المهنية والإدارية التي يتعرض لها، واستيعابه للدور المنوط به[2].

وعلى ضوء ما سبق يمكن تعريف القائم بالاتصال بأنه أي شخص داخل المؤسسة له دور ما في صنع وإنتاج الرسالة الاعلامية بدءًا من وضع الفكرة أو السياسة العامة ومراحل الصياغة المختلفة لها، وانتهاء بإخراجها وتقديمها للجمهور المتلقي بهدف التأثير.

ثانياً: الفرق بين القائم بالاتصال وحارس البوابة :[3]

1- صياغة الرسالة الاعلامية وإنتاجها حيث يساهم القائم بالاتصال فيها بشكل مباشر وابداعي إلى حد ما، في حين يبدو دور حارس البوابة غير مباشر من خلال قراره بتمرير الرسالة الاعلامية أو تعديلها أو حذفها.

2- المسؤولية عن الدور : نجد أن مسؤولية القائم بالاتصال هي لإسهامه المباشر في صياغة وانتاج الرسالة الاعلامية، في حين تكون مسؤولية حارس البوابة عن قراره بحذف مادة معينة أو تمريرها، حتى تصل إلى المتلقي، وقد يمارس القائم بالاتصال دور حارس البوابة، غير أن المحك الرئيسي في توظيفه يظل مدى المساهمة في صنع الرسالة الاتصالية ومسؤوليته المباشرة عنها.

---

(1) نجوى الفوال، "قراءة في دراسات القائم بالاتصال"، **مرجع سابق**، ص80،79.

(2) جيهان رشتي، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، ط3،(القاهرة : دار النهضة العربية،1993 م) ص293.

(3) منال المزاهرة ، **مرجع سابق**، ص273

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: نظرية حارس البوابة:

يقصد بنظرية حارس البوابة : القائمون والمسؤولون على الوسيلة الاعلامية، الذين يتحكمون بمضمون الرسالة المنشورة، فتمر الرسالة الاعلامية بعدة مراحل وهي تنتقل من المصدر الى المتلقي ليتم التقرير ما إذا كانت الرسالة التي تلقوها سوف ينقلونها او لن ينقلونها أو ستطرأ عليها بعض التغييرات والتعديلات، فينشرون ما يريدون، ويمنعون ما لا يريدون نشره[1].

وهي مدخل نظري مهم لدراسة القائم بالاتصال في صحف الدراسة وتحديد توجهاته وخلفياته الايديولوجية والمرجعية.

تاريخ نظرية حارس البوابة

يرجع الفضل إلى عالم النفس النمساوي الأصل والأمريكي الجنسية (كيرت ليوين) (Kurt Lewin)[2] في تطوير ما أصبح يعرف بنظرية (حارس البوابة الإعلامية) Gatekeeper. وتعتبر دراسات (ليوين) من أفضل الدراسات المنهجية في مجال القائم بالاتصال حيث يرى أنه على طول الرحلة التي تقطعها المادة الإعلامية حتى تصل إلى الجمهور المستهدف توجد نقاط (بوابات) يتم فيها اتخاذ قرارات بما يدخل وما يخرج.

وفي سنة 1941م نشرت مجلة (الصحافة) ربع السنوية التي تصدر في ولاية أيوا بالولايات المتحدة دراسة مهمة عن العاملين بجريدة ملواكي، وكان من الممكن أن تفتح هذه الدراسة الباب لإجراء دراسات مماثلة عن المؤسسات الإعلامية الأخرى، ولكن مضت مدة طويلة دون أن تظهر أبحاث تتناول بالدراسة القائمين بالاتصال ومؤسساتهم، حتى نشر الباحث الأمريكي "ديفيد مانج وايت" دراسته حارس البوابة وانتقاء الأخبار التي أعطت دفعة قوية للبحث في هذا المجال المهم[3].

ولقد أُجريت عدة دراسات على هذه النظرية واعتبرت إضافة جديدة للقائم بالاتصال، حيث قدمت الدراسات تحليلاً وظيفياً لأساليب التحكم في غرف الأخبار، وإدراك القيم المؤثرة على انتقائهم وتقديمهم للأخبار، ومن أشهر العلماء في هذا المجال أيضا "بريد كارتر" و"ستارك"، فلقد أشارت دراستهم الإضافية إلى أن الرسالة الإعلامية تمر بمراحل عديدة وهي تنتقل من المصدر حتى تصل

(1) منال المزاهرة ، **مرجع سابق**، ص258، 259

(2)K. lewin, Feld theory in Social Sience N.Y:Harper,1951.

(3) صالح خليل أبو اصبع، **الاعلام في المجتمعات المعاصرة**، (عمان: دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع 1995م) ص24.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى المتلقي، وتشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من عدة حلقات، وفقاً لنظرية المعلومات، فالاتصال هو مجرد سلسلة متصلة الحلقات.

و"حراسة البوابة" تعني السيطرة على مكان استراتيجي في سلسلة الاتصال، بحيث تصبح لحارس البوابة سلطة اتخاذ القرار، فيما سيمر من خلال بوابته، وكيف سيمر، حتى يصل في النهاية إلى الوسيلة الإعلامية، ومنها إلى الجمهور[1].

وقد أجريت في الخمسينيات سلسلة من الدراسات التي ركزت على الجوانب الأساسية لعملية (حراسة البوابة) بدون أن تستخدم بالضرورة هذا المصطلح. وقدمت تلك الدراسات تحليلاً وظيفياً لأساليب التحكم في غرفة الأخبار، والإدراك المتناقض لدور ومركز العاملين في الوسيلة الإعلامية ومصادر أخبارهم، والقيم التي تؤثر في انتقاء وتقديم الأخبار.

وأشارت هذه الدارسات إلى أن الرسالة الإعلامية تمر بمراحل عديدة وهي تنتقل من المصدر حتى إلى المتلقي، وتشبه هذه المراحل السلسلة المكونة من عدة حلقات، أي وفقًا لاصطلاح نظرية المعلومات، فالاتصال هو مجرد سلسلة متصلة الحلقات[2].

وتستند نظرية حارس البوابة إلى مجموعة من الافتراضات الضمنية والمعلنة منها[3]:

1- إن حركة التدفق للمعلومات والأخبار تمر في سلسلة متصلة، يقف في تلك الحلقات أو المراكز أشخاص يتمتعون بالقدرة على حجب التدفق أو تعديله نقصاً أو زيادة.

2- إن الأشخاص الذين يتمتعون بالقدرة على التحكم في تدفق المعلومات، يمثلون حراساً لنظم معينة سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية، وهم جزء أصيل من تلك النظم، بحكم انتمائهم إليها ايديولوجياً أو بنائياً" أو بحكم الضغوطات التي تمارس عليهم من قبل أذرع السلطة السائدة أو المؤسسة الإعلامية التي يعملون بها، وفي بعض الأحوال بسبب العوامل التكنولوجية التي لا يمكن لها أن تظهر جوانب الظاهرة كافة في الأحوال كلها.

3- إن حراس البوابات بحكم مناصبهم يسيطرون على المعلومات المتاحة لهم، فهم يسيطرون على ما نقرأ ونسمع داخل البلاد مما سيكون له تأثير في الاتصال الدولي ومما يساعدنا في تحديد وجهة نظرنا عن هذا العالم.

---

(1) محمد فلحي، **صناعة العقل في عصر الشاشة**، ط1 (عمان: دار الثقافة،2002م) ص78.

(2) حسن مكاوي وليلى السيد، **مرجع سابق**، ص176.

(3) شاهيناز طلعت، **وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية**، ط1 (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، 2003 م) ص56.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العوامل التي تؤثر على حارس البوابة الإعلامية:

يمكن تقسيم العوامل التي تؤثر على عمل حارس البوابة الإعلامية إلى أربعة عوامل أساسية هي:

- معايير المجتمع وقيمه وتقاليده.
- معايير ذاتية تشمل: عوامل التنشئة الاجتماعية، والتعليم، والاتجاهات، والميول، والانتماءات، والجماعات المرجعية.
- معايير مهنية تشمل: سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه.
- معايير الجمهور.

أولاً- معايير المجتمع وتقاليده:

يعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام من القوى الأساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال، فأي نظام اجتماعي ينطوي على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها، ويعمل على تقبل المواطنين لها، ويرتبط ذلك بوظيفة التنشئة الاجتماعية أو التطبيع، وتعكس وسائل الإعلام هذا الاهتمام بمحاولاتها الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع[1].

ثانياً- المعايير الذاتية للقائم بالاتصال:

تلعب الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال دوراً في ممارسة دور حارس البوابة الإعلامية مثل: النوع، والعمر، والدخل، والطبقة الاجتماعية، والتعليم، والانتماءات الفكرية أو العقائدية، والإحساس بالذات Self Esteem.

ويعد الانتماء عنصراً محدداً من محددات الشخصية، لأنه يؤثر في طريقة التفكير أو التفاعل مع العالم المحيط بالفرد، كما أن الفرد ينتمي إلى بعض الجماعات: التعليمية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية. وتعد هذه الجماعات بمثابة جماعات مرجعية Reference Groups يشارك الفرد أعضاءها في الدوافع والميول والاتجاهات، وقد اهتم الخبراء بالاطار الدلالي والخبرات المختزنة للقائم بالاتصال التي تؤثر في أفكاره ومعتقداته، والتي تحدد له السلوك المتوقع في المواقف الاتصالية المختلفة وتحديد ما يجب ومالا يجب[2].

(1) شاهيناز طلعت، **مرجع سابق**، ص 299.

(2) محمد عبد الحميد، **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير**، ط7 (القاهرة : عالم الكتاب ، 1997) ص 102-103.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً– المعايير المهنية للقائم بالاتصال:[1]

يتعرض القائم بالاتصال للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر في عمله، وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، والتوقعات التي تحدد دوره في نظام الاتصال.

محتويات المعايير المهنية:

وتتعدد المعايير المهنية وضغوط المؤسسة بشكل أكبر مما تقترحه الدراسات التي تناولتها، وتتمثل هذه الضغوط في عوامل خارجية وداخلية، ونعني بالعوامل الخارجية موقع الوسيلة من النظام الاجتماعي القائم، ومدى ارتباطها بمصالح معينة مثل: وجود محطات منافسة، أما العوامل الداخلية فتشمل: نمط الملكية، وأساليب السيطرة، والنظم الإدارية، وضغوط الإنتاج، وتلعب هذه العوامل دوراً مهماً وملموساً في شكل المضمون الذي يقدم للجمهور.

1– سياسة المؤسسة الإعلامية:

ويعرفها الباحثون بأنها :"مجموعة المبادئ والقواعد والخطوط العريضة التي تتحكم في الأسلوب أو الطريقة التي يقدم بها المضمون الصحفي، وتكون في الغالب غير مكتوبة، بل مفهومة ضمنياً من جانب أفراد الجهاز التحريري، وتظهر في سلوكهم وممارستهم للعمل الصحفي، وتخضع لقدر من المرونة تختلف درجته من صحيفة لأخرى، ومن فترة لأخرى داخل الصحيفة نفسها"[2].

وتتأثر عملياً سياسة المؤسسة الإعلامية بسياسات الإعلام والاتصال، وقد ناقش كثير من (الباحثين) المراحل التي يمر بها الصحفيون لتعليم السياسة الإعلامية للمؤسسة أو ما يسمى (بالتنشئة والتوجيه) تضمن من خلاله المؤسسة الإعلامية التزام القائم بالاتصال بسياسات المؤسسة، وتوجهاتها ووضعها في أولى أولوياته إلى حد الاندماج معها، أو ما يسمى (تماثل القيم) (حيث يستبدل العاملون أولوياتهم الخاصة بأولويات المؤسسة، وهذا تأكيد على التوافق الذي يتم بين المعايير الخاصة بالصحفيين، ومعايير المؤسسات الإعلامية من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية للصحفيين الجدد)[3].

(1) حسن مكاوي وليلى السيد، **مرجع سابق**، ص179.

(2) ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، **فن الكتابة الصحفية**، بدون طبعة (القاهرة : بدون دار نشر،1991 م) ص 83.

(3) لؤي مجيد حسن البلداوي، الخصائص المهنية للصحفيين العراقيين **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، (بغداد: جامعة بغداد ، كلية الآداب قسم الإعلام ، 1996م) ص 87 – 88.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعموماً لا توجد السياسات الإعلامية للمؤسسة الصحفية والسياسات التحريرية معلقة على الحائط في حجرة الإخبار، أو مكتوبة في كتيبات خاصة ، ولكن يجرى تعلمها من خلال مراقبة السلوك اليومي للصحفيين القدامى، ومن المناقشات ومن خلال الاجتماعات التحريرية، ومن أساليب المعالجة ونوع القيم الإخبارية التي تركز عليها الإخبار المنشورة وغيرها[1].

الأسباب التي تجعل العاملين في الجريدة يخضعون لسياستها :

وتضع المؤسسات الإعلامية عدد من الإجراءات التنظيمية للسيطرة على الإعلاميين وهي كما يلي[(2)]:

1- استخدام السلطة وتوقع العقوبات مع إمكانية تكليف محررين موالين لتغطية الموضوعات الخلافية.

2- المؤثرات الخاصة بتجنب بعض الموضوعات مثل شطب بعض أجزاء من النص.

3- الالتزام والتقدير من الرؤساء في العمل.

4- رغبة القائم بالاتصال بالاستمرار في المهنة وعدم الأضرار بفرص الترقي في العمل.

5- اجتماعات مجالس التحرير لمناقشة الأداء الصحفي للإعلاميين.

6- الرضا الناتج عن الانتماء إلى المجموعة.

7- عدم وجود مجموعة ولاء بديلة لمساندة الانحراف عن خط المؤسسة.

8- الاتفاق على سياسة المؤسسة تعد قيمة في حد ذاتها.

وتضيف (جيهان رشتي) التنافس من خلال التركيز على الأخبار كقيمة أساسية، فبدلاً من أن يسعى الصحفيون لتحقيق الحياد بالنسبة للسياسة الإعلامية كمقياس لحسن الأداء، فإنهم يبذلون جهودهم للحصول على مزيد من الأخبار، ويعمل التنافس الصحفي والرغبة في تحقيق السبق على التركيز على جمع الأخبار[(3)].

---

(1) سامية أحمد هاشم، "انعكاس البيئة الاعلامية على القائم بالاتصال: دراسة في تجربة انتقال مركز تلفزيون الشرق الأوسط من لندن إلى مدينة دبي للإعلام"، **دراسة دكتوراه غير منشورة،(بغداد:** قسم الصحافة في كلية الاعلام – جامعة بغداد، 2006م) ص105.

(2) سعيد محمد السيد، الضغوط المهنية والإدارية على القائم بالاتصال، **المجلة العلمية لكلية الإعلام** ، العدد الأول (القاهرة: كلية الإعلام ، جامعة القاهرة : 1989م) ص 15 – 16.

(3) جيهان رشتي، **الأسس العلمية لنظريات الاتصال** ، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1978م) ص 333-340.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- مصادر الأخبار:

وتتمثل تأثيرات المصادر على القيم الإخبارية والمهنية فيما يلي[1]:

1- تقوم وكالات الأنباء بتوجيه الانتباه على أخبار معينة بطرق عديدة.

2- تؤثر الوكالات على طريقة تقييم أقسام الأخبار لعمل مندوبيهم ومراسليهم.

3- تؤثر وكالات الأنباء على طريقة توزيع وسائل الاتصال لمراسليها لتغطية الأحداث الهامة.

4- تصدر وكالات الأنباء سجلاً يومياً بالأحداث المتوقع حدوثها في المدن الكبرى.

5- تقدم وكالات الأنباء – بشكل غير مباشر – النموذج الذي يتعرض له المسئولين عن التحرير.

6- تقلد الصحف الصغرى الصحف الكبرى في أسلوب اختيار المضمون.

3- علاقات العمل وضغوطه:

وتظهر أهمية علاقات العمل في أن وظيفة القائم بالاتصال في حد ذاتها هي وظيفة تنافسية بطبيعتها، حيث يستهدف كل صحفي تحقيق السبق للوصول إلى أكبر عدد من الجمهور، وكسب ثقة المتلقين لأسباب اقتصادية أو فكرية وعقائدية، ولذلك فإنه على الرغم من اعتناق جميع الصحفيين نفس المعايير المهنية، إلا أنه يظل لكل منهم معاييره الخاصة.

وبجانب اكساب القائم بالاتصال المعايير المهنية، تقوم علاقات العمل على مساعدته على تجاوز مخاطر المهنة وتحقيق الرضا الوظيفي والذي يؤثر بالتالي في الدافعية والانجاز[2].

رابعاً: معايير الجمهور:

لاحظ الباحثان (إثيل دي سولا بول) و(شولمان) أن الجمهور يؤثر على القائم بالاتصال، مثلما يؤثر القائم بالاتصال على الجمهور. فالرسائل التي يقدمها القائم بالاتصال يحددها- إلى حد ما – توقعاته عن ردود فعل الجمهور، وبالتالي يلعب الجمهور دوراً إيجابياً في عملية الاتصال. ويؤثر تصور القائم بالاتصال للجمهور على نوعية الأخبار التي يقدمها. وقد أظهرت الدراسات التجريبية التي عقدها (ريموند باور) أن نوع الجمهور الذي يعتقد القائم بالاتصال أنه يخاطبه له تأثير كبير على طريقة اختيار المحتوى وتنظيمه[3].

---

(1) عبد القادر شعباني وآخرون، "المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية"، **سلسلة بحوث ودراسات إذاعية 58**(تونس : اتحاد الإذاعات، العربية،2006) ص14.

(2) محمد عبد الحميد ، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، **المرجع السابق نفسه**، ص 112.

(3) ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش ، **نظريات وسائل الاعلام** : ترجمة عبدالرؤوف، ط1 (القاهرة:الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1999 م) ، ص45.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتعين على القائم بالاتصال أن يختار أسلوب التقديم المناسب، وأن يعي جيداً متى يكرر، ومتى يذكر رأي الأغلبية، ومتى يورد الحجج الإعلامية، وكيف يرتبها، وأن يلم بأهمية تقديم الشواهد والأدلة، وأن يدرك مدى جدوى ذكر جانب من الموضوع، وهل يكون هذا الجانب مؤيداً أم معارضاً، ومتى يركز على الاستمالات العاطفية أو المنطقية؟[1].

توظيف المدخل النظري لنظرية حارس البوابة في الدراسة:

استعان الباحث بهذا المدخل للتعرف على العوامل التي تشكل مواقف واتجاهات القائمين بالاتصال نحو قضية المقاومة، وكيف يتعاملون مع الأحداث التي تخص هذه القضية، واستعان بها بوضع أسئلة صحيفة الاستقصاء.

(1) محمد حجاب، **نظريات الاتصال**، ط1(القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010 م)، ص 174.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
المقاومة الفلسطينية.. محطات ومواقف

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المحطات التي مرت بها المقاومة الفلسطينية

المبحث الثاني: المواقف الفلسطينية حول المقاومة وأشكالها

المبحث الثالث: الإعلام والمقاومة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني
المقاومة الفلسطينية.. محطات ومواقف

يتناول هذا الفصل المقاومة الفلسطينية والمحطات التي مرت بها وتطورها والأشكال التي اعتمدت عليها في تاريخها الطويل، والمواقف الفلسطينية حولها والخلاف حول بعض أشكالها، والجدل حول المقاومة والتسوية والمقاومة المسلحة والسلمية، والاعلام والمقاومة، ويحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المحطات التي مرت بها المقاومة الفلسطينية
المبحث الثاني: المواقف الفلسطينية حول المقاومة وأشكالها
المبحث الثالث:الإعلام والمقاومة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

المحطات التي مرت بها المقاومة الفلسطينية

يهدف هذا المبحث إلى التعرف على المحطات والمراحل التي مرت بها المقاومة الفلسطينية، ويتضمن مطلبين الأول يتناول مراحل المقاومة ضد الانتداب البريطاني، والمطلب الثاني يتناول محطات المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

المطلب الأول: المقاومة الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني:

إن من السنن الكونية التي تنظم الحياة سنة التدافع، ومن المعاني التي تحملها هذه السنة معنى الاختلاف والتضاد بين منظومتين، ومن هنا ينشأ الصراع بين المتناقضين والمتضادين سواء كانا فكرتين أو قوميتين أو دولتين.

ويتخذ الصراع أشكالاً عديدة تبدأ بالصراع الفكري والثقافي، وتنتهي بالصراع العسكري المسلح، ومن أمثلة هذا الصراع ما يجري على أرض فلسطين، من مقاومة للاحتلال الصهيوني حيث شكلت المقاومة في فلسطين المحتلة الرد الطبيعي على ممارسات جيش الاحتلال الإسرائيلي، الذي احتل الأراضي، وقتل أصحابها، وأحرق بيوتهم، وعاث فساداً في حقولهم. وتعود جذورها التاريخية إلى نهايات القرن التاسع عشر، وبدايات القرن العشرين، منذ تآمرت قوى الاستعمار العالمي على أرض فلسطين وشعبها، وتبلور تآمرها بوضوح في إعلان بريطانيا تعهدها التاريخي لليهود ممثلاً بوعد بلفور عام1917م، وقدمت بموجبه أرض فلسطين هدية ثمينة للمشروع الصهيوني، فكانت المقاومة التي لم تتوقف منذ ذلك الحين، بل إن المقاومة بدأت قبل ذلك منذ بدأ المشروع الصهيوني العمل في فلسطين[1].

لقد بدأت المقاومة الفلسطينية النشطة للاستيطان اليهودي منذ المراحل الأولى المبكرة له، في أيام الدولة العثمانية، فقد حدثت صدامات بين الفلاحين الفلسطينيين وبين المستوطنين اليهود 1886م، وعندما جاء رشاد باشا متصرفاً للقدس وأبدى محاباة للصهاينة قام وفد من وجهاء القدس بتقديم الاحتجاجات ضده في مايو 1890م وقام وجهاء القدس في 24 يونيو 1891م بتقديم عريضة للصدر الأعظم (رئيس الوزراء) في الدولة العثمانية طالبوا فيها بمنع هجرة الروس إلى فلسطين وتحريم امتلاكهم للأراضي فيها[2].

---

(1) محسن صالح، "**فلسطين" سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية**، ط1،(ماليزيا، كوالالمبور 2002م) ص5.

(2) عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث**، ط9 (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1985) ص 41-42.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقام علماء فلسطين وممثلوها لدى السلطة العثمانية، والصحافة الصادرة في فلسطين كذلك بالتنبيه على خطر الاستيطان اليهودي والمطالبة بإجراءات صارمة لمواجهته.

وترأس الشيخ محمد طاهر الحسيني مفتي القدس سنة 1897م هيئة محلية ذات صلاحية حكومية للتدقيق في طلبات نقل الملكية في متصرفية بيت المقدس، فحال دون انتقال أراضي كثيرة لليهود، وكان للشيخ سليمان التاجي الفاروقي الذي أسس الحزب الوطني العثماني في سنة 1911م دوره في التحذير من الخطر الصهيوني، وكذلك فعل يوسف الخالدي، وروحي الخالدي، وسعيد الحسيني ونجيب نصار[1].

واحتل البريطانيون سنجق القدس (جنوب ووسط فلسطين) في ديسمبر 1917م، وأكملوا احتلال شمال فلسطين في سبتمبر 1918م ولكنهم دخلوا فلسطين كقوة حليفة للثورة العربية التي قادها الشريف حسين ولذلك لم يلقوا مقاومة من أبناء فلسطين، على اعتبار وعودهم للعرب بالحرية والاستقلال لكن تنكر بريطانيا لعهودها، وإعطائها وعد "بلفور "لليهود بإنشاء وطن قومي لهم في فلسطين فتح الباب عريضاً لمقاومة المشروع الصهيوني والاستعمار البريطاني. غير أن الفترة من 1917م – 1929م اتسمت بتبني قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية للمقاومة السياسية السلمية، لأن المشروع الصهيوني لم يأخذ أبعاداً خطيرة بعد (كان اليهود 8% من السكان سنة 1918م، ويملكون 2% فقط من أرض فلسطين)، ولأنه كان لا يزال هناك أمل بأن تعدل بريطانيا عن موقفها فضلاً عن ضعف الفلسطينيين، وقلة خبرتهم في مواجهة بريطانيا العظمي"، التي كانت أكبر قوة استعمارية في العالم[2].

وكانت أولى بوادر مقاومة المشروع الصهيوني إنشاء جمعية "الفدائية" أوائل 1919م، وقد تكونت لها فروع في يافا والقدس وغزة ونابلس وطولكرم والرملة والخليل، وتولى زعامتها في البداية محمد الدباغ ثم محمود عزيز الجندي، ونشطت في تجنيد الأعضاء من رجال الشرطة الفلسطينية ورغم أنه تم القبض على كثير من عناصرها، إلا أنه يظهر أن أفرادها شكلوا عناصر تحريض مهمة في انتفاضة موسم النبي موسى في القدس في أبريل 1920م[3].

(1) عبد الوهاب الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث، **مرجع سابق**، ص43-67.

(2) محسن صالح،" فلسطين" سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، **مرجع سابق**، ص 157

(3) كامل خلة، **فلسطين والانتداب البريطاني 1922-1939** ،ط 2، (طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان، 1982م) ص 230 -232.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وشهدت المقاومة الفلسطينية للمشروع الصهيوني والتي بدأت منذ وقت مبكر عدة انتفاضات وثورات صغيرة ومحدودة منذ وعد بلفور بإعطاء وطن قومي لليهود في فلسطين وحتى اندلاع حرب1948م ،التي طرد على أثرها الفلسطينيون من مدنهم وقراهم وهجرتهم إلى مدن وقرى فلسطينية أخرى.

انتفاضة موسم النبي موسى، القدس أبريل 1920:

تعد هذه الانتفاضة أولى الانتفاضات الشعبية في فلسطين واستمرت هذه الانتفاضة في الفترة الواقعة بين 4 – 10 أبريل 1920 وأسفرت عن مقتل 4 من العرب وجرح 24 ، ومقتل 5 من اليهود وجرح 211 وإصابة 7 جنود بريطانيين وقد أتهم العرب بالاعتداء على اليهود وقد تم بعد هذه الاضطرابات عزل رئيس البلدية موسى كاظم الحسيني والحكم الغيابي على كل من أمين الحسيني وكامل البديري وعارف العارف بالسجن عشرين عاما وقد تم العفو عن جميع المسجونين عندما صدر قرار المندوب السامي البريطاني هربرت صموئيل وبعد هذه الاضطرابات أكدت بريطانيا على تنفيذ وعد بلفور وإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

ورغم أن هذه الانتفاضة بدت انفعالاً عفوياً، إلا أنه من الواضح أن عدداً من القيادات الوطنية والجمعيات والمنظمات التي يقودونها قامت بدور تحريضي، ونسّقت بشكل منظم الهجمات ضد اليهود. وكان للحاج أمين الحسيني دور بارز في ذلك، حيث ذكر أحد معاصريه (عجاج نويهض) أنه في موسم النبي موسى كان للحاج أمين اليد المدبرة الحكيمة في استهداف اليهود وقد تفرغ موسى كاظم الحسيني لقيادة الحركة الوطنية الفلسطينية حتى وفاته سنة 1934، وعند تعيين راغب النشاشيبي في رئاسة البلدية، شكل ذلك ورقة الصراع العائلي (حسينية ونشاشيبية) والتي انعكست سلباً على حركة المقاومة طوال الاحتلال البريطاني[1].

ثورة يافا 1921:

وقعت شرارة الانتفاضة عندما اعتدت مجموعة من الشيوعيين اليهود . المحتفلين بعيد العمال في أول مايو1921 على المسلمين القاطنين في حي المنشية في يافا وحدث إطلاق نار على المارة العرب.

فهاجم العرب منزل المهاجرين اليهود وقتلوا 13 يهودياً وجرحوا 24 آخرين من أصل مائة يقيمون فيه معظمهم من الشباب، ثم اتسعت الاشتباكات والأحداث لتغطي أجزاء عديدة من شمال فلسطين، ولتستمر جذوتها حتى منتصف مايو1921م.

(1) محسن صالح ، فلسطين" سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، **مرجع سابق**، ص 158.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستفاد اليهود من وجود أفراد الكتيبة اليهودية الذين تسلموا البنادق بحجة الدفاع عن تل أبيب، لكنهم ما لبثوا أن تسرّبوا منها إلى شوارع وأسواق يافا وأخذوا يطلقون النار على العرب وهم يلبسون الزي العسكري البريطاني. وتظاهر أهل يافا مطالبين السلطات بإحلال جنود هنود مكان البريطانيين لأن العرب لا يستطيعون التفريق بينهم وبين اليهود، وقد استجابت السلطات جُزئياً لطلبهم[1].

ثورة البراق 1929 :

حائط البراق هو الحائط الغربي للمسجد الأقصى، ويسميه اليهود حائط المبكى، وكان المسلمون يسمحون لليهود بزيارة المكان الذي هو وقف إسلامي من باب التسامح الديني. وقد حدث أول تصعيد خطير بشأن حائط البراق في 23 سبتمبر 1928 عندما حاول اليهود تغيير حالة الأمر الواقع، وتحويل المكان إلى ما يشبه الكنيس اليهودي. فأسس المسلمون في 30 سبتمبر "لجنة الدفاع عن البراق الشريف". وعقدوا في القدس مؤتمراً إسلامياً في الأول من نوفمبر 1928، حضرته وفود من الأردن والعراق ولبنان وسوريا والهند، وقرر المؤتمر تشكيل "جمعية حراسة المسجد الأقصى والأماكن الإسلامية المقدسة"[2].

ثم حدث تصعيد يهودي آخر في 15أغسطس1929 حيث نظم اليهود مظاهرات في القدس اتجهت إلى حائط البراق وهناك رفعوا العلم الصهيوني، وشتم خطباؤهم رسول الله والإسلام والمسلمين. وقام المسلمون في اليوم التالي بمظاهرة مضادة من المسجد الأقصى. وحدث شجار بين العرب واليهود في 17 أغسطس زاد الأوضاع توتراً، ولم تكد أخبار هذه الصدامات تصل إلى الناس حتى عمت المظاهرات والصدامات جميع أنحاء فلسطين[3].

وتحول الغضب إلى اشتباكات، وأخذت الاشتباكات تتوالى حتى حصل الانفجار الكبير يوم الجمعة في23 آب " أغسطس 1929م، وعُرف هذا الانفجار في التاريخ "بثورة البراق"، ووقفت السلطة البريطانية إلى جانب اليهود، وكانت النتيجة (عشرات القتلى والجرحى من الجانبين)[4] .

وقد نفذت السلطات البريطانية ثلاثة أحكام بالإعدام على ثلاثة من العرب هم عطا الزير، ومحمد جمجوم، وفؤاد حجازي. وكان استشهادهم في 17يونيو1930، يوماً مشهوداً في تاريخ

(1) عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث، مرجع سابق**، ص 127.

(2) عبد الوهاب الكيالي، وثائق المقاومة، **مرجع سابق**، ص 119-126.

(3) **نفس المرجع السابق**، ص 141.

(4) عصام ارشيدات وآخرون، **دراسات في القضية الفلسطينية**،ط1،(دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، 1992م) ص 167.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فلسطين عرف بـ"الثلاثاء الحمراء". وقد أبدى الثلاثة ضروباً من الشجاعة والثبات عند التقدم إلى حبل المشنقة، وطلب الزير وجمجوم "حناء" ليخضبوا أيديهما، وهي عادة عربية في منطقتهما للدلالة على الاغتباط بالموت[1].

ثورة الكف الأخضر 1929-1930:

كانت الكف الأخضر هي أولى المجموعات الثورية ظهوراً بعد ثورة البراق. وقد تركز نشاطها في شمال فلسطين وخصوصاً في قضاءي صفد وعكا. وبدأت هذه المجموعة بـ 27 رجلاً من الثوار الذين شاركوا في ثورة البراق، والذين هربوا من قبضة السلطات الأمنية. وقد انضم إليهم عشرات آخرون ليصل عددهم إلى نحو ثمانين رجلاً، وقد لاقوا تعاطفا واسعاً من السكان. وقامت هذه المجموعة بهجمات على اليهود، ونشطت خلال الفترة من أكتوبر إلى ديسمبر 1929. وقد تولى قيادتها أحمد طافش[2].

وتميز عمل العصابة بقدرتها على الحركة والمناورة، واكتسابها عطف القرويين العرب في الأماكن التي تواجدت فيها، لكن نشاطها لم يمتد ويتسع ليصبح ظاهرة عامة، بل بقي محدوداً في إطار مبادرات صغيرة تظهر هنا وهناك، وتنشط خصوصا في فترات التأزم الشديد، ولا شك أن موقف قيادة الحركة الوطنية المتهيب من اللجوء إلى العمل المسلح كان من بين الأسباب التي حالت دون تحول هذه المبادرات الصغيرة إلى تمرد مسلح شامل، وأدت إلى تعثر عمل المجموعات المسلحة وتلاشيه في نهاية المطاف[3].

هبة أكتوبر 1933:

في يوم 27 أكتوبر عمّ الإضراب فلسطين احتجاجاً على تزايد الهجرة اليهودية، وخرجت مظاهرة كبيرة في يافا بعد صلاة الجمعة، وانضم إليها متظاهرون جدد، وسار أكثر من 7 آلاف رجل إلى مبنى الحكومة، وطالبوا بإيقاف الهجرة اليهودية واستيلاء اليهود على الأراضي.

وما كاد المتظاهرون يقتربون من الأسلاك الشائكة، حتى فتح البوليس والجيش النار عليهم، ولكن طلقات الرصاص لم تستطع تفريق المتظاهرين، الذين سحب بعضهم نفراً من أفراد الجيش والبوليس من على الأحصنة وطرحوهم أرضاً، واقتحموا مواقع فرق البوليس والجيش بالرغم

(1) كامل خلة، فلسطين والانتداب البريطاني 1922-1939، **مرجع سابق**، ص 484-485.

(2) محسن صالح ، "**فلسطين**" ، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، **مرجع سابق**، ص 160.

(3) فيصل حوراني، **جذور الرفض الفلسطيني 1981 -1948**، ط1،(رام الله : مؤسسة مواطن،2003م) ص303.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من السيارات المصفحة والرشاشات والأسلاك الشائكة، لكن النار الكثيفة أجبرتهم على التراجع وهم يهتفون بسقوط الاستعمار البريطاني والحكومة الانجليزية.

وتحولت شوارع يافا إلى ساحة حرب، واستمرت حتى الساعة الرابعة بعد الظهر، واعلنت الحكومة البريطانية حالة الطوارئ في المدينة[1].

وأدّت المواجهات استشهاد ثلاثين وجرح مائتين. واعتقلت السلطات 12 من القادة الفلسطينيين، بينهم ثلاث أعضاء في اللجنة التنفيذية، وأصيب موسى كاظم الحسيني –رئيس اللجنة– بكدمات، وذُكر أنه تُوفي متأثراً بهذه الإصابة في مارس 1934[2].

وقد أحدثت "مجزرة يافا" ردود فعل غاضبة، فقامت مظاهرات عنيفة في مدن فلسطين، واستمر الإضراب العام أسبوعاً كاملاً. وحدثت مواجهات مع الشرطة في حيفا ونابلس والقدس. وحسب الإحصاءات العربية فقد استشهد في القدس ويافا وحدهما 35 وجرح 255، أما المصادر البريطانية فأشارت إلى استشهاد ما مجموعه 26 عربياً وجرح 187 آخرين، بينما قتل شرطي واحد[3].

الثورة الفلسطينية الكبرى 1936– 1939:

تعد هذه الثورة من أكبر الثورات في تاريخ فلسطين في القرن العشرين، وتمكنت هذه الثورة في بعض مراحلها من السيطرة على كل القرى الفلسطينية، بل والسيطرة على عدد من المدن، بينما انكفأت السلطات البريطانية في بعض المدن المهمة. وقدّمت هذه الثورة نموذجاً عالمياً هو أطول إضراب يقوم به شعب كامل عبر التاريخ حيث استمر 178 يوما. وربما لو كان الأمر مقتصرا على الصراع بين شعب فلسطين وبين الاستعمار البريطاني لنالت فلسطين حريتها واستقلالها منذ تلك الثورة، إذا ما قارنا هذه الثورة بثورات الشعوب التي نالت استقلالها. ولكن وجود العامل اليهودي–الصهيوني وتأثيره القوي داخل فلسطين وفي بريطانيا والدول الكبرى جعل الأمر أكثر صعوبة وتعقيداً، وفرض أن تتسع دائرة مشروع التحرير إلى الدائرة العربية والإسلامية[4].

وتنقسم الثورة إلى مرحلتين، كانت بينهما مرحلة توقف أشبه "بالهدنة المسلحة" المشوبة بالتوتر:

المرحلة الأولى من الثورة: أبريل – أكتوبر 1936

---

(1) كامل خلة، فلسطين والانتداب البريطاني 1922–1939، **مرجع سابق** ، ص 541،542.

(2) أكرم زعيتر، **وثائق الحركة الوطنية الفلسطينية، مرجع سابق**، ص 397–381.

(3) عبد الوهاب الكيالي، وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918–1949)، **مرجع سابق**، ص341.

(4) محسن صالح ، فلسطين ، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، **مرجع سابق**، ص 162

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لهذه المرحلة كانت هناك مقدمات منها التنظيم الذي شكله الشيخ عز الدين القسام وبدأ بعده بالإعلان عن الثورة في نوفمبر 1935، وتلخصت خطة القسام في الخروج إلى القرى، وحضّ الناس على شراء السلاح، والاستعداد للثورة. وقد خرج القسام مجاهداً في الجبال في شمال فلسطين مع نفر من أصحابه، بعد أن باع بيته، وباع أصحابه حلي زوجاتهم وبعض أثاث بيوتهم، ليشتروا بها البنادق والرصاص[1].

استشهاد القسام

وقد فقد القسام وإخوانه عنصر المباغتة عندما كُشف أمرهم ومكانهم قبل أوانه، حيث كانوا يخططون للهجوم على إحدى المستعمرات اليهودية "بيت ألفا". وبعد فجر يوم20نوفمبر1935، طَوّقت قوات كبيرة من الشرطة تقدر ب400 رجل – مُعظمُهم من الإنجليز – القسامَ وعشرةً من إخوانه، في أحراش بلدة يعبد، واستمرت المعركة أربع ساعات ونصف، وحسب المصادر العربية فإن البريطانيين خسروا 15 رجلاً، لكن التقارير البريطانية تشير إلى مقتل شرطي واحد وجرح آخر. وقد استشهد في هذه المعركة الشيخ القسام نفسه واثنان من رفاقه، كما جرى أسر ستة آخرين[2].

ولم تُلق جماعة "الجهادية" (القساميون) السلاح بعد استشهاد قائدها، فقامت باختيار قائد جديد هو الشيخ فرحان السعدي – على الرغم من كونه في الخامسة والسبعين من عمره – إلا أنه كان لا يزال مقاتلاً صلباً نشطاً مشهوراً بدقته في إصابة الهدف. وقد عملت هذه الجماعة على تهيئة الظروف لانطلاقة أقوى وأوسع.

وقد تفجّرت الشرارة الأولى للثورة الكبرى في فلسطين يوم 15 أبريل 1936، عندما قامت مجموعة قسامية بقيادة الشيخ فرحان السعدي بقتل اثنين من اليهود وجرح ثالث على طريق نابلس–طولكرم. وقد ردّ اليهود باغتيال اثنين من العرب في اليوم التالي، ثم حدثت صدامات واسعة بين العرب واليهود في منطقة يافا يوم 19أبريل أدت إلى مقتل تسعة يهود وجرح 45 آخرين، وقتل من العرب اثنان وجرح 28، وساد البلاد جو شديد من التوتر، أعلنت الحكومة على إثره منع التجول في يافا وتل أبيب كما أعلنت حالة الطوارئ في كل فلسطين[3].

وفي 20 أبريل شُكِّلت في نابلس لجنة قومية غير حزبية، حيث دعت اللجنة إلى الإضراب العام في فلسطين، الذي استمر ستة أشهر، وأصيبت فيه مظاهر العمل والنشاط التجاري

---

(1) محسن صالح ، فلسطين ، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، **مرجع سابق**، ص 162.

(2) سميح حمودة، **الوعي والثورة: دراسة في حياة وجهاد الشيخ عز الدين القسام** ، ط2(عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع 1985م) ص83.

(3) أكرم زعيتر، **الحركة الوطنية الفلسطينية: 1935–1939**،"**يوميات أكرم زعيتر**"، ط 3 (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية،1980) ص 53–56.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والصناعي والتعليمي والزراعي والمواصلات في جميع المدن والقرى بالشلل، وقد زاد من حدة الإضراب تبنّي الفلسطينيين سياسة "العصيان المدني" بتنفيذ الامتناع عن دفع الضرائب اعتباراً من 15 مايو[1].

وبعد جهود سرية قام بها الحاج أمين ورفاقه، حدث تطور نوعي في الثورة، وذلك بقدوم تعزيزات من الثوار العرب من العراق وسوريا وشرق الأردن بلغت حوالي 250 رجلاً. وكان على رأسها القائد العسكري المعروف فوزي القاوقجي الذي وصل في 22 أغسطس وتولى بنفسه القيادة العامة للثورة، ونظم الشؤون الإدارية والمخابرات، وأقام محكمة للثورة، وأسس غرفة للعمليات العسكرية[2].

مرحلة التوقف المؤقت للثورة: (أكتوبر 1936 – سبتمبر 1937)

دخلت فلسطين بعد توقف الإضراب في شبه هدنة مؤقتة، بانتظار نتائج توصيات اللجنة الملكية "لجنة بيل"، التي أرسلت للتحقيق في مطالب أهل فلسطين. وقد حافظ الثوار على درجة من التوتر يسهل معها انتقال البلاد إلى الوضع الثوري السابق، في حالة عدم تحقيق المطالب العربية. ولذلك، فقد استمرت عمليات المجاهدين ذات الطابع الفردي كالنسف والقنص والاغتيالات السياسية. وقد اعترفت الحكومة البريطانية بمقتل 97 شخصا بينهم 9 جنود بريطانيين، وجرح 149 بينهم 13 من الشرطة والجيش خلال الأشهر الثلاثة الأولى من عام 1937[3]. وقد أوصت اللجنة الملكية في خلاصة تقريرها – الذي رفعته للحكومة البريطانية في 22 يونيو 1937، ونشرته الحكومة في 7 يوليو – بتقسيم فلسطين إلى دولتين، واحدة عربية وأخرى يهودية، على أن تبقى الأماكن المقدسة وممر إلى يافا تحت الانتداب البريطاني، وقد اجتاحت البلاد موجة من السخط أدّت إلى تفجُّر المرحلة الثانية من الثورة[4].

المرحلة الثانية من الثورة: (سبتمبر 1937 – سبتمبر 1939)

كان حادث اغتيال أندروز Andrews حاكم لواء الجليل–على يد جماعة القسام يوم26 سبتمبر 1937 – المؤشر البارز على بدء المرحلة الثانية من الثورة الفلسطينية، وقد عُدَّ مقتل أندروز صدمة كبيرة للسلطات البريطانية إذ كان أول اغتيال لشخصية مدنية كبيرة، وعُدَّ إعلاناً

(1) أكرم زعيتر، الحركة الوطنية الفلسطينية: 1935–1939،"يوميات أكرم زعيتر، **مرجع سابق**، ص 99–100.

(2) خيرية قاسمية، **فلسطين في مذكرات القاوقجي:1936–1948**،(الجزء الثاني)،(بيروت: مركز الأبحاث ودار القدس،1975) ص20–22.

(3) أكرم زعيتر، الحركة الوطنية الفلسطينية: 1935–1939،"يوميات أكرم زعيتر"، **مرجع سابق** ، ص 286.

(4) **المرجع السابق نفسه** ، ص 286.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صريحاً للثورة ضد الحكم البريطاني، ويبدو أن حكومة فلسطين كانت مستعدة تماماً للقيام بإجراءات ثورية قمعية قاسية، وكان من الواضح وجود روح من التوافق بين السلطات المدنية والعسكرية لاعتماد أسلوب الشدة والقوة لسحق أي "اضطرابات" من جذورها، ولذلك لم تتردد هذه المرة – اعتباراً من الأول من أكتوبر 1937 – من حل اللجنة العربية العليا، وإبعاد بعض أفرادها إلى جزر سيشل(*)، وإقالة المفتي من رئاسة المجلس الإسلامي الأعلى، وحل اللجان القومية والقيام بحملة اعتقالات واسعة.

وكان متوقعاً بالنسبة لمؤيدي سياسة "القبضة الحديدية" الذين انتقدوا بمرارة "عجز" السلطات المدنية في ثورة1936، أن يؤدي أسلوب السلطة الجديد إلى سحق الثورة في مهدها. ولكن الذي حدث كان عكس ذلك تماما، فقد تفجرت ثورة كبرى استمرت أربعة أضعاف تلك المدة التي عاشتها المرحلة الأولى من الثورة ،ولم تتوقف هذه الثورة إلاّ بعيد اندلاع الحرب العالمية الثانية في أواخر سنة 1939(1).

المطلب الثاني: المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي:

مرت المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائلي بمحطات ومراحل كثيرة بدأت بحرب عام 48 وما تزال المعركة قائمة حتى اللحظة، وفي هذا المطلب يعرض الباحث أهم تلك المحطات.

المقاومة الفلسطينية في حرب الـ 1948:

وفي هذه الفترة تحمل الفلسطينيون العبء خصوصا من خلال "الجهاد المقدس"، فضلاً عن متطوعي جيش الإنقاذ والإخوان المسلمين وغيرهم.

وقد تمكن أبناء فلسطين من الثبات وتحقيق انتصارات وإنجازات مهمة، دفعت الولايات المتحدة في شهر مارس 1948 إلى التفكير في التراجع عن تأييد قرار التقسيم، غير أنه في الوقت الذي كان اليهود يُحسِّنون أوضاعهم بالتجنيد واستيراد كميات ضخمة من الأسلحة المتنوعة والمتطورة، كانت أسلحة الفلسطينيين تتناقص وذخيرتهم تنفد. وقد أخذ الوضع بالتدهور، وبالذات بعد استشهاد عبد القادر الحسيني في معركة القسطل في 8 أبريل 1984م، ثم قيام العصابات الصهيونية بمجزرة دير ياسين في 9 أبريل عام 1948م، حيث أثار ذلك حالة من الذعر في أوساط الفلسطينيين. وتتابع سقوط مدن فلسطينية مهمة مع عمليات تهجير جماعي للفلسطينيين(2).

(*) **سيشيل** هي دولة في أفريقيا تتواجد في المحيط الهندي مكونة من عدة جزر، عاصمتها الحالية مدينة فكتوريا.

(1) محسن صالح، فلسطين، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، **مرجع سابق**، ص 164.

(2) **المرجع السابق نفسه**، ص 170.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبشكل عام فقد حافظ أهل فلسطين على نحو 80- 82% من أرض فلسطين حتى لحظة دخول الجيوش العربية، ولقد قاوم الفلسطينيون بضراوة وبكل ما يملكون، وهناك في كل مدينة وقرية قصص ثبات وبطولة وتضحية، وحكايات مؤلمة من انعدام السلاح أو فساده أو نفاذ الذخيرة، أو سوء إدارة المعركة من الجيوش العربية... وغيرها[1].

المقاومة من نكبة 1948 إلى نكسة 1967:

ومع تعقيدات هذا التحول في ظل هذا الوضع الجديد، بقي هم المقاومة متجذراً في نفوس الفلسطينيين، ولكن حلم ممارسة وترجمة هذا الهم إلى واقع عملي وميداني كان يصطدم بالمحاذير والإجراءات القمعية التي تفرضها الأنظمة المضيفة، الأمر الذي صعّب من بلورته وتحقيقه في الزمان والمكان المطلوبين، فاختلفت وتعددت المفاهيم والتوجهات الهادفة إلى ممارسته ميدانياً، ومن ثم توزعت في كل الاتجاهات، وقد غلب على هذه المرحلة النشاط التنظيمي والسياسي لإنضاج فكرة الدفع باتجاه العودة للجذور ووضع قطار الثورة على سكة الكفاح المسلح، وكانت الدعوة للمقاومة المسلحة وإحباط مخطط التصفية والانتقال من الكلام إلى العمل؛ هي الغالبة في الأدب السياسي لهذه المرحلة[2].

في خضم هذا الجدل المحتدم توالت الدعوات منذ العام 1957م في أوساط الشتات الفلسطيني إلى البدء بالمقاومة المسلحة، فولدت في هذا الوقت حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" وتنظيمات مقاومة أخرى. وهكذا ولدت من جديد في دوامة هذا السجال حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة المعاصرة.[3]

واتخذت المقاومة الفلسطينية أشكالاً بسيطة محدودة التأثير، فكثرت في النصف الأول من الخمسينات عمليات اختراق الحدود لاسترجاع ممتلكات للعائلات المشردة، أو لتوجيه ضربات انتقامية للعدو، وفي قطاع غزة أنشأ الاخوان المسلمون تنظيماً سرياً ذا طبيعة عسكرية، قام بعدد محدود من العمليات بالتنسيق مع بدو النقب، واستفادوا من وجود الضابط الإخواني في الجيش المصري عبد المنعم عبد الرؤوف في القطاع إثر نجاح الثورة المصرية، فسهل لهم التدريب العسكري، وكانت عملية "الباص" في 1954/3/17 أحد أشهر العمليات التي تظهر بعض

(1) محسن صالح، فلسطين، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، **مرجع سابق**، ص171.

(2) ربحي حلوم ، الثوابت الوطنية الفلسطينية، **ورقة مقدمة للمؤتمر الاستراتيجي لفلسطين، مؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات**،(غزة: 3/31-2012/4/1م) بدون رقم صفحة.

(3) **المرجع السابق نفسه**، بدون رقم صفحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المؤشرات أن البدو نفذوها بالتنسيق مع الاخوان، وأدت إلى مقتل 11 اسرائيلياً قرب بئر السبع بجانب مستعمرة معاليه اكريبم.[1]

وقد اتسمت ردود الفعل الصهيونية على عمليات المقاومة بالعنف والغطرسة، سواء في الضفة أو القطاع، فوقعت مثلاً مذبحة قبية في 14-1953/10/15 حيث استشهد 67 شخصاً، وفي 1955/2/28 ارتكبت القوات الصهيونية مذبحة غزة التي أدت إلى استشهاد 39 وجرح 33 شخصاً، مما دفع القطاع إلى الانتفاضة والمطالبة بالقتال فوافقت القيادة المصرية على العمل الفدائي الفلسطيني، وأوكلت المهمة إلى الضابط المصري مصطفى حافظ[2].

المقاومة من 1967 إلى انتفاضة 1987:

كشفت حرب عام 1967 عن زيادة القناعة الفلسطينية بضرورة تبني خيار المقاومة، والاهتمام بالعمل الفدائي، مما زاد من مكانة المنظمات الفدائية، وتعززت ضرورة تبني حرب التحرير الشعبية طريقًا لمواجهة الخطر "الإسرائيلي"، والاعتماد على الذات عسكرياً وسياسياً.

بعد احتلال(إسرائيل) لقطاع غزة سنة ١٩٦٧م، برزت وجهتا نظر حول المقاومة المسلحة، ففي الوقت الذي رأى فيه فريق أنهم سيكونون طليعة المقاومة المسلحة، رأى آخرون ضرورة الابتعاد عن ذلك خوفاً من ازدياد البطش الإسرائيلي بالسكان الأبرياء، استحضاراً لتجربة القطاع تحت احتلال سنة 1956[3].

وبدأ ظهور المقاومة المدنية للاحتلال من خلال رفض إجراءاته القانونية والاقتصادية والسياسية، وعدم التعاون مع سلطاته، والاستجابة لمطالبها، إضافةً للتأييد الجماهيري للعمل الفدائي الذي كانت القاعدة الأولى "اضرب واهرب"، ثم أخذت تتطور في أعقاب معركة الكرامة التي مدت المقاومة بدفع معنوي كبير، وهي المعركة التي جرت بين القوات الفلسطينية والجيش الإسرائيلي. وقد شارك في المعركة ببسالة عناصر من الجيش الأردني، وتمكن المقاتلون الفلسطينيون والأردنيون معًا في 21 آذار/ مارس 1968، من صد الجيش الإسرائيلي[4].

---

(1) محسن صالح ، **قضية فلسطين -خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،2012م)، ص75-77.

(2) **المرجع السابق نفسه**، ص75-77

(3) محمد خالد الأزعر، **المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1967**، (القاهرة : إدارة الإرشاد التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ،1987م) ص 72.

(4) بيان نويهض الحوت، تجربة المقاومة الفلسطينية، **ورقة عمل مقدمة لحلقة نقاش "آفاق مشروعي المقاومة والتسوية لحل القضية الفلسطينية"** ،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، 2007م) ص5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وزادت معركة الكرامة من رباطة جأش الفدائيين، ودفعت باتجاه ضرورة المقاومة في الداخل ضد قوات الاحتلال، وفي الخارج ضد مصالحه على مستوى العالم، كالسفارات والطائرات[1].

واختلفت "تضاريس ومناخات" عمل المقاومة الفلسطينية في هذه المرحلة بحيث يمكن تجزئتها إلى مراحل أصغر. فقد سمّى أحد الباحثين المرحلة حتى سنة 1970 بمرحلة "الطوق الكامل" حيث كان العمل الفدائي يستخدم كافة الحدود العربية مع الكيان الإسرائيلي، والمرحلة 1970- 1982 مرحلة "الطوق المنقوص" حيث عملت أساساً من خلال الحدود اللبنانية، بعد أن خسرت قدرتها على العمل من خلال الحدود الأردنية والمصرية، ولم تستفد إلا بشكل ضئيل من الحدود السورية، والمرحلة 1982- 1987، مرحلة "الطوق المفقود" بعد أن أُجبرت على الخروج من لبنان[2].

انتفاضة الـ 1987 إلى اتفاق اوسلو 1993:

يعزو عدد كبير من الباحثين إلى أن السبب المباشر لاندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى إلى حادثة المقطورة التي أدت إلى استشهاد عدد من العمال الفلسطينيين في غزة مطلع ديسمبر 1987م، بعد أن صدمت سيارة نقل إسرائيلية سيارتهم انتقاماً لمقتل اسرائيليين في اليوم الذي سبقه[3]،لكن هذا لا يعني البتة أن الأمور داخل فلسطين المحتلة كانت هادئة قبل هذا التاريخ، فمن الواضح انها جاءت محصلة تطورات هامة تفاعلت فيما بينها على مدى سنوات عدة وتمخضت عنها هذا الانفجار الكبير[4]، وشكلت الانتفاضة الأولى شكلاً فريداً للنضال الشعبي تم تأطيره والحفاظ على ديمومته في محاولة من قبل القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في الداخل أن يلتف على تهميش منظمة التحرير بعد عام 1982، وعلى انسداد الجبهات العربية كافة في وجه المقاومة الفلسطينية.

لقد كانت الجبهة الوحيدة المفتوحة أمام المقاومة الفلسطينية منذ حرب 73 هي الجبهة اللبنانية وقد أغلقت هذه الجبهة بعد حرب عام 82، وبقيت جبهة الاحتكاك الرئيسية مع (إسرائيل)

(1) عدنان أبو عامر، – تطور المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي1967 -1987 ، **مرجع سابق**، ص 1215.

(2) الكيالي، وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918-1949)، **مرجع سابق**، ص 473.

(3) الطاهر شاش، **المواجهة والسلام في الشرق الأوسط، الطريق إلى غزة – أريحا** ،ط1،(القاهرة: دار الشروق، 1995م) ص 185-186.

(4) عبد الهادي النشاش، **الانتفاضة الفلسطينية الكبرى**،ط1،(دمشق: دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع، 1994م) ص91.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هي المناطق المحتلة عام 67، وسرعان ما تحولت إلى ساحة المواجهة والصدام الرئيسية التي بحوزة القيادة الفلسطينية، وذلك ليس فقط في صراعها مع (إسرائيل)، بل في صراعها من أجل البقاء كقيادة معترف بها عربيا ودولياً[1].

وتمكنت الانتفاضة الأولى من توليد إدراك داخل المجتمع الاسرائيلي بالتكاليف الباهظة التي تنجم عن إخماد مقاومة شعبية بهدف الاستقلال، ونجحت في إظهار (إسرائيل) كقوة قمعية لحركة تحرر وطنية[2] ،ومما حفز (إسرائيل) على الولوج في عملية التسوية أن الجماعات اليهودية المنتشرة في أنحاء العالم امتنعت عن الهجرة إلى (إسرائيل) بسبب تقهقر الوضع الأمني، وأبدى المستوطنون نوعاً من التذمر والارهاق في الوقت الذي تشهد فيه أعداد العرب والفلسطينيين تزايداً[3].

ومع توقيع اتفاق أوسلو في أيلول/ سبتمبر 1993 اعتبرت حركة فتح وحلفاؤها في منظمة التحرير الفلسطينية أن الانتفاضة انتهت فأوقفت فعالياتها، أما الجهات الأخرى وخصوصاً حماس والجهاد الاسلامي فقد استمرتا في فعالياتهما، بل وصعدتا من عملياتهما الجهادية، غير أن تشكيل السلطة الفلسطينية في الأرض المحتلة في أيار/مايو 1994 أفقد الانتفاضة كثيراً من وهجها، كما أفقدها المشاركة الشعبية الجماهيرية اليومية[4].

ولم يحل ضعف الإمكانيات التي يمتلكها الشعب الفلسطيني في مواجهة ذلك المحتل دون مقاومته وابتكار العديد من الوسائل التي وقف الاحتلال عاجزاً أمام بعضها رغم ضعفها مقارنة مع ترسانة الأسلحة التي يمتلكها، ويمكن ذكر أبرز تلك الأدوات والأساليب:

- **المواجهة الشعبية المباشرة أو (حرب الشوارع):**

اشتبك الفلسطينيون مع قوات الاحتلال الاسرائيلي، بشكل شبه يومي، في شوارع المدن والقرى والمخيمات، وفي محيط الجامعات والمدارس الفلسطينية، واتخذوا أسطح المساجد والمنازل وأزقة الشوارع، توزعوا فيها على شكل مجموعات صغيرة تلقي بالحجارة والزجاجات الفارغة

(1) عزمي بشارة، مستقبل النضال الفلسطيني، **موقع الجزيرة نت:** http://www.aljazeera.net/opinions/pages/e9fb918d-b67a-464d-84ad-4f56338b78b7، تاريخ زيارة الموقع:2014/9/22م

(2) جميل هلال، **النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو- دراسة تحليلية نقدية**،(بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1998م) ص69.

(3) عبد الوهاب المسيري، **الصهيونية والعنف من بداية الاستيطان إلى انتفاضة الأقصى**،(القاهرة : دار الشروق، 2001،)ص161.

(4) محسن صالح، القضية الفلسطينية – خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، **مرجع سابق**، ص 104.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والحارقة على دبابات الجيش الاسرائيلي وجنوده ومستوطنيه، وتحطيم حافلات الجنود والمستوطنين، ووضع المتاريس في الشوارع الرئيسية لإعاقة تحركهم[1].

وقد وصل عدد السيارات المتضررة حتى شهر فبراير 1990، أكثر من 20 ألف سيارة وبناءً على تقرير نشره مجلس مستوطنات الضفة المحتلة فقد بلغ عدد عمليات الرشق بالحجارة حتى نهاية عام 1992 نحو 184.445 عملية[2].

- **حرب السكاكين:**

يعد سلاح (السكاكين) أو ما يعرف بـ(السلاح الأبيض) أول أدوات المقاومة المسلحة التي لجأ إليها الفلسطينيون منذ بداية الانتفاضة، فقتلوا وأصابوا عشرات الاسرائيليين بهذا السلاح الذي أفقد قادة الاحتلال صوابهم، وجعلهم يتخبطون في وسائل وطرق وقف تلك الظاهرة، أو محاولة التخفيف منها[3].

ومن الأمثلة على تلك العمليات :عملية (حي الصبرة) في غزة بتاريخ 3 نيسان/أبريل 1988م، حيث قام ثلاثة من المقاومين بالتصدي لمجموعة من الاستخبارات الاسرائيلية؛ فقتلوا ثلاثة منهم، وأصابوا اثنين آخرين، وعملية مستعمرة (بورين) القريبة من الضفة الغربية بتاريخ 7 تشرين أول/أكتوبر 1988م، حيث قام احد المقاومين بطعن حارس المستوطنة القريبة وضربه على رأسه بحجر كبير؛ فقتله ثم أخذ سلاحه وهاجم به دورية جيش إسرائيلي؛ فقتل جندياً وأصاب آخر، قبل أن يطلقوا عليه الرصاص ويستشهد[4].

- **العمليات المسلحة:**

بدأ استخدام السلاح الناري من عناصر المقاومة خلال العام الأول للانتفاضة وإن كان بصورة فردية وقليلة جداً، لكن شهد العام الثاني للانتفاضة البداية الفعلية لاستخدامه بشكل أوسع، وبأهداف أدق بحيث أصبح كل شيء ينتسب للاحتلال يتم مهاجمته، وبقيت غالبية الأهداف

(1) عدنان أبو عامر، تطور المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي 1967م-1987م، **مرجع سابق**، ص1225.

(2) سمير صراص، **الانتفاضة على عتبة عامها السادس: تقويمات إسرائيلية**، (بيروت : مجلة الدراسات الفلسطينية، يناير 1993) ص166.

(3) أحمد أبو عامر،" الانتفاضة في الصحافة الفلسطينية: (1987-1993)"، **رسالة ماجستير غير منشورة**،(الجامعة الإسلامية: كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، 2013م) ص 67.

(4) هشام المغاري ، المقاومة الفلسطينية وتأثيرها على الأمن القومي الاسرائيلي (1987 – 2010)، **مرجع سابق**، ص171.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستهدفة في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة وبشكل نادر داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام48 ،وذلك لصعوبة التنقل بالسلاح الناري، فيما شهد العام الخامس للانتفاضة وهو عام1992، ذروة استخدام السلاح الناري من المقاومة الفلسطينية، حتى أصبح السمة الأبرز للانتفاضة[1].

وتمت عمليات القنص والكمائن بشكل يومي، وكان من بين أهدافها: حراس المستوطنات، والمواقع والسيارات العسكرية، وقوافل المستوطنين، وأي هدف اسرائيلي متاح فأزعج ذلك الاحتلال الاسرائيلي وأربكه، حتى عبر أحد الصحفيين الاسرائيليين عن ذلك بقوله :" ما يقلقنا من هذه الخلايا المتخصصة بالكمائن والقنص، نوعية الأهداف التي يختارونها، فخبرتها وقدرتها تشير إلى قدرة عسكرية تستحق الثناء، كل العمليات تحتاج إلى رصد وإعداد وتجهيز مناطق اسناد[2].

تأسيس السلطة من عام 1994م وحتى 2000م:

بدأ دخول الشرطة الفلسطينية قطاع غزة في 1994/5/18م، ونشأت السلطة الفلسطينية كثمرة لاتفاقات أوسلو، وبالرغم من التزامات السلطة السياسية والأمنية إلا أن المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي استمرت، وبعد عامين من قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية اندلعت هبة النفق في أيلول 1996 م إثر إقدام(إسرائيل) في 26 أيلول/ سبتمبر عام1996 م، في ظل حكومة زعيم الليكود بنيامين نتنياهو على فتح نفق أسفل المسجد الأقصى المبارك[3].

وشهدت الفترة من 1994م-1998م، تطوراً نوعياً في العمليات وخصوصاً "الاستشهادية" منها، ومن ذلك ردها على مذبحة الحرم الابراهيمي في 1994/2/25 بخمس عمليات عنيفة، ادت إلى قتل ما مجموعه 39 إسرائيلياً وجرح 158 آخرين، وردها على استشهاد المهندس يحيى عياش، الذي اغتيل في 1996/1/5م مما أسفر عن قتل 70 إسرائيلياً وجرح 340 آخري، وشعرت السلطة أن مشروعها السلمي أصبح في "مهب الريح" فقامت بحملة اعتقالات طالت كل من له صلة بحركتي حماس والجهاد الاسلامي[4].

(1) أحمد أبو عامر، **مرجع سابق**، ص 75.

(2) عدنان أبو عامر، **تجربة حماس والمقاومة الفلسطينية**، في : بحوث مؤتمر "المقاومة خيار أم ضرورة"، تأليف ابراهيم نصر الدين(وآخرون)،(ص ص 307-331)، (القاهرة ،مركز الاعلام العربي،2008) ص315.

(3) صلاح العويصي، "المقاومة اللاعنفية في فلسطين بعد اتفاق إعلان مبادئ / أوسلو: بلعين ونعلين نموذجاً"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة الأزهر: 2013م).

(4) محسن صالح، القضية الفلسطينية – خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، **مرجع سابق**،ص 104.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

انتفاضة الأقصى :

في 28 أيلول 2000م، تحدى شارون مشاعر الفلسطينيين بزيارته للمسجد المبارك، ودخله مع مئات الجنود المدججين بالسلاح، وما أن غادر المكان حتى ابتدأت المجابهات بين الفلسطينيين ورجال الشرطة الإسرائيليين، وفي اليوم التالي كانت انتفاضة الأقصى قد اندلعت في فلسطين كلها[1].

وتميزت هذه الانتفاضة عن انتفاضة 1987 في أساليب المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي؛ حيث باتت فصائل المقاومة الفلسطينية أكثر تسلحاً وأكثر خبرة في استخدام أنواع مختلفة من السلاح، بل تعدى الأمر إلى عملية تصنيع بعض الأسلحة المستخدمة ضد الاحتلال، كان أبرزها الصواريخ على اختلاف تسمياتها[2].

ومنذ اليوم الأول لاندلاع انتفاضة الأقصى، وحتى منتصف أيلول 2005م تاريخ انسحاب الاحتلال من غزة، تمكنت المقاومة من تكبيد الاحتلال، جنوداً ومستوطنين، خسائر فادحة، سواءً على الصعيد البشري أو العسكري أو الاقتصادي.

وشكل الاندحار الاسرائيلي عن قطاع غزة في خريف عام 2005م السابقة الأولى فلسطينياً لانسحاب إسرائيلي من أراضٍ فلسطينية محتلة، بعد أن حققت المقاومة اللبنانية السابقة الأولى عربياً من خلال الانسحاب الإسرائيلي من معظم الأراضي اللبنانية في صيف عام 2000م[3].

ومن الوسائل والأدوات الجديدة التي دخلت بشكل مكثف ساحة المواجهة خلال انتفاضة الأقصى إضافة للوسائل السابقة الآتي :

- **العمليات الاستشهادية**

وكانت عملية ميحولا أول عملية استشهادية خلال الانتفاضة، فقد انطلق الاستشهادي الفلسطيني ساهر تمام في الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 1993/4/16 بسيارته المفخخة إلى مستوطنة ميحولاً في غور الأردن، حيث قصد مقهى للجنود الاسرائيليين، وقام بتفجيرها

---

(1) بيان نويهض الحوت، تجربة المقاومة الفلسطينية، **ورقة عمل مقدمة لحلقة نقاش حول آفاق مشروعي المقاومة والتسوية لحل القضية الفلسطينية**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت 2007م، ص14.

(2) محسن صالح وآخرين، أثر الصواريخ الفلسطينية في الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، **تقرير معلومات (3)**،ط1، (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت 2008م) ص5.

(3) عدنان أبو عامر، **دحر المقاومة للاحتلال عن قطاع غزة – بداية هزيمة المشروع الفلسطيني**،(بيروت: مركز باحث للدراسات، 2009م) ص10.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بين حافلتين إحداهما عسكرية والأخرى مدنية كانتا تقفان أمام المقهى؛ ما أدى إلى مقتل إسرائيلي وإصابة عدد آخر بجراح حسب ادعاءات الجيش الاسرائيلي، وقد مثلت العملية صدمة كبيرة لقادة الاحتلال ما أجبر وزير (الدفاع) ايهود باراك إلى الوصول للمنطقة، والطلب من قواته تمشيطها، لا سيما وأن جيش الاحتلال الإسرائيلي لم يتعود على مثل تلك العملية من حيث القوة والمكان الاستراتيجي الذي وقعت فيه؛ كونه مكاناً مخصصاً للجنود، ناهيك عن الخسائر الكبيرة التي وقعت[1].

- **اقتحام المستوطنات ومواقع جيش الاحتلال:**

نفذت المقاومة الفلسطينية عدة عمليات جريئة خلال انتفاضة الأقصى تمثلت باقتحام المستوطنات ومواقع جيش الاحتلال الاسرائيلي، وكانت العملية الأكثر جرأة وأثراً في الانتفاضة الثانية على نفوس الفلسطينيين والإسرائيليين معاً اقتحام مستوطنة (عتسمونة) في جنوب قطاع غزة بتاريخ 7آذار/مارس2002، حيث وصل المقاوم محمد فرحات إلى مكان مبيت الجنود منفرداً، بعد أن قطع مئات الأمتار بين المزارع ومكث ساعات داخل المستوطنة حتى حانت الفرصة، ثم قذف الجنود بعدد من القنابل اليدوية من نوافذ غرفة نومهم، واتبعها بطلقات من رشاشه، وأسفرت العملية عن مقتل (5) جنود وإصابة (23) آخرين، أما هو فقد استشهد في طريق عودته بعد أن لاحقته فرقة أخرى من الجنود عند حدود المستوطنة[2].

- **الصواريخ وقذائف الهاون:**

استطاعت المقاومة الفلسطينية وخصوصاً كتائب القسام تصنيع قذائف الهاون، والاستمرار في تطويرها، دقة ومدى وحجماً، حتى غدت المستوطنات الصهيونية فريسة سهلة لقذائف الهاون التي تنهمر عليها صباح مساء.

وتكمن أهمية هذا الأسلوب في اختراقه لكافة الجدر والأسلاك ونظم الأمن والحماية، وتجنبه لتبعات المواجهة العسكرية المباشرة، مما سبب أرقاً كبيراً لقوات الاحتلال التي تعتمد على المواجهة المباشرة والمكشوفة لإحراز نتائج ميدانية في مواجهة المقاومة الفلسطينية[3].

---

(1) غسان دوعر، **موعد مع الشاباك– دراسة في النشاط العسكري لحركة حماس وكتائب الشهيد عز الدين القسام**،،(الأردن: منشورات فلسطين المسلمة،1995م) ص 91.

(2) هشام المغاري، المقاومة الفلسطينية وتأثيرها على الأمن القومي الاسرائيلي (1987 – 2010)، **مرجع سابق**، ص167.

(3) إسماعيل الأشقر ومؤمن بسيسو، **العمليات العسكرية للمقاومة الفلسطينية:** (2000/9/28م– 2004/12/31م)،سلسلة انتفاضة الأقصى(6)، (غزة: المركز العربي للبحوث والدراسات، 2005م) ص66.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبدأت المقاومة تجربتها الأولى لإنتاج صواريخ محلية الصنع داخل قطاع غزة بُعَيد اندلاع انتفاضة الأقصى حيث اطلقت كتائب القسام، أول صاروخ على سبيل التجربة، بمدى وصل إلى كيلو ونصف كيلو متر في شهر حزيران/يونيو 2001[1].

حرب الفرقان (الرصاص المصبوب) :

شكل عدوان إسرائيل أو ما أطلقت عليه عملية "الرصاص المصبوب" على قطاع غزة أواخر سنة 2008 ومطلع سنة 2009 محطة مهمة من محطات المقاومة التي أطلقت عليها حركة حماس "معركة الفرقان".

بدأت (إسرائيل) حربها بالإغارة الجوية التدميرية على أهداف اختارتها بعناية في القطاع ضمن ما سمي بـ"بنك الأهداف" التي ابتدأت بـ160 هدفاً ووصلت إلى 480 هدفاً أساسياً، ثم أضيف إليها 75 هدفاً آخر، وكانت "إسرائيل" تتوخى من القصف التدميري الذي نفذته في الساعات الأولى من الحرب قطع رأس المقاومة عن جسمها، وخلاياها وإفقادها القدرة على إطلاق الصواريخ ضد البلدات والمدن الإسرائيلية في جوار القطاع.

لكن حركة حماس ومعها فصائل المقاومة الأساسية الأخرى استطاعت امتصاص الضربة الجوية تلك رغم عنفها ووحشيتها وشمولها لكل القطاع، واستهدافها لكل ما كانت "إسرائيل" تتصور أنه مخابئ أو مستودعات أو مخازن للصواريخ أو معامل تصنيعها، وبعد 48 ساعة على بدء العدوان استعادت حركة حماس توازنها وانطلقت في عملية الرد الصاروخي المتدرج المدى مستهدفة البلدات والمدن الاسرائيلية ومجبرة سكانها على ملازمة الملاجئ حيث تعطلت الحياة العامة والتعليم في المؤسسات التربوية لشريحة تبلغ نحو 750 ألف إسرائيلي[2].

وأثبت الأداء المتميز للمقاومة الفلسطينية بأنها قادرة على الصمود أمام الاحتلال الإسرائيلي ومنعه من تحقيق أهدافه التي شن الحرب من اجلها؛ إذ لم يتمكن الاحتلال الإسرائيلي من تحرير

(1) أثر الصواريخ الفلسطينية في الصراع مع الاحتلال الاسرائيلي، **تقرير معلومات** (3)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت 2008،ص8.

(2) أمين حطيط، **الأداء العسكري لحركة حماس وفصائل المقاومة خلال العدوان، دراسات في العدوان الاسرائيلي على غزة- عملية الرصاص المصبوب/ معركة الفرقان**،ط1، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،2009م) ص 103.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط إلا عبر شروط المقاومة، كما لم يتمكن من إنهاء حكم حماس كما كان يحلم[1].

حجارة السجيل (عمود الغيمة) :

قامت المقاومة الفلسطينية في الفترة ما بين 11 و 2012/11/13 بعمليتين متتاليتين ضد القوات الاسرائيلية التي تتحرش بالقطاع ،فردت بعمل انتقامي ترجمته قصفاً محدوداً لأهداف داخل القطاع، ثم اعلنت التزامها بالتهدئة موحية بانتهاء الرد، لكن الحكومة الاسرائيلية وكما ظهر لاحقاً، كانت تريد خديعة المقاومة ومفاجأتها كما فعلت في سنة 2008 فنفذت في 2012/11/14 عملية جوية، اغتالت خلالها القائد الكبير في كتائب القسام الشهيد أحمد الجعبري، إيذاناً ببدء انطلاق مواجهة مفتوحة مع المقاومة الفلسطينية التي ردت على العملية الهجومية المسماة إسرائيلياً (عمود السحاب)، بعملية دفاعية أسمتها كتائب القسام (حجارة السجيل)، ودارت مواجهات استمرت ثمانية أيام حتى2012/11/21، حيث توقفت إثر اتفاق يقضي بالعودة إلى التهدئة[2].

ومن الأسلحة التي استخدمتها المقاومة الفلسطينية وكان لها صدى كبير خلال تلك المواجهة:

- **صاروخ "M75" :**

تمثلت المفاجأة المدوية في قدرة المقاومة على تطوير صواريخ محلية ذات مدى بعيد إبان حرب حجارة السجيل نوفمبر، حيث برز صاروخ (M75) –الذي يتراوح مداه ما بين 75 إلى 80 كيلومترا– كاسم لامع في الأخبار ووسائل الإعلام لدى اختراقه المنظومة الأمنية الإسرائيلية وسقوطه في قلب كل من مدينتي: القدس وتل أبيب، إذ تبعد مدينة تل أبيب المحتلة عام 1948 مسافة 75 كيلو متراً عن قطاع غزة، فيما تبعد مدينة القدس مسافة 78 كيلو متراً عن القطاع[3].

(1) وائل سعد، قراءة نقدية في تجربة السلطة الوطنية الفلسطينية،، **ضمن كتاب أزمة المشروع الوطني الفلسطيني والآفاق المحتملة** ،ط1، (بيروت مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات 2013م) ص82–83.

(2) أمين حطيط، قراءة في العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة في تشرين الثاني / نوفمبر 2012 وانعكاساتها2012–2013، **تقدير استراتيجي**،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،2013م) ص1.

(3) المقاومة الفلسطينية ..تطور الأداء وفروقات ما بين الحربين، **تقرير خاص**، (غزة: مركز الدراسات العالمية 2012) ص2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **القاذف(كورنيت) المضاد للدروع:**

وهو صاروخ مضاد للدبابات، ويصل مداه قرابة 5 كيلو مترات، وهو صاروخ روسي الذي يستطيع اختراق مدرعات سمكها 120 سم، ويوجه بالليزر، وتم تزويده بأجهزة استشعار للحرارة للاستخدام الليلي، ويحمل رأسا حربيا في داخله متفجرات تصل إلى 10 كيلوغرامات. وقد استخدمته المقاومة عدة مرات قبل وأثناء الحرب الأخيرة ضد آليات ودبابات عسكرية إسرائيلية على الشريط الحدودي مع قطاع غزة[1].

العصف المأكول (الجرف الصامد):

في الثاني من تموز/يوليو 2014م عثر على جثة الفتى الفلسطيني محمد أبو خضير من القدس الذي خطفه متطرفون إسرائيليون وعذبوه وأحرقوه حيا. وقد أحدث ذلك موجة غضب عارمة في الضفة والقطاع، تجلت في تظاهرات وصدامات مع جنود الاحتلال، اعتبرها مراقبون ومحللون إرهاصاً بانتفاضة ثالثة .

وفي فجر الثامن من تموز/يوليو بدأت (إسرائيل) حرباً جوية وبحرية على القطاع أطلقت عليها اسم "الجرف الصامد"، وأطلقت عليها كتائب القسام عملية "العصف المأكول" [2].

وفي اليوم الأول من القتال 2014/8/7م واجهت (إسرائيل) المفاجأة الكبرى التي شهدت على فشل ذريع لأجهزة مخابراتها. فقد انهمرت على مختلف المدن والبلدات: تل أبيب وحيفا وأسدود والقدس وديمونة ومطار بن – غوريون إضافة إلى مناطق الجنوب، الصواريخ البعيدة والمتوسطة والقصيرة المدى، لتحدث حالة ذعر غير متوقعة، فتتوقف الحياة العامة في (إسرائيل)، إذ تدوي صفارات الإنذار بين ساعة وأخرى ويهرع الناس إلى الملاجئ [3].

وتعد هذه الحرب، ثالث أكبر مواجهة عسكرية تندلع بين دولة الاحتلال وحركات المقاومة الفلسطينية في القطاع منذ أن انفردت حركة حماس بإدارة شؤون قطاع غزة في يوليو/تموز 2007. ولقد شُنّت هذه الحرب في أعقاب تحولات كبيرة طرأت على البيئة الإقليمية، جعلت ظروف هذه

---

(1) المقاومة الفلسطينية ..تطور الأداء وفروقات ما بين الحربين، **تقرير خاص**، (غزة: مركز الدراسات العالمية 2012) ص3.

(2) بيان صادر عن كتائب القسام، 10 يوليو 2014م، **موقع كتائب القسام:**
http://www.alqassam.ps/arabic/#!/البيانات/4614/، تاريخ زيارة الموقع: 2014/9/21م

(3) محمود سويد، غزة: لعدوان الإسرائيلي على غزة: حماس/إسرائيل، **مؤسسة الدراسات الفلسطينية**، تموز 2014م الموقع الالكتروني:
http://www.palestine-studies.org/sites/default/files/uploads/files/Souaid-%208%20days.pdf ، تاريخ زيارة الموقع 2014/9/20م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحرب تختلف كثيرًا عن ظروف حرب "عمود السحاب" التي شنتها (إسرائيل) على غزة في نوفمبر/تشرين الثاني 2012، وهذا ما وجد انعكاسه على مسار الحرب وعلى نتائجها[1].

وكشفت الحرب الأخيرة، أن المقاومة الفلسطينية قد طورت استراتيجية شكلت قاعدة لتكتيكات عسكرية وأمنية تشكّل كلّاً متكاملاً يمكن أن يؤدي إلى تغيير موازين القوى ومن ثم إلى تحقيق بعض المطالب الفلسطينية[2].

واستفادت المقاومة من إخفاقاتها ومن ملاحظات الخبراء حول العدوان السابق 2012 أو الأسبق 2008–2009م، فشهدت تطورات كميّة ونوعية وتكنولوجية فائقة، تتمثل في إعداد وتصنيع الصواريخ بعيدة المدى، والتنويع في استخدامها في العدوان، فضلاً عن التنويع في العمل العسكري المقاوم :

صواريخ (R 160):

للمرة الأولى تظهر حماس صاروخ R160 بعيد المدى، وهو صاروخ محلي من إنتاج كتائب القسام وبتكنولوجيا مستوردة عليها بعض التحسينات، ويصل مداه إلى 160 كيلو متراً، وتأتي تسميته تخليداً للدكتور عبدالعزيز الرنتيسي، خليفة الشيخ أحمد ياسين في قيادة حركة حماس[3].

وحدة الضفادع البشرية:

تشكيل وحدة من هذا النوع كان مفاجئاً فلم يكن أحد يتوقع أن تقدم المقاومة الفلسطينية على اقتحام قواعد عسكرية داخل الأراضي المحتلة مثل قاعدة "زيكيم" العسكرية ولأكثر من مرة بواسطة البحر، حيث كانت هذه العملية نوعية جداً ومفاجئة للجيش الصهيوني [4].

(1) صالح النعامي، توازن الرعب: مآلات الحرب الثالثة على غزة، 22 يوليو2014م،**موقع الجزيرة نت للدراسات:** http://studies.aljazeera.net/reports/2014/07/20147229328117947.htm#a1، تاريخ زيارة الموقع 2014/9/21م.

(2) عبد الستار قاسم، استراتيجية المقاومة الفلسطينية الدفاعية، **جريدة الاخبار اللبنانية**، العدد، 2372 ، (بيروت : 20 آب/أغسطس 2014م) موقع انترنت: http://www.al-akhbar.com/node/213792، تاريخ زيارة الموقع 2014/9/21م

(3) أحمد دلول،إمكانات المقاومة الفلسطينية والجغرافية العسكرية لغزة، موقع مجلة البيان: http://albayan.co.uk/article2.aspx?ID=3767، تاريخ زيارة الموقع :2014/11/20م

(4) **المرجع السابق نفسه.**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

طائرات بدون طيار:

وكشفت كتائب القسام الذراع العسكرية لحركة حماس عن تصنيعها طائرات بدون طيار تحمل اسم "أبابيل1"، وأنتجت منها الكتائب 3 نماذج وهي طائرة A1A وهي ذات مهام استطلاعية وطائرة A1B وهي ذات مهام هجومية–إلقاء، وطائرة A1C وهي ذات مهام هجومية [1].

ويرى الباحث أن المواجهة الأخيرة بين المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال شكلت حقبة جديدة تمامًا من الصراع في فلسطين؛ حيث استطاعت المقاومة لأول مرة أن تحدث اختراقات نوعية من حيث تكتيكات الحرب وتقنياتها، واستطاعت أن تحدث تقدمًا ملموسًا في "توازن الرعب" بين الجانبين.

(1) القسام يكشف عن طائرات "أبابيل1"، موقع الرسالة نت:
http://alresalah.ps/ar/index.php?act=post&id=97473 ، تاريخ زيارة الموقع:2014/11/20م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

المواقف الفلسطينية حول المقاومة وأشكالها

يهدف هذا المبحث إلى التعرف على المواقف الفلسطينية حول المقاومة وأشكالها، ويتضمن ثلاثة مطالب، الأول يتناول الجدل حول المقاومة والتسوية، والمطلب الثاني يناقش مواقف الفلسطينيين نحو المقاومة المسلحة، والمطلب الثالث يتضمن المواقف المتباينة حول أشكال المقاومة المسلحة.

المطلب الأول: جدلية المقاومة والتسوية:

لو حاولنا تلخيص التجربة الفلسطينية – العربية في مواجهة المشروع الصهيوني منذ 1918م حتى اليوم لوجدناها سلسلة من المقاومات والممانعات تتخللها مراحل من الهدنة أو تجميد الصراع دون التوصل إلى تسوية أو حل؛ لكن مع عدم انقطاع في طرح مشاريع للحل لإبقاء "الأمل" في إيجاد تسوية يلوح في الأفق، ومن دون أن يكون هنالك "أمل فعلاً أو توجه جاد توفرت شروطه لتحقيق حل ضمن الحد الأدنى الذي يطالب به الفلسطينيون والعرب في كل مرحلة (دائماً أدنى من الحد الأدنى السابق)[1].

وعاشت الحركة الوطنية الفلسطينية بعد اتفاقية أوسلو حالة من الافتراق السياسي ما بين مؤيد ومعارض للتسوية، فالاتجاه الأول آمن بطريق المفاوضات كوسيلة لتحقيق الاستقلال والثاني آمن بالمقاومة بكافة أشكالها لإنهاء الاحتلال[2].

وبعد اندلاع انتفاضة الأقصى سبتمبر/أيلول 2000 وتجدد روح المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الإسرائيلي، طرأت مستجدات دولية أثارت الجدل من جديد حول أشكال المقاومة التي وصمت بالإرهاب لاسيما بعد أحداث الحادي عشر من أيلول 2001، وهذا هو المنعطف الذي أصبح بحاجة إلى وقفة، بحاجة إلى الإجابة على الأسئلة التالية التي طرحها فريق من الفلسطينيين ومن بينها: هل تعود الانتفاضة إلى العهد المسلح؟ هل تعود انتفاضة جماهيرية عارمة؟ هل تعود الانتفاضة إلى منظمة التحرير أم تعود المنظمة إليها؟[3].

---

(1) منير شفيق، آفاق مشروع التسوية وإمكانات نجاحه، **ورقة عمل مقدمة لحلقة نقاش "آفاق مشروعي المقاومة والتسوية لحل القضية الفلسطينية"**، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2007م) ص2.

(2) أحمد فارس عودة، المقاومة السلمية : تاريخ وآفاق–فلسطين نموذجاً47–87، **مجلة شؤون فلسطينية**، العدد 249– 250، رام الله منظمة التحرير الفلسطينية ،2012م، ص 76.

(3) بيان نويهض الحوت، تجربة المقاومة الفلسطينية، **ورقة عمل مقدمة لحلقة نقاش حول آفاق مشروعي المقاومة والتسوية لحل القضية الفلسطينية**، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت 2007م، ص 14.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومثلت نتائج انتخابات البلديات(2005)، ثم المجلس التشريعي (2006)، دليلاً واضحاً على الرغبة العارمة عند جمهور الأراضي المحتلة في تغيير الحالة السياسية، وهو ما مكّن حركة المقاومة الإسلامية "حماس" من الفوز، ولم تترجم هذه الرغبة في التغيير السياسي إلى برنامج نضالي على الأرض، ففي قطاع غزة وقعت مواجهات مسلحة بين حركتي "فتح" و"حماس"، ثم حدث الانقسام السياسي، الذي جاء تتويجاً للانقسام الجغرافي منذ سنة 1991. وهنا أصبح الوعي السياسي منقسماً بين مشروعين وخطابين: الأول لا يرى إلاّ المفاوضات طريقاً للتعامل مع الحالة الاستعمارية، والآخر قدّس فكرة المقاومة المسلحة[1].

وبينما كان مسار التسوية يعيش في أزمات متتالية، فإن مشروع المقاومة الذي بدا قادراً على الضغط الجاد على الكيان الصهيوني، فقد جزءاً كبيراً من هذه القدرة في الضفة بسبب الملاحقة الأمنية التي تتكامل مع الاحتلال الاسرائيلي وجيشه، وفي غزة لاعتبارات مرتبطة بإدارة شؤون القطاع لاسيما بعد العدوان الإسرائيلي 2008-2009[2].

وكما اختلف الفلسطينيون لاسيما الفصيلين الرئيسين (حماس وفتح) حول المقاومة والتسوية اختلفوا أيضاً على أشكال النضال الفلسطيني سواء المتعلق بالمقاومة المسلحة مثل العمليات الاستشهادية وإطلاق الصواريخ، أو تلك التي تفاضل بين المقاومة المسلحة والسلمية.

لقد ظل منطق المقاومة المسلحة كوسيلة رئيسة – وفي ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية الوسيلة الوحيدة – لا خلاف عليها ولا غنى عنها في جميع مراحل النضال الوطني- هو المنطق السائد في الساحة الفلسطينية حتى الدخول في عملية التسوية، مع وجود بعض المؤشرات المتزايدة على تصدع الإجماع الوطني الفلسطيني حول جدوى نهج المقاومة المسلحة قبل ذلك، أي منذ أن تبنى المجلس الوطني الفلسطيني البرنامج المرحلي عام 1974 الذي مهد الطريق أمام القيادة الفلسطينية للسير بهدوء قدماً ولكن بشكل هادف ومتنام في اتجاه الحلول السلمية. والابتعاد التدريجي المتزامن عن نهج المقاومة المسلحة إلى أن تم التوقيع على اتفاق إعلان المبادئ (اتفاق أوسلو) في 1993/9/13، الذي تخلى رسمياً عن نهج المقاومة وتنكر له ووضع القضية الفلسطينية على مفترق طرق حاد، وأثار كثيراً من الجدل في أوساط الشعب الفلسطيني، الذي انقسم

(1) ليندا طبر وعلاء العزة ،المقاومة الشعبية بعد الانتفاضة الثانية، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، العدد97،2014، شتاء 2014، ص126.

(2) أسامة حمدان، رؤية حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ، **ضمن كتاب أزمة المشروع الوطني الفلسطيني والآفاق المحتملة** ،ط1، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات 2013م) ص 27.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تباعاً بين مؤيد لنهج التسوية والمفاوضات السلمية وبين معارض لها ومؤيد لنهج المقاومة المسلحة واستمرارها[1].

وأغلب أنصار تيار التسوية من مؤيدي اتفاقية أوسلو ومن الذين تبوؤا مراكزهم في السلطة الفلسطينية بعد أوسلو، وهناك جزء كبير من حركة فتح والعناصر اليسارية والعلمانية الداعية للعودة للانتفاضة غير المسلحة، وللتعاون مع قوى اليسار و(السلام) في (إسرائيل) لإيجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية عبر التفاوض.

ينطلق هذا التيار من فرضية مفادها أن الانتفاضة والعمليات الاستشهادية تضر بالقضية الفلسطينية ليصل إلى نتيجة رفض "عسكرة الانتفاضة"، ومن ثم القضاء على الانتفاضة وعلى كافة أشكال المقاومة المسلحة، واستبدال ذلك بالمفاوضات السياسية، ويستند هذا التيار إلى عدة مقولات وفرضيات تدعي أن الطرف الفلسطيني قد هُزم، وأن المقاومة المسلحة ليس بإمكانها ان تنتصر على (إسرائيل)، ولذا لا بد من التعامل بواقعية مع القضية الفلسطينية والدخول في عملية سياسية معها بدلاً من محاربتها[2].

وتسود جدلية لدى فريق التسوية تقول" إن 62 عاماً من القتال لم تؤدِّ إلى شيء فيما أدت التسوية إلى عودة عشرات الآلاف إلى الوطن" . وهو منطق يسهل الرد عليه بالقول إن عشرين عاماً من التسوية أسهمت في هدم مسار طويل من النضال والمقاومة، وفتحت الباب لتطور سريع في مشاريع الاستيطان، وتهويد القدس، وإنشاء جدار الفصل العنصري، علاوة على دخول قضية اللاجئين في متاهة، وهي أمور حفظتها المقاومة[3].

بينما يرى آخرون أن برنامج التسوية لم ينجز أياً من حقوق الشعب الفلسطيني، وكرس فيه الخلاف وأضعف الدعم والإسناد العربي للشعب الفلسطيني، كما وضع عقبات جديدة أمام آمال وتطلعات الشعب في التحرير الكامل وتطبيق حق العودة من خلال ما تم قبوله في كثير من محطات المفاوضات وتوقيع الاتفاقيات، وتمكين التيار الذي يتبنى ذلك من الإمساك بزمام السلطة الفلسطينية[4].

---

(1) عثمان عثمان، مستقبل القضية الفلسطينية بين المفاوضات السياسية والمقاومة المسلحة ،**مرجع سابق**، ص1115.

(2) **المرجع السابق نفسه**، ص1129.

(3) أسامة حمدان، رؤية حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ، **مرجع سابق**، ص31.

(4) سامي خاطر، آفاق مشروع المقاومة وامكانات نجاحه، **ورقة عمل مقدمة لحلقة نقاش "آفاق مشروعي المقاومة والتسوية لحل القضية الفلسطينية"** ، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، 2007م)، ص4.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثاني: مواقف الفلسطينيين تجاه المقاومة المسلحة:

لم يقتصر الجدل بين الأطراف الفلسطينية على أشكال المقاومة (العسكرية، والمدنية، والعملية السلمية) فقط، بل امتد إلى تفاصيل وأشكال المقاومة العسكرية، فوقف البعض مؤيداً لتلك الأشكال دون تحفظ، معتمداً على قرارات الأمم المتحدة، وموقف القانون الدولي من حق مقاومة الاحتلال بكل أشكالها بما فيها الكفاح المسلح، في حين عارضها البعض، متذرعاً بما تمنحه للاحتلال من ذرائع لضرب الفلسطينيين والاعتداء عليهم ،وما يتركه من آثار وتداعيات على الوضع الفلسطيني الداخلي (الاقتصادي والاجتماعي، والتعليمي،...) ووقف طرف ثالث مؤيداً للكفاح المسلح من حيث المبدأ، لكنه يتحفظ على بعض أشكاله[1].

موقف المؤيدين للمقاومة المسلحة:

يضم هذا التيار بشكل أساس حركة المقاومة الإسلامية "حماس" والجهاد الإسلامي، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وبعض الفصائل الأخرى المنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية إضافة إلى جزء كبير من حركة فتح، وعلى رأسها جناحها العسكري المتمثل في كتائب شهداء الأقصى، وينطلق هذا التيار من إيمانه بضرورة الكفاح المسلح، ويبرر ذلك بقرارات الشرعية الدولية التي تعطي الفلسطينيين الحق في استخدام جميع الوسائل بما فيها الكفاح المسلح ضد الاحتلال الاسرائيلي، لتحرير الأراضي الفلسطينية، وأن المقاومة المسلحة هي وحدها القادرة على تحريك القضية الفلسطينية على الساحة الدولية، وعلى إجبار الاحتلال على ترك الأراضي الفلسطينية المحتلة، وليست المفاوضات السياسية التي ثبت فشلها باعتراف أصحابها أنفسهم[2].

ويرى الفريق المؤيد للمقاومة المسلحة أن كافة الإنجازات، التي حققها العرب حتى الآن على صعيد الصراع مع (إسرائيل)، قد تحققت بفضل المقاومة وحدها، فلم يكن ممكنا أن تقبل (إسرائيل) الانسحاب من باقي شبه جزيرة سيناء، لو لم تكن القوات المصرية قد أثبتت بأدائها، قبل حرب أكتوبر 1973م وأثناءها وبعدها، أنها قادرة على إلحاق الهزيمة بالمحتل أو على الأقل رفع تكلفة بقائه في شبه جزيرة سيناء إلى درجة لا يحتملها ولم يكن ممكنا انسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان بعد احتلالها في 1982م بدون المقاومة اللبنانية والفلسطينية ضد الاحتلال، ولم يكن

(1) هشام المغاري، المقاومة الفلسطينية وتأثيرها على الأمن القومي الاسرائيلي (1987 – 2010)، **مرجع سابق**،ص219.

(2) عثمان عثمان، مستقبل القضية الفلسطينية بين المفاوضات السياسية والمقاومة المسلحة، **مرجع سابق**، ص1127.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ممكنا أن تهرب (إسرائيل) من الشريط الحدودي الجنوبي في لبنان في 2000م بدون مقاومة حزب الله ولم يكن ممكنا أن تفشل في تحقيق أهدافها في لبنان من خلال عدوانها عليه في صيف 2006م بدون الأداء القتالي الرفيع لحزب الله وعلى الصعيد الفلسطيني، ولم يكن ممكناً لشارون أن يتخلى عن قطاع غزة ويفكك مستوطناته الاستعمارية في 2005م لو لم تتفجر انتفاضة الأقصى، وتفشل القوات الإسرائيلية، المرة تلو المرة، في القضاء عليها ومن منظور زمنى ممتد، فإن تحول السياسة الإسرائيلية من اعتبار الضفة والقطاع بالكامل أراضي إسرائيلية محررة إلى قبول فكرة إنشاء دولة فلسطين على جزء منها . مهما يكن هذا الجزء ضئيلا ليس إلا ثمرة من ثمار المقاومة[1].

وظهر التأثير العسكري للمقاومة المسلحة –بحسب ما يرى الباحثين– في خمسة اتجاهات، **الأول:** قدرة المقاومة على اختراق الجبهة الداخلية (الإسرائيلية)، **الثاني:** قدرتها على تحطيم بعض ركائز ومبادئ نظرية الأمن(الإسرائيلية)؛ فانتهاء قدرة (إسرائيل) على نقل المعركة إلى أرض العدو، كانت إحدى أهم الركائز المحطمة؛ فللمرة الأولى منذ حرب عام ١٩٤٨ م تُجبر(إسرائيل) على خوض الحرب داخل حدود فلسطين التاريخية، وتمثل ذلك في حرب غزة عام ٢٠٠٩ م، أما المبادئ المحطمة فكانت ثلاثة: فلم يعد لـ(إسرائيل) حدود آمنة، بعد أن فقدت مبدأ الردع والمفاجأة لإرباك العدو وإجباره على الاستسلام، وانتهاء عصر الحروب الخاطفة، **الثالث:** قدرتها على إنهاك الجيش (الإسرائيلي) ؛ مما أدى إلى تآكل قدرات القوات النظامية للجيش(الإسرائيلي)، **الرابع:** ارتفاع حالات رفض الخدمة الإلزامية في المجتمع، **والخامس:** ارتفاع الخسائر البشرية في صفوف الجيش (الإسرائيلي)[2].

وعلى الرغم من أن المقاومة المسلحة لم تحسم الصراع مع العدو حتى الآن، إلا أنها حققت انجازات ظاهرة وملموسة، أهمها فرض تراجعات في المشروع الصهيوني وأساسه الاستيطان، حيث تم لأول مرة قيام العدو بهدم المستوطنات في قطاع غزة والانسحاب من طرف واحد، من أرض ظلت شعاراته وميراثه الثقافي يدعى أنها أرض الآباء والأجداد. كما أدت عمليات المقاومة الباسلة، خاصة الاستشهادية إلى لجوء العدو لبناء الجدار العنصري العازل، وأسهم برنامج المقاومة

(1) أحمد يوسف أحمد، جدلية المقاومة والتسوية :ستون عاما من الصراع العربي – الإسرائيلي، (القاهرة: **السياسة الدولية**، العدد 172 القاهرة أبريل 2008م).

(2) إبراهيم حبيب، أثر المقاومة الفلسطينية على الأمن القومي (الإسرائيلي) من (2000 م– 2009 م)، **مرجع سابق**، ص 1111.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في توحيد الشعب الفلسطيني بعد انقسامه حول اتفاق أوسلو ورأينا كيف أن مختلف الفصائل استأنفت العمل العسكري في انتفاضة الأقصى، وقامت بالعديد من العمليات المشتركة[1].

وعلى الصعيد الأمني فبالرغم من نجاح (إسرائيل) في تطبيق مرتكزات ومبادئ نظريتها على مدار خمسين عاماً، إلا أنه مع بروز المقاومة الفلسطينية بشكلها الجديد، بدأت تتآكل بعض مبادئ تلك النظرية، وتحقق ذلك بشكل واضح في حرب تموز 2006 على لبنان، وحرب غزة عام 2009 ؛ حيث استطاعت المقاومة تحطيم إحدى أهم ركائز نظرية الأمن(الإسرائيلية)، إضافة إلى مبادئ عديدة[2].

أضف إلى ذلك أن المقاومة الفلسطينية رفعت معنويات الأمة العربية والإسلامية، وأعادت لها الثقة بنفسها، والأمل في التحرير والوحدة، وكسرت لديها الأسطورة التي زرعت في عقول أبنائها بأن (إسرائيل) دولة لا تقهر، وأن إمكانية هزيمتها على يد المقاومة باتت واردة إذا ما تم تقديم الدعم اللازم لها[3]، لا سيما بعد أن تحقق النموذج في قطاع غزة الذي دفعت المقاومة الباسلة فيه أبو الاستيطان شارون، آخر ملوك (إسرائيل) كما يقال، للانسحاب منه وتدمير كافة المستوطنات فيه من طرف واحد، وبدون أية شروط[4].

وفيما يتعلق بتكافؤ القوة وميلها لصالح (إسرائيل) يرى المؤيدون إن طبيعة المواجهة غير المتكافئة بين الفلسطينيين و(الإسرائيليين)، وما تمارسه (إسرائيل) من أعمال؛ ساعد في قيام بعض وسائل الإعلام العربية والدولية على نقل الصورة المأساوية، والإرهاب المنظم الذي يتعرض له الإنسان الفلسطيني على يد آلة الحرب (الإسرائيلية)، خصوصاً في الحرب الأخيرة على غزة، الأمر الذي ساهم في تغير الصورة النمطية التي رسمتها (إسرائيل) لنفسها في أذهان الغرب، بأنها ضحية الإرهاب الفلسطيني، وأن العرب يريدون تدميرها، وهم من يحتلون أرضها[5].

---

(1) سامي خاطر، آفاق مشروع المقاومة وامكانات نجاحه، **ورقة عمل مقدمة لحلقة نقاش "آفاق مشروعي المقاومة والتسوية لحل القضية الفلسطينية"**،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2007م) ص5-6.

(2) إبراهيم حبيب، أثر المقاومة الفلسطينية على الأمن القومي (الإسرائيلي) من (2000م -2009 م)، **مرجع سابق**، ص1096.

(3) **المرجع السابق نفسه**، ص1103

(4) سامي خاطر، آفاق مشروع المقاومة وامكانات نجاحه، **مرجع سابق**، ص5.

(5) إبراهيم حبيب، أثر المقاومة الفلسطينية على الأمن القومي (الإسرائيلي) من(2000 م- 2009م)، **مرجع سابق**، ص 1101.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومع ذلك هناك تبايناً داخل هذا التيار يكمن في تأييد الفصائل الفاعلة داخل منظمة التحرير –باستثناء حركة فتح– لاستمرار الكفاح المسلح بالتوازي مع المفاوضات السياسية مع (إسرائيل)، ولكن على أساس قرارات الشرعية الدولية دون انتقاص أو انتقائية، الأمر الذي يعني الاعتراف بـ(إسرائيل) ضمن التزام (إسرائيل) بهذه القرارات الدولية، أما التيار الاسلامي فهو ما يزال يؤيد بقوة المقاومة المسلحة، ويرفض الاعتراف بالدولة العبرية ،أو بالمفاوضات السياسية المباشرة معها معتبراً ذلك تنازلاً مجانياً لـ(إسرائيل) دون مقابل[1].

موقف المعارضين للمقاومة المسلحة:

تعددت وجهات النظر التي تقف في وجه المقاومة الفلسطينية المسلحة، والحديث عن الجدوى الحقيقية لمقاومة الاحتلال بالوسائل العسكرية ويأتي ذلك في ظل وجود تيار بين القطاعات الفلسطينية التي دعت إلى وقف العمليات المسلحة ضد الاحتلال الإسرائيلي، ويتصدر قائمة الذين طالبوا بوقفها رئيس منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية محمود عباس، مما يعني المطالبة بوقف كافة النشاطات الفلسطينية التي تنطوي على العنف المقاوم، حتى لو كان في المناطق التي يعترف كل العالم بأنها أراضٍ محتلة، ويحق لأصحابها الدفاع عنها بكل الوسائل وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومواقفها[2].

ويرى أصحاب الرأي المعارض للمقاومة المسلحة أنها لم تعط الثمار المرجوّة منها (الكلفة أكثر من المردود معنوياً وبشرياً ومادياً)، ليس بسبب موازين القوى المختلة لصالح (إسرائيل)، فقط، وإنما لأن ممارسة المقاومة، في ظروف الفلسطينيين الاستثنائية والمعقدة، كانت محدودة ومقيدة وموظّفة؛ ولأن هذه التجربة انعكست سلبا عليهم، بتضخّم جسمهم العسكري، على حساب جسمهم السياسي، وباستخدامهم هذا الجسم خارج أغراضه الشرعية، في مشاريع الهيمنة المجتمعية والمنازعات الفصائلية، وفي التوظيفات الإقليمية والاحتكاكات السلبية ببعض السلطات العربية، وبحكم الطريقة المزاجية والفوضوية في إدارة العمل الفلسطيني[3].

---

(1) عثمان عثمان، مستقبل القضية الفلسطينية بين المفاوضات السياسية والمقاومة المسلحة ص1113–1144، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث** (العلوم الإنسانية)، المجلد21(4)، 2007م.ص1127.

(2) نهاد خنفر، التمييز بين الإرهاب والمقاومة وأثر ذلك على المقاومة الفلسطينية بين عامي 2001–2004، **دراسة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا، نابلس – فلسطين 2005م، ص105.

(3) ماجد كيالي، مقاومة الفلسطينيين بين الشعارات والإحصائيات، **جريدة المستقبل اللبنانية**، العدد 4044، 3تموز/ يوليو 2011م، ص12 الموقع الالكتروني :
http://www.almustaqbal.com/v4/Article.aspx?Type=np&Articleid=474340 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى المعارضون أيضاً أن (إسرائيل) استغلت بشكل فعال العمليات التي يسقط فيها (مدنيون إسرائيليون)، أو إطلاق الصواريخ الفلسطينية البدائية، من أجل عزل الشعب الفلسطيني ومحاصرته عالمياً. وهذه العمليات التي تأتي غالبا في إطار رد الفعل على الاعتداءات الإسرائيلية المخططة، غالبا ما تستغلها (إسرائيل) لتنفيذ مخططات أخرى تتعلق بالأرض والبنية التحتية الفلسطينية، عوضاً عن استهداف المناضلين الذين "لا تأمن جانبهم"، وسواء كانوا من المقاتلين أم من المدنيين الذين تلصق بهم تهمة "النية للقيام بعمل ضد مدنيين إسرائيليين"[1].

أما على مستوى الداخل الفلسطيني؛ فيرى المعارضون كذلك أنه رغم الشعبية التي تحظى بها عمليات المقاومة المسلحة حتى الآن؛ بسبب عدم وجود سبل أخرى للرد على الاعتداءات الوحشية التي يمارسها الاحتلال، فإن استمرار ردود الفعل الفلسطينية الارتجالية يدفع الغالبية العظمى من الفلسطينيين العاديين إلى التفكير بأن هذه هي الطريقة الصحيحة للتعامل مع الاحتلال، وانه لا دور لهم سوى انتظار نتائج هذه المواجهات[2].

المقاومة السلمية :

لم يتفق الباحثون والكتّاب حول تسمية واحدة للمقاومة السلمية؛ فقد تعددت المفردات اللغوية سواء أكانت عربية أم أجنبية في توصيف مقاومة الشعوب لمستعمريها؛ فالبعض أطلق على المقاومة السلمية اسم المقاومة الشعبية أو المقاومة اللاعنفية أو المقاومة المدنية أو العمل الجماهيري[3].

وبدأ خيار المقاومة الشعبية يستعيد شيئاً من زخمه النظري، في الآونة الأخيرة في ظل تعطل المقاومة المسلحة في الضفة الغربية، وحالة التهدئة السائدة نسبياً في قطاع غزة، مما جعل المقاومة الشعبية القاسم المشترك والحل التوافقي المتاح، في هذه المرحلة الحساسة من عمر الفلسطينيين[4].

(1) سالم هواش، التجربة الفلسطينية في المقاومة الشعبية المدنية: استراتيجية فعالة للنضال ضد النظام الاستعماري- العنصري الإسرائيلي، **مجلة حق العودة**، ، تصدر عن بديل /المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين، العدد (21-22)، رام الله 2007، ص20.

(2) سالم هواش، **المرجع السابق نفسه**،ص20.

(3) أحمد فارس عودة، المقاومة السلمية : تاريخ وآفاق- فلسطين نموذجاً47-87 **مجلة شؤون فلسطينية**، العدد 249- 250، رام الله منظمة التحرير الفلسطينية ،2012م، ص 47.

(4) مؤمن بسيسو، المقاومة الشعبية الفلسطينية.. الاحتمالات والتحديات، **تقدير استراتيجي (43)**: (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات آذار/ مارس 2012م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعلى غرار الجدل السياسي الممتد بين أنصار الكفاح المسلح ومعارضيه، هناك رؤى متضاربة بشأن جدوى النضال المدني اللاعنفي بين يدي الحالة الفلسطينية.

وأطلقت حركة فتح موقفها حيال ضرورة تفعيل المقاومة السلمية، إثر انسداد الأفق التفاوضي وانعدام فرص التسوية جراء السياسات الإسرائيلية المتشددة التي تبنتها حكومة نتنياهو، ورفضها المطلق تجميد الاستيطان ولو لفترة محدودة، وكان الرئيس محمود عباس الأكثر تبنياً وتنظيراً للفكرة، ولم يلق خيار المقاومة السلمية قبولاً في أجندة التفكير السياسي لحركة حماس إلاّ في الآونة الأخيرة، وعلى الأخص إبان اتفاق المصالحة الفلسطينية الذي تم توقيعه في القاهرة مايو/ أيار 2011، وتعيش القوى والفصائل الفلسطينية حالة تابعة لمواقف الفصيلين الكبيرين (فتح وحماس)، فالفصائل ذات الخلفية الإسلامية لا تبدي أي حماسة لانتهاج المقاومة الشعبية، وتشدد على تمسكها بالمقاومة المسلحة، فيما تتبع فصائل منظمة التحرير مواقف حركة فتح ذاتها تأييداً لهذا الخيار[1].

ويرى الباحث أنه بالرغم من اعتماد حركتي حماس وفتح للمقاومة السلمية إلا أن كلا الحركتين لم تمارسا هذا الخيار بحماس، فحركة حماس ظلت على موقفها بتبني خيار المقاومة المسلحة كخيار كفاحي رئيس، وحركة فتح والسلطة وظفت مصطلح المقاومة الشعبية بلاغياً، لكنها حافظت في الوقت نفسه على الهدوء النسبي في الضفة الغربية، بما لا يخالف شروط الجغرافيا التي أنتجتها أوسلو وما بعده. وبهذا أصبح الاستخدام غير الحقيقي للمقاومة الشعبية مجرد عملية إعلامية ومشهدية تستغل الاحتجاج الأسبوعي من أجل تحقيق مكاسب سياسية في الداخل الفلسطيني أكثر من كونها مشروعَ نضال يحاول تحقيق مكاسب في الصراع مع دولة الاحتلال[2].

ويرى المؤيدون لخيار المقاومة السلمية بأن الظروف المحلية والعربية والدولية السائدة حاليا ترجح كفة اللاعنف في مقاومة الاحتلال وأن المقاومة السلمية تمكن من استقطاب أعداد واسعة وكبيرة من الجماهير الفلسطينية للمشاركة في مقاومة الاحتلال، مما يعطي هذه الحركة زخما كبيراً، بينما لا تقدر على ممارسة العمل المسلح إلا أعداد قليلة ومحدودة من الناس، كما أن هذا الأسلوب يكشف للعالم الآلة العسكرية الإسرائيلية، ويأتي بالمزيد من التعاطف العالمي مع النضال الفلسطيني العادل، ومن بين الفوائد التي تحققها المقاومة السلمية –بحسب المتحمسين لها– انه يمكن ممارسة النضال على جميع الجبهات المفتوحة والضرورية وبأقل الخسائر؛ بدءًا من العمل السياسي مرورا بالجبهة: الثقافية – الفكرية، والاقتصادية، وانتهاء بالاجتماعية–التنموية[3].

---

(1) مؤمن بسيسو، **المرجع السابق نفسه**.

(2) ليندا طبر وعلاء العزة، المقاومة الشعبية بعد الانتفاضة الثانية، **مجلة الدراسات الفلسطينية**،العدد97،2014، شتاء 2014، ص128.

(3) سالم هواش، **مرجع سابق**، ص20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المطلب الثالث: الخلاف حول بعض أشكال المقاومة المسلحة:

1- العمليات الاستشهادية:

أثارت العمليات الاستشهادية والتفجيرية جدلاً وخلافاً بين فريق المؤيدين للمقاومة المسلحة وفريق الرافضين لها، ودار الجدل حول جدوى العمليات الاستشهادية، ومدى تأثيرها من الناحية التكتيكية والسياسية والأخلاقية، في داخل الأراضي المحتلة عام 1948، خاصةً أن معظمها جاء في الانتفاضة الثانية، وبالذات بعد هجمات 11أيلول/ سبتمبر 2001، في الولايات المتحدة وما تركه من آثار ؛ تسببت في عدم التمييز بين المقاومة المشروعة والإرهاب المرفوض[1].

ويرى المؤيدون للعمليات التفجيرية (الاستشهادية) إن المقاومة الفلسطينية المسلحة لم تكن في يوم من الأيام مولعة بإرسال مقاتليها إلى الموت، ولكن شراسة الإرهاب الإسرائيلي والمساعي لتدمير المسجد الأقصى وتهويده والإصرار على الهجرة والترحيل والاستيطان دفعت بهؤلاء الأبطال إلى تقديم أرواحهم في مواجهة دولة الاحتلال[2].

وأدت العمليات الاستشهادية –بحسب المؤيدين– إلى معادلة توازن الرعب بين الفلسطينيين والاسرائيليين حيث استطاعت تلك العمليات سلب أمن الاسرائيليين، وشلت الحياة وضربت الاقتصاد الاسرائيلي [3].

ويرى المعارضون للعمليات التفجيرية (الاستشهادية) أنه من الناحية السياسية كان للعمليات التفجيرية الكثير من النتائج السلبية، فهي، مثلاً، أضرت بشرعية المقاومة الفلسطينية المسلحة في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، إذ لم يعد الرأي العام الغربي يميز بين العمليات التي تقع في العمق الإسرائيلي(ما يعرف بالخط الأخضر) أو التي تقع في الضفة والقطاع المحتلين، بينما كان ثمة قبولا دوليا بعمليات المقاومة ضد الاحتلال في هذه المناطق، كما شوشت العمليات التفجيرية على التعاطف الذي يحتاج إليه الشعب الفلسطيني بشكل كبير، وقلَّصت من تفهم الرأي العام الدولي واستيعابه لأهداف الانتفاضة ولعدالة المقاومة، وقد استطاعت (إسرائيل) التشكيك بشرعية أهداف الشعب الفلسطيني وبصدقية قيادته على المستوى الدولي، إذ تم استغلال هذه

(1) هشام المغاري، **مرجع سابق** ، ص224.

(2) غازي حسين، **الإرهاب وشرعية المقاومة والعمليات الاستشهادية**، بدون طبعة (دمشق: الأوائل للنشر، 2003م) ص34.

(3) علي سمور، فلسطين تواصل صمودها بعد خمس سنوات على الانتفاضة، **شؤون الأوسط**، بيروت، العدد121، شتاء 2006م، ص 152- 168.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العمليات في الترويج إلى أن الهدف الحقيقي للشعب الفلسطيني لا يقتصر على التخلص من الاحتلال، وإنما يستهدف زعزعة أمن (إسرائيل) والقضاء عليها[1].

كما يرى فريق المعارضين أن العمليات الاستشهادية، بما تحمله من مشاهد عنف وآلام وأشلاء، وخاصة دماء تستهدف "المدنيين" تقدم صورة مقلوبة وعكسية لحقيقة الإنسان الفلسطيني الضحية الرازح تحت نير الاحتلال، وتكرس البغض والكراهية بين الشعبين: الفلسطيني و"الإسرائيلي"، وتشوه صورة النضال الفلسطيني أمام الرأي العالمي الذي ينبغي الحرص على كسبه في إطار المعركة الإعلامية المحتدمة مع دولة الاحتلال، كما يعتقد آخرون أن هذا اللون من العمليات يحرم الفلسطينيين من إمكانية شق الموقف "الإسرائيلي"، وحشد قوى اليسار "الإسرائيلي" إلى جانب الحق الفلسطيني، مما يحرم غلاة الصهاينة ومتشدديهم من التمتع بالإجماع الوطني خلف سياساتهم المتشددة، ومن ذلك أيضاً ما يتردد من أن خيار العمليات الاستشهادية، يلحق بالفلسطينيين أفدح الضرر، ويسومهم سوء العواقب، إذ إن أي عملية استشهادية فلسطينية يعقبها الكثير من القتل والاغتيال والبطش والتجريف والهدم والتدمير، مما يفاقم معاناة المواطن الفلسطيني، ويحيل حياته إلى جحيم لا يطاق[2].

2- اطلاق الصواريخ:

خاضت الفصائل الفلسطينية، والشخصيات المستقلة من أصحاب الرأي، جدلاً واسعا حول عمليات إطلاق الصواريخ من قطاع غزة، في اتجاه المدن والبلدات الاسرائيلية المحتلة عام عمل1948، ليس أقل مما لاقته العمليات الاستشهادية والتفجيرية، وتباينت الآراء بين التأييد والمعارضة المطلقة، في حين اقتصر اعتراض بعض الشخصيات المستقلة على توقيت اطلاق الصواريخ ومداها، وطالبوا بضرورة التوازن بين ما يمكن أن تلحقه من أضرار في الجانب الاسرائيلي، وما تحققه من مكاسب تكتيكية واستراتيجية للفلسطينيين[3].

ويرى المؤيدون أن المقاومة الفلسطينية استطاعت بفضل صواريخها أن تهجر عدداً كبيراً من سكان البلدات المجاورة لقطاع غزة إلى مناطق أكثر أمناً، مما أوقف عمليات التنمية والتطوير في تلك المناطق[4].

---

(1) ماجد كيالي، إشكالية المقاومة المسلحة والعمليات الاستشهادية، **شبكة الانترنت للإعلام العربي- أمين-**، الموقع الالكتروني: www Arabic Media Internet Network. html، 1 حزيران/ يونيو 2002.

(2) إسماعيل الأشقر ومؤمن بسيسو، العمليات العسكرية للمقاومة الفلسطيني (2000/9/28م-2004/12/31م)،سلسلة انتفاضة الأقصى(6)،**المركز العربي للبحوث والدراسات**، غزة 2005م. ص37-38.

(3) هشام المغاري، **مرجع سابق**،ص226.

(4) إبراهيم حبيب، **مرجع سابق**، ص 1095.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أنهت الصواريخ – بحسب المؤيدين– ما كان يعرف بالحدود الآمنة في نظرية الأمن(الإسرائيلية)،التي لم تستطع المؤسسة العسكرية (الإسرائيلية) أن تجد لها حلاً حتى الآن، أضف إلى ذلك تطور منظومات الصواريخ، وبالتالي لم يعد لدى (إسرائيل) حدود آمنة[1].

كما يرى المؤيدون انه لم تثبت الوقائع أن الصواريخ الفلسطينية كانت السبب وراء الاعتداءات الإسرائيلية، فالاعتداءات متواصلة قبل وجود هذه الصواريخ، وموجودة في أماكن لم تطلق منها صواريخ كالضفة الغربية[2].

أما المعارضون لإطلاق الصواريخ فإنهم يقولون أنه رغم محدودية أثر الصواريخ الفلسطينية، تصورها وسائل الدعاية الإسرائيلية والمؤيدة لها وكأنها سلاح مواز للقوة النووية الإسرائيلية، وكأن وجود دولة (إسرائيل) أصبح مهدداً. وقد مكن ذلك (إسرائيل) من تصوير حربها على الشعب الفلسطيني كحرب على "الإرهاب" وكأنها موازية لحرب الولايات المتحدة على "الإرهاب". وهي تمكن (إسرائيل)، في النهاية، من التهرب من استحقاقات يفرضها القانون الدولي وفتوى محكمة العدل الدولية بشأن الجدار...الخ[3].

(1) إبراهيم حبيب، **مرجع سابق**، ص 1097.

(2) أثر الصواريخ الفلسطينية في الصراع مع الاحتلال الاسرائيلي، **تقرير معلومات** (3)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت 2008، ص54.

(3) سالم هواش، **مرجع سابق**، ص20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

الإعلام والمقاومة

يهدف هذا المبحث إلى التعرف على الاعلام المقاوم ومراحلة، وقسمه الباحث إلى مطلبين، الأول يتناول مفهوم الاعلام المقاومة واهدافه وإنجازاته، والمطلب الثاني يشمل مراحل المقاومة الاعلامية.

المطلب الأول: الإعلام المقاوم .. مفهومه وأهدافه وإنجازاته:

أدركت المقاومة الفلسطينية منذ البداية أهمية الاعلام، كقوة مؤثرة في بلورة المواقف الفردية والجماعية وأداة فاعلة في مواجهة الاحتلال، وتوجيه الرأي العام المحلي والدولي لصالح القضية الفلسطينية.

وتؤدي وسائل الاعلام المختلفة دوراً اساسياً في عملية تكوين الرأي العام، وذلك من خلال القضايا التي تنقلها للناس، لذا حرصت التنظيمات الفلسطينية المختلفة على استخدامها، للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير، وتحقيق نوع من الأصل معها، واطلاعها على آخر المستجدات والفعاليات الجماهيرية الخاصة بها، ومحاولة التأثير فيها وكسب تأييدها، والتفاعل معها وحشدها في وجه مخططات العدو الصهيوني، ورفع معنوياتها، وإبقاء روح المقاومة مشتعلة في نفوسها حتى رحيل الاحتلال[1].

وكان لتعدد التنظيمات في الساحة الفلسطينية على اختلاف المناهل والمشارب والأيديولوجيات أثر كبير في تعدد وتنوع وسائل إعلام المقاومة، التي زاوجت بين الهم الفلسطيني والفكر التنظيمي، والتركيز على دور الشعب في معركة التحرير، وضرورة إبراز الهوية الوطنية[2].

ويطبق إعلام المقاومة كل المفاهيم والأسس العلمية الحديثة التي تؤدي إلى استقطاب وتجميع الرأي العام على قناعات ثابتة غير قابلة للنزاع أو للجدل، وذلك من منطلق التزام الدقة في

---

(1) جواد الدلو، اتجاهات الجمهور نحو وسائل الاتصال وأساليبه المختلفة في انتفاضة الأقصى: دراسة ميدانية على عينة من محافظات قطاع غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الرابع عشر، العدد الاول، ص:1-56، يناير 2006. ص2.

,http//www.iugaza.edu.ps/ara/research/ - ISSN 1726-6807

(2) حسين أبو شنب، **الإعلام الفلسطيني**، ط1، (عمان: دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، 1988م) ص 120.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهم الناس ومشاعرهم واتجاهاتهم المبنية على معتقدات سابقة، ملتزماً بمبادئ أخلاقية تقوم على إعلام الحقيقة في تعاطيه مع الجماعة التي تشكل الرأي العام[1].

ويعرف عبد الرحمن سلوم الرواشدي الاعلام المقاوم وأما يطلق عليها "المقاومة الاعلامية" بأنها: النشاط الاعلامي الذي يقاوم الغزو والعدوان على الأمة بكل صوره، ويواجه الهيمنة والتبعية والاختراق، ويقدم رسالة الأمة وقضاياها ذات العلاقة عبر وسائل الاتصال[2].

ويضع الباحث تعريفاً لإعلام المقاومة وهو :" تزويد الجماهير بحقائق عن المقاومة ومقاصدها وآثارها، ونقلُ الأخبار والوقائع والمعلومات المتعلقة بها بصورة صحيحة ومنضبطة وموثقة، وكذلك ردّ الشبهات والافتراءات والشائعات التي تُثار حولها للطعن فيها وتحفيز الجماهير لدعمها".

وقد انتهج "إعلام المقاومة" سياسةً تعتمد على تضليل العدو وتركه يتخبط في تحليلاته، فقد أثبتت نجاحاً واضحاً في أعقاب عملية "الوهم المبدد" وأسر الجندي جنوب قطاع غزة، من خلال قدرته على تحقيق نتائج ميدانية وعسكرية متقدمة، وفقدان العدو للبوصلة، وغرقه وسط مجموعة كبيرة من التحليلات المتناقضة التي انعكست على أدائه[3].

وباتت كاميرا الفيديو لتسجيل وتصوير عمليات المقاومة جزءاً ضرورياً من عتاد المقاومة، لا يقل أهمية عن الأسلحة والمتفجرات، وتوثيق عمليات المقاومة وخسائر العدو بات بحد ذاته عملاً لا يقل أهميةً عن القيام بهذه العمليات وإحداث هذه الخسائر.

وأصبح اليوم المقاتل إعلامياً، والإعلامي مقاوماً، بقدر ما تمددت رقعة الميدان وساحة المعركة من الأرض إلى الفضائيات إلى الفضاء الافتراضي على الإنترنت[4].

---

(1) محمد ثريا، "إدارة الاعلام المقاوم زمن الحرب: فضائية الأقصى حالة عملية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**،(غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، قسم إدارة اعمال،2010م) ص45

(2) عبد الرحمن الرواشدي، التخطيط الريادي الاستراتيجي للمقاومة الاعلامية، ص ص 409-422، **التقرير الاستراتيجي الثامن (الأمة في معركة القيم والمفاهيم)**،مجلة البيان، الرياض 2011، ص 410.

(3) عدنان أبو عامر ، إعلام المقاومة سلاح فاعل في ساحة المواجهة، موقع الحملة العالمية لمقاومة العدوان "قاوم"، http://ar.qawim.net/index.php?option=com_content&task=view&id=2797، تاريخ زيارة الموقع : 2014/11/10م.

(4) إبراهيم علوش، الإعلام المقاوم: رؤية جديدة، شبكة البصرة، موقع الانترنت: http://articles.abolkhaseb.net/maqalat_mukhtara/arabic/1204/3alosh_311204.htm، تاريخ زيارة الموقع:2014/11/10م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولا يقتصر الاعلام المقاوم، على مهاجمة الاحتلال وفضح جرائمه ونشر انجازات المقاومة، بل يعمل على تعزيز قيم ومعتقدات الشعب وثقافته، ويساهم في نقل صورة مشرقة عن الشعب المقاوم، ويبرهن على الالتزام بالقيم النبيلة والقوانين والشرائع الدولية أثناء ممارسة الحق المشروع في المقاومة، ويمكن اعتبار الاعلام المقاوم أداة جامعة للمقاومة الاعلامية ،"ينحاز لها، ويلتصق بها، ويدعو لتبنيها والدفاع عنها، بالكلمة والصوت والصورة"[1].

أهداف الاعلام المقاوم:

ويمكن تحديد الأهداف العامة للإعلام المقاوم[2]:

1- التعريف برسالة المقاومة

2- غرس ثقافة المقاومة

3- رفع معنويات المقاومين

4- إشاعة روح التماسك بين مكونات المقاومة والجماهير

5- إفشال مخططات العدو ومواجهة حربه النفسية

6- تقديم مادة إخبارية عن العمل المقاوم

ورافق الاعلام المقاوم، رجال المقاومة وعملت الكاميراً جنباً إلى جنب البندقية في ظاهرة جديدة، أو سلاح اعلامي فعّال، يؤكد من خلاله صدقية البيانات الصادرة عن هذه الكتائب، وهذا السلاح وجه صفعة للإعلام الاسرائيلي المقيّد والمكبّل، مما أثار غضب بعض الصحفيين الاسرائيليين الذين انتقدوا هذه الرقابة المشددة على الاعلام، والتي جعلت الجمهور الاسرائيلي لا يعرف شيئاً عن حقيقة المعارك سوى من الفضائيات الاسرائيلية، والتي بدأت تفقد مصداقيتها أيضاً لأنها ليست حرة في نقل جميع الأخبار التي ترد اليها[3].

(1) غسان بن جدو، المقاومة كخيار استراتيجي للأمة، **ورقة عمل مقدمة لمؤتمر" الاعلام والمقاومة في زمن التحديات"، المؤتمر القومي العربي،** (الخرطوم،16-19 بيسان 2009)، موقع المؤتمر القومي العربي http://www.arabnc.org/details.php?id=422&cid=140&tohide=13 ، تاريخ زيارة الموقع: 2014/10/31م.

(2) **نفس المرجع السابق،** ص418،419.

(3) الاعلام المقاوم لعب دوراً فعالاً في المواجهة الشرسة، تقرير صحفي، **موقع مجلة البيادر السياسي،** http://www.al-bayader.com/ReadArticle.aspx?articleid=23359

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إنجازات الاعلام المقاوم:

ومن أهم الانجازات التي سجلها الاعلام المقاوم التي يذكرها (أبو ثريا 2010)[1]:

1- إعلام المقاومة استطاع ان يخترق الاعلام الاسرائيلي والاعلام الغربي المنحاز، ويقلب المفاهيم التي كانت سائدة عن الشخصية العربية (سلبية) والشخصية الإسرائيلية (إيجابية).

2- صحح الفهم السائد عند العالم عن حركة الصراع العربي-الإسرائيلي، وطبيعة هذا الصراع وابعاده الحضارية والإنسانية.

3- بدل أيضاً في المفاهيم السائدة حول مقولة أن العرب معتدون، وأن (إسرائيل) هي المعتدى عليها، ورسخ قناعات جديدة عند رأي عام عالمي واسع من أن (إسرائيل) عدوانية ذات نزعة إجرامية.

4- إعلام المقاومة أسقط مقولة أن الجندي الإسرائيلي هو رجل "سوبرمان" لا يقاوَم ولا يواجَه، وأن الإنسان العربي ضعيف ومهزوم نفسياً، متخلف عقلياً.

5- رسخ في أذهان الرأي العام العالمي أن استمرار الاحتلال الاسرائيلي مستحيل.

6- سن إعلام المقاومة شيئاً جديداً في استعمال وسائل الاعلام في خدمة الحرب والسلم معاً.

المطلب الثاني: مراحل تطور المقاومة الاعلامية:

مرت المقاومة الاعلامية في مراحل مختلفة ترافق العمل المقاوم سواء كان عسكرياً أو جماهيراً ام ثقافياً، وفي هذا المطلي يهدف الباحث إلى التعرف على مراحل المقاومة الاعلامية.

المرحلة الأولى: المقاومة الاعلامية في الفترة (1967-1987):

حيث تأثر الإعلام الفلسطيني بتصاعد نشاط الفدائيين العسكري، وعندما حددت منظمة التحرير الفلسطينية منطلقاتها الاستراتيجية بتحرير فلسطين واتباع الكفاح المسلح رسمت بذلك منهجاً إعلامياً واضحاً، فكان من الطبيعي أن ينال الكفاح المسلح والعمل الفدائي وتغذية الصحوة الوطنية اهتماماً ملحوظاً في الفلسفة الإعلامية الفلسطينية[2].

ويمكن القول أن الفترة ما بين عامي 1967-1964 بالنسبة لأبناء فلسطين هي مرحلة التعبئة الوطنية على صعيد القضية الفلسطينية والإعلام الفلسطيني، فقد اعتمدت الحركة

(1)محمد ثريا، "إدارة الاعلام المقاوم زمن الحرب: فضائية الأقصى حالة عملية"، **مرجع سابق**، ص48،49.

(2) حسين أبو شنب، الإعلام الفلسطيني تجاربه وتحدياته، **مرجع سابق**، ص 133- 80.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإعلامية على الاتصالات الشخصية والجماعية والمؤتمرات الشعبية والندوات الجماهيرية والخطب التعبوية[1]. ثم سمحت (إسرائيل) لبعض الصحف بالعمل تحت رقابة مشددة، وكان يشرف عليها جهاز المخابرات العسكرية، وكان يمنع نشر مقالات كثيرة ؛ بحجة المس بأمن (إسرائيل)[2].

وتمكنت فصائل المقاومة في تلك المرحلة من توظيف وسائل الإعلام وخاصة الأجنبية منها لصالح القضية الفلسطينية، ونجحت في تكليف رجالها لتقديم الخدمات للصحفيين الاجانب: كمرشدين، ومرافقين، ومترجمين، وغير ذلك[3].

المرحلة الثانية: المقاومة الإعلامية في الفترة (1987-1993):

تمكنت المقاومة في أواسط الثمانينات من إنشاء إذاعة القدس التي كانت تبث من دمشق، وكان لتلك الإذاعة، ولصوت فلسطين الذي كان يبث من عدة عواصم عربية عديدة، دور بارز في كسر الحصار الإعلامي الذي فرضه الاحتلال على فعاليات المقاومة في الانتفاضة الأولى عام 19987م، وتعبئة فلسطيني الضفة الغربية وقطاع غزة[4].

ونجحت الصحافة الفلسطينية في التأقلم مع ضيق الهامش الممنوح لها من قبل سلطات الاحتلال لتغطية الانتفاضة، فالصحافة الفلسطينية وإن لم تذكر كلمة "انتفاضة" على صفحاتها، إلا أنها كانت تغطي كل شاردة وواردة من أخبارها بعناوين مثل مواجهات، مسيرات حاشدة، أحداث دموية، اشتباكات عنيفة، وما إلى ذلك. بمعنى أن القيود التي وضعت على لفظ "انتفاضة" لم تمنع الصحافة الفلسطينية من التلاحم مع الحدث الانتفاضي الفلسطيني ومواكبته، ومن ثم تجسيد شعار الانتفاضة المعروف (لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة)، من خلال احتلال أحداث الانتفاضة لأبرز المواقع على صدور الصفحات الأولى للصحف الفلسطينية، كما برزت أشكال جديدة للصحافة الفلسطينية عرفت باسم صحافة الانتفاضة مثل البيان المكتوب، والإعلان عبر مكبرات الصوت، والتي كانت تدعو إلى تنفيذ الفعاليات أو نعي الشهداء، إضافة للكتابة على الجدران،

(1) تيسير أبو عرجة، **الإعلام العربي تحديات الحاضر والمستقبل**، ط 1،(عمان : دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، 1996م) ص 91.

(2) عبد القادر ياسين، **الصحافة العربية في فلسطين**، في الموسوعة الفلسطينية: القسم الثاني، الدراسات الخاصة، المجلد الرابع،(ص ص 427-470)، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية،1990) ص464.

(3) صلاح الدين حافظ ، **صحافة تحت الاحتلال**،(القاهرة : مجلة الدراسات الإعلامية، العدد46، 1987) ص14.

(4) بسام عبد الرحمن المشاقبة، **الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح**، ط1، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،2011) ص 133.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتي كرست نفسها كصحافة حرة تحتاج إلى جهود وتضحيات كبيرة لتأدية رسالتها في الوصول لأبناء الشعب الفلسطيني دون أي رقابة أو قيود[1].

واستخدمت المقاومة الفلسطينية منذ الانتفاضة الأولى أو حتى قبل ذلك بقليل، كثيراً من الأدوات الإعلامية، وقد تطور استخدامها بحسب ما اكتسبته من خبرات وإمكانيات، ومن أهم تلك الأدوات: البيانات أو المنشورات: وهي تنقسم إلى نوعين، الأول بيانات عامة تستهدف الجماهير الفلسطينية، وعادة ما توزع بطريقة سرية في المساجد والأماكن العامة وتركز على تعزيز صمود الجماهير وإحاطتهم بمجريات الأحداث ومواقف التنظيمات[2].

الكتابة على الجدران: استخدمتها المقاومة في نشر المعلومات والتوجيهات والإعلان عن مواقفها وأنشطتها، وتعبئة الجماهير وتحريضها ضد الاحتلال[3].

المرحلة الثالثة: المقاومة الإعلامية في الفترة (1994-2000):

واكب الاعلام الفلسطيني المقاوم توقيع اتفاق التسوية (أوسلو) عام 1993م، بين منظمة التحرير الفلسطينية و(إسرائيل)، وبرز تأثير الاتفاقية على الإعلام الفلسطيني المقاوم الذي انقسمت أهدافه إلى هدفين متناقضين، أحدهما تبناه فريق أوسلو، وهو: التنظير للاتفاقية والدفاع عنها، وترويض الشارع الفلسطيني لقبولها، وهدف يتبناه المعارضون للاتفاقية وهو: مواصلة أشكال المقاومة المشروعة ورفض أوسلو[4]؛ وقد تسبب ذلك في تراجع الخطاب الاعلامي المقاوم؛ بحكم التزامات السلطة الفلسطينية تجاه (إسرائيل)، و"تبذها العنف والتحريض الاعلامي"، كما انحازت السلطة الفلسطينية إلى الاعلام التقليدي الذي تتبناه الدول الحرة والمستقرة؛ "فركزت على الترفيه والتسلية، فغاب اعلام المقاومة عن الوسائل الاعلامية الفلسطينية الرسمية"[5].

المرحلة الرابعة: المقاومة الإعلامية في الفترة (2001-2007):

وكان لعودة حركة فتح للمقاومة المسلحة والمدنية في تلك المرحلة، وإبراز انشطتها عبر الاعلام، وتخفيف السلطة الفلسطينية من ضغطها على الاعلام المقاومة التابع للأحزاب والفصائل،

(1) علي الخليلي، **الصحافة الفلسطينية والانتفاضة**، ط1،(تونس: منظمة التحرير الفلسطينية الإعلام الموحد، 1990م) ص25-35.

(2) عدنان أبو عامر، تطور المقاومة في فلسطين: (بنيوياً-سياسياً-ميدانياً)، **رسالة دكتوراه غير منشورة**،(دمشق: جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،2010)ص184.

(3) عدنان أبو عامر، تطور المقاومة في فلسطين: (بنيوياً-سياسياً-ميدانياً)، **مرجع سابق**، ص184.

(4) هشام المغاري، المقاومة الفلسطينية وتأثيرها على الأمن القومي الإسرائيلي، **مرجع سابق**،ص144.

(5) بسام عبد الرحمن المشاقبة، الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح، **مرجع سابق**، ص 144.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي تتبنى خيار المقاومة، بعد تراجع خيار المفاوضات، كان له أثر كبير في اندلاع المقاومة الإعلامية بقوة[1].

وأهم ما ميز هذه المرحلة أن الحركة الإعلامية على الأرض الفلسطينية تعددت منابرها واتجاهاتها والتي أسهمت اسهاماً بارزا في تعبئة وفضح الممارسات الإسرائيلية ودعم الانتفاضة والعمليات الفدائية، كما احتوت على كافة الوسائل الإعلامية كالطباعة والصحافة والنشر والإعلان والإذاعة والتليفزيون[2].

المرحلة الخامسة: المقاومة الإعلامية بعد عام 2007:

شهدت المرحلة الخامسة تطورات هامة على صعيد المواجهة مع الاحتلال، حيث بدأ الحصار المشدد على قطاع غزة بعد احداث الانقسام، وتعرض القطاع خلال تلك المرحلة إلى ثلاث حروب أولها حرب الفرقان (2008)،وحرب (حجارة السجيل 2012)، وحرب (العصف المأكول 2014)، وبالرغم من تفوق اعلام الاحتلال، إلا أن الاعلام الفلسطيني المقاوم –بالتعاون مع بعض وسائل الاعلام العربية والدولية– سجل تقدماً ملحوظاً أزعج المؤسسة الإسرائيلية، "فقد شكل أداة مهمة من ادوات تثبيت الشعب، وحثه على الصمود والصبر، ومارس دوراً مهماً في الحرب الدعائية المضادة للدعاية الإسرائيلية، كما شكل بعداً موازياً لأبعاد العدوان على غزة، وخاصة العسكرية والأمنية، ولعب دوراً مؤثراً في سير المعركة، وعمل في ظروف صعبة، وغير معهودة من قبل[3]".

وظهر خلال حرب (العصف المأكول)، قوة الاعلام الحربي، أي إعلام كتائب عز الدين القسام، وسرايا القدس، إذ أن العمليات البطولية يتم تصويرها في فيلم، يتم عرضه عبر الفضائيات المختلفة مما أربك الجانب الاسرائيلي الذي فرض حالة التعتيم على المعارك الجارية، وفرض رقابة مشددة على نشر الأخبار عن المعركة، لكن المقاومين كانوا يصورون عملياتهم ويبثونها وينشرون ما حققوه في الميدان من قصف لمدرعة، من انزال خلف خطوط المحتل، وتفجير منازل يتحصن فيها جنود اسرائيليون وكان نشر شريط فيديو حول عملية ناحال عوز بمثابة ضربة ضد الجيش

(1) هشام المغاري، المقاومة الفلسطينية وتأثيرها على الأمن القومي الإسرائيلي، **مرجع سابق**،ص145.

(2) حسين أبو شنب، الإعلام الفلسطيني تجاربه وتحدياته، **مرجع سابق**، ص 163.

(3) حسن أبو حشيش، قراءة في الاداء المحلي والعربي والدولي اثناء العدوان على غزة: حرب الفرقان 2005–2009،مجلد 2، ص ص 421–428)، **مركز رؤى للدراسات والأبحاث**، غزة،2010م،ص 421–422،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاسرائيلي الذي حاول التعتيم عليها، إلا أنها فضحت وتكشفت فاضطرت (إسرائيل) الاعتراف بوقوعها، وبسقوط خمسة جنود فقط[1].

ويرى الباحث أن المراحل من عمر المقاومة الفلسطينية شهدت تسارعاً ملحوظاً في استخدام وسائل الاعلام لتعزيز الجبهة الداخلية أثناء اندلاع مواجهات مع جيش الاحتلال وتوجيه رسائل تثبيط للجبهة الداخلية الاسرائيلية، كما كان لافتاً خلال مواجهة (العصف المأكول) الأخيرة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كأدوات داعمة للمقاومة ومساندة في توعية الجمهور الفلسطيني.

(1) الاعلام المقاوم لعب دوراً فعالاً في المواجهة الشرسة، موقع مجلة البيادر السياسي، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

سمات الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفتي الدراسة

المبحث الأول: سمات الخطاب الصحفي لأطروحات قضية المقاومة في صحيفتي الدراسة.

المبحث الثاني: سمات الخطاب الصحفي لصفات القوى الفاعلة الواردة في قضية المقاومة في صحيفتي الدراسة وأدوارها.

المبحث الثالث: سمات الخطاب الصحفي لمسارات البرهنة في صحيفتي الدراسة.

المبحث الرابع: سمات الخطاب الصحفي للأطر المرجعية وكيفية توظيفها في صحيفتي الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

سمات الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفتي الدراسة

يتناول هذا الفصل السمات العامة لتحليل الخطاب الصحفي لصحيفتي فلسطين والحياة الجديدة تجاه قضية المقاومة الفلسطينية، وذلك خلال المدة الزمنية الممتدة من1 تموز/يوليو 2007م وحتى 31 كانون أول /ديسمبر2012م.

ويعالج هذا الفصل في ضوء تحليل نتائج الدراسة، الأطروحات الخاصة بقضية المقاومة الفلسطينية، ومقارنة خطاب صحيفتي الدراسة، وتحليل الصفات والأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة، إضافة إلى تقديم تحليل مقارن لمسارات البرهنة، والأطر المرجعية وكيفية توظيفها، كما يعكسها الخطاب الصحفي لصحيفتي الدراسة.

وهو يشتمل على أربعة مباحث، هي :

المبحث الأول : سمات الخطاب الصحفي لأطروحات قضية المقاومة في صحيفتي الدراسة.

المبحث الثاني : سمات الخطاب الصحفي لصفات القوى الفاعلة الواردة في قضية المقاومة في صحيفتي الدراسة وأدوارها.

المبحث الثالث : سمات الخطاب الصحفي لمسارات البرهنة في صحيفتي الدراسة.

المبحث الرابع : سمات الخطاب الصحفي للأطر المرجعية وكيفية توظيفها في صحيفتي الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

سمات الخطاب الصحفي لأطروحات قضية المقاومة في صحيفتي الدراسة

تقدم الدراسة في هذا المبحث نتائج التحليل المقارن لسمات الخطاب الصحفي في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة فيما يتعلق بأطروحات المقاومة الفلسطينية، ثم يعرض الباحث موجزاً لتحليل الأطروحات كما تناولها الخطاب الصحفي لكل صحيفة على حدة، ويقف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة بخصوص أطروحات المقاومة الفلسطينية.

أولاً : المقالات الصحفية في صحيفتي الدراسة :

يبين الجدول رقم (4) عدد ونسب المقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية، وتناولت قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (4)

يوضح توزيع المقالات التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة / المقالات	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	عدد المقالات	النسبة المئوية	عدد المقالات	النسبة المئوية	عدد المقالات	النسبة المئوية
المقال العمودي	64	%64	81	%89	145	%76
المقال التحليلي	36	%36	10	%11	46	%24.1
المجموع الإجمالي	**100**	**%100**	**91**	**%100**	**191**	**%100**

1- الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة:

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن:

حظي المقال العمودي بالنسبة الأكبر بين المقالات الصحفية التي خضعت للدراسة، فقد بلغ تكراره (145) مقالاً بنسبة (76%)، تلاه المقال التحليلي بواقع (46)مقالاً بنسبة (24.1%)، وغاب كل من المقال الافتتاحي والمقال النقدي حيث بلغت نسبتهما (0%) وذلك من مجموع الأعداد والنسب المئوية للمقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- على مستوى كل صحيفة منفردة:

أ- صحيفة فلسطين:

جاء المقال العمودي في المركز الأول، فقد بلغ تكراره (64) مقالاً بنسبة(64%)، تلاه في المركز الثاني المقال التحليلي الذي وصل تكراره إلى (36) مقالاً بنسبة(36%) ولم يظهر كل من المقال الافتتاحي والمقال النقدي في المقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفة فلسطين.

ب- صحيفة الحياة الجديدة:

جاء المقال العمودي في المركز الأول، فقد وصل تكراره إلى (81) مقالاً بنسبة (89%) تلاه في المركز الثاني المقال التحليلي الذي بلغ تكراره (10) مقالات بنسبة (11%)، ولم يظهر كل من المقال الافتتاحي والمقال النقدي في المقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفة الحياة الجديدة.

ج - أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفقت صحيفتا الدراسة في غياب المقال الافتتاحي والمقال النقدي فيهما خلال المدة الزمنية للدراسة، وبخصوص أوجه الاختلاف بين الصحيفتين فقد ارتفع تكرار المقال العمودي الذي تناول قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة عنه في صحيفة فلسطين، بينما ارتفع تكرار المقال التحليلي الذي تناول القضية ذاتها في صحيفة فلسطين عنه في صحيفة الحياة الجديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا : أطروحات قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفتي الدراسة :

يبين الجدول رقم (5) عدد ونسب أطروحات قضية المقاومة الفلسطينية الواردة في خطاب صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (5)

يوضح توزيع أطروحات قضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفتي الدراسة

الصحيفة / الأطروحات	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	عدد الاطروحات	النسبة المئوية	عدد الأطروحات	النسبة المئوية	عدد الأطروحات	النسبة المئوية
إجراءات الاحتلال	69	%22	48	%16.1	117	%19.1
المقاومة المسلحة	67	%21.4	39	%13.1	106	%17.3
المقاومة السلمية	34	%10.8	58	%19.5	92	%15
علاقات فلسطينية داخلية	31	%9.9	50	%16.8	81	%13.2
نتائج المقاومة	41	%13	30	%10.1	71	%11.6
التهدئة	35	%11.1	36	%12.1	71	%11.6
المقاومة والمفاوضات	32	%10.2	25	%8.4	57	%9.3
أخرى	4	%1.2	11	%3.7	15	%2.4
المجموع الإجمالي	**313 (*)**	**%100**	**297 (*)**	**%100**	**610(*)**	**%100**

1- الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة :

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :

حظيت إجراءات الاحتلال بين الأطروحات التي تناولت قضية المقاومة فقد بلغ عددها(117) أطروحة بنسبة (19.1%)، تلاها أطروحة المقاومة المسلحة بمعدل (106) أطروحة بنسبة (17.3%)، ثم أطروحة المقاومة السلمية بمعدل(92) أطروحة بنسبة(15%)، وجاءت أطروحة العلاقات الفلسطينية الداخلية بمعدل (81) أطروحة بنسبة (13.2%)، وتساوت أطروحتي نتائج المقاومة والتهدئة بمعدل (71) لكلٍ منهما بنسبة (11.6%) لكل منهما، وجاءت أطروحة

(*) جاء عدد الأطروحات أكبر من عدد المقالات في صحيفتي الدراسة البالغ (191) مقال، وذلك لأن المقال الواحد يحتوي على أكثر من أطروحة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقاومة والمفاوضات بمعدل(57) بنسبة (9.3%)، ووردت أطروحات أخرى توزعت بين مواقف الأطراف العربية والدولية والحديث عن أصل الصراع بمعدل (15) اطروحة بنسبة (2.4%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأطروحات في فئات التحليل الخاصة بقضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة.

2- على مستوى كل صحيفة منفردة :

أ- صحيفة فلسطين :

حظيت إجراءات الاحتلال بين الاطروحات التي تناولت قضية المقاومة فقد بلغ عددها(69) أطروحة بنسبة (22%)، تلاها أطروحة المقاومة المسلحة بمعدل (67) أطروحة بنسبة (21.4%)، ثم أطروحة نتائج المقاومة بمعدل(41) أطروحة بنسبة(13%)، وجاءت أطروحة التهدئة بمعدل (35) أطروحة بنسبة (11.1%)، ثم المقاومة السلمية بمعدل (34) أطروحة بنسبة (10.8%)، وجاءت أطروحة المقاومة والمفاوضات بمعدل(32) بنسبة (10.2%)، تلتها أطروحة العلاقات الفلسطينية الداخلية بمعدل(31) بنسبة (9.9%) ووردت أخرى بمعدل (4) أطروحات بنسبة (1.2%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأطروحات في فئات التحليل الخاصة بقضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفة فلسطين .

ويمكننا استعراض موجز للأطروحات الفرعية التي وردت في الأطروحات المركزية لقضية المقاومة الفلسطينية كما طرحها الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين، وذلك على النحو الآتي:

1- أطروحة إجراءات الاحتلال :

ركزت الاطروحات التي تناولت اجراءات الاحتلال على العدوان الاسرائيلي، والاغتيالات، واستهداف المدنيين والتصعيد الاسرائيلي.

وعن العدوان الاسرائيلي تحدث الكاتب الدكتور محمد الريفي عنه بأنه متواصل حيث قال:(إن العدوان الصهيوني المتواصل)[1]، وعن الاغتيالات قال الكاتب عماد الحديدي: (ففي الأيام الأخيرة وجه الاحتلال لقادة حماس عدة صواريخ ملتهبة وبطرق مختلفة تحمل رسائل قوية)[2]، وفي ذات المقال يقول :(ارتكاب المجازر البشعة بحق المقاومين والمواطنين الذين بلغ عددهم أكثر من

(1) محمد الريفي، "دم الشهداء الفلسطينيين عصمة للأمة"، **صحيفة فلسطين**، العدد258، (غزة: صحيفة فلسطين،20 كانون ثاني/ يناير 2008م) ص 16.

(2) عماد الحديدي، "قادة حماس وصواريخ الاحتلال الملتهبة"، **صحيفة فلسطين**، العدد259،(غزة: صحيفة فلسطين،21 كانون ثاني/يناير 2008م) ص16.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

40 شهيداً في أقل من 72 ساعة)[1]، وعن استهداف المدنيين كتب مصطفى الصواف: وقال:(فالجريمة الصهيونية كانت في الأساس تستهدف المدنيين في المقام الأول)[2]، وتناول الكاتب الدكتور يوسف إبراهيم التصعيد الاسرائيلي وقال أنه يأتي لقياس قدرة المقاومة: (فتصعيد إسرائيل على قطاع غزة يأتي في سياق قياس قدرة المقاومة بصفة عامة)[3]، وتحدث الكاتب الدكتور محمود العجرمي عن استعدادات جيش الاحتلال مبيناً:(ويضيفون كذلك أن الجيش الاسرائيلي قد أنهى مناوراته الواسعة جنوب فلسطين المحتلة ،تلك التي تحاكي النيران الحية، وأنه مستعد لشن حرب برية جديدة، ومواصلة عملياته حتى وقف اطلاق الصواريخ)[4].

2- أطروحة المقاومة المسلحة :

ركزت الأطروحات التي تناولت أطروحة المقاومة المسلحة على الحديث عن تأييد ودعم خيار المقاومة المسلحة، وعمليات المقاومة المسلحة، وأسلحة المقاومة وصواريخها، والعمليات الاستشهادية.

وفي إطار حديثه عن دعم خيار المقاومة المسلحة قال الكاتب الدكتور عصام عدوان: (الجهاد (الكفاح المسلح) هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين. وعلى القوى الفلسطينية مجتمعة أن تضع خطتها الاستراتيجية المبنية على الجهاد لتحقيق التحرير)[5]، وزاد على ذلك الكاتب إياد القرا وقال:(أدوات المقاومة تتغير وتتنوع مدعومة بقوة المقاومة العسكرية ،وهذا مرتبط أيضاً بتطور الفكر الجمعي الفلسطيني والعربي بأن المقاومة المسلحة تعتبر الوسيلة الأساسية والداعمة الاولى لكافة أشكال المقاومة الشعبية والسلمية ولا يمكن ان ينجح أي منهما بدون ذلك)[6].

(1) عماد الحديدي، "قادة حماس وصواريخ الاحتلال الملتهبة"، **صحيفة فلسطين، مرجع سابق**، ص16.

(2) مصطفى الصواف، أبعاد- "ارفعوا القبعة للشعب الفلسطيني ومقاومته"، **صحيفة فلسطين**،العدد302،(غزة: صحيفة الحياة الجديدة،4 آذار/مارس 2008م) ص 28.

(3) يوسف إبراهيم، الجهات الأربع- "الجميع في اختبار فمن هو الذي نجح؟"،**صحيفة فلسطين**،العدد263،(غزة: صحيفة فلسطين،25 كانون ثاني/ يناير 2008م) ص4.

(4) محمود العجرمي، "التهدئة وتغيير قواعد الاشتباك"، **صحيفة فلسطين**،العدد1405،(غزة: صحيفة فلسطين،20 نيسان/أبريل2011م) ص9.

(5) عصام عدوان، "في المقاومة.. طريق العودة"، **صحيفة فلسطين**، العدد1791،(غزة: صحيفة فلسطين،16أيار/مايو 2012م) ص 9.

(6) إياد القرا، "انتصار الأسرى وتطور أساليب المقاومة"، **صحيفة فلسطين**، العدد1793،(غزة: صحيفة فلسطين،18أيار/مايو 2012م) ص 18.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعن عمليات المقاومة المسلحة ذكر فارس عبد الله إحداها وقال: (جاءت عملية الوهم المتبدد)[1]، وفي هذا السياق تحدث الكاتب حسن القطراوي عن عملية (صيد الأغبياء) وكتب يقول: (عملية صيد الأغبياء التي نفذتها كتائب القسام في منطقة شرق غزة وصرع فيها ثلاثة جنود صهاينة من وحدات جولاني وجرح سبعة آخرون كانت عملية عسكرية محكمة تفوق الخيال)[2].

وتناول منتجو الخطاب في مقالاتهم أطروحة المقاومة المسلحة من زاوية الحديث عن سلاح المقاومة وخصوصاً الصواريخ وما أطلقوا عليه أيضاً (سلاح الاستشهاديين) فقال الكاتب مأمون أبو عامر:(منذ أن تمكنت المقاومة في قطاع غزة من إطلاق صاروخ من صنع محلي "القسام" باتجاه المستوطنات الصهيونية)[3]، وتساءل الكاتب الدكتور فايز أبو شمالة عن سلاح الاستشهاديين بقوله:(أين سلاح الاستشهاديين داخل المدن الإسرائيلية؟)[4]، وتحدث الكاتب الدكتور محمد الريفي عن موقف الرئيس محمود عباس من العمليات الاستشهادية وقال:(وقد التزم محمود عباس بهذا الشرط، ولذا احتقر المقاومة والمقاومين والعمليات الاستشهادية)[5].

3- أطروحة المقاومة السلمية :

وتناول منتجو الخطاب أطروحة المقاومة السلمية من خلال الحديث عن المقاومة الاقتصادية والالكترونية، والمفاضلة بين المقاومة المسلحة والسلمية، وتناولوا كذلك نتائج ترك المقاومة المسلحة والركون الى المقاومة الشعبية لوحدها.

وعن المقاومة الاقتصادية تحدث الكاتب الدكتور عصام شاور مبيناً:(ولن يكتب للانتفاضة الاقتصادية النجاح بل وربما تتحول إلى احتجاجات ضد السلطة نفسها، وهذا بسبب تبعية الاقتصاد الفلسطيني لاقتصاد دولة الاحتلال)[6]، وعن المقاومة الالكترونية قال ماجد أبو

(1) فارس عبد الله، "الأسرى.. المقاومة طريق الحرية"، **صحيفة فلسطين**،العدد685،(غزة: صحيفة فلسطين، 19نيسان/أبريل2009م) ص11.

(2) حسن القطراوي، "صيد الاغبياء ..سياسياً"، **صحيفة فلسطين**، العدد463،(غزة: صحيفة فلسطين،12آب/أغسطس2008م) ص10.

(3) مأمون أبو عامر، "القبة الحديدية.. بين حسابات الواقع وتحديات المستقبل"، **صحيفة فلسطين**، العدد1399،(غزة :صحيفة فلسطين،14نيسان/أبريل2011م) ص 20.

(4) فايز أبو شمالة ، وماذا بعد؟-"أسئلة حماس الغائبة عن الحرب"، **صحيفة فلسطين**، العدد599،(غزة: صحيفة فلسطين،23كانون ثاني/يناير2009م) ص5.

(5) محمد الريفي، "متى تتخلى حماس عن المقاومة"، **صحيفة فلسطين**،العدد839،(غزة: صحيفة فلسطين،20أيلول/سبتمبر2009م) ص6.

(6) عصام شاور، مساحة حرة- "انتفاضة اقتصادية.. ثم ماذا؟"، **صحيفة فلسطين**،العدد2004،(غزة: صحيفة فلسطين،19كانون أول/ديسمبر2012م) ص7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مراد: (إنني أرى أن الحرب الالكترونية هي سبيل وطريق من سبل الجهاد الحديث)[1]، ويشير الكاتب إياد القرا إلى أن المقاومة المسلحة هي الداعمة لكل أشكال المقاومة وقال :(هذا مرتبط أيضاً بتطور الفكر الجمعي الفلسطيني والعربي بأن المقاومة المسلحة تعتبر الوسيلة الأساسية والداعمة الأولى لكافة أشمال المقاومة الشعبية والسلمية ولا يمكن أن ينجح أي منها بدون ذلك)[2]، وفي الحديث عن استبدال المقاومة المسلحة بالسلمية يشير الدكتور عصام شاور إلى أن أسباب كثيرة شجعت " إسرائيل" على ارتكاب جرائمها منها الداخلية ومنها الخارجية ومن بينها استبدال المقاومة المسلحة بالشعبية ،ويقول:(هناك أسباب كثيرة شجعت " إسرائيل" على ارتكاب جرائمها منها الداخلية ومنها الخارجية نذكر بعضها (..)ثانياً: استبدال المقاومة المسلحة بالمقاومة الشعبية بإجماع فصائلي كانت قد حظيت به في القاهرة وخاصة من قبل حركة المقاومة الإسلامية حماس رغم تأكيد الأخيرة بأن المقاومة الشعبية لا تعني عدم الرد على جرائم الاحتلال عسكرياً)[3]، وتناول الكاتب مصطفى الصواف سلوك الرئيس عباس إزاء المقاومة السلمية موضحاً:(لذلك لا تغضبوا كثيراً من محمود عباس عندما لا يغضب لما يجري في القدس ويمنع جماهير الشعب الفلسطيني من أن تعبر عن رأيها وتصرخ في وجه الاحتلال، أليس عباس من دعاة المقاومة السلمية؟ أليست المسيرات والتظاهرات من أساليب المقاومة الشعبية التي يؤمن بها محمود عباس)[4].

4- أطروحة العلاقات الفلسطينية الداخلية :

تناول منتجو الخطاب اطروحة العلاقات الفلسطينية الداخلية من خلال الحديث عن دور المقاومة في توحيد الفلسطينيين ،والتوافق على وسائل المقاومة، واهمية تماسك الصف الداخلي .

وفي موضوع دور المقاومة في توحيد (الشعب الفلسطيني) قال الكاتب مصطفى الصواف:(أثبتت المعركة التي قادتها المقاومة الفلسطينية في غزة أن المقاومة هي القادرة على توحيد الشعب الفلسطيني)[5]، وعن التوافق على تكتيكات المقاومة قال مصطفى الصواف في مقال

(1) ماجد أبو مراد، "إسرائيل والهاكرز"، **صحيفة فلسطين**،العدد1677،(غزة: صحيفة فلسطين،23كانون ثاني 2012م) ص20.

(2) إياد القرا،"انتصار الأسرى وتطور أساليب المقاومة"، **مرجع سابق**، ص18.

(3) عصام شاور، مساحة حرة- "دوافع (إسرائيل)لاستئناف جرائمها في غزة، **صحيفة فلسطين**، العدد1752،(غزة: صحيفة فلسطين،11 آذار/مارس2012م) ص7.

(4) مصطفى الصواف، أبعاد- "الأقصى والمقاومة"، **صحيفة فلسطين**، العدد872،(غزة: صحيفة فلسطين،26تشرين أول/أكتوبر 2009م) ص6.

(5) مصطفى الصواف، أبعاد- "غزة تنتصر"، **صحيفة فلسطين**،العدد595،(غزة: صحيفة فلسطين،20كانون ثاني/يناير2009م) ص24.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

آخر: (قوى المقاومة عندما توافقت على تكتيك معين في التعامل مع العدو من كون هذه القوى تتحرك من منطلق المصلحة العامة)[1].

وعن تماسك الصف الداخلي كتب الدكتور عصام شاور:(في مثل هذه اللحظات لا بد من تماسك الصف الداخلي سواء على المستوى الشعبي أو على مستوى فصائل العمل المقاوم، لا وقت للمناكفات الداخلية التي تتسبب في تشتيت الجهود والأنظار عما تقترفه إسرائيل)[2]، وفي ذات السياق قال الدكتور ناجي شراب:(إن المصلحة الوطنية الفلسطينية تفرض على الجميع إنهاء الانقسام من منطلق أن المقاومة كل لا يتجزأ)[3].

5- أطروحة نتائج المقاومة :

تناول منتجو الخطاب أطروحة نتائج المقاومة من خلال التركيز على زوايا منها صمود المقاومة وبسالتها والنصر الذي تحققه وكلفة المقاومة وفشل الاحتلال وخسارته أمامها .

وعن الصمود قال الكاتب أحمد ملحم:(حققت المقاومة الفلسطينية بصمودها أمام آلة الاحتلال الصهيوني، وصلابتها وجرأتها أهدافاً بالغة الأهمية، بدأت تبدو ملامحها على أرض الواقع شيئاً ملموساً)[4]، وتناول الكاتب يسري الغول الحديث عن النصر وقال :(لقد انتصرت المقاومة)[5]، (المقاومة الفلسطينية ربحت الحرب)[6] ،(بقيت صامدة على الثغور تقاوم ببسالة)[7]،وفي نفس السياق قال الدكتور فايز أبو شمالة:(في المواجهة العسكرية بين رجال المقاومة والجيش الاسرائيلي، خرج رجال المقاومة منتصرين)[8].

---

(1) مصطفى الصواف، أبعاد- "التهدئة لا تعني خوفاً أو ضعفاً"، **صحيفة فلسطين**، العدد1313،(غزة: صحيفة فلسطين، 18كانون ثاني/يناير 2011م)ص6.

(2) عصام شاور، مساحة حرة- "الرد على العدوان الاسرائيلي في ظل الربيع العربي"، **صحيفة فلسطين**،العدد1967،(غزة: صحيفة فلسطين،12 تشرين ثاني/نوفمبر 2012م) ص7.

(3) ناجي شراب، "غزة وجدلية المقاومة"، **صحيفة فلسطين**، العدد1838،(غزة: صحيفة فلسطين،29حزيران/يوليو 2012م) ص18.

(4) أحمد ملحم، "ملفات ما بعد الحرب.. الملف الأول: المقاومة"، **صحيفة فلسطين**،599،(غزة: صحيفة فلسطين، 23كانون ثاني/يناير 2009م) ص10.

(5) يسري الغول، "أبجديات الحرب وانتصار المقاومة في غزة، **صحيفة فلسطين**،العدد601،(غزة: صحيفة فلسطين،25 كانون ثاني/يناير 2009م) ص24.

(6) **المرجع السابق نفسه.**

(7) **المرجع السابق نفسه.**

(8) فايز أبو شمالة، وماذا بعد؟- "يونسكو وصواريخ"، **صحيفة فلسطين**، العدد1599،(غزة: صحيفة فلسطين 3آذار/مارس2011م) ص5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي الحديث عن الضحايا وكلفة المقاومة قال الدكتور حسن أبو حشيش: (آلاف الشهداء والجرحى، ومئات البيوت المدمرة، عشرات العائلات التي أبيدت، عشرات المساجد التي سويت بالأرض، آلاف الدونمات من المزارع التي جرفت)[1].

وفي حديثه عن خسارة الاحتلال قال الكاتب عبد الباري عطوان: (الخسارة الاسرائيلية هي الأضخم)[2]، وفي ذات السياق بين الكاتب عبد الغني الشامي:(كما أن تكبد قوات الاحتلال لمزيد من الخسائر في صفوفها جراء هذه العمليات يؤثر سلباً على معنويات الجيش الاسرائيلي رغم تكتمه على خسائره بشكل كبير، وتؤثر على الدولة العبرية بشكل واضح، قد يجعلها تعيد التقييم حول قرار اجتياح قطاع غزة الذي لطالما لوحت به لعلمهم أن دخولهم إلى غزة سيكبدهم خسائر كبيرة)[3].

6- أطروحة التهدئة :

وتناول منتجو الخطاب أطروحة التهدئة من خلال الحديث عن الجهات التي استفادت منها، وعن استثمار الأطراف للتهدئة، وخروقات الاحتلال لها.

وعن الاستفادة من التهدئة قال الكاتب يوسف فرحات:(وهكذا يريد الاحتلال تهدئة ولا تهدئة، وهي الحالة التي سيستفيد منا بشكل كبير كسباً للوقت وتفرغه للمشاكل الداخلية من جهة والتحضير للمواجهة مع إيران من جهة أخرى)[4]، وعن استثمارها من المقاومين قال الكاتب الدكتور محمود العجرمي:(كما يقوم المقاومون ،باستثمار كل هدنة إلى أقصاها في الاستعداد، عدة وعدداً للمعركة القادمة)[5]، وتطرق الدكتور يوسف رزقة لخرق (جيش الاحتلال) للتهدئة وكتب يقول: (الهدوء مقابل الهدوء معادلة اخترقتها (اسرائيل) مراراً وهي جاهزة لاختراقها بقرار المطاردة الساخنة، وهذه المعادلة مرفوضة فلسطينياً أيضاً، فقد رفضتها حماس والمقاومة في مفاوضات القاهرة)[6].

---

(1) حسن أبو حشيش، بلا رتوش- معركة الفرقان / الحلقة الأولى "عظم التضحيات من عظم الغايات والأهداف"، **صحيفة فلسطين**، العدد601،(25كانون ثاني/ يناير 2009) ص9.

(2) عبد الباري عطوان، "الرابحون والخاسرون في حرب غزة"، **صحيفة فلسطين**، العدد595،(غزة: صحيفة فلسطين،20كانون ثاني/يناير 2009م) ص11.

(3) عبد الغني الشامي، "صيد الأفاعي"، **صحيفة فلسطين**، العدد180،(غزة: صحيفة فلسطين،13تشرين أول/أكتوبر 2007م) ص 24.

(4) يوسف فرحات، "الاحتلال ولعبة التهدئة واللاتهدئة"،**صحيفة فلسطين**،العدد428،(غزة: صحيفة فلسطين،8تموز /يوليو 2008) ص28.

(5) محمود العجرمي، "التهدئة وتغيير قواعد الاشتباك"، **مرجع سابق**،ص9.

(6) يوسف رزقة، أبعاد- "عودة مؤقتة للتهدئة"، **صحيفة فلسطين**،العدد1404،(غزة: صحيفة فلسطين، 19 نيسان/أبريل 2011م) ص32.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- أطروحة المقاومة والمفاوضات :

ركز منتجو الخطاب في تناول أطروحة المقاومة والمفاوضات على دعم خيار المقاومة مقابل خيار المفاوضات، وطالب الدكتور عصام شاور الشعب الفلسطيني بزيادة الإيمان بالمقاومة مبيناً: (على الشعب الفلسطيني أن يزداد إيماناً بأن المقاومة هي اللغة الوحيدة التي يفهمها المحتل الغاصب، وعليه أن يقف ضد كل من يحاول تسخيف المقاومة والاستهتار بها لصالح سياسة الاستسلام والاستجداء)[1].

وعن الركون إلى المفاوضات وترك المقاومة قال الكاتب الدكتور محمد عطية عبد الرحيم:(وللأسف خلفه رجل فقط لا يؤمن بالمقاومة بل يحقد عليها ويشوه صورتها ويحشد الدعم الدولي ضدها، لذلك قام مؤخراً بحل الأجنحة العسكرية المقاومة وركن إلى المفاوضات التي استمرت خمسة عشر عاماً لا تحقق شيئاً)[2]، وتحدث الكاتب الدكتور فايز أبو شمالة عن الفرصة التي سنحت أمام انصار ما صفه بمعسكر التسوية للعودة إلى المقاومة وقال: (إن انكسار الهجمة الصهيونية على أعتاب غزة ليقدم فرصة تاريخية لأنصار معسكر التسوية لمراجعة حساباتهم وإعادة صياغة برنامجهم السياسي والتنظيمي بما ينسجم مع المستجدات ولا سيما أن التوجه الفلسطيني لمشروع التسوية قد تأسس من منطلق عدم القدرة على مناطحة القوة الاسرائيلية الغاشمة وعدم توفر الدعم للمقاومة الفلسطينية، فجاء نصر غزة ليكسر هذه المقولة)[3]، وتحدث حمزة أبو شنب عن تفعيل المقاومة لإثبات فشل المفاوضات وقال: (المطلوب اليوم من الشعب الفلسطيني وقوى المقاومة وعلى رأسها حركة حماس أن تدعو لهذه التظاهرات وتستثمرها من خلال إشعال فتيل انتفاضة جديدة في الضفة الغربية ،وتفعيل المقاومة في قطاع غزة حتى تثبت بأن خيار المفاوضات مرفوض شعبياً)[4].

(1) عصام شاور، مساحة حرة- "إسرائيل ولحظة الاعتراف"، **صحيفة فلسطين**، العدد1400،(غزة: صحيفة فلسطين،15نيسان/أبريل2011م) ص7.

(2) محمد عطية عبد الرحيم، "المقاومة ليست رجساً يا عباس"، **صحيفة فلسطين**، العدد 67،(غزة: صحيفة فلسطين،8 تموز/يوليو2007م) ص 16.

(3) فايز أبو شمالة، وماذا بعد؟- "بعد بعد غزة"، **صحيفة فلسطين**، العدد597،(غزة: صحيفة فلسطين،12 كانون ثاني/يناير 2009م) ص5.

(4) حمزة أبو شنب، "فلتكن انتفاضة شعبية"، **صحيفة فلسطين** العدد1556،(غزة: صحيفة فلسطين،21أيلول/سبتمبر2011م) ص22.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب-صحيفة الحياة الجديدة :

حظيت أطروحة المقاومة السلمية بالعدد الأكبر من بين الأطروحات التي وردت في خطاب صحيفة الحياة الجديدة بمعدل(58) أطروحة بنسبة (19.5%)، وجاءت أطروحة العلاقات الفلسطينية الداخلية بمعدل(50) أطروحة بنسبة (16.8%)، تلتها إجراءات الاحتلال بمعدل (48) أطروحة بنسبة (16.1%)، وجاءت أطروحة المقاومة المسلحة بمعدل (39) أطروحة بنسبة (13.1%)، ثم التهدئة بمعدل (36) أطروحة بنسبة (12.1%)، ثم نتائج المقاومة بمعدل (30) اطروحة بنسبة (10.1%)، وجاءت المقاومة والمفاوضات بمعدل (25) أطروحة بنسبة (8.4%)، وجاءت أخرى بمعدل (11) أطروحة بنسبة (3.7)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأطروحات في فئات التحليل الخاصة بقضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفة الحياة الجديدة.

ويمكننا استعراض موجز للأطروحات الفرعية التي وردت في الأطروحات المركزية لقضية المقاومة الفلسطينية كما طرحها الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة، وذلك على النحو الآتي :

1-أطروحة إجراءات الاحتلال :

تناول منتجو الخطاب أطروحة إجراءات الاحتلال من خلال الحديث عن العدوان الاسرائيلي، والانتهاكات التي يرتكبها ضد المواطنين الفلسطينيين، ولتصدي العنيف لأشكال المقاومة السلمية.

وفي الحديث عن العدوان الاسرائيلي قال الكاتب الصحفي عدلي صادق في عموده اليومي مدارات: (العدوان الإسرائيلي على غزة، يرمي إلى تحقيق مجموعة أهداف قديمة وجديدة. القديم منها، هو تجديد عملية الكيْ بالنار، للوعي الجمعي الفلسطيني، لتذكيره بأهوال ما يمكن أن يلحق به، من أذى وتدمير، في حال التمسك بالمقاومة أو حتى في حال تمنية النفس، بأية مقاومة مستقبلية، إن توافرت شروطها)[1]، وعن الانتهاكات الاسرائيلية قال الكاتب عادل عبد الرحمن: (دولة الاحتلال والعدوان لم تتوان عن ارتكاب كل الموبقات والانتهاكات العنصرية ضد المواطنين الفلسطينيين)[2]، وتحدث الكاتب محمود أبو الهيجا عن العدوان الاسرائيلي واستهداف الأطفال

(1) عدلي صادق، مدارات- " أسباب القصف الغاشم "، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5874، (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 11 آذار/ مارس 2012م) ص 28.

(2) عادل عبد الرحمن، نبض الحياة- "إسرائيل وفلسفة شفا الهاوية"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5152، (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،6 آذار/ مارس 2010م) ص 18 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والنساء والشيوخ وقال :(لم تكن اسرائيل تخوض حربا ضد " المقاومة " في غزة بل تشن عدوانا بالغ العنف ضد الناس هناك بدلالة أن الضحايا أغلبهم كانوا ولازالوا من الأطفال والنساء والشيوخ)[1]، وتناول الكاتب يحيى رباح اجراءات الاحتلال ضد المقاومة السلمية وقال: (وكذلك المداهمات والتصدي العنيف لأشكال المقاومة الشعبية السلمية!)[2].

2- أطروحة المقاومة المسلحة :

ركز منتجو الخطاب على أطروحة المقاومة المسلحة من خلال الحديث عن ضرورة فتح نقاش حولها، وعن تعدد خيارات المقاومة غير المسلحة، وأن الفلسطينيين ليسوا جاهزين للعودة لخيار الكفاح المسلح.

ويرى الكاتب عدلي صادق ضرورة فتح حوار حول المقاومة المسلحة :(هل جربنا أن نرعى حواراً وطنياً تشارك فيه النخبة ويتابعه الناس، حول مسألة المقاومة المسلحة، ويجري بشكل علمي، فيناقش سيناريوهات مفترضة لها، أي أن نضع كل الافتراضات والتوقعات المتعلقة بانطلاق المقاومة المسلحة)[3]، وقال الكاتب عبد الحميد أبو جياب : (يجب الا تقصر زاوية النظر الى المقاومة المسلحة، لأن قوانين حركة التحرر والأشكال والأساليب النضالية التي تتخللها أوسع بكثير[4])، واعتبر الكاتب يحيى رباح أن الفلسطينيين ليسوا جاهزين لإعادة تفجير الكفاح المسلح مبيناً ذلك بقوله :(هناك بطبيعة الحال خيارات كثيرة، ولكننا بالنسبة للوعي الجمعي الفلسطيني علينا أن نذهب إلى أفضل الممكن الذي نستطيعه فعلاً وليس إلى أجمل المستحيل الذي نعرف إلى أننا لسنا جاهزين له حالياً ولا بالحد الأدنى ،وهو إعادة تفجير الكفاح المسلح)[5].

---

(1) محمود أبو الهيجا، شاهد عيان- "انتصار الهزيمة... !!"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4438، (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة 5 آذار/ مارس 2008م) ص 4.

(2) يحيى رباح، علامات على الطريق- "حملة البطش الإسرائيلية لماذا؟"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5830،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،27 كانون ثاني/يناير 2012م) ص5.

(3) عدلي صادق، مدارات- "الحوار في كل شأن"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5502،(رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،26 شباط/فبراير 2011م) ص 20.

(4) عبد الحميد أبو جياب،" ستينية النكبة – المفاوضات والمقاومة؟"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4510،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،17 أيار/ مايو 2008م) ص9.

(5) يحيى رباح، علامات على الطريق- "نحو انبعاث نضالي جديد"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5908،(رام الله : صحيفة الحياة الجديدة ،14نيسان/أبريل2012م) ص 5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- أطروحة المقاومة السلمية :

تناول منتجو الخطاب أطروحة المقاومة السلمية من خلال تأييد ودعم خيار المقاومة السلمية، وأن المقاومة السلمية تستوعب كماً كبيراً من الجمهور، والتأييد الدولي الذي تحظي به، وأن المقاومة السلمية تصلح لأن تكون على كامل تراب الوطن الفلسطيني، والمقاومة الالكترونية كأحد أشكال المقاومة السلمية.

وتحدث الكاتب خالد الفقيه عن الدعوة المتزايدة للمقاومة السلمية وقال : (كثرت في الآونة الأخيرة التصريحات الصادرة عن أركان السلطة الفلسطينية من رأس الهرم وحتى دعائمه ولحقت بها بعض من القيادات السياسية التي تنادي وتنظر للعمل الشعبي أو المقاومة الشعبية أو المقاومة السلمية كما يحلو للبعض تسميتها)[1].

وفي ذات السياق قال الكاتب حافظ البرغوثي أن (دولة الاحتلال) لا ترغب بأن يتجه الفلسطينيون لخيار المقاومة السلمية وقال :(فالمقاومة أولاً وأخيراً هي أن تأتي بالعمل الذي لا يريده الاحتلال ،فإن أرادك أن تطلق الرصاص عليه عليك بالامتناع وإن أرادك ألا تفاوض فقم وفاوض وإن أرادك ألا تقاوم سلمياً فعليك تكثيف المقاومة السلمية اللاعنفية)[2]، وبين الكاتب يحيى رباح أبرز خصائص المقاومة السلمية وقال :(ونعني بذلك، المقاومة الشعبية السلمية التي من أبرز خصائصها انها تستوعب حجماً هائلاً من جماهير الشعب الفلسطيني)[3]، وتحدث الكاتب حافظ البرغوثي عن التأييد والتعاطف الدولي الذي يحظى به خيار المقاومة السلمية وأوضح : (إننا عملياً نخوض مقاومة شعبية متشعبة تحظى بتأييد وتعاطف دوليين غير مسبوقين)[4].

وعن استخدام خيار المقاومة السلمية في أرض الوطن قال يحيى باح:(ليس صحيحاً أن المقاومة الشعبية تصلح في الضفة ولا تصلح في غزة، تصلح هنا ولا تصلح هناك ،هذا كلام هراء لا يصدقه عقل! فما دام لك حقوق فإن المقاومة الشعبية السلمية مطلوبة، نمارسها على امتداد

(1) خالد الفقيه، "المقاومة الشعبية بين المفهوم والمراد"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5427 ،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، 13 كانون الأول / ديسمبر 2010م) ص 15.

(2) حافظ البرغوثي، حياتنا- " توقيت مقصود"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5157،(رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،11 آذار/مارس 2010) ص 18.

(3) يحيى رباح، علامات على الطريق- "الحد الأدنى العملي والحد الأقصى الوهمي"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5226،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،19أيار/مايو2010م) ص5.

(4) حافظ البرغوثي، حياتنا- "مقاطعة المستوطنات"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5226، (رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،19 أيار /مايو 2010م) ص19.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أرض الوطن)[1]، وتطرق الكاتب نعيم مرار إلى المقاومة الالكترونية وقال: (ومن المفروض أن تزيدنا تكنولوجيا المعلومات عبر الفيس بوك وغيره قوة على مقاومة الاحتلال)[2].

4- أطروحة العلاقات الفلسطينية الداخلية :

وتناول منتجو الخطاب أطروحة العلاقات الفلسطينية الداخلية من خلال المطالبة بوحدة المقاومة، والحديث عن الانقسام وأثره على المقاومة.

وعن وحدة المقاومة قال الكاتب عبد الحميد أبو جياب: (مطلوب بناء جبهة مقاومة متحدة بمرجعية أمنية وسياسية موحدة، بهدف الجمع بين مقاومة راشدة ورشيدة وبين السياسة الوطنية الموحدة المبنية على برنامج وثيقة الوفاق الوطني)[3]، وفي ذات السياق قال الكاتب عمر الغول متسائلاً: (أليست ركيزة المقاومة الأولى تتمثل في خلق مقومات الوحدة الوطنية؟)[4].

وعن تأثير الانقسام على المقاومة كتب يحيى رباح وقال :(كيف يكون هناك مقاومة ونحن في غزة الخالية من الاحتلال والضفة التي تحت الاحتلال نلاحق بعضنا ونسجن بعضنا ليس فقط على فعل المقاومة بل على نية المقاومة؟ وكيف يكون هناك ثوابت، ونحن عاجزون بالمطلق عن الفعل لحماية هذه الثوابت، بل ان مفردات أجندتنا الوطنية معطلة بالكامل، وحيث الاعداء على اختلاف انواعهم جعلونا نستبدل كل شيء بالانقسام؟)[5].

5- أطروحة نتائج المقاومة :

تناول منتجو الخطاب اطروحة نتائج المقاومة من خلال عدة أطروحات فرعية سخروا من الحديث عن (نصر المقاومة) و(انتصار حماس)، وتحدث منتجو الخطاب عن (هزيمة حماس)، وفي أطروحات فرعية أخرى تناولوا الخسائر الكبيرة لعدوان الاحتلال وخسائر الاحتلال (المتواضعة) وما اعتبروه نتيجة مباشرة لرد فعل (جيش الاحتلال) على عمليات المقاومة.

---

(1) يحيى رباح، علامات على الطريق- "معركة ناجحة بامتياز!"،**صحيفة الحياة الجديدة**،العدد5940،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،16أيار/مايو 2012)ص5.

(2) نعيم مرار، علامات على الطريق- "انتبهوا..لا تحرفوا البوصلة"، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد5507،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،3آذار/مارس2011) ص12.

(3) عبد الحميد أبو جياب،" ستينية النكبة – المفاوضات والمقاومة؟"،**مرجع سابق**، ص9.

(4) عمر الغول، "ما ثمن انتهاج سياسة الموت؟"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4958،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، 18 آب /أغسطس2009م) ص20.

(5) يحيى رباح، علامات على الطريق- "شجاعة المواجهة أم مواصلة الهروب؟"،**صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5029 ،(رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،31 تشرين الأول /أكتوبر 2009م) ص 5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتناول الكاتب محمود أبو الهيجا الحديث عن (فشل الاحتلال) في عدوانه على غزة وقال: (وفي العدوان ثمة مواقيت لوجستية وسياسية تجعله يتقدم مرة ويتراجع أخرى، فمن أين جاء الناطق الرسمي لحركة حماس سامي أبو زهري بواقعة فشل الهجوم البري الاسرائيلي على غزة وما من خسائر في صفوف قوات الاحتلال تقول ان تصديا مقاوماً كان هناك قد أفشل الهجوم)[1]، وتحدث الكاتب عمر الغول ساخراً من إعلان قادة حركة حماس (النصر) عقب انتهاء العدوان الاسرائيلي في 2008: (ما إن أعلن الكابينيت الاسرائيلي المصغر قراره بوقف اطلاق النار من جانب واحد في محافظات الجنوب الفلسطينية، حتى خرج قادة حركة حماس على الفضائيات ليزفوا للمواطنين بشرى <النصر المبين>! على العدو الحزين)[2]،وفي ذات المقال يخرج عمر الغول بنتيجة نهائية ويقول:(كل ما تقدم يشير إلى أن حركة حماس هزمت شر هزيمة)[3]، وكتب أيضاً في ذات المقال متحدثاً عن خسائر الاحتلال المتواضعة أمام الخسائر الفلسطينية وقال :(أظهرت نتائج الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة هشاشة المواجهة التي ادارتها حماس ومن معها من الفصائل، حيث تبين وفق مصادر مطلعة، وليس من مصادر اسرائيلية، ان إسرائيل فعلا لم تفقد اكثر من عشرة جنود وثلاثة مدنيين وعشرات الجرحى مع ان اسرائيل وحتى الكثير من المراقبين كانوا يعتقدون ان لدى <حماس> امكانية على ايقاع خسائر اكبر في صفوف القوات الاسرائيلية المهاجمة)[4]، وتحدث الكاتب عكرمة ثابت عن الدمار وضحايا العدوان الاسرائيلي وقال: (وبعد كل ذلك الدمار، بعد هذا العدد الهائل من الشهداء والجرحى والمهجرين والمشردين والمنكوبين والمعتقلين والمفقودين تحت الأنقاض، نقف اليوم على ركام المباني المهدمة وعلى أشلاء ضحايا العدوان وعلى سنوات النكبة التي عادت لذاكرتنا وعلى وجع الانقسام العربي والفلسطيني الذي تسببنا به)[5].

6- أطروحة التهدئة :

تناول منتجو الخطاب أطروحة التهدئة من خلال عدة أطروحات فرعية، من بينها الحديث عن خروقات الاحتلال للتهدئة، وفشل حماس في وقف إعطاء الذرائع لـ(دولة الاحتلال)،والتشكيك في جدواها، ورفض تجديدها.

(1) محمود أبو الهيجا، شاهد عيان- "انتصار الهزيمة..، **مرجع سابق**، ص 4.

(2) عمر الغول، سؤال اليوم-" ما معايير النصر والهزيمة؟"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4751،(رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،22 كانون الثاني/ يناير 2009م) ص 20.

(3) **المرجع السابق نفسه**، ص 20.

(4) عمر الغول، سؤال اليوم-" ما معايير النصر والهزيمة؟"، **مرجع سابق**، ص 20.

(5) عكرمة ثابت،" ماذا تريد حركة حماس.. وما هو المطلوب من الرئيس عباس ؟!"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4749،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، 20 كانون الثاني / يناير 2009م) ص 9 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتناول الكاتب عدلي صادق خرق الاحتلال للتهدئة وقال : (والبادئون في كل خرق للتهدئة، هم المحتلون)[1]، وتحدث الكاتب يوسف القزاز عن فشل حماس في وقف إعطاء الذرائع لإسرائيل موضحاً:(فكم هدنة جرى عقدها مع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة وفشلت لأن حماس عاجزة عن وقف إعطاء الذرائع لإسرائيل)[2].

وعن رفض تجديدها تحدث عدلي صادق وكتب: (أننا لا نؤيد تجديد التهدئة باتفاق، ولا يصح أن تكون هناك تهدئة مقابل تهدئة مع استمرار الحصار)[3]، ووصفها يحيى رباح بانها بدون معايير وكتب يقول: (فإننا قبلنا بالتهدئة التي ليس لها أية معايير على الاطلاق، ولا تحمل إسرائيل أية التزامات، تهدئة إذا وصفناها بدون غش أو خداع، فهي تهدئة مجانية بالمطلق)[4]، وفي مقال آخر شكك رباح بوجودها وقال :(إسرائيل قامت بإسعاف جرحاها في عسقلان وفلسطين دفنت قتلاها في قطاع غزة، فهل مشروع التهدئة مازال قائماً؟)[5].

7- أطروحة المقاومة والمفاوضات :

وتناول منتجو الخطاب أطروحة المقاومة والمفاوضات من خلال المقارنة بين وضع المقاومة والمفاوضات حيث اعتبر الكاتب يحيى رباح أن وضع المقاومة أسوأ من وضع المفاوضات مبيناً ذلك بقوله: (وإذا كان وضع المفاوضات سيئا جداً على هذا الحد، فإن وضع المقاومة أسوأ بكثير)[6].

وتناول الكاتب عادل عبد الرحمن موضوع تفجير انتفاضة جديدة بأنه سعي إسرائيلي لتفجير المفاوضات: (إسرائيل تعمل جاهدة لتفجير الانتفاضة الفلسطينية الجديدة لتبرر جرائمها وانتهاكاتها الخطيرة لتحقيق أكثر من هدف بحجر، منها :أولاً- قطع الطريق على أي شكل من أشكال المفاوضات مباشراً أم غير مباشر)[7].

---

(1) عدلي صادق،مدارات- "قصف إجرامي لغزة، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد6873،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،10 آذار/مارس 2012م)ص 20.

(2) يوسف القزاز، على الدرب- " ادعاءات"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4281،(رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،22 أيلول/سبتمبر2007م) ص 3.

(3) عدلي صادق، من هنا وهناك- "الضحايا ينوبون عن منقذيهم"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4746،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،17 كانون الثاني/يناير 2009م) ص 20.

(4) يحيى رباح، علامات على الطريق- "نحو انبعاث نضالي جديد"، **مرجع سابق**، ص 5.

(5) يحيى رباح، "علامات على الطريق - هل انهارت التهدئة ؟"،**صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4509 ،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،16 أيار/ مايو 2008م) ص 5.

(6) يحيى رباح، علامات على الطريق- "نحو انبعاث نضالي جديد"، **مرجع سابق**، ص 5 .

(7) عادل عبد الرحمن، نبض الحياة- "إسرائيل وفلسفة شفا الهاوية"، **مرجع سابق**، ص 18 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعن العلاقة بين المقاومة والمفاوضات اعتبر حافظ البرغوثي أن الاثنتين بحاجة إلى بعضهما مبيناً : (فالمفاوض بحاجة إلى المقاوم كما أن المقاوم بحاجة إلى تفاوض)[1]، وتناول عدلي صادق الحديث عن المقاومة والمفاوضات من خلال التأكيد على أن (دولة الاحتلال) لا ترغب بوجود مقاومة كما لا ترغب بعملية المفاوضات وكتب قائلاً: (كان العدو الذي تسانده واشنطن، حريصاً على تجميد حركة القوى الفلسطينية الرئيسة الواهمة، عند نقطتين لا تتجاوزهما: المراهنون على مقاومة فعالة تساندها قوى الممانعة لكي تستمر حتى النصر، والمراهنون على تسوية واقعية مقبولة، تساندها قوى الاعتدال وتستمر حتى قيام الدولة)[2].

ج- أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفق منتجو الخطاب في حديثهم عن إجراءات الاحتلال والعدوان الاسرائيلي والاغتيالات واستهداف (المدنيين)، ولكن حظيت أطروحة إجراءات الاحتلال بنسبة أكبر في صحيفة فلسطين التي جاءت فيها بنسبة (22%) من صحيفة الحياة الجديدة التي جاءت فيها بنسبة (16.1%).

واتفق منتجو الخطاب في أطروحة العلاقات الداخلية في دعوتهم للوحدة التي تعزز المقاومة، كما اتفقوا في اطروحة التهدئة في أن (جيش الاحتلال) هو من يقوم بخرق التهدئة .

واختلف منتجو الخطاب في اطروحة المقاومة المسلحة التي جاءت في صحيفة فلسطين بنسبة (21.4%)، بينما جاءت في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (13.1%)، ففي الوقت الذي أيد فيه منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين خيار المقاومة المسلحة وضرورة دعمها ذهب منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة إلى ضرورة فتح نقاش حولها، وتحدثوا عن تعدد خيارات المقاومة غير المسلحة، وعدم الاستعداد والقدرة على العودة إلى الكفاح المسلح.

واتفق منتجو الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة على دعم خيار المقاومة السلمية لكن بينما يرى منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين أنه خيار إضافي إلى جانب خيار المقاومة المسلحة رأى منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة أن خيار المقاومة السلمية هو الخيار الامثل في المرحلة الحالية والتي لا يتناسب معها استخدام خيار المقاومة المسلحة، كما يرى

(1) حافظ البرغوثي، حياتنا- "الخجل"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4793،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، 5آذار/مارس2009م) ص20.

(2) عدلي صادق، من هنا وهناك-" احتقان ومفترق طُرق"، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد4873،(رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،24 أيار /مايو2009م) ص 18.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة أن المقاومة السلمية تحظى بتأييد دولي واسع وأنه يمكن أن تستخدم على كامل أرض فلسطين.

واختلف منتجو الخطاب في تناولهم لنتائج المقاومة فبينما رأي منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين أن المواجهات المسلحة مع الاحتلال أظهرت صمود وبسالة المقاومة التي حققت النصر وأوقعت خسائر كبيرة في الاحتلال مع وجود ضحايا وخسائر فلسطينية، رأى منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة أنه لم يتحقق أي نصر وان الفلسطينيين تكبدوا خسائر فادحة وتضحيات كبيرة مقابل خسائر الاحتلال المتواضعة.

واختلف منتجو الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة في تناولهم لأطروحة المقاومة والمفاوضات فبينما اعتبر منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين انه يجب دعم خيار المقاومة وتفعيلها لإثبات فشل المفاوضات، رأى منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة ان وضع المقاومة أسوأ من وضع المفاوضات وان الاحتلال لا يرغب بكليهما وان المقاومة والمفاوضات يكملان بعضهما.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني
سمات القوى الفاعلة الواردة في قضية المقاومة الفلسطينية وأدوارها في صحيفتي الدراسة

تتناول الدراسة في هذا المبحث نتائج تحليل الخطاب الصحفي للسمات والأدوار الخاصة بالقوى الفاعلة في قضية المقاومة الفلسطينية، وهي : القوى الفاعلة الفلسطينية، والعربية، والدولية، والاحتلال الإسرائيلي، ويعرض الباحث التكرارات والنسب الإجمالية للقوى الفاعلة الرئيسية في صحيفتي الدراسة، ثم يعرض موجزاً لتحليل السمات والأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في كل صحيفة على انفراد.

أولاً : التكرارات والنسب الإجمالية للقوى الفاعلة الرئيسية في صحيفتي الدراسة :

1- الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة :

يبين الجدول رقم (6) الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة.

جدول رقم(6)

يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة

الصحيفة / القوى الفاعلة	فلسطين				الحياة الجديدة				إجمالي عدد الصفات	
	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية		الصفات الإيجابية		الصفات السلبية			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
القوى الفلسطينية	17	%65.4	20	%32.2	16	%84.2	9	%24.3	62	%43
الاحتلال الاسرائيلي	0	%0	24	%38.7	0	%0	19	%51.3	43	%29.9
القوى العربية	8	%30.8	8	%12.9	3	%15.8	3	%8.1	22	%15.3
القوى الدولية	1	%3.8	10	%16.1	0	%0	6	%16.2	17	%11.8
المجموع الإجمالي	**26**	**%100**	**62**	**%100**	**19**	**%100**	**37**	**%100**	**144**	**%100**

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن:

حظيت القوى الفاعلة الفلسطينية بالتكرار الأكبر من الصفات التي تناولتها صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة مجتمعتين فقد وردت بمعدل (62) صفةً بما نسبته (43%)، تلاها القوى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفاعلة (الاحتلال الاسرائيلي) بمعدل (43) صفةً بما نسبته (29.9%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت القوى الفاعلة العربية التي وردت بمعل (22) صفةً بما نسبته (15.3%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة القوى الفاعلة الدولية التي وردت بمعدل (17) صفةً بما نسبته (11.8%).

1/1- الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة في صحيفة فلسطين:

أ- الصفات الإيجابية:

بلغ مجموع الصفات الإيجابية للقوى الفاعلة التي وردت في صحيفة فلسطين (26) صفة، حازت القوى الفاعلة الفلسطينية على النصيب الأكبر منها بمعدل (17) صفة بما نسبته (65.4%) تلتها القوى الفاعلة العربية التي وردت صفاتها الإيجابية بمعدل (8) صفات بما نسبته (30.8%)، وجاء في المرتبة الثالثة القوى الفاعلة الدولية التي وردت بمعدل (1) صفة، بما نسبته (3.8%)، ولم تحصل القوى الفاعلة (الاحتلال الإسرائيلي) على أي صفة إيجابية.

ب-الصفات السلبية:

بلغ مجموع الصفات السلبية للقوى الفاعلة التي وردت في صحيفة فلسطين (62) صفة، كان للاحتلال الاسرائيلي النصيب الأكبر منها بمعدل (24) صفةً بما نسبته (38.7%)، تلته القوى الفاعلة الفلسطينية التي وردت بمعدل (20) صفة بما نسبته (32.2%)، وجاءت القوى الفاعلة الدولية بمعدل (10) صفات سلبية بما نسبته (16.1%)، وجاءت القوى العربية في المرتبة الأخيرة بمعدل (8) صفات بما نسبته (12.9%).

1/2- الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة في صحيفة الحياة الجديدة:

أ- الصفات الإيجابية:

بلغ مجموع الصفات الإيجابية للقوى الفاعلة التي وردت في صحيفة الحياة الجديدة (19) صفة، حازت القوى الفاعلة الفلسطينية على النصيب الأكبر منها بمعدل (16) صفة بما نسبته (84.2%) تلتها القوى الفاعلة العربية التي وردت صفاتها الإيجابية بمعدل (3) صفات بما نسبته (15.8%)، ولم تحصل القوى الفاعلة الدولية و(الاحتلال الاسرائيلي) على أي من الصفات الإيجابية.

ب-الصفات السلبية:

بلغ مجموع الصفات السلبية للقوى الفاعلة التي وردت في صحيفة الحياة الجديدة (37) كان للاحتلال الاسرائيلي النصيب الأكبر منها بمعدل (19) صفةً بما نسبته (51.3%)، تلته القوى الفاعلة الفلسطينية التي وردت بمعدل (9) صفة بما نسبته (24.3%)، وجاءت القوى الفاعلة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدولية بمعدل (6) صفات سلبية بما نسبته (16.2%)، وجاءت القوى العربية في المرتبة الأخيرة بمعدل (3) صفات بما نسبته (8.1%).

2-الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة :

يبين الجدول رقم (7) الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة.

جدول رقم (7)

يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة

الصحيفة / القوى الفاعلة	فلسطين				الحياة الجديدة				إجمالي عدد الأدوار	
	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية		الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
القوى الفلسطينية	62	%83.8	24	%15.3	28	%77.8	26	%29.5	140	%39.4
الاحتلال الاسرائيلي	0	%0	100	%63.7	0	%0	49	%55.7	149	%42
القوى العربية	8	%10.8	17	%10.8	6	%16.7	7	%7.9	38	%10.7
القوى الدولية	4	%5.4	16	%10.2	2	%5.5	6	%6.8	28	%7.9
المجموع الإجمالي	**74**	**%100**	**157**	**%100**	**36**	**%100**	**88**	**%100**	**(*)355**	**%100**

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن:

حصلت القوى الفاعلة الفلسطينية على المرتبة الأولى من تكرارات الأدوار التي وردت في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة مجتمعتين فقد وردت بمعدل (140) دوراً بما نسبته (39.4%)، تلاها القوى الفاعلة (الاحتلال الاسرائيلي) بمعدل (149) دوراً بما نسبته (42%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت القوى الفاعلة العربية التي وردت بمعدل (38) دوراً بما نسبته (10.7%)، وجاءت في المرتبة الأخيرة القوى الفاعلة الدولية التي وردت بمعدل (28) دوراً بما نسبته (7.9%).

(*) جاء عدد الأدوار أعلى من عدد المقالات في صحيفتي الدراسة البالغ(191) مقال ، وذلك لأن المقال يحتوي على اكثر من دور للقوى الفاعلة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1/2- الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في صحيفة فلسطين:

أ- الأدوار الإيجابية:

بلغ المجموع الإجمالي للأدوار الفاعلة الإيجابية في صحيفة فلسطين (74) دوراً، حصلت القوى الفاعلة الفلسطينية على النصيب الأكبر منها بمعدل (62) دوراً بما نسبته(83.8%)، وجاء في المرتبة الثانية القوى الفاعلة العربية التي وردت بمعدل (8) أدوار بما نسيته (10.8%)، تلتها القوى الفاعلة الدولية التي وردت بمعدل (4) أدوار بما نسبته (5.4%)، ولم يحصل القوى الفاعلة (الاحتلال الاسرائيلي) على أي من الأدوار الإيجابية.

ب-الأدوار السلبية:

وصل المجموع الإجمالي للأدوار السلبية للقوى الفاعلة في صحيفة فلسطين (157) دوراً، حصلت القوى الفاعلة (الاحتلال الاسرائيلي) على النصيب الأكبر منها بمعدل (100) دوراً بما نسبته (63.7%)، وجاءت في المرتبة الثانية القوى الفاعلة الفلسطينية بمعدل (24) دوراً بما نسبته (15.3%)، تلتها القوى الفاعلة العربية في المرتبة الثالثة بمعدل (17) دوراً بما نسبته (10.8%)، تلتها القوى الفاعلة الدولية بمعدل (16) دوراً بما نسبته (10.2%).

1/2/2- الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في صحيفة الحياة الجديدة:

أ- الأدوار الإيجابية:

بلغ المجموع الإجمالي للأدوار الفاعلة الإيجابية في صحيفة الحياة الجديدة (36) دوراً، حصلت القوى الفاعلة الفلسطينية على النصيب الأكبر منها بمعدل (28) دوراً بما نسبته (77.8%)،وجاء في المرتبة الثانية القوى الفاعلة العربية التي وردت بمعدل (6) أدوار بما نسيته (16.7%)، تلتها القوى الفاعلة الدولية التي وردت بمعدل (2) أدوار بما نسبته (5.5%)، ولم تحصل القوى الفاعلة (الاحتلال الاسرائيلي) على أي من الأدوار الإيجابية.

ب-الأدوار السلبية:

وصل المجموع الإجمالي للأدوار السلبية للقوى الفاعلة في صحيفة الحياة الجديدة (88) دوراً، حصلت القوى الفاعلة (الاحتلال الاسرائيلي) على النصيب الأكبر منها بمعدل (49) دوراً بما نسبته (55.7%)، وجاءت القوى الفاعلة الفلسطينية في المرتبة الثانية بمعدل (26) دوراً بما نسبته (29.5%)، تلتها القوى الفاعلة العربية بمعدل (7) دوراً بما نسبته (7.9%)، تلتها القوى الفاعلة الدولية بمعدل (6) دوراً بما نسبته (6.8%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: القوى الفاعلة في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة فلسطين :

1 – القوى الفاعلة الفلسطينية :

1/1– الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية :

يبين الجدول رقم (8) عدد ونسب الصفات المنسوبةا للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (8)

يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة فلسطين

الصفات / القوى الفاعلة الفلسطينية	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية		إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
السلطة الفلسطينية	0	%0	9	%100	9
الرئيس محمود عباس	0	%0	6	%100	6
الشعب الفلسطيني	5	%100	0	%0	5
فصائل المقاومة الفلسطينية	4	%80	1	%20	5
حركة حماس	4	%100	0	%0	4
حركة فتح	0	%0	4	%100	4
كتائب القسام	4	%100	0	%0	4
المجموع الإجمالي	17	%45.9	20	%54	37

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غلبت الصفات السلبية على القوى الفاعلة الفلسطينية، فقد غلبت على السلطة الفلسطينية الصفات السلبية المطلقة بمعدل(9) صفات بنسبة (100%)، وغلبت على الرئيس محمود عباس الصفات السلبية المطلقة حيث وردت بمعدل (6) صفات بنسبة (100%)، وغلبت أيضاً على حركة فتح الصفات السلبية المطلقة التي وردت بمعدل (4) صفات بنسبة (100%).

وفيما يتعلق بالقوى التي غلبت صفاتها الإيجابية، جاء الشعب الفلسطيني بصفات إيجابية مطلقة بمعدل (5) صفات بنسبة (100%)، وتساوت حركة حماس وكتائب القسام بعدد الصفات الإيجابية المطلقة بمعدل (4) صفات بنسبة (100%) لكلٍ منهما.

وغلبت الصفات الإيجابية لفصائل المقاومة التي جاءت بمعدل (4) صفات إيجابية بنسبة (80%) مقابل (1) صفة سلبية بنسبة (20%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرض الباحث فيما يلي موجزاً لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية :

أ – الصفات الايجابية :

النصيب الأكبر من الصفات الإيجابية كان للشعب الفلسطيني حيث وصفه عبد الباري عطوان وقال: (المعدن الصلب المقاوم للشعب الفلسطيني)[1]، أما فارس عبد الله فبين أنه(المجتمع الفلسطيني المقاوم)[2].

كما ان كتائب القسام نالت حظاً وافراً من الصفات الايجابية، فقال عنهم الدكتور فايز أبو شمالة قائلاً: (فمن هم كتائب القسام؟ من هم هؤلاء الرجال الذين استوردوا العزيمة والارادة والصلابة من الماضي العزيز)[3]، أما الدكتور محمد الريفي فتحدث عن مقاومتهم وقال:(المقاومة الباسلة لكتائب الشهيد عز الدين القسام)[4].

كما نالت قوى المقاومة بمجملها نصيباً من الصفات الايجابية فقال عنها الدكتور محمود العجرمي :(قوى المقاومة الباسلة)[5].

وعن حركة حماس التي كان لها نصيب من الصفات الايجابية حيث اعتبرها الدكتور فايز أبو شمالة:(حركة حماس حارسة ثوابتنا الوطنية)[6]، وقالت لمى خاطر عنها إن: (حماس هي سيدة المقاومة لا منازع)[7].

ب – الصفات السلبية:

وعلى عكس ما جاء في الصفات الايجابية فإن الصفات السلبية كانت في المقالات الصحفية التي تناولت المقاومة في عينة الدراسة في صحيفة فلسطين من نصيب الرئيس محمود عباس حيث تحدث عنه الدكتور عطا الله أبو السبح بقوله : (لقد طفح الكيل بهذه المساخر

(1) عبد الباري عطوان، "الرابحون والخاسرون في حرب غزة"، **مرجع سابق**، ص11.

(2) فارس عبد الله، "الأسرى ..المقاومة طريق الحرية"، **مرجع سابق**، ص11.

(3) فايز أبو شمالة، وماذا بعد؟– "إنهم لا يتعبون.. إنهم قساميون"، **صحيفة فلسطين**، العدد1437،(غزة: صحيفة فلسطين،22أيار/ مايو2011م) ص5

(4) محمد الريفي، "دم الشهداء الفلسطينيين عصمة للأمة"، **مرجع سابق**، ص 16.

(5) محمود العجرمي، "التهدئة ..وتغيير قواعد الاشتباك، **مرجع سابق**، ص9.

(6) فايز أبو شمالة، وماذا بعد؟– "حاربت حماس فأوجعت"، **صحيفة فلسطين**، العدد918،(غزة، صحيفة فلسطين،14كانون أول/ديسمبر2009م) ص5.

(7) لمى خاطر، "عملية الخليل .. بعد أن بانت بندقية الفاعلين!"،**صحيفة فلسطين**، العدد1137، (غزة: صحيفة فلسطين،21تموز/ يوليو2010م) ص20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و(الهذرمة) التي تصدر عن فم عباس بين الفينة والأخرى)[1]، وقال أحمد ملحم أن:(عباس "المنتهية ولايته واللاشرعي)[2]. وعلق بهائي شراب عن علاقته بـ(إسرائيل) وقال:(ثم تسليمها بعد ذلك لعميلهم محمود عباس)[3].

وأورد عدد من منتجي الخطاب صفات سلبية للسلطة الفلسطينية ،وأجهزتها الأمنية، وبعض قادة السلطة، وقال عبد الباري عطوان: (السلطة الفلسطينية في رام الله تهمشت)[4]، ووصفها بهائي شراب فقال:(لقد أسقطت أوسلو وسلطتها البائدة المقاومة نهجاً وروحاً)[5]، وفي مقال آخر اعتبرها بهائي شراب: (زمرة رام الله الخائنة)[6]، وعن الأجهزة قال الدكتور محمود العجرمي :(أجهزة التقاسم الوظيفي في "المقاطعة")[7]، وشمل وصف السلطة قادتها، فوصف يسري الغول الطيب عبد الرحيم أمين عام رئاسة السلطة فقال:(وكما صرح الطيب عبد الرحيم بكفره)[8].

وكان لحركة فتح نصيب من الأوصاف السلبية، حيث قال عنها مصطفى الصواف: (وأنهت ما تبقى لحلم حركة فتح)[9]، ووصف الدكتور محمود العجرمي بعض الفصائل الفلسطينية فقال عنها:(الفصائل "الفلسطينية" الميكروسكوبية)[10].

(1) عطا الله أبو السبح، "المقاومة دمرت بيوتنا"، **صحيفة فلسطين**، العدد1158،(غزة: صحيفة فلسطين، 11آب/أغسطس2010م) ص8.

(2) أحمد ملحم، "ملفات ما بعد الحرب.. الملف الأول: المقاومة"، **مرجع سابق**، ص10.

(3) بهائي شراب، "انتصار المقاومة"، **صحيفة فلسطين**، العدد597،(غزة: صحيفة فلسطين،21كانون ثاني/يناير2009م) ص10.

(4) عبد الباري عطوان، "الرابحون والخاسرون في حرب غزة"، **مرجع سابق**، ص11.

(5) بهائي شراب، "انتصار المقاومة"، **مرجع سابق**، ص10.

(6) بهائي شراب، "حسناً.. وماذا بعد"، **صحيفة فلسطين**،العدد595،(غزة: صحيفة فلسطين،20كانون ثاني/يناير2009م) ص11.

(7) محمود العجرمي: "على مرمى حجر!"، **صحيفة فلسطين**،العدد2004،(غزة: صحيفة فلسطين،19كانون أول/ديسمبر2012م) ص9.

(8) يسري الغول، "أبجديات الحرب وانتصار المقاومة في غزة"، **مرجع سابق**، ص24.

(9) مصطفى الصواف، أبعاد– "غزة تنتصر"، **مرجع سابق**، ص24.

(10) محمود العجرمي: "على مرمى حجر!"،**مرجع سابق**، ص9.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1/2- الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية :

يبين الجدول رقم (9) عدد ونسب الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم(9)

يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة فلسطين

الأدوار / القوى الفاعلة الفلسطينية	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية		إجمالي عدد الأدوار المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
حركة حماس	15	%93.7	1	%6.2	16
الشعب الفلسطيني	15	%100	0	%0	15
فصائل المقاومة الفلسطينية	15	%100	0	%0	15
كتائب القسام	14	%100	0	%0	14
حركة فتح	3	%33.3	6	%66.7	9
السلطة الفلسطينية	0	%0	9	%100	9
الرئيس محمود عباس	0	%0	8	%100	8
المجموع الإجمالي	62	%72.1	24	%27.9	86

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غلبت الأدوار الإيجابية على حركة حماس التي وردت بمعدل(15) بنسبة (93.7%) مقابل (1) دور سلبي بنسبة (6.2%)، وجاءت أدوار الشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة الفلسطينية إيجابية مطلقة ومتساوية بمعدل (15) وبنسبة(100%) لكلٍ منهما، ووردت كذلك أدوار كتائب القسام إيجابية مطلقة بمعدل (14) دورا وبنسبة(100%).

وغلبت الأدوار السلبية على أدوار حركة فتح، فقد وردت أدوارها السلبية بمعدل (6) أدوار بنسبة (66.7%) مقابل (3) أدوار إيجابية بنسبة (33.3%)، وجاءت أدوار السلطة الفلسطينية سلبية مطلقة بمعدل(9) أدوار بنسبة (100%)، وكذلك جاءت أدوار الرئيس محمود عباس سلبية مطلقة بمعدل(8) أدوار بنسبة(100%).

ويعرض الباحث فيما يلي موجزاً لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ – الأدوار الايجابية :

تحدث منتجو الخطاب عن الدور الايجابي للشعب الفلسطيني مبيناً دوره في إفشال مخططات الاحتلال وبطولة أبنائه الذين يدافعون عن أرضه ومقدساته، ويورد ذلك مصطفى الصواف مبيناً: (نعم صمود الشعب الفلسطيني والتفافه حول المقاومة أفشل مخططات الاحتلال)[1]،ويقول الدكتور عطا الله أبو السبح:(للشعب الفلسطيني الذي ضرب أروع صور الفداء والبطولة دفاعاً عن أرضه ومقدساته)[2].

وأورد منتجو الخطاب أدواراً إيجابية لحركة حماس، وأخرى لفصائل فلسطينية مختلفة وأجنحتها العسكرية ويتحدث الكاتب يسري الغول عن دور حماس في المقاومة موضحاً:(وذلك لمنع تحقيق أي مكاسب سياسية لحركة حماس التي فرضت أبجديات الانتصار من خلال ضراوة المقاومة وبسالة التصدي لقوات الاحتلال)[3]، ويتحدث الكاتب الدكتور محمد الريفي عن الأدوار الايجابية لحماس وفصائل أخرى مبيناً :(حماس ومعها حركة الجهاد الاسلامي واللجان الشعبية، وغيرهما من فصائل المقاومة الفاعلة وغير المنساقة لقادة التيار المتصهين في رام الله لا تكف عن الاعداد والاستعداد)[4]. ويتحدث الكاتب الدكتور محمود العجرمي عن دور الفصائل الايجابي التي قال عنها أنها قوى المقاومة مشدداً على أنه:(في الوقت الذي نجحت فيه قوى المقاومة في نقل المعركة ومنذ اللحظات الأولى داخل دولة الاحتلال)[5].

ويتحدث الكاتب جمال أبو ريدة عن الدور الايجابي للأجنحة العسكرية التابعة للفصائل الفلسطينية ويقول:(انه في الوقت الذي قوبل فيه العدوان بردود فعل قوية وغاضبة من المقاومة الفلسطينية، حيث شاركت حتى الآن: كتائب القسام، سرايا القدس، كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، وألوية الناصر صلاح الدين في قصف العمق الاسرائيلي كرد على العدوان)[6]، ويتحدث الدكتور فايز أبو شمالة عن كتائب القسام مبيناً: (لقد نجحت كتائب القسام في صناعة الرجال قبل أن تنجح في صناعة القذائف) [7]، ويتحدث الكاتب الدكتور عطا الله أبو

(1) مصطفى الصواف، أبعاد– "ارفعوا القبعة للشعب الفلسطيني ومقاومته"، **مرجع سابق**، ص28.

(2) عطا الله أبو السبح، "المقاومة دمرت بيوتنا"، **مرجع سابق**، ص8.

(3) يسري الغول، "أبجديات الحرب وانتصار المقاومة في غزة"، **مرجع سابق**، ص24.

(4) محمد الريفي، "متى تتخلى حماس عن المقاومة؟"، **مرجع سابق**، ص6.

(5) محمود العجرمي، "التهدئة ..وتغيير قواعد الاشتباك، **مرجع سابق**، ص9.

(6) جمال أبو ريدة، "غزة تحت النار"، **صحيفة فلسطين**، العدد1967،(غزة: صحيفة فلسطين، 12تشرين ثاني/نوفمبر2012م) ص20.

(7) فايز أبو شمالة، وماذا بعد؟– "إنهم لا يتعبون.. إنهم قساميون"، **مرجع سابق**، ص5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السبح عن الدور الايجابي لحركة فتح من خلال الدور الذي يضطلع به جناحها العسكري موضحاً:(ولما فتح تفخر بكتائب الأقصى وهي ذلك الجناح الذي لا يزال قابضاً على الزناد)[1].

ب – الأدوار السلبية:

ركزت الأدوار السلبية على السلطة الفلسطينية وحكومتها وأجهزتها الأمنية، وهنا يقول الكاتب مصطفى الصواف: (ومن هنا يجب أن نلفت الانتباه إلى المقاومة وإلى المجاهدين والمناصرين والمؤيدين ومن يطلق سراحهم من سجون (فتح–فياض) لأن التحقيقات التي تجري في أقبية التحقيق في سلطة رام الله تسلم فوراً إلى أجهزة أمن الاحتلال)[2].

وعن دور رئيس الحكومة في رام الله سلام فياض تساءل الكاتب الدكتور فايز أبو شمالة:(فكيف لو خرجت المقاومة من مدينة رام الله ذاتها، التي تعد حصناً منيعاً للسيد سلام فياض ومجالاً للنفوذ المالي المخصص لمحاربة المقاومة)[3]، ويقول الكاتب مصطفى الصواف: (على قوى المقاومة في الضفة الغربية أن تغير من استراتيجياتها في التعامل مع المحتلين ومع الأجهزة الأمنية التي باتت تتعاون مع الاحتلال بشكل علني وتساعد على تصفية المواطنين الفلسطينيين)[4].

وتحدث مصطفى الصواف عن تخلي أجهزة الأمنية التابعة للسلطة عن دورها مبيناً: (بعد أن تخلت أجهزة أمن الضفة الغربية عن دورها في حماية المواطنين الفلسطينيين من جرائم المستوطنين)[5].

وفي كثير من المقالات جمع منتجو الخطاب السلطة وأجهزتها الأمنية وحركة فتح في سياق واحد في تناولهم للأدوار السلبية، حيث يقول الكاتب جمال أبو ريدة: (التزمت السلطة الفلسطينية الصمت من هذا العدوان، ولم يصدر عنها حتى الآن أي إدانة له، وظلت حركة فتح غارقة في تحدي الحكومة الفلسطينية بالعمل على إحياء ذكرى رحيل الشهيد ياسر عرفات

(1) عطا الله أبو السبح، "المقاومة دمرت بيوتنا"، **مرجع سابق**، ص8.

(2) مصطفى الصواف، مجرد رأي– "اغتيال شلباية يكشف زيف العالم والمفاوضات"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1194،(غزة: صحيفة فلسطين،18أيلول /سبتمبر 2010م) ص6.

(3) فايز ابو شمالة، وماذا بعد؟– "ما أروعك يا رام الله!"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1071،(غزة: صحيفة فلسطين،16أيار /مايو 2010م) ص5.

(4) مصطفى الصواف، مجرد رأي– "اغتيال شلباية يكشف زيف العالم والمفاوضات"، **مرجع سابق**، ص6.

(5) مصطفى الصواف: مجرد رأي– "أعدوا انفسكم لمواجهة قادمة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1555،(غزة: صحيفة فلسطين ،20أيلول /سبتمبر 2011م) ص6.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في غزة، وذلك –في حدود علمي–ليس حباً في إحياء ذكرى الشهيد، وإنما لحرف الأنظار عن تهرب السلطة من السماح للجنة الفرنسية المكلفة بالتحقيق في وفاة الرئيس أبو عمار من البدء بعملها).[1]، وتتحدث لمى خاطر عن دور اجهزة الأمن في الضفة:(وهي من يقتسم جيش الاحتلال وأجهزة أمن فتح اعتقال خلاياها الحديثة والتنكيل بها)[2]، ويبين مصطفى الصواف أن :(اغتيال المجاهد إياد شلباية 37 عاماً في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية فجر أمس ليس حدثاً عابراً، ولكنه حدث جاء بعد تخطيط مسبق بين قوات الاحتلال وأجهزة أمن (فتح–فياض)[3].

كما أورد منتجو الخطاب أدواراً سلبية للرئيس محمود عباس حيث يشير الكاتب مصطفى الصواف إلى أن:(الرئيس عباس لا يترك مجالاً إلا وينال فيه من المقاومة والمقاومين)[4].

وقال الصواف في مقال آخر:(وكشفت كل المواقف وعلى رأسها موقف محمود عباس وحكومة رام الله وحركة فتح والتي تحول جزء منها إلى أدوات للاحتلال)[5].

ونال حماس شيء من الأدوار السلبية حيث يقول الكاتب الدكتور فايز أبو شمالة:(ومع ذلك، ورغم أن حماس حارسة ثوابتنا الوطنية، فإن مسيرتها لم تخل من بعض الملاحظات السلبية)[6].

(1) جمال أبو ريدة، "غزة تحت النار"، **مرجع سابق**، ص20

(2) لمى خاطر، "عملية الخليل ..بعد أن بانت بندقية الفاعلين!"، **مرجع سابق**، ص20.

(3) مصطفى الصواف، مجرد رأي– "اغتيال شلباية يكشف زيف العالم والمفاوضات"، **مرجع سابق** ، ص6.

(4) مصطفى الصواف، أبعاد– "عجلة التاريخ لا تعود إلى الوراء"، **صحيفة فلسطين**، العدد297،(غزة: صحيفة فلسطين،28شباط/فبراير2008م) ص24.

(5) مصطفى الصواف، أبعاد– "غزة تنتصر"، **مرجع سابق**، ص24.

(6) فايز أبو شمالة، وماذا بعد– "حاربت حماس فأوجعت"، **مرجع سابق**، ص5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- القوى الفاعلة العربية :

2/1- الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية :

يبين الجدول رقم (10) عدد ونسب الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم(10)

يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة فلسطين

الصفات / القوى الفاعلة العربية	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية		إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
دول عربية	4	%36.4	7	%63.6	11
مصر	4	%80	1	%20	5
المجموع الإجمالي	8	%50	8	%50	16

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غلبت على دول عربية الصفات السلبية بمعدل(7) صفات بنسبة (63.6%) مقابل (4) صفات إيجابية بنسبة (36.4)، وغلبت على مصر الصفات الإيجابية بمعدل (4) صفات بنسبة (80%) مقابل (1) صفة بنسبة (20%).

ويعرض الباحث فيما يلي موجزاً لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية :

أ - الصفات الإيجابية:

حظيت مصر بمعظم الصفات الإيجابية، فوصفها الكاتب عبد الباري عطوان بـ:(مصر المحروسة)[1]، والكاتب الدكتور محمود العجرمي فذكر أنها: (مصر الشقيقة)[2]، وفي مقال آخر قال الدكتور محمود العجرمي: (إلا أنها وبقامات رجال مصر خير جند الأرض)[3]، وفي موضع آخر من ذات المقال ذكر أنها: (مصر الكنانة)[4].

(1) عبد الباري عطوان، "الرابحون والخاسرون في حرب غزة"، **مرجع سابق**، ص11.

(2) محمود العجرمي، "التهدئة ..وتغيير قواعد الاشتباك، **مرجع سابق**، ص9.

(3) محمود العجرمي: "على مرمى حجر!"، **مرجع سابق**، ص9.

(4) **نفس المرجع السابق**، ص9.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب – الصفات السلبية:

وفي الصفات السلبية كان لمصر نصيب، حيث قال الكاتب بهائي شراب:(حيث لم يتورع زعيم مصر ببجاحة التصريح بأنه لن يفتح معبر رفح)(1)، وفيما يتعلق بباقي الدول العربية قال الكاتب مصطفى الصواف:(والصمت والتواطؤ يلف الزعماء والملوك والرؤساء والأمراء وعددا من المسميات ما تريد كأعجاز نخل مسندة يحسبون كل صيحة عليهم، نعم هم العدو فاحذرهم)[2]، وفي مقال آخر بين الكاتب مصطفى الصواف:(والأضعف من الموقف الفلسطيني الموقف العربي المنقسم والمنبطح)[3]، وأوضح الكاتب فاخر شريتح:(وأي هجوم على غزة سيحرض الشعوب العربية الثورية على حكوماتهم العميلة)[4]، وأورد الكاتب الدكتور عصام عدوان صفات سلبية للدول العربية في مقالين مختلفين، حيث قال في الأول:(وجب الانقياد للأنظمة العربية المهترئة)[5]، وفي المقال الثاني:(يجب توريط الدول العربية المتخاذلة)[6].

(1) بهائي شراب، "حسناً.. وماذا بعد"، **مرجع سابق**، ص11.

(2)مصطفى الصواف، مجرد رأي– "الأقصى والمقاومة"، **مرجع سابق**، ص6.

(3) مصطفى الصواف، مجرد رأي– "المقاومة كفيلة بإسقاط مشاريع التصفية"، **صحيفة فلسطين**، العدد 958،(غزة: صحيفة فلسطين،23 كانون ثاني /يناير 2010م) ص6.

(4) فاخر شريتح، "أهالي غزة وهاجس حرب مقبلة"، **صحيفة فلسطين**،العدد1315،(غزة: صحيفة فلسطين،30كانون ثاني/يناير 2011م) ص16.

(5) عصام عدوان، "طريق العودة"، **مرجع سابق**، ص9.

(6) عصام عدوان، "في المقاومة.. القدس مرمى البندقية"، **صحيفة فلسطين**،العدد1714،(غزة : صحيفة فلسطين،29شباط/فبراير 2012م) ص20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2/2- الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية :

يبين الجدول رقم (11) عدد ونسب الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم(11)

يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة فلسطين

الأدوار / القوى الفاعلة العربية	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية		إجمالي عدد الأدوار المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
مصر	7	%53.8	6	%46.1	13
دول عربية	1	%8.3	11	%91.7	12
المجموع الإجمالي	8	%32	17	%68	25

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غلبت الأدوار الإيجابية على مصر فقد وردت بمعدل(7) أدوار بنسبة (53.8%) مقابل (6) أدوار سلبية بنسبة (46.1%). وغلبت الأدوار السلبية على دول عربية فقد وردت بمعدل(11) دوراً بنسبة (91.7%) مقابل (1) دوراً إيجابياً بنسبة (8.3%).

ويعرض الباحث فيما يلي موجزاً لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية :

أ - الأدوار الايجابية:

حظيت مصر بالقدر الأكبر من الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة العربية، ويبين الكاتب مصطفى الصواف:(هذا الجهد المصري جهد مقدر ومشكور)[1]، ويقول الكاتب الدكتور يوسف رزقة: (وإذا غفلت (إسرائيل) عن مقتضيات التهدئة، فإن على الجانب المصري واجب تنبيهها من غفلتها، وأحسب ان هذا ما فعله السفير ياسر عثمان في رسالته شديدة اللهجة بعد الاحتجاج الفلسطيني على التصعيد الاسرائيلي)[2].

(1) مصطفى الصواف، أبعاد- "عندما تتحقق شروط المقاومة سيخرج شاليط"، **صحيفة فلسطين**، العدد 752،(غزة: صحيفة فلسطين،25حزيران/يونيو 2009م) ص28.

(2) يوسف رزقة، أبعاد- "التصعيد العسكري"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1643،(غزة: صحيفة فلسطين،،11كانون أول/ديسمبر 2011)ص32.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأورد الكاتب الدكتور عدنان أبو عامر أدوراً إيجابية مشتركة لمصر وقطر موضحاً: (بمساعدة مظلة حامية تقدمها مصر وقطر وتركيا، فيما حماس مطمئنة إلى فكرة أن هذه الحماية قد تعقد تردد (إسرائيل) في تصعيد الأوضاع، والدخول في أتون عملية رصاص مصبوب ثانية)[1].

وتحدث الكاتب الدكتور فايز أبو شمالة عن أدوار إيجابية لكلاً من قطر والكويت موضحاً: (ردة الفعل العربية في الدوحة والكويت متجاوبة مع الواقع الجديد، وهو ما يفرض على كل سياسي فلسطيني ذي عقل أن يدرك ما فات، وأن يعيد حساباته من منطلق مصلحة شعب فلسطين الذي بات مزاجه في تحول واضح من مشروع التسوية إلى مشروع المقاومة)[2].

ب – الأدوار السلبية:

حصلت مصر على العدد الأكبر من الأدوار السلبية، التي قال عن نظامها الكاتب عبد الباري عطوان:(خرج النظام المصري الخاسر الأكبر عربياً، وخسر دوره كوسيط، بعد أن خسره كقوة إقليمية رائدة)[3]، وفي هذا قال الكاتب الدكتور يوسف رزقة : (ولم يمارس نظام حسني مبارك ضغطاً على (إسرائيل) لكي تلتزم بما وافقت عليه، لأن النظام نفسه كان شريكاً في الحصار)[4]، ويقول الكاتب الدكتور محمد الريفي:(بل تنازل النظام المصري علاوة على ذلك عن حقوقه السيادية ورهن مواقفه السياسية بإملاءات البيت الأبيض)[5]، وتناول الكاتب الدكتور يوسف رزقة الدور السلبي لمصر إزاء العدوان الاسرائيلي على غزة قائلاً:(وعليه فلا أحسب أن مصر ستتحرك من أجل كبح جماح العدوان الصهيوني)[6]، وتناول الكاتب الدكتور عصام شاور الدور السلبي للمجلس العسكري في مصر بعد ثورة يناير موضحاً: (الموقف المتراخي للمجلس العسكري الاعلى في مصر فيما يخص الحصار والمصالحة وعدم الرد بحزم على الانتهاكات بل الجرائم التي يرتكبها الاحتلال في قطاع غزة وباقي الأراضي الفلسطينية)[7].

(1) عدنان أبو عامر"، قراءة حذرة لمآلات التصعيد الإسرائيلي ضد غزة"، **صحيفة فلسطين**، العدد1967،(غزة: صحيفة فلسطين،12تشرين ثاني/نوفمبر2012م) ص5.

(2) فايز أبو شمالة، وماذا بعد؟– "بعد بعد غزة"، **مرجع سابق**، ص10.

(3) عبد الباري عطوان، "الرابحون والخاسرون في حرب غزة"، **مرجع سابق**، ص11.

(4) يوسف رزقة ،أبعاد– "عودة مؤقتة للتهدئة"، **مرجع سابق**، ص32.

(5)محمد الريفي، "متى تتخلى حماس عن المقاومة؟"، **مرجع سابق**، ص6.

(6) يوسف رزقة، أبعاد– "اغتيال القيسي اغتيال للتهدئة"، **صحيفة فلسطين**،العدد1724،(غزة: صحيفة فلسطين،10آذار/مارس2012م)ص32.

(7) عصام شاور، مساحة حرة– "دوافع إسرائيل لاستئناف جرائمها في غزة"، **مرجع سابق**، ص 7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما أورد منتجو الخطاب أدواراً سلبية للدول العربية بشكل عام حيث قال الكاتب بهائي شراب:(حكامنا العرب ما يزالون يهيمون في غيهم بأن أمريكا والصهاينة سيتمكنون أخيراً من القضاء على الاسلام)[1]، ويبين الكاتب الدكتور عصام عدوان: (مرة تلو مرة يؤكد القادة العرب والمسلمون عدم فاعليتهم)[2]، وفي موضع آخر من ذات المقال يقول عدوان:(لا ننتظر فعل المقاومة من أنظمة لا ترى في المقاومة غير فعل إرهابي تجدر ملاحقته وحظره)[3]

3- القوى الفاعلة الدولية :

3/1- الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية :

يبين الجدول رقم (12) عدد ونسب الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم(12)

يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة فلسطين

الصفات / القوى الفاعلة الدولية	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية		إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الولايات المتحدة الأمريكية	0	%0	6	%100	6
منظمات دولية	0	%0	3	%100	3
دول إسلامية	0	%100	0	%0	1
أخرى	0	%0	1	%100	1
المجموع الإجمالي	0	%9.1	10	%90.9	11

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غلبت الصفات السلبية المطلقة على الولايات المتحدة الأمريكية فقد وردت بمعدل (5) صفة بنسبة (100%)، وغلبت أيضاً الصفات السلبية المطلقة على منظمات دولية التي وردت بمعدل (100%)، وجاءت أخرى بصفات سلبية (1) بنسبة (100%).

(1) بهائي شراب، "حسناً.. وماذا بعد"، **مرجع سابق**، ص11.

(2) عصام عدوان، "في المقاومة.. القدس مرمى البندقية"، **مرجع سابق**، ص20.

(3) **نفس المرجع السابق**، ص20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرض الباحث فيما يلي موجزاً لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية :

أ – الصفات الإيجابية :

لم ترد في صحيفة فلسطين أي صفات إيجابية للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية خلال فترة الدراسة.

ب – الصفات السلبية :

أورد منتجو الخطاب عدداً من الصفات السلبية للقوى الفاعلة الدولية لاسيما عن الولايات المتحدة الأمريكية التي قال عنها الكاتب بهائي شراب : (بقيادة قائد الشر العالمي أمريكا لعنها الله)[1]،وتحدث الكاتب مصطفى الصواف عن الرئيس الأمريكي باراك أوباما وقال:(حتى أوباما الرئيس الأمريكي خرج عقب العملية منتفخ الودجين، والزبد يخرج من فيه وهو يندد بالعملية)[2]، وفي مقال آخر تحدث عن الرباعية الدولية(الولايات المتحدة، روسيا، الاتحاد الأوروبي، الأمم المتحدة) وقال :(تعنت الرباعية)[3]، ووصف الكاتب الدكتور عصام شاور المجتمع الدولي وقال: (مجتمع دولي متآمر)[4].

(1) بهائي شراب، "حسناً.. وماذا بعد"، **مرجع سابق**، ص11.

(2) مصطفى الصواف، أبعاد– "اغتيال شلباية يكشف زيف العالم والمفاوضات"، **مرجع سابق**، ص6.

(3) عصام شاور، مساحة حرة– "على هامش الانتصار"، **صحيفة فلسطين**، العدد599،(غزة : صحيفة فلسطين،23كانون ثاني/أبريل2009م) ص7.

(4) عصام شاور، مساحة حرة– "إسرائيل والاعدام الميداني بغطاء قانوني"، **صحيفة فلسطين**،العدد1761،(غزة: صحيفة فلسطين،16 نيسان/ أبريل2012م)ص7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3/2- الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية :

يبين الجدول رقم (13) عدد ونسب الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم(13)

يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة فلسطين

الأدوار / القوى الفاعلة الدولية	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية		إجمالي عدد الأدوار المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الولايات المتحدة الأمريكية	0	%0	7	%100	7
دول إسلامية	4	%66.7	2	%33.3	6
منظمات دولية	0	%0	5	%100	5
أخرى	0	%0	2	%100	2
المجموع الإجمالي	4	%20	16	%80	20

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غلبت الأدوار السلبية المطلقة على الولايات المتحدة الأمريكية التي وردت بمعدل(7) أدوار بنسبة (100%)، ومثلها وردت منظمات دولية بأدوار سلبية مطلقة بمعدل(5) أدوار بنسبة (100%)، وغلبت الأدوار الإيجابية للدول إسلامية التي وردت بمعدل (4) أدوار بنسبة(66.7%) مقابل (2) دوراً سلبياً بنسبة (33.3%)، وغلبت الأدوار السلبية المطلقة على أخرى بمعدل (2) بنسبة (100%)، ولم تحز المنظمات الدولية على أية دور.

ويعرض الباحث فيما يلي موجزاً لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية :

أ - الأدوار الإيجابية :

ركز منتجو الخطاب على تركيا (عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي) من بين القوى الفاعلة الدولية التي حظيت بأدوار فاعلة إيجابية، ويقول الكاتب الدكتور عدنان أبو عامر: (بمساعدة مظلة حامية تقدمها مصر وقطر وتركيا، فيما حماس مطمئنة إلى فكرة أن هذه الحماية قد تعقد تردد (إسرائيل) في تصعيد الأوضاع، والدخول في أتون عملية رصاص مصبوب ثانية)[1]، ويقول الكاتب فاخر شريتح :(وما زاد الطين بلة لهم وقوف الدولة التركية لجانب الشعب الغزي المحاصر ومعارضته لأي حرب والحصار)[2].

(1) عدنان أبو عامر"، قراءة حذرة لمآلات التصعيد الإسرائيلي ضد غزة"، **مرجع سابق**، ص5.

(2) فاخر شريتح،"أهالي غزة وهاجس حرب مقبلة"، **مرجع سابق**، ص16.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب – الأدوار السلبية:

تنوعت الأدوار السلبية التي أوردها منتجو الخطاب بين الولايات المتحدة والمنظمات الدولية، حيث يرى الكاتب الدكتور عصام شاور أن:(الموقف المتخاذل والمتآمر للمجتمع الدولي)[1]، وفي موضع آخر من ذات المقال يتحدث الكاتب شاور عن الدول السلبي للرئيس الأمريكي باراك اوباما مبيناً:(وطالما أن عين الرئيس الأمريكي باراك أوباما على ولاية رئاسية ثانية فلا مانع لديه من غض البصر أو حتى مباركة الجرائم الاسرائيلية)[2]، ويجمع الكاتب الدكتور يوسف رزقة في مقاله الحديث عن الرئيس الأمريكي والأمين العام للأمم المتحدة وقادة الاتحاد الأوروبي ويقول : (أما وأن القتلى هم من الشعب الفلسطيني الذي تعود على القتل والموت فلم يخرج أوباما ولا بان كي مون ولا قادة الاتحاد الأوروبي وحتى محمود عباس لم يخرج علينا بكلمة موجبة)[3]، ويتحدث الكاتب الدكتور عصام شاور عن المجتمع الدولي ومنظماته ويبين دورها السلبي كما يوضح بقوله:(فلا خوف من المساءلة طالما يغض المجتمع الدولي السمع والبصر وكذلك ما تفعل ما يسمى زوراً منظمات "حقوق الإنسان" الدولية)[4]، كما أورد منتجو الخطاب أدواراً سلبية للدول الاسلامية فقد قال الكاتب مصطفى الصواف: (ويرى الكاتب مصطفى الصواف أن:(وأصحاب الترسانات والنياشين من عرب ومسلمين يغطون في سبات عميق ولا يحركون ساكناً)[5]، ويبين الكاتب الدكتور عصام عدوان أدوار القادة المسلمين السلبية مقترنة بأدوار القادة العرب أيضاً ويقول: (مرة تلو مرة يؤكد القادة العرب والمسلمون عدم فاعليتهم)[6]

(1) عصام شاور، مساحة حرة– "دوافع إسرائيل لاستئناف جرائمها في غزة"، **مرجع سابق**، ص 7.

(2) نفس **المرجع سابق**، ص 7.

(3) يوسف رزقة، أبعاد– "التصعيد بين السياسة والميدان"، **صحيفة فلسطين**، العدد1725،(غزة: صحيفة فلسطين،11 آذار/ مارس2012م) ص.23

(4) عصام شاور، مساحة حرة– "إسرائيل والاعدام الميداني بغطاء قانوني"، **مرجع سابق**، ص7.

(5) مصطفى الصواف، مجرد رأي– "الأقصى والمقاومة"، **مرجع سابق**، ص6.

(6)عصام عدوان، "في المقاومة.. القدس مرمى البندقية"، **مرجع سابق**، ص20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- الاحتلال الاسرائيلي:

4/1- الصفات المنسوبة للاحتلال الاسرائيلي في قضية المقاومة الفلسطينية :

يبين الجدول رقم (14) عدد ونسب الصفات المنسوبة للاحتلال الاسرائيلي في قضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم(14)

يوضح الصفات المنسوبة للاحتلال الاسرائيلي في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة فلسطين

الصفات / القوى الفاعلة (الاحتلال الاسرائيلي)	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية		إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الاحتلال الاسرائيلي	0	%0	24	%100	24

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غلبت الصفات السلبية المطلقة على صفات الاحتلال الاسرائيلي التي وردت بمعدل(24) بنسبة (100%)، ويعرض الباحث فيما يلي موجزاً لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الصفات المنسوبة للاحتلال الاسرائيلي في قضية المقاومة الفلسطينية :

أورد منتجو الخطاب عدداً من الصفات السلبية للاحتلال الاسرائيلي وشملت أغلب مكونات (دولة الاحتلال)، حيث تحدث الكاتب الدكتور عصام شاور عن الشعب اليهودي وقال:(أمام الشعب اليهودي المتغطرس)[1]، وتحدث الكاتب الدكتور فايز أبو شمالة عن شخصية الاسرائيلي، وقال :(لم يعد الثعلب الاسرائيلي يقف تحت الشجرة)[2]،ووصفهم الكاتب محمد الفرا مبيناً:(لقد تقمص الصهاينة شخصية النازيين الجدد وهمجية المغول والتتار).[3]

وتناول الكاتب ماجد أبو مراد الحديث عن دولة الاحتلال وقال: (عودتنا دولة الكيان المسخ (إسرائيل))[4]، ووصف الكاتب بهائي شراب (دولة الاحتلال) بأنها:(مجرد كيان عنكبوتي)[5].

(1) عصام شاور، مساحة حرة-"إسرائيل ولحظة الاعتراف"، **مرجع سابق**، ص7.

(2) فايز أبو شمالة ،وماذا بعد؟- "دعوا الجيش الاسرائيلي يؤدب لبنان"، **صحيفة فلسطين**،العدد1159،(غزة: صحيفة فلسطين،12آب/أغسطس 2010م) ص5.

(3) محمد الفرا، "غزة تصنع البطولات"، **صحيفة فلسطين** ، العدد600،(غزة: صحيفة فلسطين،24كانون ثاني/يناير2009م) ص10.

(4) ماجد أبو مراد،"(إسرائيل) والهاكرز"، **مرجع سابق**، ص20.

(5) بهائي شراب، "انتصار المقاومة"، **مرجع سابق**، ص10.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان لجيش الاحتلال نصيب من الصفات السلبية ،حيث قال الكاتب الدكتور فايز أبو شمالة:(وما برح هذا النفر غير مقتنع بأنه قد تمت منازلة الجيش الاسرائيلي فعلاً، وانه انسحب مذعوراً تلاحقه صواريخ المقاومة)[1]، ووصف الكاتب يسري الغول جنود الاحتلال بـ:(جنود البامبرز الاسرائيلي)[2].

كما كان لحكومة الاحتلال وقادتها حصتهم من الصفات السلبية التي أوردها منتجو الخطاب حيث وصف الكاتب مصطفى الصواف حكومة الاحتلال بـ: (حكومة التطرف والارهاب)[3].وقال الكاتب الدكتور عصام شاور:(هذا ما عبرت عنه ما تسمى بوزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني حين "زأرت" في القاهرة معلنة الحرب على شعبنا الأعزل ولكن زئيرها تحول إلى "مواء" بعد ثلاثة اسابيع من الهجوم على غزة)[4]، ووصف الكاتب مصطفى الصواف ايهود باراك بـ:(وزير الإرهاب الصهيوني)[5].

3/2- الأدوار المنسوبة للاحتلال الاسرائيلي في قضية المقاومة الفلسطينية :

يبين الجدول رقم (15) عدد ونسب الأدوار المنسوبة للاحتلال الاسرائيلي في قضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفة فلسطين خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم(15)

يوضح الادوار المنسوبة للاحتلال الاسرائيلي في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة فلسطين

الأدوار / القوى الفاعلة (الاحتلال الاسرائيلي)	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية		إجمالي عدد الأدوار المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الاحتلال الاسرائيلي	0	%0	70	%100	70

(1) فايز أبو شمالة، وماذا بعد؟، أنصار الهزيمة في فلسطين، **صحيفة فلسطين**، العدد600،(غزة: صحيفة فلسطين،24كانون ثاني/يناير2009م) ص5،

(2) يسري الغول، "أبجديات الحرب وانتصار المقاومة في غزة"، **مرجع سابق**، ص24.

(3) مصطفى الصواف، مجرد رأي- "شهداء مقابر الأرقام بحاجة إلى المقاومة"، **صحيفة فلسطين**،العدد1483،(غزة: صحيفة فلسطين،7تموز/يوليو 2011م) ص6.

(4) عصام شاور، مساحة حرة- "حماس تكسب الشرعية الدولية"، **صحيفة فلسطين**، العدد595،(غزة: صحيفة فلسطين،20كانون ثاني/يناير 2009م) ص7.

(5) مصطفى الصواف، مجرد رأي- "شهداء مقابر الأرقام بحاجة إلى المقاومة"، **مرجع سابق** ، ص6.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غلبت الأدوار السلبية المطلقة للاحتلال الاسرائيلي بمعدل (70) دوراً بنسبة (100%)، فقد أورد منتجو الخطاب عدداً من الأدوار السلبية للاحتلال الاسرائيلي، حيث يقول الكاتب فاخر شريتح:(وما التصريحات التي يقوم بها الاسرائيليون إلا حرب القادة الصهاينة فيما بينهم لتسويق دعائي لهم، وهم أجبن من أن يقوموا بخطأ يزيد من انتكاساتهم)[1]، ويشير الكاتب هشام منور إلى أن:(العدوان الاسرائيلي المتجدد على قطاع غزة لم يأت من فراغ)[2]، ويرى الدكتور يوسف رزقة أن: (مفردات ثلاثة أو قل معادلات ثلاثة تود (إسرائيل) فرضها بالقوة على الطرف الفلسطيني في غزة)[3]، ويرى الدكتور محمود العجرمي أن (جيش الاحتلال) قدر تراجعت قوته مبيناً:(لقد أصبح الجيش الذي خبر جيداً سياسة الهجوم أولاً وأخيراً، في وضع دفاعي في معظم الميادين خلال السنوات الأخيرة)[4]، وتحدث الكاتب الدكتور مصطفى اللداوي عن رئيس (حكومة الاحتلال) بنيامين نتنياهو موضحاً: (فهل ينجح نتنياهو في استجداء المقاومة أو في استفزازها، أو توريطها لينجو بنفسه وحكومته؟)[5].

(1) فاخر شريتح،"أهالي غزة وهاجس حرب مقبلة"، **مرجع سابق**، ص16.

(2) هشام منور، "العدوان على غزة.. إلى أين؟"، **صحيفة فلسطين**، العدد1399،(غزة: صحيفة فلسطين، 14 نيسان/ أبريل 2011م) ص20.

(3) يوسف رزقة، أبعاد– "عودة مؤقتة للتهدئة"، **مرجع سابق**، ص32.

(4) محمود العجرمي، "التهدئة ..وتغيير قواعد الاشتباك، **مرجع سابق**، ص9.

(5) مصطفى اللداوي،"نتنياهو يستجدي المقاومة"، **صحيفة فلسطين**، العدد1517،(غزة: صحيفة فلسطين، 10آب/أغسطس2011م) ص13.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: القوى الفاعلة في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة :

1 – القوى الفاعلة الفلسطينية :

1/1– الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية :

يبين الجدول رقم (16) عدد ونسب الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم(16)

يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة

الصفات / القوى الفاعلة الفلسطينية	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية		إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
السلطة الفلسطينية	5	%71.4	2	%28.6	7
حركة حماس	2	%40	3	%60	5
الشعب الفلسطيني	3	%75	1	%25	4
حركة فتح	3	%100	0	%0	3
الرئيس محمود عباس	3	%100	0	%0	3
فصائل المقاومة الفلسطينية	0	%0	2	%100	2
كتائب القسام	0	%0	1	%100	1
المجموع الإجمالي	16	%64	9	%36	25

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غلبت الصفات الإيجابية للسلطة الفلسطينية التي وردت بمعدل (5) صفة بنسبة (71.4%) مقابل (2) صفة سلبية بنسبة (28.6%)،وغلبت الصفات الإيجابية للشعب الفلسطيني التي جات بمعدل (3) صفة بنسبة (75%) مقابل (1) صفة سلبية بنسبة (25%)، وغلبت الصفات الإيجابية المطلقة لحركة فتح بمعدل (3) بنسبة (100%)، كما غلبت الصفات الإيجابية المطلقة للرئيس محمود عباس أيضاً بمعدل (3) بنسبة (100%). وغلبت الصفات السلبية لحركة حماس بمعدل(3) صفة بنسبة (60%) مقابل(2) صفة إيجابية بنسبة (40%)، وغلبت الصفات السلبية المطلقة لفصائل المقاومة الفلسطينية بمعدل (2) صفة بنسبة (100%)، وغلبت الصفات السلبية المطلقة لكتائب القسام بمعدل(1) صفة بنسبة (100%).

ويعرض الباحث فيما يلي موجزاً لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة الحياة الجديدة بشأن الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ – الصفات الايجابية :

اختصت أغلب الصفات الايجابية التي أوردها منتجو الخطاب بالشعب الفلسطيني ،والرئيس محمود عباس، حيث قال الكاتب موفق مطر: (يملك الشعب الفلسطيني الذي هو جزء أصيل من الأمة العربية من النباهة والإدراك والذاكرة)[1]، وفي مقال آخر تحدث مطر عن الرئيس محمود عباس قائلاً: "(أقنع الحكيم أبو مازن قادة حماس بأهمية الهدنة لمصالح شعبنا المحاصر في قطاع غزة)[2].

ونال حركة فتح عدداً من الصفات الإيجابية مثل قول الكاتب موفق البرغوثي عنها:(حركة فتح رائدة المشروع الوطني)[3]. ونال السلطة نصيباً من الوصف الايجابي فقد قال عنها الكاتب موفق مطر: (حتى استطعنا انشاء كيان سياسي مادي واقعي ملموس (السلطة الوطنية الفلسطينية))[4].

وكان لخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس نصيباً من الصفات الايجابية حيث قال عنه الكاتب عدلي صادق: (اتسمت العبارات الأولى، من الكلمة، التي ألقاها خالد مشعل، أمام قمة الدوحة؛ ببلاغة وشحنة ألم عاطفية)[5].

ب – الصفات السلبية:

أورد منتجو الخطاب عدداً من الصفات السلبية نالت حركة حماس النصيب الأوفر منها، حيث قال الكاتب يوسف القزاز .: (السذاجة السياسية لن تحل مشاكل حماس كالقول انها تريد هدنة مع اسرائيل، فكم هدنة جرى عقدها مع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة وفشلت لان حماس عاجزة عن وقف اعطاء الذرائع لإسرائيل مثل اطلاق الصواريخ البدائية على المواقع الاسرائيلية)[6]، وشبه عدلي صادق: (الكلام الحمساوي) بـ(زن الناموس)[7].

---

(1) موفق مطر، سؤال عالماشي–" مقاومة " تتذر " فصائل مقاومة " ؟!"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4554،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،30 حزيران/يونيو 2008م) ص 6.

(2) موفق مطر، سؤال عالماشي– "انقلاب أبو مازن"، فلسطين أولاً"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5827،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،24 كانون الثاني/ يناير 2012م)ص6.

(3) موفق مطر، سؤال عالماشي– " فتوى.. التنسيق الأمني «حلال» !"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5905 11،(رام الله :صحيفة الحياة الجديدة، 11نيسان/أبريل 2012 م) ص 9.

(4) موفق مطر، سؤال عالماشي– "أوسلو أم الخطايا"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد6063 ،(رام الله :صحيفة الحياة الجديدة، 18 أيلول/ سبتمبر2012م) ص6.

(5) عدلي صادق، من هنا وهناك– "الضحايا ينوبون عن منقذيهم"، **مرجع سابق**، ص20.

(6) يوسف القزاز، على الدرب" ادعاءات"، صحيفة الحياة الجديدة، **مرجع سابق**، ص 3.

(7) عدلي صادق، مدارات– " الاتهام والمسرح العبثي و« نادلٌ ألثغ»"، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد5346،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،19 أيلول/سبتمبر 2010) ص 24.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتناول الكاتب محمود أبو الهيجا المتحدث باسم كتائب القسام في أسلوب ساخر وأطلق عليه كذلك أوصاف سلبية وقال:(لم ينتبه ابو عبيدة قائد كتائب القسام وهو يصدح بخطاب النصر العظيم، أن قيافته العسكرية كانت خالية تماما من غبار المعركة...!!، بل ان قيافته لم تكن اكثر من أناقة شديدة النرجسية)[1]،كما نال السلطة الفلسطينية نصيباً من الأوصاف السلبية عندما تحدث عنها عدلي صادق قائلاً:(فالسلطة الفلسطينية، على بؤس أوضاعها)[2].

كما كان من حظ الفصائل الفلسطينية بعض الصفات السلبية التي اوردها منتجو الخطاب مثل قول الكاتب الدكتور غازي حمد:(بعض الفصائل الفلسطينية التي تفتقد للرؤية السياسية)[3].

كما وردت صفات سلبية للشعب الفلسطيني وقال الكاتب يحيى رباح: (شعب مظلوم)[4].

(1) محمود أبو الهيجا، شاهد عيان- " أين غبار المعركة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4751،(رام الله: صحيفة فلسطين، 22 كانون الثاني/يناير 2009م) ص4 .

(2) عدلي صادق، مدارات- "عندما يغيب الحوار"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5395،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،7 تشرين الثاني /نوفمبر 2010م) ص 20.

(3) غازي حمد،" الفصائل الفلسطينية.. وأزمة الحصاد السياسي!!"،**صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4870،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،21 أيار /مايو2009م) ص8.

(4) يحيى رباح، علامات على الطريق- "هياكل الهزيمة"، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد4920،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،10تموز/يوليو2009م) ص5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1/2- الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية :

يبين الجدول رقم (17) عدد ونسب الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم(17)

يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة

الأدوار / القوى الفاعلة الفلسطينية	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية		إجمالي عدد الأدوار المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
حركة حماس	1	%6.7	14	%93.3	15
فصائل المقاومة الفلسطينية	4	%36.3	7	%63.6	11
السلطة الفلسطينية	6	%75	2	%25	8
الشعب الفلسطيني	7	%100	0	%0	7
حركة فتح	5	%71.4	2	%28.6	7
الرئيس محمود عباس	4	%100	0	%0	4
كتائب القسام	0	%0	1	%100	1
أخرى	1	%100	0	%0	1
المجموع الإجمالي	28	%51.8	26	%48.1	54

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غلبت الأدوار السلبية لحركة حماس بمعدل (14) بنسبة (93.3%) مقابل (1) دوراً إيجابياً بنسبة (6.7%)، وغلبت الأدوار السلبية لفصائل المقاومة على الأدوار الإيجابية بمعدل (7) دوراً بنسبة (63.6%) مقابل (4) أدوار إيجابية بنسبة (36.3%)،ووردت كتائب القسام بأدوار سلبية مطلقة بمعدل (1) دور بنسبة (100%).

وغلبت الأدوار الإيجابية للسلطة الفلسطينية بمعدل (6) بنسبة (75%) مقابل (2) دوراً سلبياً بنسبة (25%)، وغلبت الأدوار الإيجابية لحركة فتح بمعدل (5) أدوار بنسبة (71.4%) مقابل (2) دوراً سلبياً بنسبة (28.6%)، وحاز الشعب الفلسطيني على أدوار إيجابية مطلقة بمعدل (7) بنسبة (100%)، كما نال الرئيس عباس أدوار إيجابية مطلقة بمعدل (4) بنسبة (100%)، واخرى أيضاً حصلت على ادوار إيجابية مطلقة بمعدل (1) دوراً بنسبة (100%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرض الباحث فيما يلي موجزاً لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة الحياة الجديدة بشأن الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية في قضية المقاومة الفلسطينية :

أ – الأدوار الإيجابية :

أورد منتجو الخطاب عدداً من الأدوار الإيجابية للشعب الفلسطيني، حيث بين الكاتب موفق مطر أن: (الشعب الفلسطيني نجح ولو بمقدار خطوة وخط في سجل النضال الشعبي السلمي انه استطاع تحقيق انجاز بالغ الأهمية في مسار كفاحه الوطني من اجل الحرية)[1]، واعتبر الكاتب عادل عبد الرحمن أن: (الشعب الفلسطيني، الذي برع بفنون المقاومة بكل أشكالها لن يعدم السبيل للعودة لانتهاج سبيل المقاومة المكلفة للاحتلال ليعيد الاسرائيليين إلى جادة السلام والصواب)[2]، وكان للرئيس محمود عباس نصيباً من الأدوار الإيجابية التي وردت في مقالات الحياة الجديدة، حيث كتب يحي رباح: (الرئيس محمود عباس ما زال يمارس سياسة اليد الممدودة)[3]، وحركة فتح كان لها نصيب من الأدوار الايجابية، حيث كتب بكر أبو بكر يقول: (وفكر حركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها ضد الواقع الفاسد)[4]، وأورد بكر أبو بكر أدواراً إيجابية أخرى لحركة فتح التي نجحت في تنفيذ حملة مقاطعة بضائع المستوطنات وكتب (وكان سبقها حملة مقاطعة بضائع المستوطنات التي قامت بها شبيبة فتح والمنظمات الأخرى)[5].

وحظيت السلطة الفلسطينية بنصيب من الأدوار الإيجابية كما أورد منتجو الخطاب حيث قال الكاتب موفق مطر:(والسلطة الوطنية التي قررت تصعيد المقاومة الشعبية لمواجهة الاحتلال والاستيطان والتهويد في القدس والأراضي الفلسطينية)[6].

---

(1) موفق مطر، سؤال عالماشي– "بشارة بلعين"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5624،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،28 حزيران/يونيو 2011م) ص 6.

(2) عادل عبد الرحمن، نبض الحياة– "الاحتلال أس الارهاب وضرب السلام"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5384،(رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،27 تشرين الأول/أكتوبر 2010م) ص24 .

(3) يحيى رباح، علامات على الطريق– "شجاعة المواجهة أم مواصلة الهروب؟"، **مرجع سابق**، ص 5.

(4) بكر أبو بكر،" المقاومة الشعبية تكامل القيادة مع الجماهير(3/2)"،**صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5940،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،16 أيار/مايو 2012م) ص 13.

(5) بكر أبو بكر،" المقاومة الشعبية تكامل القيادة مع الجماهير(3/3)"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5942، (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،18 أيار /مايو 2012م) ص 4 .

(6) موفق مطر، سؤال عالماشي– " صفعة وقائية.. وخطف اوسلو"، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد5190،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، الثلاثاء 13 نيسان/أبريل 2010م) ص6.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونال حماس نصيباً من الأدوار الإيجابية التي أوردها منتجو الخطاب حيث قال الكاتب حسن الكاشف: (بممارسة حركة حماس للمقاومة طوال سنوات السلطة وطوال شهور سلطتها أكدت حركة حماس ادراكها لشروط وتوقيت وحدود استخدام قوتها العسكرية في المقاومة)[1]، كما أورد منتجو الخطاب أدواراً إيجابية للفصائل الفلسطينية ومن بينها حركة الجهاد الاسلامي حيث قال الكاتب عدلي صادق عن حركة الجهاد ومؤسسها الراحل فتحي الشقاقي: (فقد حافظت «الجهاد» في التقييم العام، على شيء من الروح التي أرساها الراحل الشقاقي، وأنا ممن حاوروه وأحبوه ونشأت بينه وبينهم علاقات قائمة على الثقة والاحترام المتبادل)[2].

ب – الأدوار السلبية :

أورد منتجو الخطاب العدد الأكبر من الأدوار السلبية للفصائل الفلسطينية وأجنحتها العسكرية، حيث يقول الكاتب الدكتور إبراهيم أبراش : (حتى العمل العسكري للفصائل والذي لم يكن ضمن استراتيجية مقاومة وطنية)[3]، ويرى الكاتب موفق مطر أن: (الفصائل أثبتت بامتياز " لا تحسد " عليه أن درجة حرارة الأزمات والمخاطر التي مرت بها القضية لم تؤثر إلا ما ندر على درجة تجمد برامجها وأدواتها وخطابها وشعاراتها!! فهي قد تسببت بأزمات حادة أضعفت نبض قلب القضية، وكادت تصيب الدماغ الوطني بالسكتة، ورغم ذلك لم نسمع عن مراجعات جوهرية شاملة للبرامج وأدوات الكفاح الوطني)[4]، واعتبر الكاتب غازي حمد: (انه من خلال احتكاكي بكثير من فصائل العمل الفلسطيني وجدت أن أغلبها تفتقد لتبني رؤية واضحة لتحرير فلسطين، وتجد أنها على ذات الوسائل والآليات منذ خمسين عاما دون تغيير أو تبديل)[5]، وتساءل الكاتب موفق مطر: (فهل يعقل أن " تدوشنا " الفصائل الفلسطينية المسلحة بالخطاب عن الديمقراطية فيما هي تستأثر بالقرار الوطني؟!)[6]، وفي ذات المقال يقول مطر: (فقد أوهمت قيادات الفصائل المسلحة الجماهير بأن فلسطين أرضاً ونظاماً ومؤسسات مطوبة

(1) حسن الكاشف، انتباهه– " اسئلة لحماس الآن..."، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4361،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،14 كانون الأول 2007م) ص 19.

(2) عدلي صادق، مدارات– "عندما يغيب الحوار"، **مرجع سابق**،ص 20.

(3) إبراهيم أبراش، " حتى لا يكون لقاء الخريف حلقة من مسلسل تفكيك المشروع الوطني"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4280،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،21 أيلول/سبتمبر 2007م) ص 6.

(4) موفق مطر، سؤال عالماشي– "الفصائل الـ 14"!!"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4559،(رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،5 تموز/يوليو 2008م) ص6.

(5) غازي حمد،" الفصائل الفلسطينية.. وأزمة الحصاد السياسي !!"، **مرجع سابق**، ص 8.

(6) موفق مطر، سؤال عالماشي– "الفصائل الـ 14"!!"،**مرجع سابق**، ص6.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

باسمها إلى يوم الدين !)[1]، ويتحدث الكاتب عادل عبد الرحمن عن (الرؤية الكفاحية) لفصائل المقاومة ويقول : (بعكس « أبطال» المقاومة المسلحة، الذين لا يملكون رؤية كفاحية حقيقية لمواجهة الدولة الاسرائيلية. معتقدين ان النضال لا يكون نضالا الا اذا كان بـ«البارود» و«المدفع». متجاهلين ان ميادين الحياة كلها ساحات مجابهة مع الحركة الصهيونية ودولتها العنصرية الفاشية)[2]، وفي مقال آخر يتحدث عادل عبد الرحمن عن الادوار السلبية لـ(الجماعات الاسلامية) ويتساءل: (وأين الجماعات الاسلامية (حماس والجهاد الاسلامي وحتى حزب التحرير)، التي تتشدق بالمقاومة ليل نهار وتقف غير عابئة بما تشهده القدس والخليل وبلعين ونعلين والمعصرة والنبي صالح وغيرها من القرى والبلدات الفلسطينية؟)[3].

كما أورد منتجو الخطاب أدواراً سلبية لحركة حماس وقادتها، حيث قال الكاتب يوسف القزاز: (وبلا رجعة، خسرت حماس الزخم الجماهيري الداعم لها، بعد ما رأى الناس أن مقاومة حماس ضد الاحتلال هي وسيلة لإيصالها للسلطة)[4]، وعن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل يقول الكاتب عدلي صادق : (فإننا . للدقة . ننوه إلى خلط الأخ مشعل بين مفهومين: التهدئة واطلاق الصواريخ بعد الاعلان الصريح عن نيه كسر الهدنة فوراً بالنار)[5]، ويتحدث الكاتب عادل عبد الرحمن عن القيادي في حركة حماس الدكتور محمود الزهار قائلاً: (كما أن الدكتور أبو خالد، في اصراره على أن خيار المقاومة، هو الخيار الوحيد! إنما يتجاهل الواقع الفلسطيني، الذي تجاوز هذه اللغة الانكشارية البائدة. لأن كل اشكال النضال، هي اشكال مقاومة)[6].

وأورد الكاتب محمود أبو الهيجا دوراً سلبياً لكتائب القسام من خلال حديثه عن خطابها وحديثها عن النصر الذي جاء في غير محله وقال:(ولم يقل لنا ابو عبيدة لماذا لم يسقط جندي واحد من جنود العدو لحظة استشهاد سعيد صيام وبعد استشهاده..؟؟؟ بل لم يقل لنا أبو

(1) موفق مطر، سؤال عالماشي– "الفصائل الـ 14"!!"، **مرجع سابق**، ص6.

(2) عادل عبد الرحمن، نبض الحياة– "معركة الرموز الوطنية"، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد5226،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،19 أيار/مايو 2010م) ص 19.

(3) عادل عبد الرحمن، نبض الحياة– "أسئلة بلعين الجارحة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5905،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،11 نيسان/أبريل 2012م) ص 28.

(4) يوسف القزاز، على الدرب– " ادعاءات"، **مرجع سابق**، ص3.

(5)عدلي صادق، من هنا وهناك "الضحايا ينوبون عن منفذيهم"، **مرجع سابق**، ص20.

(6) عادل عبد الرحمن، نبض الحياة– "مشعل يهادن الزهار"، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد5585،(رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،20 أيار/مايو2011م) ص20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبيدة لماذا لا توجد اية خسائر في صفوف قوات الاحتلال نتيجة اقتحامها شارع الثلاثيني في قلب غزة، ألم تكن هذه معركة برية انتظرتها بفارغ الصبر كتائبه..؟؟؟)[1].

وكان لقيادة السلطة، وحركة فتح أدواراً سلبية أوردها منتجو الخطاب، حيث يقول الكاتب عصام مخول عن قيادة السلطة: (وأسفر عن تخلي القيادة الفلسطينية عن ورقتها الرابحة القائمة على تجنيد زخم العامل الشعبي والاحتفاظ بجاهزيته العليا ودوره المتميز)[2].

ومن أدوار فتح السلبية التي أوردها منتجو الخطاب، يقول الكاتب باسم أبو سمية: (وبطبيعة الحال فتح التي تعيش ما يشبه حالة بيات شتوي طويل على حد تعبير بعض قادتها، لاستعادة معركة " واد الحرامية " على طريق نابلس)[3]، وأورد الكاتب حافظ البرغوثي دوراً سلبياً آخر لحركة فتح وقال: (أثار الدكتور نسيبة جدلا وتعرض للاعتداء من طلبة من حركة فتح في جامعة بيرزيت)[4].

2- القوى الفاعلة العربية :

2/1- الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية :

يبين الجدول رقم (18) عدد ونسب الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم(18)

يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة

الصفات / القوى الفاعلة العربية	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية		إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
دول عربية	1	%25	3	%75	4
مصر	2	%100	0	%0	2
المجموع الإجمالي	3	%50	3	%50	6

(1) محمود أبو الهيجا، شاهد عيان- " أين غبار المعركة"، **مرجع سابق**، ص4 .

(2) عصام مخول،" الحراك الشعبي الفلسطيني.. معركة على تفريغ الغضب أم على تغيير استراتيجي ؟!"، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد6063،(رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،18أيلول/سبتمبر 2012م) ص13.

(3) باسم أبو سمية، من الحياة- " ما بعد الحرب.. !!"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4748،(رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،19 كانون الثاني /يناير 2009م) ص 20.

(4) حافظ البرغوثي، حياتنا- "سري يكره السرية"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5787،(رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،15 كانون الأول/ديسمبر 2011م) ص26.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غلبت الصفات السلبية لدول عربية بمعدل (3) صفة بنسبة (75%) مقابل (1) صفة إيجابية بنسبة (25%)، وحازت مصر على صفات إيجابية مطلقة بمعدل (2) بنسبة (100%).

ويعرض الباحث فيما يلي موجزاً لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة الحياة الجديدة بشأن الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية :

أ – الصفات الإيجابية:

اختصت الصفات الايجابية لأدوار القوى الفاعلة العربية بمصر حيث قال عنها الكاتب يحيى رباح : (الشقيقة مصر)، (الجانب المصري الشقيق)[1]، ووصف الكاتب موفق مطر العرب:(الاشقاء العرب)[2].

ب – الصفات السلبية:

نالت الدول العربية مجتمعة حظاً من الصفات السلبية، حيث يصفها الكاتب عصام مخول: (وضغط الرجعية العربية على الجانب الفلسطيني)[3]، ويرى الكاتب عدلي صادق أن : (المحتلين شرشحوا المعتدلين في المنطقة العربية، وجعلوهم . بلا مؤاخذة . خيخة أمام شعوبهم)[4].

(1) يحيى رباح، علامات على الطريق– "معركة ناجحة بامتياز!"، **مرجع سابق**، ص5.

(2) موفق مطر، سؤال عالماشي– "لم لا نعود إلى معركة المفاوضات؟!"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5983، (رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، 28حزيران/يونيو2012م) ص6.

(3)عصام مخول،" الحراك الشعبي الفلسطيني.. معركة على تفريغ الغضب أم على تغيير استراتيجي ؟!"، **مرجع سابق**، ص13.

(4) عدلي صادق، من هنا وهناك "حتى إعداد هذا البلاغ"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5145،(رام الله : الحياة الجديدة،27 شباط/فبراير 2010 م) ص 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2/2- الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية :

يبين الجدول رقم (19) عدد ونسب الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم(19)

يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة

الأدوار / القوى الفاعلة العربية	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية		إجمالي عدد الأدوار المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
دول عربية	4	%36.3	7	%63.6	11
مصر	2	%100	0	%0	2
المجموع الإجمالي	6	%46.1	7	53.8	13

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غلبت الأدوار السلبية لدول عربية بمعدل (7) أدوار بنسبة (63.6%) مقابل (4) أدوار إيجابية بنسبة (36.3%)، وحازت مصر على أدوار إيجابية مطلقة بمعدل (2) بنسبة (100%).

ويعرض الباحث فيما يلي موجزاً لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة العربية في قضية المقاومة الفلسطينية :

أ- الأدوار الايجابية:

الأدوار الإيجابية التي أوردها منتجو الخطاب عن القوى الفاعلة العربية كانت أغلبها من نصيب مصر، حيث يقول الكاتب يحيى رباح: (ويجب في هذا السياق توجيه الشكر الخالص لأشقائنا في مصر الذين أداروا معنا بكل التفاصيل هذه المعركة الناجحة بامتياز)[1].

ونال الأردن نصيباً من الأدوار الايجابية حيث كتب يحيى رباح يقول:(فقد كان ضباط الجيش الأردني في ظل قيادة الملك حسين ،مع مقاتلي فتح والثورة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات يصنعون انتصاراً عجيباً)[2].

(1) يحيى رباح، علامات على الطريق- "معركة ناجحة بامتياز!"، **مرجع سابق**، ص5.

(2) يحيى رباح، علامات على الطريق- "هياكل الهزيمة"، **مرجع سابق**، ص5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعن الدور العربي الايجابي يقول الكاتب الدكتور إبراهيم أبراش : (بعد مواجهات عسكرية بين العرب والإسرائيليين صبت نتائجها في المحصلة لصالح إسرائيل، دون تجاهل تسجيل نقاط ايجابية لمواجهات بطولية متفرقة للعرب والفلسطينيين)[1].

ب – الأدوار السلبية:

أورد منتجو الخطاب أدواراً سلبية للدول العربية تحدث بعضها عن الصمت العربي حيال ما يتعرض له الفلسطينيين من اعتداءات اسرائيلية، وفي هذا السياق كتب عدلي صادق :(حين ينبري المدافعون عن حكومات العالم العربي لتبرير هذا الصمت المعيب حيال هجمة الحكومة الاسرائيلية المتطرفة)[2].

ومست بعض الكتابات قادة تلك الدول، حيث يقول الكاتب عدلي صادق في مقال آخر:(فالحاكمون في أقطار العرب والمسلمين، فعلوا كل شيء لحماية الدولة العبرية، ولكي لا يكون هناك أي حراك شعبي أو منظم أو مسلح ضدها)[3].

ويتحدث الكاتب عمر الغول عن الدور السلبي لأمير قطر مبيناً: (وعلى كل التجار من مختلف الأحجام والأوزان والتيارات السياسية والاعلامية ان يكفوا عن المتاجرة بالشعب الفلسطيني، ومن منهم حريص على الشعب الفلسطيني عليه أن يساهم بوحدته، وتجسير الهوة بين أبنائه وقواه السياسية، لا أن يتطاول على القيادة الشرعية الوطنية، ويسعى لتعميق الانقسام والتشرذم في أوساطه، كما يفعل أمير قطر ومن معه من الحكام العرب)[4].

(1) إبراهيم أبراش، "حتى لا يكون لقاء الخريف حلقة من مسلسل تفكيك المشروع الوطني"، **مرجع سابق**، ص6.

(2) عدلي صادق، من هنا وهناك–" من جراء هذا الصمت"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5025،(رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،27 تشرين الأول /أكتوبر 2009م) ص 20.

(3) عدلي صادق، من هنا وهناك– " من جراء هذا الصمت"، **نفس المرجع سابق**، ص 20.

(4) عمر الغول، سؤال اليوم– "متى يتوقف تجار الدم"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4746،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،17 كانون الثاني/يناير 2009م) ص20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- القوى الفاعلة الدولية :

3/1- الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية :

يبين الجدول رقم(20) عدد ونسب الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم(20)

يوضح الصفات المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة

الصفات / القوى الفاعلة الدولية	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية		إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الولايات المتحدة الأمريكية	0	%0	4	%100	4
دول إسلامية	0	%0	2	%100	2
المجموع الإجمالي	0	%0	6	%100	6

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غلبت الصفات السلبية المطلقة للولايات المتحدة بمعدل (4) صفة بنسبة (100%)، كما غلبت الصفات السلبية المطلقة لدول إسلامية بمعدل (2) بنسبة (100%)، حيث أورد منتجو الخطاب عدداً من الصفات السلبية للقوى الفاعلة الدولية ونال نصيباً منها الولايات المتحدة الأمريكية ،حيث قال عنها الكاتب عصام مخول: (مدعوم بالتفوق العسكري والاستيطان والهيمنة الاقتصادية وجدران الفصل العنصري والتواطؤ الأمريكي)[1]، ونالت إيران (عضو منظمة المؤتمر الاسلامي) نصيباً من الصفات السلبية حيث وصفها الكاتب عمر الغول :(إيران الفارسية)[2]، وفي مقال آخر وصف عمر الغول مرشد الثورة الايرانية على خامنئي بـ : (مرشد الملالي)[3]، وغابت أدوار المنظمات الدولية عن صحيفة الحياة الجديدة.

(1) عصام مخول،" الحراك الشعبي الفلسطيني.. معركة على تفريغ الغضب أم على تغيير استراتيجي؟!"، **مرجع سابق**، ص13.

(2) عمر الغول، سؤال اليوم- "متى يتوقف تجار الدم"، **مرجع سابق**، ص20.

(3) عمر الغول، سؤال اليوم- " ما أهداف الفتنة الايرانية؟"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4794،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، 6 آذار/مارس2009) ص 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3/2- الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية :

يبين الجدول رقم (21) عدد ونسب الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم(21)

يوضح الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة

الأدوار / القوى الفاعلة الدولية	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية		إجمالي عدد الأدوار المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الولايات المتحدة الأمريكية	0	%0	5	%100	5
دول إسلامية	1	%50	1	%50	2
أخرى	1	%100	0	%0	1
المجموع الإجمالي	2	%25	6	%75	8

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غلبت الأدوار السلبية المطلقة للولايات المتحدة الأمريكية بمعدل(5) أدوار بنسبة (100%)، وجاءت الأدوار التي حازت عليها دول إسلامية متساوية بمعدل (1) دوراً إيجابياً وآخر سلبياً وبنسبة (50%) لكلٍ منهما، وحازت أخرى على دور إيجابي مطلق بمعدل (1) بنسبة (100%)، وغابت أدوار المنظمات الدولية.

ويعرض الباحث فيما يلي موجزاً لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة الحياة الجديدة بشأن الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة الفلسطينية :

أ - الأدوار الايجابية:

عن إيران يقول الكاتب عدلي صادق:(استحسنت الروح التي تحدث بها الرئيسان السوري والإيراني)[1]، وعن المتضامنين الاجانب قال الكاتب بكر أبو بكر: (إضافةً إلى إبداعات المتضامنين الأجانب، والفلسطينيين من الخارج حيث التحدي للاحتلال)[2].

(1) عدلي صادق، من هنا وهناك- "حتى إعداد هذا البلاغ"، **مرجع سابق**، ص 20.

(2) بكر أبو بكر، "المقاومة الشعبية تكامل القيادة مع الجماهير(3/3)"، **مرجع سابق**، ص 4.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب – الأدوار السلبية:

قال الكاتب عدلي صادق عن الدور الأمريكي:(كان العدو الذي تسانده واشنطن)[1]، وأوضح الكاتب حافظ البرغوثي:(وكل ما يهم الأميركيين في هذه المرحلة هو لجم ارهاصات المقاومة السلمية)[2].

وتحث الكاتب عمر الغول عن الدور الإيراني: (هذا النظام الايراني المسكون بنزعات عدوانية تاريخية ضد العرب)[3].

4- الاحتلال الاسرائيلي:

4/1- الصفات المنسوبة للاحتلال الاسرائيلي في قضية المقاومة الفلسطينية :

يبين الجدول رقم (22) عدد ونسب الصفات المنسوبة للاحتلال الاسرائيلي في قضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم(22)

يوضح الصفات المنسوبة للاحتلال الاسرائيلي في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة

الصفات / القوى الفاعلة (الاحتلال الإسرائيلي)	الصفات الإيجابية		الصفات السلبية		إجمالي عدد الصفات المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الاحتلال الإسرائيلي	0	%0	19	%100	19

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غلبت الصفات السلبية المطلقة للاحتلال الإسرائيلي بمعدل (19) صفة بنسبة (100%)، ويعرض الباحث فيما يلي موجزاً لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة الحياة الجديدة بشأن الصفات المنسوبة للاحتلال الاسرائيلي في قضية المقاومة الفلسطينية ووصف الكاتب عدلي صادق المجتمع الإسرائيلي بالتطرف والغرور والابتذال وقال :(فهم المسؤولون عن تطرف المجتمع الإسرائيلي وعن صعود وغرور وابتذال القوى العنصرية التي لم تكن مع التسوية منذ لحظة انطلاقها)[4]، ووصف عدلي صادق في مقال آخر اليهودية الصهيونية المتطرفة بالوقاحة وكتب

(1) عدلي صادق، من هنا وهناك– " احتقان ومفترق طُرق"، **مرجع سابق**، ص 18.

(2) حافظ البرغوثي، حياتنا– "حرب دينية"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5155،(رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 9آذار/مارس2010م) ص18.

(3)عمر الغول، علامات على الطريق– " ما اهداف الفتنة الايرانية؟"، **مرجع سابق**، ص 20.

(4) عدلي صادق، من هنا وهناك– " احتقان ومفترق طُرق"، **مرجع سابق**، ص 18.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائلاً:(فالوقاحة اليهودية الصهيونية المتطرفة، تبدد أوهام السلام، وتفتح المجال واسعاً لمن أشبعونا حديثاً عن المقاومة)[1]، وفي مقال آخر له رأى صادق أنهم غاشمون وقال: (أمام وقائع العدوان، يتوهم المحتلون الغاشمون، أن الفلسطينيين، في ذروة أوقاتهم الرديئة، يمكن أن يكونوا غير أنفسهم)[2].

ووصف الكاتب عادل عبد الرحمن (دولة الاحتلال) بأنها:(دولة الأبارتهايد)[3]، وتحدث الكاتب يحيى رباح عن الاحتلال ووصفة بـ:(الاحتلال الإسرائيلي البغيض)[4].

3/2- الأدوار المنسوبة للاحتلال الإسرائيلي في قضية المقاومة الفلسطينية :

يبين الجدول رقم (23) عدد ونسب الأدوار المنسوبة للاحتلال الاسرائيلي في قضية المقاومة الفلسطينية في خطاب صحيفة الحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم(23)

يوضح الأدوار المنسوبة للاحتلال الاسرائيلي في قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة

الأدوار / القوى الفاعلة (الاحتلال الاسرائيلي)	الأدوار الإيجابية		الأدوار السلبية		إجمالي عدد الأدوار المنسوبة للفاعل
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
الاحتلال الاسرائيلي	0	%0	49	%100	49

بتحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

غلبت الأدوار السلبية المطلقة على الاحتلال الاسرائيلي التي وردت بمعدل (49) دوراً بنسبة (100%)، ويعرض الباحث فيما يلي موجزاً لتصورات الخطاب الصحفي لصحيفة فلسطين بشأن الأدوار المنسوبة للاحتلال الاسرائيلي في قضية المقاومة الفلسطينية، فقد تحدث الكاتب محمود أبو الهيجا عن دور (دولة الاحتلال) في حربها ضد المقاومة وقال: (لم تكن اسرائيل تخوض حربا ضد " المقاومة " في غزة بل تشن عدواناً بالغ العنف ضد الناس هناك)[5]، وعن الانتهاكات التي ترتكبها قال الكاتب عادل عبد الرحمن:(دولة الاحتلال والعدوان لم تتوان عن

(1) عدلي صادق، من هنا وهناك- " من جراء هذا الصمت"، **مرجع سابق**، ص 20.

(2) عدلي صادق، من هنا وهناك- " تصعيد وتسميم"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4679،(رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،6 تشرين الثاني /نوفمبر2008م) ص20.

(3) عادل عبد الرحمن، نبض الحياة- "إسرائيل وفلسفة شفا الهاوية"، **مرجع سابق**، ص 18.

(4) يحيى رباح، علامات على الطريق- "معركة ناجحة بامتياز!"، **مرجع سابق**، ص5.

(5) محمود أبو الهيجا، شاهد عيان- "انتصار الهزيمة...!"، **مرجع سابق**، ص4.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ارتكاب كل الموبقات والانتهاكات ضد المواطنين الفلسطينيين)[1]، وفي موضع آخر من ذات المقال كتب:(إسرائيل تعمل جاهدة لتفجير الانتفاضة الفلسطينية الجديدة لتبرير جرائمها)[2]، وقال يحيى رباح :(الاحتلال الاسرائيلي الذي يصادر حياتنا بالمطلق في فلسطين التاريخية)[3].

ثالثاً : أوجه الاتفاق والاختلاف

اتفق منتجو الخطاب الصحفي في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين في تناولهم للاحتلال (الإسرائيلي) في خطابهم الصحفي بصفات وأدوار سلبية مطلقة بنسبة (100%) ،كما اتفقوا على وجود دور سلبي للولايات المتحدة الأمريكية في حماية (دولة الاحتلال) ودعمها، والتعامل المتحيز لصالحها.

واتفق منتجو الخطاب على الصفات والدور السلبي للدول العربية مجتمعةً، بينما حازت مصر على صفات وأدوار إيجابية في كلٍ من صحيفة فلسطين والحياة الجديدة.

وفي تناول منتجو الخطاب لصفات وأدوار القوى الفاعلة الفلسطينية اتفقوا على الصفات والأدوار الإيجابية للشعب الفلسطيني لكنهم اختلفوا في باقي الصفات والأدوار فقد غلبت الصفات والأدوار الإيجابية للسلطة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة بينما وردت صفات السلطة وأدوارها سلبية في صحيفة فلسطين.

واختلف منتجو الخطاب في الصفات والأدوار التي أوردوها لفصائل المقاومة الفلسطينية، فبينما جاءت إيجابية في صحيفة فلسطين وردت سلبية في صحيفة الحياة الجديدة.

واختلف منتجو الخطاب في تناولهم لصفات وأدوار حركتي فتح وحماس، فبينما وردت صفات وأدوار حركة حماس إيجابية في صحيفة فلسطين جاءت سلبية في صحيفة الحياة الجديدة، وبينما وردت صفات وأدوار حركة فتح إيجابية في صحيفة الحياة الجديدة وردت سلبية في صحيفة فلسطين.

واختلف منتجو الخطاب في تناول صفات وأدوار رئيس السلطة التي جاءت إيجابية مطلقة في صحيفة الحياة الجديدة بينما وردت سلبية مطلقة في صحيفة فلسطين، وكذلك حازت كتائب القسام صفات وأدوار إيجابية مطلقة في صحيفة فلسطين بينما وردت سلبية مطلقة في صحيفة الحياة الجديدة.

---

(1) عادل عبد الرحمن، نبض الحياة– "إسرائيل وفلسفة شفا الهاوية"، **مرجع سابق**، ص 18.

(2) **المرجع السابق نفسه**، ص 18.

(3) يحيى رباح، علامات على الطريق– "زمن البوار"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5026،(رام الله : صحيفة الحياة الجديدة ،28 تشرين الأول/أكتوبر 2009م) ص 5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

سمات الخطاب الصحفي لمسارات البرهنة في صحيفتي الدراسة

تعرض الدراسة في هذا المبحث نتائج تحليل مقارن لسمات الخطاب الصحفي في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة بشأن مسارات البرهنة، ثم يقدم الباحث موجزاً للتحليل الكيفي لمسارات البرهنة كما تناولها الخطاب الصحفي في كل صحيفة على حدة، وتبين أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة فيما يتعلق بمسارات البرهنة المستخدمة في معالجة قضية المقاومة الفلسطينية.

مسارات البرهنة في صحيفتي الدراسة :

يبين الجدول رقم (24) عدد ونسب مسارات البرهنة الواردة في خطاب صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (24)

يوضح توزيع مسارات البرهنة في خطاب صحيفتي الدراسة

الصحيفة / مسارات البرهنة	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	عدد مسارات البرهنة	النسبة المئوية	عدد مسارات البرهنة	النسبة المئوية	عدد مسارات البرهنة	النسبة المئوية
عرض وجهة نظر واحدة	78	%32.7	83	%35.9	161	%34.3
الاستدلال بأحداث ووقائع	69	%28.9	67	%29	136	%28.9
شواهد تاريخية	31	%13	39	%16.8	70	%14.9
عرض وجهات نظر متعددة	34	%14.2	23	%9.9	57	%12.1
الاستدلال بالبيانات والاحصائيات والأرقام	14	%5.8	12	%5.1	26	%5.5
شواهد دينية	9	%3.7	2	%0.8	11	%2.3
أخرى	3	1.2	5	%2.1	8	%1.7
المجموع الإجمالي	**238**	**%100**	**231**	**%100**	**469 (*)**	**%100**

(*) جاء عدد مسارات البرهنة أكبر من عدد المقالات في صحيفتي الدراسة البالغ (191) مقالا، وذلك لأن المقال الواحد يحتوي على أكثر من مسار للبرهنة للتدليل على الأطروحات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً : الاتجاه العام لصحيفتي الدراسة :

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :

حظي مسار البرهنة وجهة نظر واحدة بالعدد الأكبر من بين مسارات البرهنة بمعدل(161) مسار برهنة بنسبة(34.3%)، تلاه الاستدلال بأحداث ووقائع بمعدل(136) مسار برهنة بنسبة(28.9%)، ثم شواهد تاريخية بمعدل (70) مسار برهنة بنسبة(14.9%)، ثم عرض وجهات نظر متعددة بمعدل(57) مسار برهنة بنسبة(12.1%)، ثم الاستدلال بالبيانات والاحصائيات والأرقام بمعدل (26) مسار برهنة بنسبة (5.5%)، ثم شواهد دينية بمعدل (11) بنسبة (2.3%)، وجاءت أخرى بمعدل (8) مسار برهنة بنسبة(1.7%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع مسارات البرهنة في خطاب صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة.

ثانياً : على مستوى كل صحيفة منفردة :

أ – صحيفة فلسطين:

حظي مسار البرهنة وجهة نظر واحدة بالعدد الأكبر من بين مسارات البرهنة بمعدل(78) مسار برهنة بنسبة (32.7%)، تلاه الاستدلال بأحداث ووقائع بمعدل(69) مسار برهنة بنسبة(28.9%)، ثم عرض وجهات نظر متعددة بمعدل (34) مسار برهنة بنسبة (14.2%)، ثم شواهد تاريخية بمعدل (31) مسار برهنة بنسبة(13%)، ثم الاستدلال بالبيانات والاحصائيات والأرقام بمعدل (14) مسار برهنة بنسبة (5.8%)، ثم شواهد دينية بمعدل (9) بنسبة (3.7%)، وجاءت أخرى بمعدل (3) مسار برهنة بنسبة(1.2%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع مسارات البرهنة في خطاب صحيفة فلسطين.

ويمكننا استعراض مسارات البرهنة المتعلقة بالمقاومة الفلسطينية بإيجاز كما طرحها الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين:

1 – عرض وجهة نظر واحدة :

اعتمد بعض منتجي الخطاب على وجهة نظر واحدة، وظهر ذلك في عدد من المقالات، حيث قال الكاتب مأمون أبو عامر:(وأكاد أن أجزم أن المعركة القادمة قريبة وأننا لا نبعد عنها اكثر من 2–3 أعوام)[1]، وعرض الكاتب الدكتور عصام عدوان وجهة نظره في استراتيجية المقاومة والربط بين غزة والضفة وكتب:(وهذا يدفعنا إلى رفض الربط بين غزة والضفة، كي لا نبقى أسرى خيارات لم نخترها، وأوضاع فرضت علينا، بل يجب أن تنطلق عملية التحرير في الاتجاهات

(1) مأمون أبو عامر، "هل انتهت الحرب على غزة؟"، **صحيفة فلسطين**،العدد602،(غزة: صحيفة فلسطين، 26كانون ثاني/يناير 2009م) ص11.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البرية المحيطة بقطاع غزة)[1]، وكتب الدكتور عصام شاور: (فإننا نؤكد بان هذه لحظة مناسبة لكل من يعمل للقضية الفلسطينية أن يبعث برسالة إلى دولة الاحتلال بان زمن العبث بمصير الشعب الفلسطيني قد ولى)[2].

2 – الاستدلال بأحداث ووقائع :

استدل بعض منتجي الخطاب بأحداث ووقائع في مقالاتهم ،وقد عرض الكاتب ناهض الريس واقعة تدل على تنوع الأساليب التي يستخدمها (جيش الاحتلال) في إطار حربه ضد الفلسطينيين وكتب :(أتذكر أن الاسرائيليين عمدوا ذات مرة إلى إغلاق الشارع الذي يدعوه الناس الخط الشرقي الذي يمتد من دوار الشهداء (البوليس الحربي) إلى الشجاعية، لكي لا تمر فيه إلا نقليات مستعمرة نتساريم، وكان ذلك الشارع هو طريق شاحنات حاملة قمامة البلد إلى مكب الزبالة الشرقي، وعندما اشتكت بلدية غزة للأمم المتحدة أجاب الضابط الاسرائيلي "سوف نحاربكم بالزبالة")[3]، وعرض الدكتور فايز أبو شمالة واقعة العملية العسكرية في (حلميش) كشاهد على تميز العمل المقاوم وكتب:(ما يميز العمل المقاوم الذي نفذ ضد المستوطنين قرب مفرق "حلميش" أنه جاء من مدينة رام الله عشية ذكرى نكبة الشعب الفلسطيني)[4].

3– شواهد تاريخية :

دلل منتجو الخطاب على أطروحاتهم من خلال شواهد تاريخية، حيث استدل الكاتب الدكتور عطا الله أبو السبح بمحطات من المقاومة الفلسطينية شاهداً على أن المقاومة سبيل لتحرير الشعوب وكتب يقول:(ونسي عباس أن المقاومة هي السبيل الوحيد لتحرير الشعوب من ربقة العبودية والذل والهوان، وإن دمر المحتلون مدن المقاومين، أليس في ذلك تسخيفاً لتاريخ مجيد للشعب الفلسطيني الذي ضرب أروع صور الفداء والبطولة دفاعاً عن أرضه ومقدساته وهو يقاوم هؤلاء المجرمين الغزاة؟ أليست مقاومة عكا بقيادة أحمد باشا الجزار هي التي كسرت شوكة نابليون؟..أليس فرحان السعدي –ابن التسعين سنة– الذي امتشق بندقيته وخرج ليدافع عن أرض آبائه وأجداده؟)[5].

---

(1) عصام عدوان، "غزة وقاعدة فيتنام الآمنة"، **صحيفة فلسطين**، العدد1475،(غزة : صحيفة فلسطين، 29 حزيران/يونيو 2011م) ص20.

(2) عصام شاور، مساحة حرة– "الرد على العدوان الاسرائيلي في ظل الربيع العربي"، **مرجع سابق**، ص7.

(3) ناهض الريس، أفق مفتوح– "أصحاب حرب القمامة"، **صحيفة فلسطين**، العدد146،(غزة: صحيفة فلسطين،25أيلول/سبتمبر 2007م) ص3.

(4) فايز أبو شمالة، وماذا بعد؟– "ما أروعك يا رام الله"، **مرجع سابق**، ص 5.

(5) عطا الله أبو السبح، "المقاومة دمرت بيوتنا"، **مرجع سابق**، ص8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقال الكاتب عبد الكريم الأسطل في سياق استعانته بشواهد تاريخية :(أما من الناحية العملية ؛ فالتاريخ يَزْخَرُ بكثيرٍ من الوقائع والشواهد، التي أثبتت أن كلفة المقاومة والدفاع عن الحقوق والكرامة والأرض واستردادها ؛ أقل بكثير من كلفة التنازل عنها أو بعضها، فكم قدمنا من الدماء والأرواح والممتلكات في الانتفاضة الأولى ! وكم تراجعت قضيتنا للوراء، وجرى تحجيمها من قضية أُمّةٍ إلى قضية شعب حين صودرت هذه النتائج في الاتفاقات الاستسلامية الهزيلة)[1].

4- عرض وجهات نظر متعددة :

وساق بعض منتجي الخطاب وجهات نظر متعددة في مقالاتهم، حيث استعانت الكاتبة لمى خاطر باقتباسات لخصوم حركة حماس يوضحون رؤاهم المختلفة ازاء انشغال الحركة بالمقاومة والسلطة :(كثيرون من خصوم الحركة أو حتى بعض المستقلين نسبياً قالوا إن المحك الحقيقي لأية حركة مقاومة ليس المقاومة فحسب بل خوض غمار العمل السياسي والثبات تحت وطأة متطلبات الحكم وإدارة شؤون الناس، غير أن هذه النبرة خفت الآن لتجد أن من كان يعيب على الحركة اكتفاءها بالمقاومة ينكر عليها اليوم انشغالها بالسلطة)[2].

ويورد فايز أبو شمالة رأي رئيس صحيفة الحياة حافظ البرغوثي في أحد مقالاته وكتب: (لقد تنبه الكاتب "حافظ البرغوثي" مبكراً إلى أولئك الذين ينتظرون خراب غزة كي يتكسبوا من تعميرها فكتب في صحيفة الحياة الجديدة قبل أن تتوقف الحرب بعشرة أيام يقول: وأظن أن هناك الآن من بدأ يتحدث عن إعادة إعمار غزة)[3].

وأورد الكاتب خالد وليد محمود آراء مختلفة من متخصصين خلال حديثه في مقال له عن (الصواريخ الفلسطينية والتغيير في معادلة الصراع)، مثل:(ويرى الخبراء)، (ويرى مراقبون)، (ويتساءل المراقب)[4].

---

(1) عبد الكريم الأسطل، "كلفة المقاومة أقل بكثير من كلفة الاستسلام"، **صحيفة فلسطين**،العدد1231،(غزة: صحيفة فلسطين،25تشرين أول/اكتوبر2010م) ص15.

(2) لمى خاطر، "في ذكرى انطلاقتها.. حماس بين المقاومة والحكم!"، **صحيفة فلسطين**،العدد580،(غزة: صحيفة فلسطين،14كانون أول/ديسمبر 2008م) ص11.

(3) فايز أبو شمالة، وماذا بعد؟- "أموال عربية مغمسة بدماء غزة"، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد598،(غزة، صحيفة فلسطين،22كانون ثاني/ يناير 2009م) ص5.

(4) خالد محمود، "الصواريخ الفلسطينية والتغيير في معادلة الصراع"، **صحيفة فلسطين**، العدد176،(غزة: صحيفة فلسطين، 27تشرين أول/أكتوبر2007م) ص16.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5 – الاستدلال بالبيانات والاحصائيات والأرقام :

استعان عدد من منتجي الخطاب بالبيانات والاحصائيات والأرقام في دعم أطروحاتهم، واستدل الكاتب مصطفى الصواف بإحصائيات عن ضحايا العدوان الاسرائيلي ليؤكد أن (جيش الاحتلال) يستهدف المدنيين وقال:(وفي نظرة إلى نتيجة الجريمة الصهيونية، وإلى الشهداء الذين ارتقوا في هذه المجزرة الصهيونية، فعدد الشهداء بلغ نحو 116 شهيداً، بينهم 39 طفلاً وعشرة نساء وهذا يشكل نحو 42% من عدد الشهداء، ومن بين الشهداء أيضاً اثنان من المسعفين، وهذا يدلل على أن الهدف الاسرائيلي هو ايقاع اكبر عدد من الشهداء من المدنيين، وزيادة عدد الجرحى ووفقاً لوزارة الصحة الفلسطينية بلغ عددهم 350 جريحاً بينهم 92 طفلاً 42 سيدة، وهذا يشكل 38.5% من عدد الجرحى، وهذا كله يدلل أن المدنيين هم المستهدفون من هذه المجزرة الصهيونية)[1].

وساق الدكتور عصام شاور أرقاماً من استطلاعات الرأي داخل (دولة الاحتلال) ليؤكد تدهور شعبية حزب العمل بسبب (انتصار) المقاومة في غزة حيث كتب :(الاستطلاعات الأخيرة أظهرت تدهورا في شعبية من قادوا المعركة، حزب كديما تدنى الى 17 % وكذلك حزب العمل ، في حين ارتفعت شعبية حزب الليكود الذي يترأسه نتانياهو الى 34 %، الشارع العربي بارك انتصار المقاومة، زعماء عرب وأجانب كلهم اعترفوا بالانتصار الذي حققته المقاومة بقيادة حماس ومع ذلك فانه ما زال هناك " حفنة " فلسطينية من الكتاب وغير الكتاب يدعون أننا هزمنا)[2].

واستعان الكاتب مأمون أبو عامر بلغة الأرقام ليدلل على تطور اطلاق الصواريخ الفلسطينية ضد الاحتلال:(ومن يتابع تتطور إطلاق الصواريخ من حيث الكم والكيف وبالمعدلات التي نشرتها المصادر الأمنية الإسرائيلية يجد أنها كانت على نحو تصاعدي بدأ من إطلاق 4 صواريخ عام 2001 حتى وصلت إلى 946 صاروخاً عام 2006.. وبلغت عام 2008 حوالي 2862 صاروخاً)[3].

6 – شواهد دينية :

دلل عدد من منتجي الخطاب بشواهد دينية في مقالاتهم، حيث ساق الكاتب محمد عطية عبد الرحيم حديثاً من السنة النبوية للدلالة على وجوب مقاومة الظلم وقال:(والمظلوم مأمور بمقاومة الظالمين فإن فقد حياته كان شهيداً مصداقاً لقول رسولنا الكريم ص :"من قُتل دون ماله

(1) مصطفى الصواف، أبعاد– "ارفعوا القبعة للشعب الفلسطيني ومقاومته"، **مرجع سابق**، ص 28.

(2) عصام شاور، مساحة حرة– "على هامش الانتصار"، **مرجع سابق**، ص7.

(3) مأمون أبو عامر، "القبة الحديدية.. بين حسابات الواقع وتحديات المستقبل"، **مرجع سابق**، ص 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعرضه ونفسه فهو شهيد")[1]، وساق الكاتب عبد الرحيم في موضع آخر من ذات المقال آية من القرآن الكريم شاهداً على ضرورة وجوب تقديم تضحيات في مقاومة الاحتلال وكتب :(فهل هناك مقاومة وتحرير أرض بدون ضحايا وآلام وتضحيات ومعاناة؟ ألم تقرأ قول الله تعالى: "إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون")[2].

ب- صحيفة الحياة الجديدة :

حظي مسار البرهنة وجهة نظر واحدة بالعدد الأكبر من بين مسارات البرهنة بمعدل(83) مسار برهنة بنسبة (35.9%)، تلاه الاستدلال بأحداث ووقائع بمعدل(67) مسار برهنة بنسبة(29%)، ثم شواهد تاريخية بمعدل (39) مسار برهنة بنسبة (16.8%)، ثم عرض وجهات نظر متعددة بمعدل(23) مسار برهنة بنسبة (9.9%)، ثم الاستدلال بالبيانات والاحصائيات والأرقام بمعدل (12) مسار برهنة بنسبة (5.1%)، ثم شواهد دينية بمعدل (2) بنسبة (0.8%)، وجاءت أخرى بمعدل (5) مسار برهنة بنسبة(2.1%)، وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع مسارات البرهنة في خطاب صحيفة الحياة الجديدة.

ويمكننا استعراض موجز لمسارات البرهنة المتعلقة بالمقاومة الفلسطينية كما طرحها الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة:

1 – عرض وجهة نظر واحدة :

اعتمد بعض منتجي الخطاب على وجهة نظر واحدة، وظهر ذلك في عدد من المقالات حيث عرض حافظ البرغوثي رؤيته الخاصة في ما يمكن أن تحققه المقاومة الشعبية وكتب: (ولعل المقاومة الشعبية هي الرافعة السياسية تدفع بنا نحو المستقبل)[3].

وعرض الكاتب بكر أبو بكر وجهة نظره الخاصة بالتوسع في مفهوم المقاومة الشعبية وقال: (وأقول وأكرر إن التوسع المفرط للمفهوم يجعله بديلاً عن كافة أشكال النضال، وإن تضييقه في إطار مظاهره فقط يخرجه عن حقيقته)[4].

(1) محمد عطية عبد الرحيم، "المقاومة ليست رجساً يا عباس"، **مرجع سابق**، ص 16.

(2) **المرجع السابق نفسه**، ص 16.

(3) حافظ البرغوثي، حياتنا- "الدولة آتية"، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد5189،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،12نيسان/أبريل2010م) ص20.

(4) بكر أبو بكر، "المقاومة الشعبية تكامل القيادة مع الجماهير(3/3)"،**مرجع سابق**، ص4.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- الاستدلال بأحداث ووقائع :

استدل بعض منتجي الخطاب بأحداث ووقائع في مقالاتهم، حيث نبه الكاتب عدلي صادق إلى نية الاحتلال الاقدام على كسر التهدئة من خلال الاستدلال بتصريحات لقادة الاحتلال تتحدث عن القدرات العسكرية لحماس ويقول :(المحتلون يتحدثون عن نفق تحفره حماس، وينشرون صورة جوية، للإشارة إلى شيء يجري تحت الأرض. هم يرغبون في كسر الهدنة، وتحدثوا طويلاً عن نمو للقدرات العسكرية الفلسطينية، لكي يبرروا شن الحرب القذرة)[1].

واستدل عادل عبد الرحمن بما ترتكبه قوات الاحتلال من انتهاكات ضد الفلسطينيين لإظهار نواياهم بدفع الأمور نحو الانفجار ويعبر عن ذلك بقوله: (دولة الاحتلال والعدوان لم تتوان عن ارتكاب كل الموبقات والانتهاكات العنصرية ضد المواطنين الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967 وخاصة في مدينة القدس الشرقية . بالأمس فقط سقط ستون جريحاً في باحات المسجد الاقصى نتيجة الصدامات التي تمت بين المؤمنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال البشع . وفي الخليل جرح العديد من المواطنين في منطقة الحرم الابراهيمي. اذاً المستهدف أماكن العبادة والشعب الفلسطيني، والهدف دفع الأمور نحو الانفجار)[2].

واستدل عدلي صادق باستمرار عمليات الاغتيال وسقوط الشهداء ليشير إلى امتداد مرحلة الكفاح ويوضح: (بسقوط أبو إبراهيم القيسي، شهيداً على طريق الحق والحرية، تكون لجان المقاومة الشعبية، التي بادر الى تأسيسها الشهيد جمال عطايا أبو سمهدانة، قد فقدت أمينها العام الثالث. ومضى شهيدا «الجهاد الإسلامي» على طريق أمينهم العام المؤسس د.فتحي الشقاقي. إنها ملحمة كفاح تمتد فصولاً)[3].

3 - شواهد تاريخية :

دلل منتجو الخطاب على أطروحاتهم من خلال شواهد تاريخية، حيث استشهد يحيى رباح بقدرة الشعب الفلسطيني على التكيف في محطات تاريخية مختلفة قائلاً: (تذكروا انطلاقة الثورة في مطلع عام 65، وإعادة انطلاق المقاومة بعد هزيمة عام 67، ومعركة الكرامة، وبرنامج النقاط العشر، وتجربة الانتخابات البلدية عام 76، وصمود بيروت الاسطوري، وسفينة اكيلي لاورو، والانتفاضة الأولى، وإعلان الاستقلال....الخ)[4]، واستشهد عادل عبد الرحمن بتجربة الثورة الكبرى

(1) عدلي صادق، من هنا وهناك- " تصعيد وتسميم"، **مرجع سابق**، ص20.
(2) عادل عبد الرحمن، نبض الحياة- "إسرائيل وفلسفة شفا الهاوية"، **مرجع سابق**، ص 18.
(3) عدلي صادق، مدارات- "قصف إجرامي لغزة، **مرجع سابق**، ص 20.
(4) يحيى رباح، علامات على الطريق- "زمن البوار"، **مرجع سابق**، ص5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كعمل مقاومة شعبي وكتب: (أليست المقاومة الشعبية شكلاً أساسياً من أشكال النضال؟ وألم تثبت تجربة بلعين وقبلها تجربة الانتفاضة (الثورة) الكبرى 1987- 1993 نجاحا باهراً في كسر إرادة المحتل الاسرائيلي؟)[1].

4 - عرض وجهات نظر متعددة :

وساق بعض منتجي الخطاب وجهات نظر متعددة في مقالاتهم، وعرض عدلي صادق وجهات نظر متعددة فيما وقع في غزة خلال حرب الفرقان وكتب : (لكارثة غزة قراءتان، واحدة تقول إن ما جرى يقتضي ملاحقة مجرمي الحرب، وإغاثة غزة، والتشديد على خيارات التهدئة توطئة للتسوية، بما يتضمنه ذلك من لوم ضمني مرير، للذين وفروا للمحتلين، ذرائع الغزو، والحكم سلباً ونهائياً على جدارتهم ليس في ادارة حياة المجتمع وحسب، وانما كذلك في ادارة المقاومة، من حيث هي حسابات، وتكتيكات، وخيارات للوسائل والمواضع والأوقات المناسبة لإطلاق للنار، على النحو الذي يراعي مقدرات الناس وأرواحهم ومصائرهم، و(القراءة) الثانية يصطاد أصحابها عصفورين بحجر)[2].

وعرض عمر الغول وجهات نظر أخرى في مقاله منها للدكتور يونس الأسطل النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة حماس وقال: (وحين يتحدث عن موضوع "التهدئة وتوقيت الجهاد" يقول الأسطل: "وافقت كتائب القسام، وبعض الفصائل الاخرى، على فترات محددة للتهدئة مع العدو في مقابل استحقاقات تفرضها المقاومة)[3].

5 - الاستدلال بالبيانات والاحصائيات والأرقام :

ساق عدد من منتجي الخطاب بالبيانات والاحصائيات والأرقام في دعم أطروحاتهم المتعلقة بقضية المقاومة واستدل عدلي صادق بإحصاءات حول عدد الفلسطينيين في سوريا متسائلاً بأسلوب ساخر عن امكانية أن تمد الفصائل الفلسطينية الرئيس عباس بمقاتلين من هناك وكتب: (هل يمكن أن يتلقى الرئيس عباس، مدداً قتالياً بهذه الكثافة، أو حتى بمدد من قوة جهاديين جندتها فصائل الهدير الخطابي، من أبناء الوسط الفلسطيني في سورية وتعداده نحو 470 ألف نسمة في إحصاءات 2008؟!)[4].

(1) عادل عبد الرحمن، نبض الحياة- "أسئلة بلعين الجارحة"، **مرجع سابق**، ص 28.

(2) عدلي صادق، من هنا وهناك- "الضحايا ينوبون عن منقذيهم"، **مرجع سابق**، ص20.

(3) عمر الغول، علامات على الطريق- " ما شبهات الاسطل المردودة؟(3)"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4964،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،24آب /أغسطس 2009م) ص20.

(4) عدلي صادق، مدارات- " أمين عام «الجهاد»: عندما يغيب الحوار"، **مرجع سابق**، ص20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واستدل يحيى رباح بالأرقام خلال حديثه عن الحزام الأمني حول قطاع غزة موضحاً: (حين تحدثت عن الحزام الأمني الذي يصادر قرابة 25% من مساحة القطاع الصفرية التي يختنق فيها أكثر من مليون ونصف المليون فلسطيني)[1].

6 – شواهد دينية :

وجرى توظيف هذا الشاهد للتدليل على تنوع وسائل الجهاد والعمل السياسي، وهو الذي فعله رسول الله كما قال الكاتب الدكتور غازي حمد: (وخلال هذه المسيرة الطويلة لم يقف الرسول (ص) عند وسيلة واحدة بل جمع بين العديد منها، فقد حارب وسالم، وعاهد وصالح، وفاوض وناور وعقد الاتفاقيات والمعاهدات، وكلها في نهاية المطاف صبت في تعزيز الاسلام شرعة ومنهاجا)[2]، وكتب الدكتور غازي حمد على المرجعية الدينية للتدليل على أن الانجازات المعنوية مثل الثبات والصبر والصمود والممانعة "انجازات معنوية قيمية لها دور عظيم في التعبئة والتجهيز لكنها لوحدها لا تكفي بل لابد من المزج بين ما هو معنوي وما هو تجسيدي مادي:(والله تعالى لم يعد المؤمنين بالجنة في الآخرة فحسب بل أيضا في تحسين ظروف الحياة الدنيا "ولو أن أهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض" "ولأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم")[3].

ج – أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفق منتجو الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة في مسار البرهنة وعرض وجهة نظر واحدة حيث جاءت في الترتيب الأول بين مسارات البرهنة، لكنها جاءت بنسبة أعلى قليلاً في صحيفة الحياة الجديدة (35.9%) عنها في صحيفة فلسطين (32.7%) ،

كما اتفقوا في الاستدلال بأحداث ووقائع التي جاءت متقاربة في درجة اعتماد منتجو الخطاب عليها في الصحيفتين فقد جاءت في صحيفة فلسطين بنسبة (28.9)، وفي صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (29%)، ولكن اختلف منتجو الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة في توظيف استدلالهم بالأحداث والوقائع، فبينما اعتمد منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين على استدلالهم بوقائع للتأكيد على تنوع الأساليب التي يستخدمها (جيش الاحتلال) في إطار حربه ضد الفلسطينيين، كما استندوا إلى وقائع العمليات المسلحة للاستدلال على تميز العمل المقاومة، استدل في المقابل بعض منتجي الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة بأحداث ووقائع في مقالاتهم، حيث نبهوا إلى نية الاحتلال الاقدام على كسر التهدئة من خلال الاستدلال بتصريحات لقادة الاحتلال

(1) يحيى رباح، علامات على الطريق– "نحو انبعاث نضالي جديد"، **مرجع سابق**، ص 5.
(2) غازي حمد،" الفصائل الفلسطينية.. وأزمة الحصاد السياسي!!"، **مرجع سابق**، ص8.
(3) **المرجع السابق نفسه**، ص8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تتحدث عن القدرات العسكرية لحماس واستدلوا بما ترتكبه قوات الاحتلال من انتهاكات ضد الفلسطينيين لإظهار نواياهم بدفع الأمور نحو الانفجار كما استدلوا باستمرار عمليات الاغتيال وسقوط الشهداء للتدليل إلى امتداد مرحلة الكفاح.

واتفق منتجو الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة في قسم من الاستدلال بشواهد تاريخية، فقد ساق منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين محطات من المقاومة الفلسطينية شاهداً على أن المقاومة سبيل لتحرير الشعوب، كما استشهد منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة بقدرة الشعب الفلسطيني على التكيف في محطات مختلفة من تاريخ المقاومة، واختلف منتجو الخطاب في توظيف قسم آخر من الشواهد التاريخية، فبينما استعان منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين بشواهد تاريخية تثبت أن كلفة المقاومة والدفاع عن الأرض واستردادها؛ أقل بكثير من كلفة التنازل عنها أو بعضها، استشهد منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة بتجربة (الثورة الكبرى) كمثال لنشاط المقاومة الشعبي.

واختلف منتجو الخطاب في عرضهم لوجهات نظر متعددة فقد تقدمت صحيفة فلسطين التي جاءت بنسبة (14.2%) على صحيفة الحياة التي جاءت بنسبة(9.9%)، وجاء الاستشهاد الديني في كلا الصحيفتين قليلاً نسبياً حيث حاز على ما نسبته (3.7%) في فلسطين، و(0.8%) في صحيفة الحياة الجديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الرابع

الأطر المرجعية وكيفية توظيفها في قضايا المقاومة في صحيفتي الدراسة

تتناول الدراسة في هذا المبحث نتائج تحليل مقارن لسمات الخطاب الصحفي في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة بشأن الأطر المرجعية، ثم يعرض الباحث موجزاً لتحليل الأطر المرجعية كما وردت في الخطاب الصحفي في كل صحيفة على حدة، وكيفية توظيفها، وتبين أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة فيما يتعلق بالأطر المرجعية المستخدمة في معالجة قضية المقاومة الفلسطينية.

الأطر المرجعية وكيفية توظيفها في صحيفتي الدراسة :

يبين الجدول رقم (25) عدد ونسب الأطر المرجعية الواردة في خطاب صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة.

جدول رقم (25)

يوضح توزيع الأطر المرجعية الواردة في خطاب صحيفتي فلسطين والحياة الجديد

الصحيفة / الأطر المرجعية	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	عدد الأطر المرجعية	النسبة المئوية	عدد الأطر المرجعية	النسبة المئوية	عدد الأطر المرجعية	النسبة المئوية
المرجعية السياسية	93	%31.4	99	%34.3	192	%32.8
المرجعية العسكرية	58	%19.6	37	%12.8	95	%16.2
المرجعية الأمنية	46	%15.5	43	%14.9	89	%15.2
المرجعية الإنسانية	31	%10.5	30	%10.4	61	%10.4
المرجعية التاريخية	25	%8.4	34	%11.8	59	%10.1
المرجعية الاقتصادية	18	%6.1	17	%5.9	35	%5.9
المرجعية الثقافية	10	%3.4	13	%4.5	23	%3.9
المرجعية الدينية	11	%3.7	7	%2.4	18	%3
المرجعية القانونية	4	%1.3	8	%2.7	12	%2
المجموع الإجمالي	**296**	**%100**	**288**	**%100**	**584 (*)**	**%100**

(*) جاء عدد الأطر المرجعية أكبر من عدد المقالات في صحيفتي الدراسة ، وذلك لأن كل مقال يحتوي على أكثر من إطار مرجعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أولاً : الاتجاه العام :

بتحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن :

حظيت المرجعية السياسية بالعدد الأكبر بين الأطر المرجعية بمعدل (192) إطاراً بنسبة (32.8%)، تلتها المرجعية العسكرية بمعدل(95) إطاراً بنسبة (16.2%)، ثم المرجعية الأمنية بمعدل (89) إطاراً بنسبة (15.2%)، ثم المرجعية الإنسانية بمعدل(61) إطاراً بنسبة(10.4%)، تلتها المرجعية التاريخية بمعدل(59) إطاراً بنسبة (10.1%)،ثم المرجعية الاقتصادية بمعدل(35) إطاراً بنسبة (5.9%)، ثم المرجعية الثقافية بمعدل(23) إطاراً بنسبة (3.9%)، تلتها المرجعية الدينية بمعدل(18) إطاراً بنسبة (3%)، ثم أخيراً جاءت المرجعية القانونية بمعدل(12) إطاراً بنسبة (2%) وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأطر المرجعية في خطاب صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة.

ثانياً : على مستوى كل صحيفة منفردة :

أ – صحيفة فلسطين :

حظيت المرجعية السياسية بالعدد الأكبر بين الأطر المرجعية بمعدل (93) إطاراً بنسبة (31.4%)، تلتها المرجعية العسكرية بمعدل(58) إطاراً بنسبة (19.2%)، ثم المرجعية الأمنية بمعدل(46) إطاراً بنسبة(15.5%)، ثم المرجعية الإنسانية بمعدل(31) إطاراً بنسبة (10.5%)، تلتها المرجعية التاريخية بمعدل(25) إطاراً بنسبة (8.4.%)، ثم المرجعية الاقتصادية بمعدل(18) إطاراً بنسبة (601%)، ثم المرجعية الدينية بمعدل(11) إطاراً بنسبة(3.7%)، تلتها المرجعية الثقافية بمعدل(10) أطر بنسبة (3.4%)، ثم أخيراً جاءت المرجعية القانونية بمعدل(4) أطر بنسبة (1.3%)وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأطر المرجعية في خطاب صحيفة فلسطين.

ويمكننا استعراض موجز للأطر المرجعية المتعلقة بالمقاومة الفلسطينية كما وظفها الخطاب الصحفي في صحيفة فلسطين :

1 –المرجعية السياسية :

اعتمد منتجو الخطاب على المرجعية السياسية من خلال الحديث عن الدور السياسي المساند للمقاومة الفلسطينية بكافة أشكالها، وفي هذا السياق تقول الكاتبة لمى خاطر: (فهل أورد التاريخ المعاصر ذكراً لحركة امتلكت تلك المقدرة الاستثنائية على المزاوجة بين السياسة والنضال وهي تحت الاحتلال)[1].

(1) لمى خاطر، "عملية الخليل.. بعد أن بانت بندقية الفاعلين"، **مرجع سابق**، ص20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واعتمد منتجو الخطاب على المرجعية السياسية من خلال الحديث عن المواقف السياسية المحلية والعربية والدولية من قضية المقاومة، وفي هذا السياق يقول الكاتب الدكتور يوسف رزقة: (وماذا سيحصل في المواقف السياسية الدولية، ومنظمات الأمم المتحدة، وربما بعض القادة العرب، إن مقتل (15 صهيونياً مثلاً) سيخرج بان كي مون عن صمته ليشجب المقاومة، وسيخرج أوباما عن صمته ليهدد المقاومة، وستستنكر الحدث دول الاتحاد الأوروبي كافة، وبعض القيادات العربية، وسيصير الحدث الخبر الأول في جميع الفضائيات العربية قبل العالمية؟[1]!).

2 –المرجعية العسكرية :

تنوع توظيف منتجو الخطاب للمرجعية العسكرية في كتاباتهم، حيث جرى توظيفها في الحديث عن الوسائل والأساليب العسكرية التي تستخدمها المقاومة ونجاعتها في تحقيق الأهداف العسكرية للمقاومة وفي هذا السياق يتحدث الكاتب فايز أبو شمالة عن غياب وسائل المقاومة الجوية والبحرية للمقاومة الفلسطينية وكتب:(لقد غاب بشكل لافت عن حرب غزة التسلل إلى أرض العدو من خلال الطائرات الشراعية. وغاب أيضاً التسلل البحري من خلال الزوارق السريعة. وأحسب أن القدرة على تطوير هذا العمل. وانتقاء الاهداف العسكرية ستكون متوفرة في الحرب القادمة بعد عامين)[2]، كما جرى توظيف المرجعية العسكرية في الحديث عن قدرات الاحتلال العسكرية وأسلحته ومنظومته الصاروخية الدفاعية، وفي هذا الاطار تحدث الكاتب مأمون أبو عامر في مقال مطول عن منظومة القبة الحديدية الاسرائيلية التي تهدف لاعتراض صواريخ المقاومة الفلسطينية وبين أنه: (جاءت المواجهة الأخيرة بين المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال لتكشف عن الواقع، فقد شهدنا أن هذه المنظومة وبحسب المصادر العسكرية الإسرائيلية التي ادعت إسقاط 8 صواريخ من 9 صواريخ كانت موجهة باتجاه المدن، عملت المنظومة على التصدي لها، أي بنسبة نجاح ميداني تفوق 85%، وبالرغم من أن المقاومة وبحسب المصادر الفلسطينية قد أطلقت أكثر من 150 ما بين صاروخ وقذيفة هاون، فإن المقاومة قد أطلقت 18 –20 صاروخ غراد وهو النوع المستهدف من الصواريخ حاليا، وقد فسرت المصادر الإسرائيلية عدم التعرض لباقي الصواريخ بأن المنظومة المزودة بأحدث الحاسابات الإلكترونية قادرة على تحديد مسار الصواريخ في الجو في خلال ثانية ونصف، وهي بذلك تقرر التصدي لأي صاروخ بحسب المنطقة التي من المتوقع أن يسقط فيها الصاروخ)[3].

(1) يوسف رزقة، أبعاد– "التصعيد بين السياسة والميدان"، **مرجع سابق**، ص32.

(2) فايز أبو شمالة ، وماذا بعد؟– "أسئلة حماس الغائبة عن الحرب"، **مرجع سابق**، ص5.

(3) مأمون أبو عامر، "القبة الحديدية.. بين حسابات الواقع وتحديات المستقبل"، **مرجع سابق**، ص 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما جرى توظيف المرجعية العسكرية في الحديث عن أساليب (جيش الاحتلال) القتالية، واستعداداته وتدريبات وحدات النخبة لديه، وفي هذا السياق كتب محمد مصلح: (الجولة القادمة لجيش الاحتلال لن تكون اهداف متفرقة بل اختبار لخطط العدو ومدى جاهزية الجندي وفاعلية خططه والتعبئة الداخلية لحرب حقيقية يضر فيها جيش الاحتلال الدخول الى الانفاق تحت الارض وحدة الهندسة للمهام المختارة في جيش الاحتلال ؛ الوحدة المختارة الأعلى التابعة لقوات الهندسة القتالية وإحدى وحدات النخبة في جيش الاحتلال ، تدربت في الأيام الماضية القريبة في مركز التدريبات للقتال في منطقة مأهولة .. تقوم بتوفير الرد على الاحتياجات الميدانية في مجال التخريب على " العدو "، إزالة المتفجرات وتهديد الأنفاق بكشفها وهدمها، وما شابه")[1].

3 –المرجعية الإنسانية :

اعتمد منتجو الخطاب على المرجعية الانسانية للحديث عن ضحايا الاحتلال، لاسيما شهداء المقاومة، حيث تحدث الكاتب الدكتور فايز أبو شمالة عن شهيد من كتائب القسام فأورد جوانب إنسانية من شخصيته: (هم صنو الشهيد محمد رمضان، الذي رق في حياته حتى صار نسمة، وجلله الحياء حتى صار رجلاً، وظل وديعاً كحمامة، وهادئاً كقطرة الندى، حتى فاض بالعطاء جدولاً، وهو يعلن عن نشاطه الذي دوى في قلب إسرائيل)[2].

وتحدث الكاتب مصطفي الصواف في هذا الإطار عن شهداء مقابر الأرقام : (وإنه من الواجب علينا ألا نعلق آمالاً على أخلاقه أو إنسانيته. نقول هذا القول إلى أهل الاختصاص من رجال المقاومة عليهم أن يبحثوا بطرقهم وأدواتهم على فعل ما من اجل إجبار هذا العدو على إنهاء هذه القضية الإنسانية)[3].

4 –المرجعية التاريخية :

وظف منتجو الخطاب المرجعية التاريخية للحديث عن تاريخ المقاومة الفلسطينية والمحطات التي مرت بها، وفي هذا الاطار كتب الدكتور عصام عدوان: (مضت أربعةٌ وستون عاماً على طرد الشعب الفلسطيني من أرضه، جرَّب خلالها شعبنا صنوفاً عِدَّة من أساليب العمل لاستعادة حقوقه. فقد جرَّب العمل الفدائي في أوائل الخمسينيات، وفي أواخر الستينيات وحتى مطلع الثمانينيات، وفي العقد الأول من القرن الحالي. وجرَّب الانتفاضة بوسائلها المتعددة. وجرَّب العمل

(1) محمد مصلح، "غزة تدفع الثمن"، **صحيفة فلسطين**،العدد1725،(غزة :صحيفة فلسطين،11آذار/مارس 2012م) ص 20.

(2) فايز أبو شمالة، وماذا بعد؟– "إنهم لا يتعبون..إنهم قساميون"، **مرجع سابق**، ص5.

(3) مصطفى الصواف، مجرد رأي– "شهداء مقابر الأرقام بحاجة إلى المقاومة"، **مرجع سابق**، ص6.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السياسي والدبلوماسي. وجرَّب الانقياد للأنظمة العربية المهترئة. وقد تبين لنا، من خلال البحث والاستقصاء، أن أسهم القضية الفلسطينية ترتفع، ويعلو شأنها في الساحة الدولية كلما استخدمنا الكفاح المسلح)[1].

واعتمد الكاتب الدكتور عصام شاور على المرجعية التاريخية للتذكير بأن (جيش الاحتلال) هو البادئ بالعدوان منذ احتلاله أرض فلسطين حيث كتب:(شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة يتعرض إلى هجمة وحشية من جيش الاحتلال الاسرائيلي ،هو البادئ بالعدوان منذ احتلاله عام 1948م)[2].

5 –المرجعية الدينية :

اعتمد منتجو الخطاب على المرجعية الدينية للتأكيد على وجوب المقاومة ضد الاحتلال والتذكير أنها واجب ديني فضلاً عن ذكر فضائلها، وفي الاطار يقول الكاتب الدكتور عصام عدوان: (وعندما ينخرط الشعب في المقاومة، يحقق فوائد وفضائل عِدّة، تتضاءل بجوارها التضحيات، ومن ذلك :تنفيذ أوامر الله سبحانه في صد المعتدي)[3].

كما جرى توظيف المرجعية الدينية في الحديث عن ابتعاد الذين يقفون ضد المقاومة عن شرع الله كما كتب بهائي شراب قائلاً:(هل حماس والجهاد وألوية الناصر صلاح الدين هم فرقة مخالفة للدين وللشرع ومحاربة للإسلام ؟..ولذا يتوجب عليهم مساندة الكيان الصهيوني في حربه القذرة التي يشنها على غزة. لقد انكشفت أوراقهم ..فهم أبعد ما يكونون حرصاً على الدين وعلى المسلمين)[4].

6 –المرجعية الأمنية :

جرى الاعتماد على المرجعية الأمنية في الحديث عن التنسيق الأمني مع الاحتلال الاسرائيلي، وفي هذا السياق كتبت لمى خاطر:(والأجهزة الأمنية التي كان التنسيق الأمني والتجسس على المجاهدين خيارها الوحيد صارت أجهزة وطنية يتقدم فرسانها صفوف المواجهة مع العدو)[5].

---

(1) عصام عدوان، "في المقاومة.. طريق العودة"، **مرجع سابق**، ص 9.

(2) عصام شاور، مساحة حرة– "الرد على العدوان الاسرائيلي في ظل الربيع العربي"، **مرجع سابق**، ص7.

(3)عصام عدوان، "في المقاومة.. فضائل المقاومة"، **صحيفة فلسطين**،العدد1517،(غزة: صحيفة فلسطين،10آب/أغسطس2011م) ص13.

(4) بهائي شراب ،"حسناً.. وماذا بعد"، **مرجع سابق**، ص11.

(5) لمى خاطر، "في ذكرى انطلاقتها ..حماس بين المقاومة والحكم"، **مرجع سابق**، ص11.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي ذات السياق يقول الكاتب مصطفى الصواف: (اغتيال المجاهد إياد شلباية 37 عاماً في مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية فجر أمس ليس حدثاً عابراً، ولكنه حدث جاء بعد تخطيط مسبق بين قوات الاحتلال الصهيوني وأجهزة أمن(فتح–فياض) نتيجة التعاون الأمني القائم بين الجانبين وخاصة في الآونة الاخيرة والذي ازداد وأخذ طابعاً تنسيقياً عبر غرف العمليات المشتركة)[1].

7 –المرجعية الاقتصادية :

جرى الاعتماد على المرجعية الاقتصادية في الحديث عن أهمية الاقتصاد في مقاومة الاحتلال، وفي هذا الاطار يعتبر الكاتب الدكتور عصام عدوان: الاقتصاد الزراعي العمود الفقري لاقتصاد الصمود وهو أهم عناصر الاقتصاد المقاوم)[2]. كما جرى توظيف المرجعية الاقتصادية في الحديث عن الخسائر التي تلحق بالاقتصاد الاسرائيلي جراء المقاومة التي يتعرض لها في فلسطين، وفي هذا السياق يقول الكاتب هشام منور:(أموال طائلة تستنزف اقتصاد أي بلد في العالم يتم ضخها في آلة الحرب الصهيونية من جيوب دافعي الضرائب الأمريكيين)[3].

8 –المرجعية الثقافية :

جرى الاعتماد على المرجعية الثقافية للحديث عن الاعمال الأدبية المستمدة من (المقاومة) وفي هذا الاطار يقول الكاتب ناهض الريس:(لم يكن من السهل الكتابة على ضوء الاخبار والصور التي فاع معها دمنا، لقد كتب الشاعر الكبير الصديق احمد عبد المعطي حجازي عن شعري الذي لم أستطع بسبب الاغلاق والحصار أن أجلبه من القاهرة حيث طبعته "ناهض الريس يكتب بدمه. ونحن نصدقه"، وحقاً إن حجازي بشفافية روحه نفذ إلى روح الشيء، فتلك الأشعار نبعت من فوعة الدم)[4].

كما جرى الاعتماد عليها للحديث عن رفض ثقافة (العدو) وفي هذا الاطار يقول الكاتب الدكتور عصام عدوان:(وممارسة المقاومة تضبط سلوك المجتمع على إيقاع معاداة العدو ورفض

(1) مصطفى الصواف، مجرد رأي– "اغتيال شلباية يكشف زيف العالم والمفاوضات"، **مرجع سابق**، ص6.

(2) عصام عدوان، "في المقاومة.. الاقتصاد المقاوم(1)"، **صحيفة فلسطين**،العدد،1314(غزة: صحيفة فلسطين،19كانون ثاني/يناير2011م) ص 18.

(3) هشام منور، "القبة الحديدية.. استنزاف اقتصادي وعبث استراتيجي"، **صحيفة فلسطين**، العدد،1404(غزة: صحيفة فلسطين،19نيسان/أبريل2011) ص20.

(4) ناهض الريس، أفق مفتوح– "الشعر وفوعة الدم"، **صحيفة فلسطين**،العدد222،(غزة: صحيفة فلسطين،11كانون أول/ديسمبر2007م) ص3.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كل ما يأتي من قبله، ويفرض حالة من الانفصام الشعوري عن الاحتلال، تجعل جماهير المقاومة رافضة للعدو وعاداته وصناعته وثقافته)[1].

9 –المرجعية القانونية :

جرى الاعتماد على المرجعية القانونية للحديث عن مدى قانونية اعتقال (المقاومين) من السلطة وفي هذا الإطار كتب أحمد ملحم:(بل يجب على السلطة التي باتت الآن غير شرعية وغير قانونية إطلاق سراح المئات من المقاومين والمحتجزين في سجونها)[2].

وفي الإطار القانوني أيضاً تحدث الكاتب الدكتور عصام شاور عن استخدام(جيش الاحتلال) للغطاء القانوني للإعدام الميداني، وكتب يقول :(تدعي "إسرائيل" بأن الشهيد رشاد قتل أثناء اشتباك، والقانون الاسرائيلي يمنع إجراء أي تحقيق جنائي إن ثبت أن عملية القتل تمت في مكان فيه اشتباك، ورغم أنه لم يكن هناك أي اشتباك في مكان استشهاد وجرح الاخوة فإن القانون الاسرائيلي يشجع على قتل المدنيين الفلسطينيين)[3].

ب – صحيفة الحياة الجديدة :

حظيت المرجعية السياسية بالعدد الأكبر بين الأطر المرجعية بمعدل (99) إطاراً بنسبة (34.3%)، ثم المرجعية الأمنية بمعدل (43) إطاراً بنسبة (14.9%)، تلتها المرجعية العسكرية بمعدل(37) إطاراً بنسبة(12.8%)، تلتها المرجعية التاريخية بمعدل(34) إطاراً بنسبة (11.8%)،ثم المرجعية الإنسانية بمعدل(30) إطاراً بنسبة(10.4%)، ثم المرجعية الاقتصادية بمعدل(17) إطاراً بنسبة (5.9%)، ثم المرجعية الثقافية بمعدل(13) إطاراً بنسبة (4.5%)، تلتها المرجعية الدينية بمعدل(7) أطر بنسبة (2.4%)، ثم أخيراً جاءت المرجعية القانونية بمعدل(8) أطر بنسبة (2.7%) وذلك من مجموع العدد والنسب المئوية لتوزيع الأطر المرجعية في خطاب صحيفة الحياة الجديدة.

ويمكننا استعراض موجز للأطر المرجعية المتعلقة بالمقاومة الفلسطينية كما وظفها الخطاب الصحفي في صحيفة الحياة الجديدة :

(1) عصام عدوان، "في المقاومة.. فضائل المقاومة(7)"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1571،(غزة: صحيفة فلسطين،6تشرين أول/أكتوبر 2011) ص 20.

(2) أحمد ملحم، "ملفات ما بعد الحرب..الملف الأول: المقاومة"، **مرجع سابق**، ص10.

(3) عصام شاور، مساحة حرة– "إسرائيل والاعدام الميداني بغطاء قانوني"، **مرجع سابق**، ص7.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1 – المرجعية السياسية :

اعتمد منتجو الخطاب على المرجعية السياسية للتعليق على التصريحات التي تتعلق بقضية المقاومة، وفي هذا الاطار كتب حافظ البرغوثي: (كل عمل لا يريده الاحتلال هو مقاومة وكل عمل يستدرجك الاحتلال إليه هو لا مقاومة لأنه يخدم الاحتلال وسياساته، ولهذا تنظر (اسرائيل) بخطورة الى تصريح للرئيس أبو مازن حول المقاومة السلمية او نشاط يقوم به الدكتور سلام فياض لدعم صمود المواطنين بمثابة عمل هجومي وعدائي، فيما ان تصريحا يتوعد بزلزلة (اسرائيل) وتدميرها ومحقها لا يثير تعليقات اسرائيلية)[1].

ووظف الكاتب عادل عبد الرحمن المرجعية السياسية من خلال الحديث عن العمل السياسي كأحد أدوات مواجهة الاحتلال وقال:(خوض المجابهة مع دولة الاحتلال على كل الصعد والمستويات على الصعيد السياسي والكفاح الشعبي)[2].

واعتمد الكاتب عمر الغول على المرجعية السياسية من خلال تناوله لقضية اختلاف الرؤى السياسية حول الخروج من "محرقة الاحتلال" وكتب: (ومن يتابع المشهد الفلسطيني وتداعياته الاعلامية والسياسية في الاوساط المحلية والعربية والاقليمية حول الحرب الاسرائيلية المجنونة على ابناء قطاع غزة منذ اثنين وعشرين يوماً خلت، يلحظ تباين الرؤى والمواقف للخروج من نفق المحرقة الاسرائيلية الجديدة)[3].

واعتمد الكاتب الدكتور غازي حمد على المرجعية السياسية من خلاله حديثه عن المكاسب السياسية التي تحققها أشكال العمل المقاوم :(ان العمل المقاوم هو الذي يفتح الطريق لتحقيق المكاسب السياسية لكن بشرط أن تكون الرؤية واضحة من حيث الاستراتيجية والتكتيك)[4].

2– المرجعية العسكرية :

وجرى توظيف المرجعية العسكرية على القوة العسكرية الكبيرة لدى بعض الدول أو القوى التي تتحدث عن تأييد المقاومة ولا تقدم شيئاً عملياً في هذا الاطار ،وفي هذا السياق كتب عدلي صادق : (فلماذا لا يجنّد الحزب القومي «العقائدي» المهيمن على 22 مليون مواطن عربي، وله هامش مناورة في مساحة تزيد قليلاً عن 185 ألف كم مربع، فدائيين مدربين على القتال، لا سيما

(1) حافظ البرغوثي، حياتنا–" توقيت مقصود"، **مرجع سابق**، ص 18.

(2) عادل عبد الرحمن، نبض الحياة– "معركة الرموز الوطنية"، **مرجع سابق**، ص 19.

(3) عمر الغول، علامات على الطريق– "متى يتوقف تجار الدم"، **مرجع سابق**، ص20.

(4) غازي حمد، "الفصائل الفلسطينية.. وأزمة الحصاد السياسي!!"، **مرجع سابق**، ص 8.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأن لديه أنساق نيران بأسلحة البر والبحر والجو، في حال تحول الحرب من أسلوب حرب الشعب، إلى الحرب النظامية؟!)[1].

وفي مقال آخر اعتمد الكاتب عدلي صادق المرجعية العسكرية في حديثه عن صواريخ المقاومة ومدي النيران التي يمكن أن تصل إليها:(التي كان ينبغي أن تقرر عدم الاستعجال في اطلاق الصواريخ من غزة. كنا نتمنى أن يكون هناك خبير استراتيجي، من غير الصنف الذي تتعاقد معه الجزيرة، لكي يشرح لنا موجبات ومحاذير رفع سقف النيران، حتى نعرف أن اطلاق قذائف صاروخية، مهما تواضعت مدياتها وقدرتها)[2].

واعتمد الكاتب بكر أبو بكر على المرجعية العسكرية للحديث عن: (حرب الغوار أو العصابات)[3].

3 – المرجعية الأمنية :

ووظف منتجو الخطاب المرجعية الأمنية للحديث عن الأهداف التي يضمرها (دعاة المقاومة) في الضفة الغربية ومن بينها تدمير الأمن والنظام الذي حققته السلطة بحسب الكاتب عمر الغول الذي كتب يقول: (ولماذا تتحدثون عن المقاومة في الضفة ؟ وما هي غاية هذه المقاومة؟ أليست غايتكم تدمير الأمن والنظام الذي حققته السلطة الوطنية على مدار العامين الماضيين ؟ أليست غايتكم وهدفكم اعادة الفوضى والفلتان الأمني وتخريب وتدمير انجازات الشعب الفلسطيني المتواضعة ؟)[4].

واعتمد منتجو الخطاب الذين انطلقوا من هذا الاطار للدفاع عن أفراد الأجهزة الامنية السابقين في غزة ودرء الاتهامات عن تعاونهم مع الاحتلال لضرب أهداف في غزة أثناء حرب (حجارة السجيل)، وفي هذا الاطار كتب بكر أبو بكر يقول: (حيث تحمس مشير المصري على رائي تلفزيون الأقصى ليوزع الاتهامات للسلطة والأجهزة الأمنية الفلسطينية بالعدوان الصهيوني على غزة خبط عشواء أو يميناً وشمالاً خدمة لهذا العدو. اذ قال على رائي تلفزيون الأقصى (ان العديد من أهداف المقاومة يتم استهدافها في قطاع غزة عن طريق التنسيق الأمني لصالح العدو الصهيوني ؟؟!مضيفا أن الحكومة(يقصد حكومة حماس في غزة) تكشف بين الفينة والأخرى خيوط

(1) عدلي صادق، مدارات–،" أمين عام «الجهاد»: عندما يغيب الحوار"، **مرجع سابق**، ص 20 .

(2) عدلي صادق، من هنا وهناك– "الضحايا ينوبون عن منقذيهم"، **مرجع سابق**، ص 20.

(3) بكر أبو بكر،" المقاومة الشعبية تكامل القيادة مع الجماهير(3/2)"، **مرجع سابق**، ص 13.

(4) عمر الغول، علامات على الطريق– " ما شبهات الاسطل المردودة ؟(3)"، **مرجع سابق**، ص 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لذلك من قبل أفراد في الأجهزة الأمنية السابقة يقومون بإيصال معلومات أمنية خطيرة للاحتلال. ؟!)[1].

4- المرجعية الإنسانية :

ووظف منتجو الخطاب المرجعية الإنسانية لمطالبة الاحتلال للتحلي باليسير من قيم الانسانية أثناء الحرب، وفي هذا الاطار يقول الكاتب موفق مطر: (نحن لا نطلب منهم التقيد بما يسمى بأخلاقيات الحرب لأننا نؤمن أن الحرب أصلاً لا أخلاق لها ولا لصانعها. وإنما التحلي ولو باليسير من قيم الانسان، وافساح مجال ولو بسعة خرم إبرة لمسار الضمير الإنساني)[2].

واعتمد الكاتب عدلي صادق على المرجعية الانسانية في حديثه عن قيمة الإنسان الفلسطيني في منطق (دولة الاحتلال) وقال:(فالإنسان الفلسطيني في منطق المحتلين لا قيمة له، هم بذهنياتهم الكريهة المشوهة، لا يتخيلون أن الشاب عندما يقتل وتتمزق أشلاؤه، إنما هو عزيز على أهله وعلى محيطه وحركته)[3]، ووظف الكاتب موفق مطر فنقل مشهداً إنسانياً في مقاله عن استهداف عائلة في غزة من طائرات الاحتلال الاسرائيلي وقال:(إذا قضت قذائفهم المدمرة على (الارهابي) العالمي الطفل رمضان الزعلان 10 سنوات! ودفع ضغط القذائف وشدتها اخاه احمد إلى حد يفصله عن الموت خيط رفيع اسمه غرفة العناية المركزة ،فيما بعثت صواريخ جنرالات الحرب والعنف الذين لا يشبعون من دماء الإنسان جسد الأب بهجت إلى رحلة أبدية في تراب الأرض)[4].

5- المرجعية التاريخية :

ووظف منتجو الخطاب هذه المرجعية للتذكير بمعارك الثورة الفلسطينية الأولى وعملياتها العسكرية، وفي هذا الاطار كتب يحيى رباح : (تذكروا انطلاقة الثورة في مطلع عام 65، وإعادة انطلاق المقاومة بعد هزيمة عام 67، ومعركة الكرامة، وبرنامج النقاط العشر، وتجربة الانتخابات البلدية عام 76، وصمود بيروت الاسطوري، وسفينة اكيلي لاورو، والانتفاضة الأولى، وإعلان

(1) بكر أبو بكر،" العدوان على غزة ووأد الفتنة واستراتيجية المواجهة، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5874،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،11 آذار/مارس 2012م) ص11.

(2) موفق مطر، سؤال عالماشي- " جنرال الحرب الاسرائيلي.. وطفل فلسطين «الزعلان»"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5784، (رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،12 كانون الأول/ديسمبر 2011م) ص 6 .

(3) عدلي صادق، مدارات- "القصف في غزة: ليس لنا من نصير"، **صحيفة الحياة الجديدة**،5781،(رام الله، صحيفة الحياة الجديدة،9كانون أول/ديسمبر 2011م) ص18.

(4) موفق مطر، سؤال عالماشي- " جنرال الحرب الاسرائيلي.. وطفل فلسطين «الزعلان»"، **مرجع سابق**، ص6 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاستقلال....الخ)[1]، واعتمد الكاتب موفق مطر على هذه المرجعية ليذكر بوجود عرب ناضلوا من اجل القضية الفلسطينية منذ زمن طويل وكتب:(جمال قشمر، موسى فواز، وكاتب هذه السطور عرب، لبنانيان وسوري، ناضلوا في صفوف حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" منذ أكثر من أربعين عاماً)[2]، ووظف الكاتب خليل الطميزي المرجعية التاريخية للحديث عن هزيمة 67 وما ترتب عليها من آثار وكتب:(إن ما يجري في منطقتنا العربية هذه الأيام خاصة بعد كارثة حزيران 67،وما ترتب عليها من هزائم وانكسارات وتراجع على غير صعيد)[3].

6- المرجعية الدينية :

واعتمد منتجو الخطاب على هذه المرجعية للحديث عن المقدسات الاسلامية والمسيحية وفي هذا السياق كتب بكر أبو بكر: (ورغم موانع الاحتلال فإن الاصرار الدائم على ذلك يعتبر مقاومة لاستفراد العدو بأولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين والمقدسات الأخرى التي منها مثلا كنيسة القيامة)[4]، واعتمد الكاتب الدكتور غازي حمد على المرجعية الدينية يقول:(ان الانجازات المعنوية مثل الثبات والصبر والصمود والممانعة "انجازات معنوية قيمية لها دور عظيم في التعبئة والتجهيز لكنها لوحدها لا تكتفي بل لابد من المزج بين ما هو معنوي وما هوي تجسيدي مادي. والله تعالى لم يعد المؤمنين بالجنة في الآخرة فحسب بل أيضا في تحسين ظروف الحياة الدنيا (ولو أن أهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم)[5].

واعتمد حافظ البرغوثي على المرجعية الدينية في إطار تعليقه على استخدام (دولة الاحتلال) للشعارات الدينية في تبرير مشاريعها الاستيطانية وكتب :(فاللاعبون بالنيران المقدسة دينياً هم أول من يحترق بها وهو ما يحاول الاسرائيليون اطلاقه الآن أي الحرب الدينية ونحن فيها لسنا بخاسرين)[6].

(1) يحيى رباح، علامات على الطريق- "زمن البوار"، **مرجع سابق**، ص 5.

(2) موفق مطر، سؤال عالماشي- "بلعين.. نكون أولا نكون"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4957، (رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،17آب/ أغسطس 2009م) ص6.

(3) خليل الطميزي، نقطة نظام- "دروس لم نتعلمها من الانتفاضة الأولى(1)"، **صحيفة الحياة الجديدة**،(رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،8تشرين ثاني/نوفمبر 2009م) ص9.

(4) بكر أبو بكر،" المقاومة الشعبية تكامل القيادة مع الجماهير(3/3)"، **مرجع سابق**،ص 4 .

(5) غازي حمد،" الفصائل الفلسطينية.. وأزمة الحصاد السياسي!!"، **مرجع سابق**، ص8.

(6) حافظ البرغوثي، حياتنا- "حرب دينية"، **مرجع سابق**، ص18.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- المرجعية الثقافية :

ووظف منتجو الخطاب المرجعية الثقافية للحديث عن أن حماية الآثار جزء من عملية المقاومة وفي هذا الاطار يقول موفق مطر: (وحماية الآثار من أرقى أشكال المقاومة الشعبية السلمية)[1].

واعتمد منتجو الخطاب على هذه المرجعية للحديث عن الموروث الثقافي الفلسطيني كوسيلة كفاحية ضد سرقة الاحتلال للتراث الفلسطيني، فقال في هذا السياق الكاتب عادل عبد الرحمن: (وللأسف الشديد في الوقت الذي تقوم الحكومة الفلسطينية الشرعية بدعم الكفاح الفلسطيني الشعبي لحماية الموروث الحضاري على صعيد الأكلات الشعبية كالمسخن، والكوفية والرقص الشعبي (الدلعونا) وحماية الآثار من السرقة كما حصل مع الحرم الابراهيمي ومسجد بلال وقبر يوسف وغيرها من الآثار، في هذا الوقت تخرج بعض القيادات ذات التوجه الاسلامي وأدعياء الدفاع عن القومية (القيادة العامة) من غزة ودمشق لتسخر من الاحتفاء بالكوفية والمسخن والدلعونا الفلسطينية)[2].

ووظف منتجو الخطاب هذه المرجعية من خلال سرد قصص أدبية مشابهة للواقع المعاش وفي هذا السياق قال الكاتب عدلي صادق : (ففي مسرح العبث، لوحظت سمة أخرى حيّرت النقاد، وتمثلت في انعدام الحل. فقبل 21 سنة توفي صموئيل بيكيت، بعد أن أعيته ملاحقات النقاد، لكي يفهموا خاتمة مسرحيته الشهيرة « في انتظار غودو « Waiting For Godot » أو لكي يعرفوا بعض ألغازها. لقد مررت مصادفة على الموضوع، وأحسست بأن روح ذاك العمل المسرحي العابث، تتشابه مع حديث الموتورين عن المقاومة التي هي حاضنة تاريخنا المعاصر)[3].

8- المرجعية الاقتصادية :

ووظف منتجو الخطاب هذه المرجعية للحديث عن بناء اقتصاد مقاوم، وفي هذا السياق يقول الكاتب عصام مخول: (لقد استطاعت الانتفاضة الفلسطينية الأولى التي اعتمدت العمق الشعبي، أن تبتكر وسائل صمودها، وأن تراكم أساليب نضالية ذكية، وأن تبني اقتصاد الانتفاضة والاقتصاد المقاوم. واستطاعت أن تبدع في تطوير آليات التكافل الاجتماعي والاقتصادي والنفسي)[4].

---

(1) موفق مطر، سؤال عالماشي- " روحنا في سبسطية ودير سمعان وجبل جرزيم (2-2)"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5946،(رام الله : صحيفة الحياة الجديدة ، 22 أيار/ مايو 2012م) ص 6 .

(2) عادل عبد الرحمن، نبض الحياة-"معركة الرموز الوطنية"، **مرجع سابق**، ص 19.

(3) عدلي صادق، مدارات" الاتهام والمسرح العبثي و« نادلٌ ألثغ»"، **مرجع سابق**، ص 24 .

(4) عصام مخول،" الحراك الشعبي الفلسطيني.. معركة على تفريغ الغضب أم على تغيير استراتيجي ؟!"، **مرجع سابق**، ص 13 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واعتمد منتجو الخطاب على توظيف هذه المرجعية في الحديث عن أهمية المقاطعة الاقتصادية لسلع الاحتلال ومنتجاته، وفي هذا الاطار كتب حافظ البرغوثي :(فالرابح من مقاطعة انتاج المستوطنات هو المنتجات الفلسطينية والمصانع وعلى التجار ألا يذهبوا للبحث عن بدائل اسرائيلية أو أجنبية بل التركيز على المحلي وليس على «الافرنجي» حتى لو كان «برنجي». فالمقاطعة هي نوع من المقاومة السلبية اللاعنفية وتتيح تشغيل المزيد من العمال، وهي أحد تجليات المقاومة الشعبية)[1].

9- المرجعية القانونية :

ووظف منتجو الخطاب هذه المرجعية للحديث عن دور القانون والاحتكام إليه في فصل المنازعات الدولية، وفي هذا السياق يقول الدكتور غازي حمد: (ويمكن القول ان الصراعات في مختلف دول العالم تحل بإحدى هذه الطرق او بعضها مجتمعة : الحل العسكري الذي يفضي الى نصر حاسم، أو عمل سياسي يفضي إلى تسوية سياسية، أو الاحتكام إلى القانون للفصل في المنازعات)[2].

واعتمد منتجو الخطاب على هذه المرجعية للتدليل انه باستخدام القانون يمكن إعادة الحقوق إلى أصحابها، وفي هذا السياق يقول الكاتب بكر أبو بكر: (أما (المقاومة) فتسعى لإلغاء القرار أو تحدي القانون، انها ببساطة ترفض الإذعان أو الطاعة (استطاع المقاومون السلميون الفلسطينيون إعادة مساحات من أراضيهم في بلعين كانت قد استولت عليها قوات الاحتلال)[3]

ثالثاً : أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفق منتجو الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة في اعتمادهم الكبير على المرجعية السياسية حيث بلغت نسبة ورودها في صحيفة فلسطين (31.4%)، وفي صحيفة الحياة الجديدة (34.3%)، كما اتفق منتجو الخطاب في توظيف تلك المرجعية فقد اعتمد منتجو الخطاب على المرجعية السياسية في صحيفة فلسطين لبيان الدور السياسي المساند للمقاومة الفلسطينية بكافة أشكالها، ووظف منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة المرجعية السياسية للتأكيد على أن العمل السياسي أحد الأدوات لمواجهة الاحتلال.

واتفق منتجو الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة في نسبة اعتمادهم على المرجعية الأمنية فقد وردت في صحيفة فلسطين بنسبة (15.5%) وفي صحيفة الحياة جاءت

(1) حافظ البرغوثي، "حياتنا- مقاطعة المستوطنات"، **مرجع سابق**، ص19.

(2) غازي حمد،" الفصائل الفلسطينية.. وأزمة الحصاد السياسي!!"، **مرجع سابق**، ص8.

(3) بكر أبو بكر،" المقاومة الشعبية تكامل القيادة مع الجماهير(3/2)"، **مرجع سابق**،ص13.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بنسبة (14.9%)، إلا أنهم اختلفوا في توظيف تلك المرجعية فبينما وظفها منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين للحديث عن التنسيق الأمني مع الاحتلال الاسرائيلي، وظف منتجو الخطاب في صحيفة الحياة المرجعية الأمنية للحديث عن الأهداف التي يضمرها (دعاة المقاومة) في الضفة الغربية ومن بينها تدمير الأمن والنظام الذي حققته السلطة، كما اعتمد منتجو الخطاب الذين انطلقوا من هذا الاطار للدفاع عن أفراد الأجهزة الامنية السابقين في غزة ودرء الاتهامات عن تعاونهم مع الاحتلال لضرب أهداف في غزة أثناء حرب (حجارة السجيل).

وتساوى تقريباً اعتماد منتجو الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة على المرجعية الإنسانية حيث جاءت في صحيفة فلسطين بنسبة (10.5%)، وفي صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (10.4%)، واختلفوا أيضاً في توظيفهم للمرجعية الإنسانية فقد وظف منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين المرجعية الإنسانية في الحديث الجانب الإنساني لضحايا الاحتلال وشهداء المقاومة، بينما وظف منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة المرجعية الانسانية لمطالبة الاحتلال التحلي باليسير من قيم الانسانية أثناء الحرب، وتساءلوا عن قيمة الإنسان الفلسطيني في منطق (دولة الاحتلال).

واقتربت نسبة اعتماد منتجو الخطاب على المرجعية الاقتصادية في الصحيفتين من بعضهما حيث جاءت في فلسطين والحياة بنسبة (6.1%) وفي الحياة الجديدة بنسبة (5.9%)، واتفق منتجو الخطاب في توظيف المرجعية الاقتصادية للحديث عن أهمية بناء اقتصاد مقاوم.

واتفق منتجو الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة في توظيف المرجعية التاريخية، حيث وظفها منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين للحديث عن تاريخ المقاومة الفلسطينية والمحطات التي مرت بها، ووظف منتجو الخطاب المرجعية التاريخية للتذكير بمعارك (الثورة الفلسطينية الأولى) وعملياتها العسكرية .

واختلف منتجو الخطاب في الاعتماد على المرجعية العسكرية وتوظيفها، فبينما اعتمد منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين على المرجعية العسكرية بنسبة (19.6%)، جاء الاعتماد عليها في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (12.8%)، وبينما تنوع توظيف منتجي الخطاب في صحيفة فلسطين للمرجعية العسكرية من خلال الحديث عن الوسائل والأساليب العسكرية التي تستخدمها المقاومة ونجاعتها في تحقيق الأهداف العسكرية للمقاومة، وكذلك الحديث عن قدرات الاحتلال العسكرية وأسلحته ومنظومته الصاروخية الدفاعية، جرى توظيف المرجعية العسكرية في صحيفة الحياة الجديدة للتشكيك بالأسلحة التي بحوزة فصائل المقاومة وصواريخها، وللحديث كذلك عن القوة العسكرية الكبيرة لدى بعض الدول أو القوى التي تتحدث عن تأييد المقاومة ولا تقدم شيئاً عملياً في هذا الإطار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واختلف منتجو الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة على توظيف المرجعية الثقافية فبينما جرى الاعتماد على المرجعية الثقافية في صحيفة فلسطين للحديث عن الاعمال الأدبية المستمدة من (المقاومة والتأكيد على رفض ثقافة (العدو)، وظف منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة المرجعية الثقافية للحديث عن أن حماية الآثار جزء من عملية المقاومة، وللحديث كذلك عن الموروث الثقافي الفلسطيني كوسيلة كفاحية ضد سرقة الاحتلال للتراث الفلسطيني.

واختلف منتجو الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة على توظيف المرجعية الدينية فبينما اعتمد منتجو الخطاب على المرجعية الدينية في صحيفة فلسطين للتأكيد على وجوب المقاومة ضد الاحتلال والتذكير أنها واجب ديني فضلاً عن ذكر فضائلها، والحديث عن ابتعاد الذين يقفون ضد المقاومة عن شرع الله، جرى توظيف المرجعية الدينية في صحيفة الحياة الجديدة للحديث عن المقدسات الاسلامية والمسيحية وفي التعليق على استخدام (دولة الاحتلال) للشعارات الدينية في تبرير مشاريعها الاستيطانية.

واختلف منتجو الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة في توظيف المرجعية القانونية، فقد جرى الاعتماد عليها في صحيفة فلسطين للحديث عن مدى قانونية اعتقال (المقاومين) من السلطة، بينما اعتمد عليها منتجو الخطاب على هذه المرجعية للتدليل على امكانية استخدام القانون لإعادة الحقوق الفلسطينية إلى أصحابها كما(استطاع المقاومون السلميون الفلسطينيون إعادة مساحات من أراضيهم في بلعين كانت قد استولت عليها قوات الاحتلال)[1].

(1) بكر أبو بكر،" المقاومة الشعبية تكامل القيادة مع الجماهير(3/2)"، **مرجع سابق**، ص13.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

دراسة القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: اتجاهات القائمين بالاتصال نحو قضية المقاومة الفلسطينية

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة من جهة الصحيفة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال واتجاهاتهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

دراسة القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة

يتناول هذا الفصل نتائج دراسة القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة، حيث جرى تطبيق صحيفة الاستقصاء على عينة قوامها (20)مبحوثاً مثلوا الكتاب الذين تناولوا قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة.

ويعرض هذا الفصل النتائج المتعلقة باتجاهات القائمين بالاتصال نحو قضية المقاومة الفلسطينية، والعوامل المؤثرة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال واتجاهاتهم، وهو يتضمن مبحثين، هما:

- **المبحث الأول:** اتجاهات القائمين بالاتصال نحو قضية المقاومة الفلسطينية
- **المبحث الثاني:** العوامل المؤثرة من جهة الصحيفة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال واتجاهاتهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

اتجاهات القائمين بالاتصال نحو قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفتي الدراسة

تستهدف الدراسة في هذا المبحث التعرف على نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة باتجاهات القائمين بالاتصال نحو قضية المقاومة الفلسطينية.

1-اتجاهات القائمين بالاتصال حول تأييد خيار المقاومة لتحقيق الحقوق الفلسطينية

يبين الجدول رقم (26) توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لتأييدهم أو معارضتهم لخيار المقاومة لتحقيق الحقوق الفلسطينية.

جدول رقم (26)

يوضح توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لتأييدهم أو معارضتهم لخيار المقاومة لتحقيق الحقوق الفلسطينية في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة

الصحيفة / تأييد خيار المقاومة	صحيفة فلسطين		صحيفة الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%100	7	%100	20	%100.0
لا	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	**13**	**%100**	**7**	**%100**	**20**	**%100.0**

يتضح من الجدول السابق أن ما نسبته (100.0%) من المبحوثين في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة هم من الذين يؤيدون خيار المقاومة لتحقيق الحقوق الفلسطينية، ولم يعارض خيار المقاومة أحد من المبحوثين في صحيفتي الدراسة، وهي قضية اتفق عليها القائمون بالاتصال في الصحيفتين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- اتجاهات القائمين بالاتصال حول شكل المقاومة الأنسب لتحقيق الحقوق الفلسطينية

يبين الجدول رقم (27) توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لاتجاهاتهم حول شكل المقاومة الأنسب لتحقيق الحقوق الفلسطينية.

جدول رقم (27)

يوضح توزيع القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة وفقاً لاتجاهاتهم حول شكل المقاومة الأنسب لتحقيق الحقوق الفلسطينية

شكل المقاومة الذي ترى أنه الأنسب لتحقيق الحقوق الفلسطينية	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
المقاومة المسلحة فقط	1	%7.7	1	%14.3	2	%10.0
السلمية والمسلحة معاً	12	%92.3	6	%85.7	18	%90.0
السلمية فقط	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	**13**	**%100**	**7**	**%100.0**	**20**	**%100.0**

أ- الاتجاه العام :

يتضح من الجدول السابق رقم (27) أن ما نسبته (10.0%) من عينة الدراسة هم من الذين يرون بأن شكل المقاومة الأنسب لتحقيق الحقوق الفلسطينية هو شكل المقاومة المسلحة فقط، وما نسبته (90.0%) هم من الذين يرون بأن شكل المقاومة الأنسب لتحقيق الحقوق الفلسطينية هو شكل المقاومة السلمية والمسلحة معاً.

ب- صحيفة فلسطين :

يتضح من الجدول السابق رقم (27) أن ما نسبته (7.7%) من عينة الدراسة هم من الذين يرون بأن شكل المقاومة الأنسب لتحقيق الحقوق الفلسطينية هو شكل المقاومة المسلحة فقط، وما نسبته (92.8%) هم من الذين يرون بأن شكل المقاومة الأنسب لتحقيق الحقوق الفلسطينية هو شكل المقاومة السلمية والمسلحة معاً.

ج- صحيفة الحياة الجديدة :

يتضح من الجدول السابق رقم (27) أن ما نسبته (14.3%) من عينة الدراسة هم من الذين يرون بأن شكل المقاومة الأنسب لتحقيق الحقوق الفلسطينية هو شكل المقاومة المسلحة فقط، وما نسبته (85.7%) هم من الذين يرون بأن شكل المقاومة الأنسب لتحقيق الحقوق الفلسطينية هو شكل المقاومة السلمية والمسلحة معاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

د – أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفق القائمون بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة على تغليب خيار المقاومة المسلحة والسلمية معاً على خيار المقاومة المسلحة فقط، واختلفوا إلى حد ما في نسبة التأييد حيث أن ما نسبته (7.7%) من القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين هم من يؤيدون المقاومة المسلحة فقط مقابل (14.3%) في صحيفة الحياة الجديدة، وأن ما نسبته (92.8%) من القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين يؤيدون خيار المقاومة المسلحة والسلمية معاً مقابل (85.7%) في صحيفة الحياة الجديدة.

3- اتجاهات القائمين بالاتصال حول مدى درجة تأييد المقاومة المسلحة والسلمية

يبين الجدول رقم (28) توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لمدى درجة تأييدهم للمقاومة المسلحة والسلمية.

جدول رقم (28)

يوضح توزيع القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة وفقاً لمدى درجة تأييدهم للمقاومة المسلحة والسلمية

درجة التأييد لشكل المقاومة المسلحة والسلمية معاً	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أؤيد المسلحة أكثر من السلمية	8	%61.5	0	%0	8	%40.0
أؤيد السلمية أكثر من المسلحة	1	%7.7	3	%42.9	4	%20.0
أؤيد بدرجة متساوية	4	%30.8	4	%57.1	8	%40.0
أخرى	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	**13**	**%100**	**7**	**%100.0**	**20**	**%100.0**

أ- الاتجاه العام :

يتضح من الجدول السابق رقم (28) أن ما نسبته (40.0%) من المبحوثين الذي يؤيدون المقاومة المسلحة والسلمية معاً يؤيدون المقاومة المسلحة أكثر من السلمية، بينما ما نسبته (20.0%) هم من الذين يؤيدون المقاومة السلمية أكثر من المسلحة، وما نسبته (40.0%) هم من الذين تساوى تأييدهم للمقاومة المسلحة والسلمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب- صحيفة فلسطين :

يتضح من الجدول السابق رقم (28) أن ما نسبته (61.8%) من المبحوثين الذين يؤيدون المقاومة المسلحة والسلمية معاً يؤيدون المقاومة المسلحة أكثر من السلمية، بينما ما نسبته (7.7%) من الذين يؤيدون المقاومة السلمية أكثر من المسلحة، وما نسبته (30.8%) هم من الذين يساوون في تأييدهم بين المقاومة السلمية والمسلحة.

ج- صحيفة الحياة الجديدة :

يتضح من الجدول السابق رقم (28) أن ما نسبته (42.9%) من المبحوثين الذين يؤيدون المقاومة المسلحة والسلمية معاً يؤيدون المقاومة السلمية أكثر من المسلحة، وما نسبته (57.1%) هم من الذين يساوون في تأييدهم بين المقاومة السلمية والمسلحة بينما لم يؤيد أحد من المبحوثين في الحياة الجديدة المقاومة المسلحة أكثر من السلمية.

ج- أوجه الاتفاق والاختلاف :

اختلف القائمون بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة حول درجة تأييدهم للمقاومة السلمية والمسلحة، فبينما أيد القائمون بالاتصال في صحيفة فلسطين المقاومة المسلحة أكثر من السلمية بنسبة (61.8%)، لم يؤيد أحد من صحيفة الحياة الجديدة المقاومة المسلحة اكثر من السلمية، وبينما أيد المقاومة السلمية اكثر من المسلحة (57.1%)، أيد (7.7%) من صحيفة فلسطين السلمية أكثر من المسلحة، وبينما ساوى (30.8%) من المبحوثين درجة تأييدهم للمقاومة المسلحة والسلمية في صحيفة فلسطين، جاءت نسبة من ساوى بين المقاومة المسلحة والسلمية في صحيفة الحياة الجديدة (57.1%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- اتجاهات القائمين بالاتصال المؤمنين بالمقاومة المسلحة حول النطاق الجغرافي الذي يؤيدون عمل المقاومة فيه

يبين الجدول رقم (29) توزيع القائمين بالاتصال المؤمنين بالمقاومة المسلحة وفقاً للنطاق الجغرافي الذي يؤيدون عمل المقاومة فيه.

جدول رقم (29)

يوضح توزيع القائمين بالاتصال المؤمنين بالمقاومة المسلحة في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة وفقاً للنطاق الجغرافي الذي يؤيدون عمل المقاومة فيه

النطاق الجغرافي لعمل المقاومة المسلحة	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الضفة وغزة وعلى حدودهما فقط	1	%7.7	2	%28.6	3	%15.0
الضفة وغزة وداخل فلسطين المحتلة عام 1948م	10	%76.9	4	%57.1	14	%70.0
أخرى	2	%15.4	1	%14.3	3	%15.0
المجموع	**13**	**%100.0**	**7**	**%100.0**	**20**	**%100.0**

أ- الاتجاه العام :

يتضح من الجدول رقم (29) أن ما نسبته (15.0%) من المبحوثين هم من الذين يعتبرون نطاق عمل المقاومة المسلحة هي الضفة وغزة وعلى حدودهما فقط، وما نسبته (70.0%) هم من الذين يعتبرون نطاقها هي الضفة وغزة وداخل فلسطين المحتلة عام 1948م، وما نسبته (15.0%) هم من الذين يعتبرون نطاقها هي أماكن أخرى .

ب- صحيفة فلسطين :

يتضح من الجدول رقم (29) أن ما نسبته (7.7%) من المبحوثين هم من الذين يؤيدون عمل المقاومة المسلحة في الضفة وغزة وعلى حدودهما فقط، وما نسبته (76.9%) هم من الذين يؤيدون عمل المقاومة المسلحة في الضفة وغزة وداخل فلسطين المحتلة عام 1948م، وما نسبته (15.4%) هم من الذين يؤيدون عملها في أماكن أخرى.

ج- صحيفة الحياة الجديدة :

يتضح من الجدول رقم (29) أن ما نسبته (28.6%) من عينة الدراسة هم من الذين يؤيدون عمل المقاومة المسلحة في الضفة وغزة وعلى حدودهما فقط، وما نسبته (57.1%) هم من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذين يؤيدون عمل المقاومة في الضفة وغزة وداخل فلسطين المحتلة عام 1948م، وما نسبته (14.3%) هم من الذين يؤيدون عملها في أماكن أخرى.

د – أوجه الاتفاق والاختلاف :

اختلف القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة في نسبة من يؤيد عمل المقاومة المسلحة في الضفة وغزة وعلى حدودهما فقط حيث جاءت في صحيفة فلسطين بنسبة (7.7%)، بينما في صحيفة الحياة الجديدة جاءت بنسبة (28.6%)، واختلفت النسبة كذلك فيمن يؤيدون عمل المقاومة المسلحة في الضفة وغزة وداخل فلسطين المحتلة عام 1948م، التي جاءت في صحيفة فلسطين بنسبة (76.9%)، وفي صحيفة الحياة الجديدة جاءت بنسبة (57.1%)، وتقاربت نسبة من يؤيدون عملها في أماكن أخرى في الصحيفتين فقد جاءت في فلسطين بنسبة (15.4%)، وفي الحياة الجديدة بنسبة (14.3%).

5–اتجاهات القائمين بالاتصال حول إيمانهم بجدوى العمليات (الاستشهادية) ضد أهداف إسرائيلية.

يبين الجدول رقم (30) توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لإيمانهم بجدوى العمليات (الاستشهادية) ضد أهداف إسرائيلية.

جدول رقم (30)

يوضح توزيع القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة وفقاً لإيمانهم بجدوى العمليات (الاستشهادية) ضد أهداف إسرائيلية.

جدوى العمليات الاستشهادية ضد أهداف إسرائيلية	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أؤمن بجدواها بشدة	5	%38.5	0	%0	5	%25.0
أؤمن بجدواها	7	%53.8	3	%42.9	10	%50.0
لا أؤمن بجدواها	1	%7.7	2	%28.6	3	%15.0
لا أرى / لا أعرف	0	%0	2	%28.6	2	%10.0
المجموع	**13**	**%100.0**	**7**	**%100.0**	**20**	**%100.0**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- الاتجاه العام :

يتضح من الجدول رقم (30) أن ما نسبته (25.0%) من عينة الدراسة هم من الذين يؤمنون بشدة بجدوى العمليات الاستشهادية ضد الأهداف الإسرائيلية، وما نسبته (50.0%) هم من الذين يؤمنون بجدوى العمليات الاستشهادية ضد الأهداف الإسرائيلية، وما نسبته (15.0%) هم من الذين لا يؤمنون بجدوى العمليات الاستشهادية ضد الأهداف الإسرائيلية ، وما نسبته (10.0%) هم من الذين لا يعرفون نتيجة لذلك.

ب- صحيفة فلسطين :

يتضح من الجدول رقم (30) أن ما نسبته (38.5%) من عينة الدراسة هم من الذين يؤمنون بشدة بجدوى العمليات الاستشهادية ضد الأهداف الإسرائيلية، وما نسبته (53.8%) هم من الذين يؤمنون بجدوى العمليات الاستشهادية ضد الأهداف الإسرائيلية، وما نسبته (7.7%) هم من الذين لا يؤمنون بجدوى العمليات الاستشهادية ضد الأهداف الإسرائيلية.

ج- صحيفة الحياة الجديدة :

يتضح من الجدول رقم (30) أن ما نسبته (42.9%) هم من الذين يؤمنون بجدوى العمليات الاستشهادية ضد الأهداف الإسرائيلية، وما نسبته (28.6%) هم من الذين لا يؤمنون بجدوى العمليات الاستشهادية ضد الأهداف الإسرائيلية، وما نسبته (28.6%) هم من الذين لا يعرفون نتيجة لذلك.

د- أوجه الاتفاق والاختلاف :

اختلف القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة في إيمانهم بجدوى العمليات الاستشهادية، فبينما قال ما نسبته (38.5%) من المبحوثين في صحيفة فلسطين أنهم يؤمنون بشدة بجدوى العمليات الاستشهادية ضد الأهداف الإسرائيلية، وما نسبته (53.8%) هم من الذين يؤمنون بجدواها أي ما مجموعه (92.3%)، بينما في صحيفة الحياة الجديدة يؤمن بجدواها ما نسبته (42.9%)، وفي صحيفة فلسطين سجل مبحوث واحد عدم إيمانه بجدوى العمليات الاستشهادية بما نسبته (7.7%)، بينما في صحيفة الحياة الجديدة لا يؤمن بجدواها ما نسبته (28.6%)، وما نسبته (28.6%) هم من الذين لا يعرفون نتيجة لذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6-اتجاهات القائمين بالاتصال حول مدى إيمانهم بجدوى إطلاق الصواريخ ضد أهداف إسرائيلية.

يبين الجدول رقم (31) توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لمدى إيمانهم بجدوى إطلاق الصواريخ ضد أهداف إسرائيلية.

جدول رقم (31)

يوضح توزيع القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة وفقاً لمدى إيمانهم بجدوى إطلاق الصواريخ ضد أهداف إسرائيلية

الايمان بجدوى إطلاق الصواريخ ضد أهداف إسرائيلية	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أؤمن بجدواها بشدة	6	%46.2	0	%0	6	%30.0
أؤامن بجدواها	7	%53.8	3	%42.9	10	%50.0
لا أؤامن بجدواها	0	%0	2	%28.6	2	%10.0
لا أؤمن بجدواها مطلقاً	0	%0	0	%0	0	%0
لا أرى / لا أعرف	0	%0	2	%28.6	2	%10.0
المجموع	**13**	**%100.0**	**7**	**%100.0**	**20**	**%100.0**

أ- الاتجاه العام :

يتضح من الجدول رقم (31) أن ما نسبته (30.0%) من عينة الدراسة هم من الذين يؤمنون بشدة بجدوى إطلاق الصواريخ ضد الأهداف الإسرائيلية، وما نسبته (50.0%) هم من الذين يؤمنون بجدوى إطلاق الصواريخ ضد الأهداف الإسرائيلية، وما نسبته (10.0%) هم من الذين لا يؤمنون بجدوى إطلاق الصواريخ ضد الأهداف الإسرائيلية ، وما نسبته (10.0%) هم من الذين لا يعرفون نتيجة لذلك.

ب - صحيفة فلسطين :

يتضح من الجدول رقم (31) أن ما نسبته (46.2%) من المبحوثين هم من الذين يؤمنون بشدة بجدوى إطلاق الصواريخ ضد الأهداف الإسرائيلية، وما نسبته (53.8%) هم من الذين يؤمنون بجدوى إطلاق الصواريخ ضد الأهداف الإسرائيلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- صحيفة الحياة الجديدة :

يتضح من الجدول رقم (31) أن ما نسبته (42.9%) هم من الذين يؤمنون بجدوى إطلاق الصواريخ ضد الأهداف الإسرائيلية، وما نسبته (28.6%) هم من الذين لا يؤمنون بجدوى إطلاق الصواريخ ضد الأهداف الإسرائيلية، وما نسبته (28.6%) هم من الذين لا يعرفون نتيجة لذلك.

د- أوجه الاتفاق والاختلاف :

اختلف القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة حول جدوى اطلاق الصواريخ الفلسطينية ضد الأهداف الاسرائيلية، فبينما قال ما نسبته (46.2%) من القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين انهم يؤمنون بشدة بجدوى إطلاق الصواريخ ضد الأهداف الإسرائيلية، وما نسبته (53.8%) يؤمنون بجدوى إطلاق الصواريخ ضد الأهداف الإسرائيلية، أي ما مجموعه (100%)، قال ما نسبته (42.9%) من القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة انهم يؤمنون بجدوى إطلاق الصواريخ ضد الأهداف الإسرائيلية، وأن ما نسبته (28.6%) لا يؤمنون بجدواها وما نسبته (28.6%) هم من الذين لا يعرفون نتيجة لذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7-اتجاهات القائمين بالاتصال حول درجة تأييدهم للعمليات المسلحة ضد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية

يبين الجدول رقم (32) توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لدرجة تأييدهم للعمليات المسلحة ضد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية.

جدول رقم (32)

يوضح توزيع القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة وفقاً لدرجة تأييدهم للعمليات المسلحة ضد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية

درجة تأييد العمليات المسلحة ضد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
تؤيدها بشدة	12	%92.3	1	%14.3	13	%65.0
تؤيدها	1	%7.7	2	%28.6	3	%15.0
أحيانا	0	%0	4	%57.1	4	%20.0
تعارضها	0	%0	0	%0	0	%0
تعارضها بشدة	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	**13**	**%100.0**	**7**	**%100.0**	**20**	**%100.0**

أ- الاتجاه العام :

يتضح من الجدول رقم (32) أن ما نسبته (65.0%) من عينة الدراسة هم من الذين يؤيدون بشدة العمليات المسلحة ضد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية، وما نسبته (15.0%) هم من الذين يؤيدون العمليات المسلحة ضد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية، وما نسبته (20.0%) هم من الذين أحيانا يؤيدون العمليات المسلحة ضد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية.

ب- صحيفة فلسطين :

يتضح من الجدول رقم (32) أن ما نسبته (92.3%) من المبحوثين هم من الذين يؤيدون بشدة العمليات المسلحة ضد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية، وما نسبته (7.7%) هم من الذين يؤيدون العمليات المسلحة ضد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ج- صحيفة الحياة الجديدة :

يتضح من الجدول رقم (32) أن ما نسبته (14.3%) من المبحوثين هم من الذين يؤيدون بشدة العمليات المسلحة ضد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية، وما نسبته (28.6%) هم من الذين يؤيدون العمليات المسلحة ضد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية، وما نسبته (57.1%) هم من الذين أحيانا يؤيدون العمليات المسلحة ضد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية.

د- أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفق القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة في تأييدهم للعمليات المسلحة ضد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية من ناحية المبدأ، واختلفوا في درجة التأييد، فبينما أيد بشدة ما نسبته (92.3%) من المبحوثين في صحيفة فلسطين، جاءت النسبة في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (14.3%)، وبينما أيد فقط في صحيفة فلسطين ما نسبته (7.7%)، جاء التأييد في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (28.6%)، أما الذين يؤيدون العمليات المسلحة ضد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية أحياناً فجاءت في الحياة بنسبة(57.1%).

8-اتجاهات القائمين بالاتصال حول تأييدهم للعمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية

يبين الجدول رقم (33) توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لدرجة تأييدهم للعمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية.

جدول رقم(33)

يوضح توزيع القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة وفقاً لدرجة تأييدهم للعمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية

درجة تأييد العمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
تؤيدها بشدة	12	%92.3	1	%14.3	13	%65.0
تؤيدها	1	%7.7	3	%42.9	4	%20.0
أحيانا	0	%0	2	%28.6	2	%10.0
تعارضها	0	%0	1	%14.3	1	%5.0
تعارضها بشدة	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	**13**	**%100.0**	**7**	**%100.0**	**20**	**%100.0**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- الاتجاه العام :

يتضح من الجدول رقم (33) أن ما نسبته (65.0%) من المبحوثين هم من الذين يؤيدون بشدة العمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية، وما نسبته (20.0%) هم من الذين يؤيدون العمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية، وما نسبته (10.0%) هم من الذين أحيانا يؤيدون العمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية، وما نسبته (5.0%) هم من الذين يعارضون العمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية.

ب - صحيفة فلسطين :

يتضح من الجدول رقم (33) أن ما نسبته (92.3%) من المبحوثين هم من الذين يؤيدون بشدة العمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية، وما نسبته (7.7%) هم من الذين يؤيدون العمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية.

ج- صحيفة الحياة الجديدة :

يتضح من الجدول رقم (33) أن ما نسبته (14.3%) من المبحوثين هم من الذين يؤيدون بشدة العمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية، وما نسبته (42.9%) هم من الذين يؤيدون العمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية، وما نسبته (28.6%) هم من الذين أحيانا يؤيدون العمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية، وما نسبته (14.3%) هم من الذين يعارضون العمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية.

د- أوجه الاتفاق والاختلاف :

اختلف القائمون بالاتصال في درجة تأييدهم للعمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية، فبينما في صحيفة فلسطين أيد بشدة ما نسبته (92.3%) من المبحوثين، وأيد ما نسبته (7.7%)، كان في صحيفة الحياة الجديدة التأييد بشدة بنسبة (14.3%) والتأييد (42.9%)، وما نسبته (28.6%) هم من الذين أحيانا يؤيدون العمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9-اتجاهات القائمين بالاتصال حول تأييدهم للعمليات المسلحة ضد (إسرائيليين غير مسلحين) داخل (إسرائيل).

يبين الجدول رقم (34) توزيع القائمين بالاتصال وفقاً لدرجة تأييدهم للعمليات المسلحة ضد (إسرائيليين غير مسلحين) داخل (إسرائيل).

جدول رقم (34)

يوضح توزيع القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة وفقاً لدرجة تأييدهم للعمليات المسلحة ضد (إسرائيليين غير مسلحين) داخل (إسرائيل)

درجة تأييد العمليات المسلحة ضد إسرائيليين غير مسلحين داخل (إسرائيل)	فلسطين		الحياة الجديدة		الاتجاه العام	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
تؤيدها بشدة	3	%23.1	0	%0	3	%15.0
تؤيدها	4	%30.8	1	%14.3	5	%25.0
أحيانا	5	%38.5	1	%14.3	6	%30.0
تعارضها	0	%0	4	%57.1	4	%20.0
تعارضها بشدة	1	%14.3	1	%14.3	2	%10.0
المجموع	**13**	**%100.0**	**7**	**100.0%**	**20**	**%100.0**

أ- الاتجاه العام :

يتضح من الجدول رقم (34) أن ما نسبته (15.0%) من المبحوثين هم من الذين يؤيدون بشدة ضد إسرائيليين داخل (إسرائيل)، وما نسبته (25.0%) هم من الذين يؤيدون العمليات المسلحة ضد إسرائيليين داخل (إسرائيل)، وما نسبته (30.0%) هم من الذين أحيانا يؤيدون العمليات المسلحة ضد إسرائيليين داخل (إسرائيل)، وما نسبته (25.0%) هم من الذين يعارضون العمليات المسلحة ضد إسرائيليين داخل (إسرائيل) وما نسبته (10.0%) هم من الذين يعارضون بشدة العمليات المسلحة ضد إسرائيليين داخل (إسرائيل).

ب- صحيفة فلسطين :

يتضح من الجدول رقم (34) أن ما نسبته (23.1%) من المبحوثين هم من الذين يؤيدون بشدة عمليات ضد إسرائيليين داخل (إسرائيل)، وما نسبته (30.8%) هم من الذين يؤيدون العمليات المسلحة ضد إسرائيليين داخل (إسرائيل)، وما نسبته (38.5%) هم من الذين أحيانا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يؤيدون العمليات المسلحة ضد إسرائيليين داخل (إسرائيل)، وما نسبته (14.3%) هم من الذين يعارضون بشدة العمليات المسلحة ضد إسرائيليين داخل (إسرائيل).

ج- صحيفة الحياة الجديدة :

يتضح من الجدول رقم (34) أن ما نسبته (14.3%) هم من الذين يؤيدون العمليات المسلحة ضد إسرائيليين داخل (إسرائيل)، وما نسبته (14.3%) هم من الذين أحيانا يؤيدون العمليات المسلحة ضد إسرائيليين داخل (إسرائيل)، وما نسبته (57.1%) هم من الذين يعارضون العمليات المسلحة ضد إسرائيليين داخل (إسرائيل) وما نسبته (14.3%) هم من الذين يعارضون بشدة العمليات المسلحة ضد إسرائيليين داخل (إسرائيل).

د- أوجه الاتفاق والاختلاف :

اختلف القائمون بالاتصال في تأييدهم للعمليات المسلحة ضد (إسرائيليين غير مسلحين) داخل (إسرائيل) فبينما أيدها غالبية المبحوثين في صحيفة فلسطين حيث أيدها بشدة ما نسبته (23.1%) منهم وأيدها فقط ما نسبته (30.8%) وأيدها أحياناً ما نسبته(38.5%)، وعارضها فقط ما نسبته (14.3%) ،عارضها أغلب المبحوثين في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (57.1%)، وعارضها بشدة وما نسبته (14.3%)، وأيدها (14.3%) من المبحوثين من صحيفة الحياة الذين أيدوها أحياناً بنسبة (14.3%).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

العوامل المؤثرة من جهة الصحيفة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال واتجاهاتهم

تسعى الدراسة في هذا المبحث إلى التعرف على نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالعوامل المؤثرة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال واتجاهاتهم في صحيفتي فلسين والحياة الجديد نحو قضية المقاومة الفلسطينية، حيث قام الباحث بتحليل البيانات، والتركيز على أعلى فقرتين وأدنى فقرتين، وتفسير نتائجهما ومقارنتها بالدراسات السابقة، حيث تم استخدام المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، واختبار (T) لعينة واحدة حيث اذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تفوق درجة الحياد وهي (3) فيعني أن هناك موافقة اتجاه الفقرة وإذا قل المتوسط الحسابي عن درجة الحياد فيعني عدم الموافقة.

أ- الاتجاه العام:

جدول رقم (35)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل عامل من العوامل المؤثرة على القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة بشكل عام

م	المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
.1	السياسة الإعلامية للمؤسسة نحو قضية المقاومة واضحة	4.00	80.00	0.000	1
.2	السياسة الإعلامية لا تسمح بالكتابة الحرة نحو قضية المقاومة	2.35	47.00	0.000	6
.3	ليس لي علاقة في رسم سياسة الصحيفة حول قضية المقاومة	3.65	73.00	0.000	2
.4	غياب المهنية في المقالات بسبب سياسة الصحيفة المنحازة إلى خيارات دون أخرى	2.60	52.00	0.000	5
.5	غياب هامش لحرية التعبير حول قضية المقاومة	2.30	46.00	0.000	7
.6	السياسة الإعلامية تحدد طبيعة الموضوعات التي ستنشر عن قضية المقاومة	3.65	73.00	0.000	3
.7	هل تؤثر توقعاتك لردود فعل الجمهور على طبيعة الموضوعات التي تنشرها عن قضية المقاومة .	3.35	67.00	0.000	4

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين لنا من الجدول السابق أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

- الفقرة رقم (1) والتي نصت على: "**السياسة الإعلامية للمؤسسة نحو قضية المقاومة واضحة** " احتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (80.00%).
- الفقرة رقم (3) والتي نصت على: "**ليس لي علاقة في رسم سياسة الصحيفة حول قضية المقاومة** " احتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره(73.00%).

أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

- الفقرة رقم (2) والتي نصت على: "**السياسة الإعلامية لا تسمح بالكتابة الحرة نحو قضية المقاومة**" احتلت المرتبة السادسة، بوزن نسبي قدره (47.00%).
- الفقرة رقم (5) والتي نصت على: "**غياب هامش لحرية التعبير حول قضية المقاومة**" احتلت المرتبة السابعة، بوزن نسبي قدره(46.00%).

ب – صحيفة فلسطين :

جدول رقم (36)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل عامل من العوامل المؤثرة على القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين

م	المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
.1	السياسة الإعلامية للمؤسسة نحو قضية المقاومة واضحة	4.30	86.00	0.000	1
.2	السياسة الإعلامية لا تسمح بالكتابة الحرة نحو قضية المقاومة	2.38	47.60	0.000	6
.3	ليس لي علاقة في رسم سياسة الصحيفة حول قضية المقاومة	3.30	66.00	0.000	4
.4	غياب المهنية في المقالات بسبب سياسة الصحيفة المنحازة إلى خيارات دون أخرى	2.53	50.60	0.000	5
.5	غياب هامش لحرية التعبير حول قضية المقاومة	2.30	46.00	0.000	7
.6	السياسة الإعلامية تحدد طبيعة الموضوعات التي ستنشر عن قضية المقاومة	4.00	80.00	0.000	2
.7	هل تؤثر توقعاتك لردود فعل الجمهور على طبيعة الموضوعات التي تنشرها عن قضية المقاومة .	3.46	69.20	0.000	3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين لنا من الجدول السابق أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

- الفقرة رقم (1) والتي نصت على: " **السياسة الإعلامية للمؤسسة نحو قضية المقاومة واضحة** " احتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (86.00%).
- الفقرة رقم (6) والتي نصت على: " **السياسة الإعلامية تحدد طبيعة الموضوعات التي ستنشر عن قضية المقاومة** " احتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره(80.00%).

أدنى فقرتين في هذا المجال كانت:

- الفقرة رقم (2) والتي نصت على: "**السياسة الإعلامية لا تسمح بالكتابة الحرة نحو قضية المقاومة** " احتلت المرتبة السادسة، بوزن نسبي قدره (47.60%).
- الفقرة رقم (5) والتي نصت على: "**غياب هامش لحرية التعبير حول قضية المقاومة** " احتلت المرتبة السابعة، بوزن نسبي قدره(46.00%).

ج-صحيفة الحياة الجديدة :

جدول رقم (37)

يوضح المتوسط الحسابي والوزن النسبي والترتيب لكل عامل من العوامل المؤثرة على القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	القيمة الاحتمالية(Sig.)	الترتيب
.1	السياسة الإعلامية للمؤسسة نحو قضية المقاومة واضحة	3.57	74.00	0.000	2
.2	السياسة الإعلامية لا تسمح بالكتابة الحرة نحو قضية المقاومة	2.28	45.60	0.000	7
.3	ليس لي علاقة في رسم سياسة الصحيفة حول قضية المقاومة	4.28	85.60	0.000	1
.4	غياب المهنية في المقالات بسبب سياسة الصحيفة المنحازة إلى خيارات دون أخرى	2.71	54.20	0.000	6
.5	غياب هامش لحرية التعبير حول قضية المقاومة	2.80	56.00	0.000	5
.6	السياسة الإعلامية تحدد طبيعة الموضوعات التي ستنشر عن قضية المقاومة	3.00	60.00	0.000	4
.7	هل تؤثر توقعاتك لردود فعل الجمهور على طبيعة الموضوعات التي تنشرها عن قضية المقاومة؟	3.14	62.80	0.000	3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين لنا من الجدول السابق أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانت:

- الفقرة رقم (3) والتي نصت على: "**ليس لي علاقة في رسم سياسة الصحيفة حول قضية المقاومة**" احتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (85.60%).
- الفقرة رقم (1) والتي نصت على: " **السياسة الإعلامية للمؤسسة نحو قضية المقاومة واضحة** " احتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره(74.00%).

أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (4) والتي نصت على: "**غياب المهنية في المقالات بسبب سياسة الصحيفة المنحازة إلى خيارات دون أخرى** " احتلت المرتبة السادسة، بوزن نسبي قدره (54.20%).
- الفقرة رقم (2) والتي نصت على: " **السياسة الإعلامية لا تسمح بالكتابة الحرة نحو قضية المقاومة** " احتلت المرتبة السابعة، بوزن نسبي قدره(45.60%).

ج- أوجه الاتفاق والاختلاف :

اتفق القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة على أن الفقرة رقم (1) التي نصت على:" **السياسة الإعلامية للمؤسسة نحو قضية المقاومة واضحة** " جاءت ضمن أعلى فقرتين واحتلت المرتبة الأولى بين القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين بوزن نسبي قدره (86%)، وفي صحيفة الحياة الجديدة احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (74%)، كما اتفق القائمون بالاتصال في صحيفتي الدراسة على أن الفقرة (2) التي نصت على :"**السياسة الإعلامية لا تسمح بالكتابة الحرة نحو قضية المقاومة** " جاءت ضمن أدنى فقرتين ولكنها احتلت بين القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين المرتبة السادسة قبل الأخيرة بينما بين القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة احتلت المرتبة السابعة والأخيرة.

واختلف القائمون بالاتصال في الفقرة رقم (3) التي نصت على" **ليس لي علاقة في رسم سياسة الصحيفة حول قضية المقاومة**" التي جاءت ضمن أعلى فقرتين بين القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة واحتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (85.6%)، بينما جاءت بين القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين في المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (66%)، واختلف القائمون بالاتصال في الفقرة رقم (6) التي نصت على:"**السياسة الإعلامية تحدد طبيعة الموضوعات التي ستنشر عن قضية المقاومة**" جاءت ضمن أعلى فقرتين بين القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين واحتلت المرتبة الثانية، بينما جاءت بين القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة في المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (60%)، واختلف القائمون بالاتصال في الفقرة رقم (5) التي نصت على:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

" **غياب هامش لحرية التعبير حول قضية المقاومة** " جاءت ضمن أدنى فقرتين بين القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين واحتلت المرتبة السابعة، بوزن نسبي قدره(46%) ،بينما احتلت بين القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (56%)، واحتلت باقي الفقرات مراتب متفاوتة بين القائمين بالاتصال في الصحيفتين.

المطلب الثالث: المعوقات والمقترحات:

أولاً: المعوقات التي يطرحها القائمون بالاتصال وتقف حائلاً أمام طرح قضية المقاومة في الصحف الفلسطينية بصورة مهنية وتعبر عن تطلعات الشعب الفلسطيني وتخدم قضيته:

- الانقسام الفلسطيني وغياب التوافق الفلسطيني.
- ارتباط الصحف بالبرامج السياسية للفصائل والأحزاب الفلسطينية، الأيدلوجية الحزبية.
- المراقبة الإسرائيلية للإعلام الفلسطيني ووجود حالة التنسيق الأمني.
- اتفاق أوسلو وانحيازه للتعاون الأمني.
- الجهل بتجارب الشعوب في التحرر من الاستعمار.
- حساسية العلاقة مع بعض المؤسسات الدولية والإنسانية

ثانياُ: المقترحات التي يطرحها القائمون بالاتصال ويمكن أن تخدم من خلالها الصحافة الفلسطينية قضية المقاومة:

- الوحدة الفلسطينية والعودة لما قبل الانقسام.
- تبني الصحافة الفلسطينية كل أشكال المقاومة لخدمة الهدف ويجب عليها التأكيد على الرواية التاريخية الفلسطينية وكيفية محاولات الخداع الإسرائيلي من خلال استخدام السينما والكاريكاتير والصور التي تعكس معاناة الشعب الفلسطيني وعنصرية الصهاينة.
- حرية التعبير واستقطاب المؤيدين للمقاومة وتشجيعهم.
- التوعية في المجالات المقاومة الاقتصادية، اجتماعية، ثقافية، عسكرية، دينية.
- عرض تجارب حركات التحرر العالمية في ذكرى تحررها.
- التغطية الصحفية لا بد أن تتغير من صيغة الخبر إلى التقرير المهني المبني على الدلائل والحقائق والأرقام.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية

المبحث الثاني : مناقشة نتائج دراسة القائمين بالاتصال

المبحث الثالث : التوصيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة والتوصيات

تستهدف الدراسة في هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة التحليلية التي جرى تطبيقها على عينة من المقالات الصحفية التي عالجت قضية المقاومة الفلسطينية في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة خلال المدة الزمنية للدراسة الممتدة من 1تموز/ يوليو 2007م، وحتى 20كانون أول / ديسمبر2012م.

ويناقش هذا الفصل أيضاً نتائج الدراسة الميدانية التي جرى تطبيقها على عينة قوامها(20) من القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة، الذين تناولوا في كتاباتهم قضية المقاومة الفلسطينية.

ويشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث، هي :

المبحث الأول : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية

المبحث الثاني : مناقشة نتائج دراسة القائمين بالاتصال

المبحث الثالث : التوصيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الأول

مناقشة نتائج الدراسة التحليلية

تسعى الدراسة في هذا المبحث إلى مناقشة نتائج الدراسة التحليلية، وقسم الباحث هذا المبحث إلى أربعة مطالب، حيث يناقش المطلب الأول نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطروحات، ويتناول المطلب الثاني نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالقوى الفاعلة، بينما يتعلق المطلب الثالث بنتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمسارات البرهنة، ويناقش المطلب الرابع نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطر المرجعية.

المطلب الأول : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطروحات :

يعرض هذا المطلب مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بأطروحات قضية المقاومة الفلسطينية، التي تشمل : إجراءات الاحتلال، والمقاومة المسلحة، والمقاومة السلمية، وعلاقات فلسطينية داخلية، ونتائج المقاومة، والتهدئة، والمقاومة والمفاوضات.

1- إجراءات الاحتلال :

أظهرت نتائج الدراسة أن منتجي الخطاب اتفقوا في تناولهم لأطروحة إجراءات الاحتلال وحديثهم عن العدوان الاسرائيلي والاغتيالات واستهداف (المدنيين)، ولكن حظيت أطروحة إجراءات الاحتلال بنسبة أكبر في صحيفة فلسطين التي جاءت فيها بنسبة (22%) من صحيفة الحياة الجديدة التي جاءت فيها بنسبة (16.1%).

ويشير الباحث إلى أن اتفاق منتجي الخطاب في فلسطين والحياة الجديدة في تناولهم لأطروحة إجراءات الاحتلال جاء في السياق الطبيعي، حيث لا يوجد خلاف بين الفلسطينيين في رؤيتهم للإجراءات التي يُقدم عليها الاحتلال الاسرائيلي.

2- المقاومة المسلحة :

وبينت نتائج الدراسة أن اهتمام صحيفة فلسطين في أطروحة المقاومة المسلحة يفوق صحيفة الحياة الجديدة، فقد وردت أطروحة المقاومة المسلحة في صحيفة فلسطين بنسبة (21.4%)، بينما جاءت في صحيفة الحياة بنسبة (13.1%)، كما أظهرت النتائج تبايناً في تناول أطروحة المقاومة المسلحة ففي الوقت الذي أيد فيه منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين خيار المقاومة المسلحة وضرورة دعمها ذهب منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضرورة فتح نقاش حولها، وتحدثوا عن تعدد خيارات المقاومة غير المسلحة، وعدم الاستعداد والقدرة على العودة إلى الكفاح المسلح.

ويرى الباحث أن تأييد منتجي الخطاب في صحيفة فلسطين للمقاومة المسلحة، وتشكيك منتجي الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة في جدواها يتفق مع المرجعية السياسية لكل صحيفة، حيث تدعم حركة حماس خيار المقاومة المسلحة[1]، وحركة فتح تشكك في جدواها وتعتبرها غير مناسبة في الوقت الحالي[2].

3- المقاومة السلمية :

وأظهرت نتائج الدراسة الفرق الكبير في الاهتمام بأطروحة المقاومة السلمية التي حظيت في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة كبيرة بلغت (19.5%) بينما في صحيفة فلسطين جاءت بنسبة (10.8%)، واتفق منتجو الخطاب في الصحيفتين على دعم خيار المقاومة السلمية، لكن بينما يرى منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين أنه خيار إضافي، إلى جانب خيار المقاومة المسلحة، رأى منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة أن خيار المقاومة السلمية هو الخيار الأمثل في المرحلة الحالية، والتي لا يتناسب معها استخدام خيار المقاومة المسلحة، كما يرى منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة أن المقاومة السلمية تحظى بتأييد دولي واسع وأنه يمكن أن تستخدم على كامل أرض فلسطين.

ويرى الباحث أن المقاومة السلمية أو اللاعنفية هي الخيار الذي بدأت تروج له حركة فتح ولا سيما أن قائدها ورئيس السلطة محمود عباس يتبنى هذا الخيار[3]، إضافة إلى ذلك فقد تبنى المؤتمر السادس لحركة فتح المنعقد في رام الله 2009 في استراتيجيته النضالية المقاومة الشعبية واللاعنفية كأحد خيارات النضال الفلسطيني[4].

4- علاقات فلسطينية داخلية :

وبينت نتائج الدراسة اهتمام صحيفة الحياة الجديدة في تناول أطروحة العلاقات الداخلية بشكل أكبر من صحيفة فلسطين، فقد وردت في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (16.8%)، بينما في صحيفة فلسطين جاءت بنسبة (9.9%)، وأظهرت النتائج تقارباً في تناول أطروحة العلاقات

(1) عثمان عثمان، **مرجع سابق**،ص1127.

(2) نهاد خنفر، **مرجع سابق**.

(3) مؤمن بسيسو، تقدير استراتيجي (43): المقاومة الشعبية الفلسطينية.. الاحتمالات والتحديات، **مرجع سابق**.

(4) صلاح العويصي، **مرجع سابق**، ص 119.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الداخلية فقد ركزت صحيفة الحياة الجديدة على المطالبة بوحدة المقاومة، والحديث عن الانقسام وأثره على المقاومة، وركزت صحيفة فلسطين في تناولها على دور المقاومة في توحيد الفلسطينيين، والتوافق على وسائل المقاومة، وأهمية تماسك الصف الداخلي.

ويشير الباحث إلى أن أغلب الباحثين يتفقون على أن هناك علاقة وثيقة بين الوحدة الفلسطينية والمقاومة، وأن مقاومة الاحتلال بحاجة إلى توحد الفلسطينيين، وأن نشاط المقاومة غالباً ما يؤدي إلى توحد الفلسطينيين، ويتفق هذا مع نتائج دراسة حنان عرفات التي خلصت إلى أن فترات تحدي الاحتلال تشهد تقارباً فصائلياً كبيراً وتعاوناً على مختلف الصعد، وتشهد أيضاً نوعاً من التلاحم الشعبي بحيث تتهاوى الكثير من الخلافات[1].

5- نتائج المقاومة :

كشفت نتائج الدراسة عن تقارب في نسبة اهتمام صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة في أطروحة نتائج المقاومة التي بلغت في صحيفة فلسطين (11.6%)، وفي صحيفة الحياة الجديدة جاءت بنسبة(10.1%)، ولكن النتائج أظهرت تباينا في تناول أطروحة نتائج المقاومة. فبينما رأي منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين أن المواجهات المسلحة مع الاحتلال أظهرت صمود وبسالة المقاومة، التي حققت النصر، وأوقعت خسائر كبيرة في الاحتلال مع وجود ضحايا وخسائر فلسطينية، رأى منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة أنه لم يتحقق أي نصر وأن الفلسطينيين تكبدوا خسائر فادحة وتضحيات كبيرة مقابل خسائر الاحتلال المتواضعة.

ويبدو التباين في تناول أطروحة نتائج المقاومة متوقعاً في ظل الاختلاف في المواقف حول المقاومة المسلحة وجدواها والتكلفة الناتجة جراء اعتمادها كأسلوب كفاحي، فبينما يرى فريق أن المقاومة تحتاج إلى تضحيات يرى آخرون أنها لم تعط الثمار المرجوّة منها (الكلفة أكثر من المردود معنوياً وبشرياً ومادياً)[2].

6- التهدئة :

أظهرت نتائج الدراسة تقارب درجة اهتمام صحيفتي الدراسة بأطروحة التهدئة التي وردت في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (12.1%)، وفي صحيفة فلسطين بنسبة (11.1%). وكشفت النتائج تباين صحيفتي الدراسة في تناول أطروحة التهدئة، فبينما تناولت صحيفة فلسطين أطروحة التهدئة من خلال الحديث عن الجهات التي استفادت منها، وعن استثمار الأطراف

(1) حنان عرفات، **مرجع سابق**،ص 136.

(2) ماجد كيالي، مقاومة الفلسطينيين بين الشعارات والإحصائيات، **مرجع سابق**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للتهدئة[1]، وخروقات الاحتلال لها، ركزت صحيفة الحياة الجديدة على فشل حماس في وقف إعطاء الذرائع لـ(دولة الاحتلال)[2]، والتشكيك في جدواها، ورفض تجديدها، إضافةً للحديث عن خروقات الاحتلال للتهدئة.

7- المقاومة والمفاوضات :

بينت نتائج الدراسة عن تقارب اهتمام صحيفتي الدراسة بأطروحة المقاومة والمفاوضات، فقد بلغت نسبة ورودها في صحيفة فلسطين(9.3%)، وجاءت في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (8.4%)، وكشفت النتائج عن اختلاف منتجي الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة في تناولهم لأطروحة المقاومة والمفاوضات. فبينما اعتبر منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين أنه يجب دعم خيار المقاومة وتفعيلها لإثبات فشل المفاوضات[3]، رأى منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة أن وضع المقاومة أسوأ من وضع المفاوضات، وأن الاحتلال لا يرغب بكليهما، وأن المقاومة والمفاوضات يكملان بعضهما[4].

ويرى الباحث أن التباين في تناول أطروحة المقاومة والمفاوضات يعود إلى الجدل الحاصل بين الطرف المؤيد للمقاومة ومعارض للتسوية، وبين المعارض للمقاومة المسلحة ومؤيد للتسوية، وهما منتجو الخطاب في صحيفتي الدراسة التي تختلف آراؤهم حول هذه القضية، حيث تسود جدلية لدى فريق التسوية تقول" إن 62 عاماً من القتال لم تؤدِّ إلى شيء فيما أدت التسوية إلى عودة عشرات الآلاف إلى الوطن".

بينما يرى آخرون أن برنامج التسوية لم ينجز أياً من حقوق الشعب الفلسطيني، وكرس فيه الخلاف وأضعف الدعم والإسناد العربي للشعب الفلسطيني، كما وضع عقبات جديدة أمام آمال وتطلعات الشعب في التحرير الكامل[5].

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالقوى الفاعلة :

يعرض هذا المطلب مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالصفات والأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في قضية المقاومة الفلسطينية، وهي : القوى الفاعلة الفلسطينية، والعربية، والدولية، و(الاحتلال لإسرائيلي).

(1) محمود العجرمي، "التهدئة وتغيير قواعد الاشتباك"، **مرجع سابق**، ص9.

(2) يوسف القزاز،على الدرب- "ادعاءات"، **مرجع سابق**، ص 3.

(3) حمزة أبو شنب، "فلتكن انتفاضة شعبية"، **مرجع سابق**، ص22.

(4) حافظ البرغوثي، حياتنا- "الخجل"، **مرجع سابق**، ص20.

(5) سامي خاطر، آفاق مشروع المقاومة وإمكانات نجاحه، **مرجع سابق**، ص4.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- القوى الفاعلة الفلسطينية :

كشفت نتائج الدراسة التحليلية عن تأثير التوجه الفكري والسياسي لمنتجي الخطاب في صحيفتي الدراسة في طرح الصفات والأدوار الخاصة بالقوى الفاعلة الفلسطينية، فقد غلبت الصفات والأدوار الإيجابية للسلطة الفلسطينية في صحيفة الحياة الجديدة، بينما وردت صفات السلطة وأدوارها سلبية في صحيفة فلسطين. واختلف منتجو الخطاب في تناولهم لصفات وأدوار حركتي فتح وحماس، فبينما وردت صفات وأدوار حركة حماس إيجابية في صحيفة فلسطين، جاءت سلبية في صحيفة الحياة الجديدة، وبينما وردت صفات وأدوار حركة فتح إيجابية في صحيفة الحياة الجديدة، وردت سلبية في صحيفة فلسطين.

واختلف منتجو الخطاب في تناول صفات وأدوار رئيس السلطة التي جاءت إيجابية مطلقة في صحيفة الحياة الجديدة بينما وردت سلبية مطلقة في صحيفة فلسطين، وكذلك حازت كتائب القسام صفات وأدوار إيجابية مطلقة في صحيفة فلسطين بينما وردت سلبية مطلقة في صحيفة الحياة الجديدة.

ويشير ذلك إلى توافق مواقف صحيفة فلسطين مع حركة حماس، وذلك بخلاف ما جاء في صحيفة الحياة الجديدة التي توافقت مواقفها مع السلطة الفلسطينية وحركة فتح.

وتلتقي نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة رجاء أبو مزيد التي توضح أن تأثير السياسة التحريرية يشير إلى أن الصحيفة تنشر المقالات التي تتفق مع توجهاتها نحو قضية المصالحة الفلسطينية، وتستبعد المقالات التي تسيء إلى علاقاتها مع النظام السياسي الموالية له[1].

2- القوى الفاعلة العربية :

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية تغليب منتجي الخطاب الصفات والأدوار السلبية للدول العربية مجتمعةً في صحيفتي الدراسة، بينما وردت صفات وأدوار مصر إيجابية مطلقة في صحيفة الحياة الجديدة، وغلبت صفاتها وأدوارها الإيجابية في صحيفة فلسطين.

ويرى الباحث أن هناك تناغماً واضحاً بين قيادة حركة فتح والحكومة في مصر ولا سيما في عهد الرئيس حسني مبارك حول قضية المقاومة الأمر الذي يوضح أسباب ورود صفات وأدوار مصر إيجابية مطلقة في صحيفة الحياة الجديدة، ولاحظ الباحث أن هذا الأمر كان مختلفاً في صحيفة فلسطين التي وردت بعض الادوار السلبية لمصر. ويشير الباحث إلى أن

(1) رجاء أبو مزيد، **مرجع سابق**، ص 234.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أدواراً وصفات أخرى وردت إيجابية لمصر بعد ثورة 25 يناير وفي الفترة التي تولى فيها الرئيس محمد مرسي كرسي الرئاسة في مصر.

3- القوى الفاعلة الدولية :

بينت نتائج الدراسة اتفاق منتجي الخطاب في صحيفتي الدراسة على الصفات والأدوار السلبية للولايات المتحدة الأمريكية في حماية (دولة الاحتلال) ودعمها، والتعامل المتحيز لصالحها، وكشفت نتائج الدراسة عن الرؤية السلبية للصفات والأدوار للدول الإسلامية في صحيفة الحياة الجديدة، بينما غلبت الأدوار الإيجابية في صحيفة فلسطين، كما بينت نتائج الدراسة تغليب الأدوار السلبية للمنظمات الدولية في صحيفة فلسطين.

4- الاحتلال(الإسرائيلي) :

أظهرت نتائج الدراسة إجماع منتجي الخطاب الصحفي في صحيفتي الدراسة على أن الصفات والأدوار المنسوبة للاحتلال سلبية مطلقة.

والاحتلال الاسرائيلي ووجوده محور قضية المقاومة التي تستهدفه من قبل الفلسطينيين ومن الطبيعي أن يناله الكم الكبير من الأدوار والصفات السلبية.

المطلب الثالث : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمسارات البرهنة :

يعرض هذا المطلب مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بمسارات البرهنة المستخدمة في طرح قضية المقاومة الفلسطينية، حيث تشتمل تلك المسارات على : عرض وجهة نظر واحدة، والاستدلال بأحداث ووقائع، وشواهد تاريخية، وعرض وجهات نظر متعددة، والاستدلال بالبيانات والاحصائيات والأرقام، وشواهد دينية.

1- عرض وجهة نظر واحدة :

أظهرت نتائج الدراسة أن منتجي الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة قد اعتمدوا على عرض وجهة نظر واحدة في دعم أطروحاتهم حيث جاءت في الترتيب الأول بين مسارات البرهنة، فقد وردت في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (35.9%)، وفي صحيفة فلسطين بنسبة (32.7%).

ويرى الباحث أن عرض وجهة نظر واحدة يأتي منسجماً مع التوجهات الفكرية والسياسية لمنتجي الخطاب، خاصة أن مادة التحليل هي المقال الصحفي الذي يتيح للكاتب عرض وجهات نظره بدرجة أكبر من أي فن آخر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- الاستدلال بأحداث ووقائع :

بينت نتائج الدراسة في ارتفاع نسبة استخدام الاستدلال بأحداث ووقائع في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة التي جاءت متقاربة في درجة اعتماد منتجي الخطاب عليها، فقد جاءت في صحيفة فلسطين بنسبة (28.9%)، وفي صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (29%).

وأظهرت نتائج الدراسة توظيف استدلال صحيفة فلسطين بالأحداث والوقائع للتأكيد على تنوع الأساليب التي يستخدمها (جيش الاحتلال) في إطار حربه ضد الفلسطينيين[1]، كما استندوا إلى وقائع العمليات المسلحة للاستدلال على تميز العمل المقاوم، بينما استدل في المقابل بعض منتجي الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة بأحداث ووقائع في مقالاتهم للتنبيه إلى نية الاحتلال الاقدام على كسر التهدئة، من خلال الاستدلال بتصريحات لقادة الاحتلال تتحدث عن القدرات العسكرية لحماس، واستدلوا بما ترتكبه قوات الاحتلال من انتهاكات ضد الفلسطينيين لإظهار نواياهم بدفع الأمور نحو الانفجار كما استدلوا باستمرار عمليات الاغتيال وسقوط الشهداء للتدليل إلى امتداد مرحلة الكفاح[2].

3- شواهد تاريخية :

واتفق منتجو الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة في قسم من الاستدلال بشواهد تاريخية، فقد ساق منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين محطات من المقاومة الفلسطينية شاهداً على أن المقاومة سبيل لتحرير الشعوب، كما استشهد منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة بقدرة الشعب الفلسطيني على التكيف في محطات مختلفة من تاريخ المقاومة، واختلف منتجو الخطاب في توظيف قسم آخر من الشواهد التاريخية، فبينما استعان منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين بشواهد تاريخية تثبت أن كلفة المقاومة والدفاع عن الأرض واستردادها؛ أقل بكثير من كلفة التنازل عنها أو بعضها، استشهد منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة بتجربة (الثورة الكبرى) كمثال لنشاط المقاومة السلمي[3].

4- عرض وجهات نظر متعددة :

أظهرت نتائج الدراسة أن اعتماد صحيفتي الدراسة على عرض وجهات نظر متعددة ضعيفاً نسبياً، مع تفاوت في النسبة بين صحيفتي فلسطين التي جاءت بنسبة (14.2%)، والحياة

(1) ناهض الريس، أفق مفتوح- "أصحاب حرب القمامة"، **مرجع سابق**، ص3.

(2) عدلي صادق، مدارات- "قصف إجرامي لغزة، **مرجع سابق**، ص 20.

(3) عادل عبد الرحمن، نبض الحياة- "أسئلة بلعين الجارحة"، **مرجع سابق**، ص 28.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجديدة التي جاءت بنسبة (9.9%)، وكشفت النتائج أن منتجي الخطاب استعانوا بـ(خبراء) و(مراقبين)[1]، كما جرى توظيف اقتباسات من أقوال الخصوم للرد عليها[2].

5- الاستدلال بالبيانات والاحصائيات والأرقام :

كشفت نتائج الدراسة تدني نسبة الاستدلال بالبيانات والاحصائيات والأرقام في صحيفتي الدراسة والتي بلغت في صحيفة فلسطين (5.8%)، وفي صحيفة الحياة الجديدة جاءت بنسبة (5.1%). واستعان منتجو الخطاب بالبيانات والاحصائيات والأرقام في دعم وجهات نظرهم في أطروحة نتائج المقاومة، للتدليل على الانتصار أو الهزيمة من وحي الاحصائيات والأرقام.

6- شواهد دينية :

وكشفت نتائج الدراسة تدني الاستشهاد الديني بنسبة كبيرة في صحيفتي الدراسة حيث حاز على ما نسبته (3.7%) في فلسطين، و(0.8%) في صحيفة الحياة الجديدة.

ويشير الباحث إلى أن الفرق بين استخدام الشواهد الدينية بشكل أكبر منه في صحيفة فلسطين عن الحياة الجديدة يعود إلى الخلفية الايديولوجية لصحيفة فلسطين خاصة عند تناول قضية المقاومة الذي تعد قضية دينية، وللشواهد الدينية تأثير كبير على الجمهور الفلسطيني.

المطلب الرابع : مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطر المرجعية :

يطرح هذا المطلب مناقشة نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالأطر المرجعية التي يوظفها منتجو الخطاب الصحفي في تناول قضية المقاومة الفلسطينية، التي تضم : المرجعية السياسية، والمرجعية العسكرية، والمرجعية الأمنية، والمرجعية الإنسانية، والمرجعية التاريخية، والمرجعية الاقتصادية، والمرجعية الثقافية، والمرجعية الدينية، والمرجعية القانونية.

وأظهرت نتائج الدراسة تنوع الأطر المرجعية التي استند إليها منتجو الخطاب الصحفي، حيث بينت أن منتجي الخطاب الصحفي لم يركزوا على استخدام وتوظيف أطر معينة، وإنما طرحوا عدة أطر مرجعية، وفقاً لطبيعة الحدث وأبعاده، وتتفق بذلك مع نتائج دراسات الخطاب الصحفي الفلسطيني الذي تناول قضايا معينة مثل دراسة رجاء أبو مزيد[3]، ودراسة نسرين حسونة[4]، ودراسة وائل المناعمة[5].

---

(1) خالد محمود،" الصواريخ الفلسطينية والتغيير في معادلة الصراع"، **مرجع سابق**، ص16.

(2) عمر الغول، سؤال اليوم-" ما شبهات الاسطل المردودة؟(3)"،**مرجع سابق**، ص20.

(3) رجاء أبو مزيد، **مرجع سابق**، ص241.

(4) نسرين حسونة، **مرجع سابق**، ص273.

(5) وائل المناعمة، **مرجع سابق**، ص180.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- المرجعية السياسية :

بينت نتائج الدراسة تقارب منتجي الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة في اعتمادهم الكبير على المرجعية السياسية حيث بلغت نسبة ورودها في صحيفة فلسطين (31.4%)، وفي صحيفة الحياة الجديدة (34.3%)، كما أظهرت النتائج تقاربا أيضاً في توظيف تلك المرجعية فقد اعتمد منتجو الخطاب على المرجعية السياسية في صحيفة فلسطين لبيان الدور السياسي المساند للمقاومة الفلسطينية بكافة أشكالها[1]، ووظف منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة المرجعية السياسية للتأكيد على أن العمل السياسي أحد الأدوات لمواجهة الاحتلال[2].

ويعزو الباحث ارتفاع نسبة المرجعية السياسية التي جاءت الأولى من بين المرجعيات الأخرى إلى اهتمام منتجي الخطاب بالدور السياسي الذي يبرز بشكل فاعل في قضية المقاومة سواء مسانداً لها أو غير ذلك أو من خلال الحديث عن القوى الفاعلة ومواقفها وأدوارها السياسية.

2- المرجعية العسكرية :

كشفت نتائج الدراسة اختلاف منتجي الخطاب في صحيفتي الدراسة في مدى الاعتماد على المرجعية العسكرية وتوظيفها، فبينما اعتمد منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين على المرجعية العسكرية بنسبة (19.6%)، جاء الاعتماد عليها في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (12.8%)، وبينما تنوع توظيف منتجي الخطاب في صحيفة فلسطين للمرجعية العسكرية من خلال الحديث عن الوسائل والأساليب العسكرية التي تستخدمها المقاومة ونجاعتها في تحقيق الأهداف العسكرية للمقاومة[3]، وكذلك الحديث عن قدرات الاحتلال العسكرية وأسلحته ومنظومته الصاروخية الدفاعية، جرى توظيف المرجعية العسكرية في صحيفة الحياة الجديدة للتشكيك بالأسلحة التي بحوزة فصائل المقاومة وصواريخها[4]، وللحديث كذلك عن القوة العسكرية الكبيرة لدى بعض الدول أو القوى التي تتحدث عن تأييد المقاومة ولا تقدم شيئاً عملياً في هذا الإطار.

ويشير الباحث إلى أن المرجعية العسكرية هي المرجعية الوحيدة التي لم ترد في أي من الدراسات السابقة التي تناولت الخطاب الصحفي الفلسطيني ويعود ذلك إلى أن طبيعة الدراسة التي تتناول قضية المقاومة والحديث عن النشاط المسلح لفصائل المقاومة كان السبب في اعتماد منتجي الخطاب في صحيفتي الدراسة على تلك المرجعية.

---

(1) لمى خاطر، "عملية الخليل.. بعد أن بانت بندقية الفاعلين"، **مرجع سابق**، ص20.

(2) عادل عبد الرحمن، نبض الحياة- "معركة الرموز الوطنية"، **مرجع سابق**، ص 19.

(3) فايز أبو شمالة، وماذا بعد؟- "أسئلة حماس الغائبة عن الحرب"، **مرجع سابق**، ص5.

(4) عدلي صادق، من هنا وهناك- "الضحايا ينوبون عن منقذيهم"، **مرجع سابق**، ص 20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- المرجعية الأمنية :

وبينت نتائج الدراسة تقارب اعتماد منتجي الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة على المرجعية الأمنية فقد وردت في صحيفة فلسطين بنسبة (15.5%) وفي صحيفة الحياة جاءت بنسبة (14.9%)، إلا أنهم اختلفوا في توظيف تلك المرجعية فبينما وظفها منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين للحديث عن التنسيق الأمني مع الاحتلال الاسرائيلي[1]، وظف منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة المرجعية الأمنية، للحديث عن الأهداف التي يضمرها (دعاة المقاومة) في الضفة الغربية ومن بينها تدمير الأمن والنظام الذي حققته السلطة، كما اعتمد منتجو الخطاب الذين انطلقوا من هذا الاطار للدفاع عن أفراد الأجهزة الامنية السابقين في غزة ودرء الاتهامات عن تعاونهم مع الاحتلال لضرب أهداف في غزة أثناء حرب (حجارة السجيل)[2]. ويشير الباحث إلى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين قضية المقاومة الفلسطينية والنشاط الأمني سواء المتعلق بالنشاط الأمني الاستخباري الاسرائيلي الذي يعمل لمنع او احباط عمليات المقاومة أو فيما يتعلق بالتنسيق الأمني مع الاحتلال والذي تتهم حركة حماس وفصائل فلسطينية أخرى السلطة أنها تقوم به لصالح (إسرائيل)، والموضوع الأمني من الملفات الرئيسة التي تتعلق بقضية المقاومة.

4- المرجعية الإنسانية :

وأظهرت نتائج الدراسة تقاربا في اعتماد منتجي الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة على المرجعية الإنسانية حيث جاءت في صحيفة فلسطين بنسبة (10.5%)، وفي صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (10.4%)، واختلفوا أيضاً في توظيفهم للمرجعية الإنسانية، فقد وظف منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين المرجعية الإنسانية في الحديث الجانب الإنساني لضحايا الاحتلال وشهداء المقاومة[3]، بينما وظف منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة المرجعية الانسانية لمطالبة الاحتلال التحلي باليسير من قيم الانسانية أثناء الحرب، وتساءلوا عن قيمة الإنسان الفلسطيني في منطق (دولة الاحتلال)[4].

ويرى الباحث أن وسائل الاعلام الفلسطينية توظف المرجعية الإنسانية لجلب التأييد لمقاومة الاحتلال، أو في سياق الحديث عن الاجراءات الاسرائيلية وما تسببه من معاناة للفلسطينيين بهدف استدعاء التعاطف الدولي.

---

(1) لمى خاطر، "في ذكرى انطلاقتها ..حماس بين المقاومة والحكم"، **مرجع سابق**، ص11.

(2) بكر أبو بكر،" العدوان على غزة ووأد الفتنة واستراتيجية المواجهة، **مرجع سابق**، ص11.

(3) فايز أبو شمالة، وماذا بعد؟- "إنهم لا يتعبون..إنهم قساميون"، **مرجع سابق**، ص5.

(4) عدلي صادق، مدارات- "القصف في غزة: ليس لنا من نصير"، **مرجع سابق**، ص18.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- المرجعية التاريخية :

وكشفت نتائج الدراسة اهتمام صحيفة الحياة الجديدة بالمرجعية التاريخية التي جاءت بنسبة(11.8%) بشكل أكبر عنه في صحيفة فلسطين التي وردت بنسبة (8.4%)، وبينت نتائج الدراسة تقارب منتجي الخطاب في صحيفتي الدراسة في توظيف المرجعية التاريخية، حيث وظفها منتجو الخطاب في صحيفة فلسطين للحديث عن تاريخ المقاومة الفلسطينية والمحطات التي مرت بها[1]، ووظف منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة المرجعية التاريخية للتذكير بمعارك (الثورة الفلسطينية الأولى) وعملياتها العسكرية[2].

ويرى الباحث أن اهتمام صحيفة الحياة الجديدة بالمرجعية التاريخية بنسبة أكبر من فلسطين يعود إلى أن منتجي الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة يستدعون مواقف من التاريخ المعاصر للحديث عن المقاومة وبداية انطلاق الثورة الفلسطينية للتذكير بأن حركة فتح وفصائل أخرى من المنظمة كان لها دور كبير وتاريخ طويل في المقاومة وأن الأمر ليس حكراً على حماس وفصائل المقاومة الأخرى.

6- المرجعية الاقتصادية :

وأظهرت نتائج الدراسة تقارب نسبة اعتماد منتجي الخطاب على المرجعية الاقتصادية في صحيفتي الدراسة من بعضهما حيث جاءت في صحيفة فلسطين بنسبة (6.1%)، وفي صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (5.9%)، واتفق منتجو الخطاب في توظيف المرجعية الاقتصادية للحديث عن أهمية بناء اقتصاد مقاوم، وكذلك تأثير المقاومة الاقتصادية على الاحتلال الاسرائيلي.

ويرى الباحث أن هناك تقارباً فلسطينياً فيما يتعلق بجدوى المقاومة الاقتصادية التي يرون انها تؤثر سلباً على الاقتصاد الاسرائيلي ومع ذلك هناك تباين حول تأثير المقاومة المسلحة على الاقتصاد الاسرائيلي الذي يرى البعض أنها تقوضه[3].

7- المرجعية الثقافية :

وكشفت نتائج الدراسة اختلاف منتجي الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة في توظيف المرجعية الثقافية فبينما جرى الاعتماد على المرجعية الثقافية في صحيفة فلسطين

(1) عصام عدوان، "في المقاومة.. طريق العودة"، **مرجع سابق**، ص 9.

(2) يحيى رباح، علامات على الطريق- "زمن البوار"، **مرجع سابق**، ص5.

(3) إبراهيم حبيب، **مرجع سابق**، ص 1099.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للحديث عن الاعمال الأدبية المستمدة من المقاومة والتأكيد على رفض ثقافة (العدو)[1]، وظف منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة المرجعية الثقافية للحديث عن أن حماية الآثار جزء من عملية المقاومة، وللحديث كذلك عن الموروث الثقافي الفلسطيني كوسيلة كفاحية ضد سرقة الاحتلال للتراث الفلسطيني[2].

8- المرجعية الدينية :

وأظهرت نتائج الدراسة تدني الاعتماد على المرجعية الدينية التي وردت في صحيفة فلسطين بنسبة (3.7%) وفي صحيفة الحياة الجديدة جاءت بنسبة (0.8%). وبينت النتائج اختلاف منتجي الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة في توظيف المرجعية الدينية فبينما اعتمد منتجو الخطاب على المرجعية الدينية في صحيفة فلسطين للتأكيد على وجوب المقاومة ضد الاحتلال، والتذكير أنها واجب ديني، فضلاً عن ذكر فضائلها، والحديث عن ابتعاد الذين يقفون ضد المقاومة عن شرع الله[3]، جرى توظيف المرجعية الدينية في صحيفة الحياة الجديدة للحديث عن المقدسات الاسلامية والمسيحية وفي التعليق على استخدام (دولة الاحتلال) للشعارات الدينية في تبرير مشاريعها الاستيطانية[4].

ويشير الباحث إلى تدني الاعتماد على المرجعية الدينية في صحيفتي الدراسة بالرغم من ارتباط قضية المقاومة الفلسطينية بالمرجعية الدينية خاصة لدى الفصائل الفلسطينية الاسلامية ومن بينها حركة حماس التي تعد صحيفة فلسطين مقربةً منها.

9- المرجعية القانونية :

وأظهرت نتائج الدراسة اختلاف منتجو الخطاب في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة في توظيف المرجعية القانونية، فقد جرى الاعتماد عليها في صحيفة فلسطين للحديث عن مدى قانونية اعتقال (المقاومين) بواسطة السلطة[5]، بينما اعتمد عليها منتجو الخطاب في صحيفة الحياة الجديدة للتدليل على امكانية استخدام القانون لإعادة الحقوق الفلسطينية إلى أصحابها نحو: (استطاع المقاومون السلميون الفلسطينيون استعادة مساحات من أراضيهم في بلعين كانت قد استولت عليها قوات الاحتلال)[6].

(1) عصام عدوان، "في المقاومة.. فضائل المقاومة (7)"، **مرجع سابق**، ص 20.

(2) عادل عبد الرحمن، نبض الحياة– "معركة الرموز الوطنية"، **مرجع سابق**، ص 19.

(3) بهائي شراب ،"حسناً.. وماذا بعد"، **مرجع سابق** ،ص11.

(4) حافظ البرغوثي، حياتنا– "حرب دينية"، **مرجع سابق**، ص18.

(5) أحمد ملحم، "ملفات ما بعد الحرب..الملف الأول: المقاومة"، **مرجع سابق**، ص10.

(6) بكر أبو بكر،" المقاومة الشعبية تكامل القيادة مع الجماهير(3/2)"، **مرجع سابق**، ص13.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثاني

مناقشة نتائج دراسة القائمين بالاتصال

تهدف الدراسة في هذا المبحث إلى مناقشة نتائج دراسة القائمين بالاتصال، ويتضمن مطلبين: يناقش الأول اتجاهات القائمين بالاتصال نحو قضية المقاومة الفلسطينية، ويعرض الثاني مناقشة نتائج دراسة العوامل المؤثرة من جهة الصحيفة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال واتجاهاتهم.

المطلب الأول : اتجاهات القائمين بالاتصال نحو قضية المقاومة الفلسطينية

تستهدف الدراسة في هذا المطلب مناقشة نتائج الدراسة الميدانية الخاصة اتجاهات القائمين بالاتصال نحو قضية المقاومة الفلسطينية.

1- اتجاهات القائمين بالاتصال حول تأييد خيار المقاومة لتحقيق الحقوق الفلسطينية

كشفت نتائج الدراسة أن القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة يؤيدون جميعهم من حيث المبدأ خيار المقاومة لتحقيق الحقوق الفلسطينية.

ويشير الباحث إلى أن خيار المقاومة بشكل عام يتفق عليه الفلسطينيون ويكمن الخلاف في شكل المقاومة وأدواتها ووقتها وأمور تفصيلية أخرى.

2- اتجاهات القائمين بالاتصال حول شكل المقاومة الأنسب لتحقيق الحقوق الفلسطينية

بينت نتائج الدراسة أن القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة غلّبوا خيار المقاومة المسلحة والسلمية معاً على خيار المقاومة المسلحة فقط، وذلك بنسبة (92.3%) في صحيفة فلسطين، مقابل (85.7%) في صحيفة الحياة الجديدة.

ويرى الباحث أن نتائج دراسة القائمين بالاتصال توافقت مع الدراسة التحليلية للخطاب فيما يتعلق بصحيفة فلسطين، فهناك عامل الانتماء الذي يعد من المعايير الذاتية للقائم بالاتصال وتحدد السلوك المتوقع له في المواقف الاتصالية[1].

(1) محمد عبد الحميد ، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، **المرجع السابق**،ص103.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لكن النتائج بدت مختلفة إلى حد ما مع صحيفة الحياة الجديدة، ويبدو أن هذا يعود إلى أن قناعات القائمين بالاتصال الشخصية لم تنعكس على كتاباتهم فيما يتعلق بقضية المقاومة.

3- اتجاهات القائمين بالاتصال حول مدى درجة تأييد المقاومة المسلحة والسلمية

كشفت نتائج الدراسة اختلاف القائمين بالاتصال بدرجة تأييدهم للمقاومة السلمية والمسلحة، فبينما أيد القائمون بالاتصال في صحيفة فلسطين المقاومة المسلحة أكثر من السلمية بنسبة (61.8%)، لم يؤيد أحد من صحيفة الحياة الجديدة المقاومة المسلحة أكثر من السلمية، وبينت نتائج الدراسة تأييد القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة المقاومة السلمية أكثر من المسلحة بنسبة (57.1%)، وأظهرت الدراسة مساواة (30.8%) من القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين تأييدهم للمقاومة المسلحة والسلمية، بينما بلغت نسبة من ساوى بين المقاومة المسلحة والسلمية في صحيفة الحياة الجديدة (57.1%).

ويشير الباحث إلى أن موقف القائمين بالاتصال انعكاس للجدل الفلسطيني حول أشكال المقاومة، فقد وقف البعض مؤيداً لتلك وأشكالها دون تحفظ بما فيها الكفاح المسلح، في حين عارضها البعض، وموقف ثالث مؤيد للكفاح المسلح من حيث المبدأ، لكنه يتحفظ على بعض أشكاله[1].

4- اتجاهات القائمين بالاتصال المؤمنين بالمقاومة المسلحة حول النطاق الجغرافي الذي يؤيدون عمل المقاومة فيه

كشفت نتائج الدراسة عن اختلاف القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة في نسبة من يؤيدون عمل المقاومة المسلحة في الضفة وغزة وداخل فلسطين المحتلة عام 1948م، التي جاءت في صحيفة فلسطين بنسبة (76.9%)، وفي صحيفة الحياة الجديدة جاءت بنسبة (57.1%)، وأظهرت نتائج الدراسة كذلك اختلاف القائمين بالاتصال في نسبة من يؤيد عمل المقاومة المسلحة في الضفة وغزة وعلى حدودهما فقط، حيث جاءت في صحيفة فلسطين بنسبة (7.7%)، بينما في صحيفة الحياة الجديدة جاءت بنسبة (28.6%).

ويرى الباحث ان الخلاف بين القائمين بالاتصال حول النطاق الجغرافي الذي يؤيدون العمل فيه انعكاس للقناعات السياسية المختلفة السائدة لدى الفلسطينيين حول جدوى النشاط المقاوم ومشروعيته في القانون الدولي، وكيف ينظر العالم إليه.

(1) هشام المغاري، **مرجع سابق**، ص219.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- اتجاهات القائمين بالاتصال حول إيمانهم بجدوى العمليات (الاستشهادية) ضد أهداف إسرائيلية

كشفت نتائج الدراسة أن غالبية القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين يؤمنون بجدوى العمليات الاستشهادية ضد الأهداف الاسرائيلية بما نسبته (92.3%)، بينما في صحيفة الحياة الجديدة يؤمن بجدواها ما نسبته (42.9%) فقط.

ويشير الباحث إلى أن موضوع العمليات الاستشهادية لاقى جدلاً واسعاً حول جدواها، ومدى تأثيرها من الناحية التكتيكية والسياسية والأخلاقية، في داخل الأراضي المحتلة عام 1948، خاصةً أن معظمها جاء في الانتفاضة الثانية، وبالذات بعد هجمات 11أيلول/ سبتمبر 2001، في الولايات المتحدة وما تركه من آثار؛ تسببت في عدم التمييز بين المقاومة المشروعة والإرهاب المرفوض[1] .

6- اتجاهات القائمين بالاتصال حول مدى إيمانهم بجدوى إطلاق الصواريخ ضد أهداف إسرائيلية.

كشفت نتائج الدراسة في تفاوت آراء القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة حول جدوى اطلاق الصواريخ الفلسطينية ضد الأهداف الاسرائيلية، فبينما قال ما نسبته (46.2%) من القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين أنهم يؤمنون بشدة بجدوى إطلاق الصواريخ ضد الأهداف الإسرائيلية، وما نسبته (53.8%) يؤمنون بجدوى إطلاق الصواريخ ضد الأهداف الإسرائيلية، أي ما مجموعه (100%)، قال ما نسبته (42.9%) من القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة انهم يؤمنون بجدوى إطلاق الصواريخ ضد الأهداف الإسرائيلية، وأن ما نسبته (28.6%) لا يؤمنون بجدواها وما نسبته (28.6%) هم من الذين لا يعرفون نتيجة لذلك.

ويشير الباحث إلى أن هناك خلاف فلسطيني بين فريق مؤيد لإطلاق الصواريخ يرى أن المقاومة الفلسطينية أنهت بفضلها ما كان يعرف بالحدود الآمنة في نظرية الأمن(الإسرائيلية)، التي لم تستطع المؤسسة العسكرية (الإسرائيلية) أن تجد لها حلاً حتى الآن [2].وفريق آخر يعارضها يقول أنه رغم محدودية أثر الصواريخ الفلسطينية، تصورها وسائل الدعاية الإسرائيلية والمؤيدة لها وكأنها سلاح مواز للقوة النووية الإسرائيلية، مكن ذلك (إسرائيل) من

(1) هشام المغاري، **مرجع سابق**، ص224.

(2) إبراهيم حبيب، **مرجع سابق**، ص 1097.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تصوير حربها على الشعب الفلسطيني كحرب على "الإرهاب" وكأنها موازية لحرب الولايات المتحدة على "الإرهاب"[1].

7- اتجاهات القائمين بالاتصال حول درجة تأييدهم للعمليات المسلحة ضد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية

كشفت نتائج الدراسة أن القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة يتفقون في تأييدهم للعمليات المسلحة ضد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية من ناحية المبدأ، واختلفوا في درجة التأييد، فبينما أيد بشدة ما نسبته (92.3%) من المبحوثين في صحيفة فلسطين، جاءت النسبة في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (14.3%)، وبينما أيد فقط في صحيفة فلسطين ما نسبته (7.7%)، جاء التأييد في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (28.6%)، أما الذين يؤيدون العمليات المسلحة ضد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية أحياناً فجاءت في الحياة بنسبة(57.1%) .

ويشير الباحث إلى أن المواقف حول قضية المقاومة تمتد إلى النطاق الجغرافي لعمليات المقاومة المسلحة والفئات المستهدفة من الاسرائيليين فهناك طيف واسع من الفلسطينيين يؤيدون المقاومة المسلحة ضد جنود الاحتلال في مدن الضفة الغربية على أساس أنها من ضمن المناطق المحتلة عام 1967، وأن الجنود الاسرائيليين هم جنود قوة الاحتلال التي توجد مشروعية قانونية لمقاومتهم، بينما هناك فريق لم يعد يؤمن بالمقاومة المسلحة من أساسها.

8- اتجاهات القائمين بالاتصال حول تأييدهم للعمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية

أظهرت نتائج الدراسة اختلاف القائمون بالاتصال في درجة تأييدهم للعمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية، فبينما يؤيد ما نسبته (92.3%) من القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين ذلك بشدة، وما نسبته (7.7%) يؤيدون فقط، كان في صحيفة الحياة الجديدة التأييد بشدة بنسبة (14.3%) والتأييد (42.9%)، وما نسبته (28.6%) هم من الذين أحيانا يؤيدون العمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية.

ويرى الباحث أن استهداف المستوطنين في الضفة الغربية لاقى نفس التأييد الذي حظي به استهداف جنود الاحتلال في صحيفة فلسطين وصحيفة الحياة الجديدة، ويتضح هنا ان القائمين بالاتصال في الصحيفتين لا يفرقون كثيراً بين استهداف الجنود والمستوطنين.

(1) سالم هواش، **مرجع سابق**، ص20.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9- اتجاهات القائمين بالاتصال حول تأييدهم للعمليات المسلحة ضد (إسرائيليين غير مسلحين) داخل (إسرائيل).

كشفت نتائج الدراسة اختلاف القائمون بالاتصال في تأييدهم للعمليات المسلحة ضد (إسرائيليين غير مسلحين) داخل (إسرائيل) فبينما أيدها غالبية المبحوثين في صحيفة فلسطين وعارضها فقط ما نسبته (14.3%) ،عارضها أغلب المبحوثين في صحيفة الحياة وأيدها فقط (14.3%) منهم كما أيدوها أحياناً ما نسبته (14.3%).

ويشير الباحث إلي أن القائمين بالاتصال اختلفوا في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة حول استهداف (إسرائيليين غير مسلحين) داخل (إسرائيل) بخلاف اتفاقهم في قضيتي استهداف جنود الاحتلال والمستوطنين في مدن الضفة الغربية فبينما حازت هذه العمليات على تأييد القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين عارضها أغلب القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة، ويعزو الباحث هذا الخلاف إلى الخلاف بين حركتي حماس وفتح حول هذه القضية.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة من جهة الصحيفة في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال واتجاهاتهم

كشفت نتائج الدراسة اتفاق القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة على أن: "السياسة الإعلامية لمؤسساتهم نحو قضية المقاومة واضحة " التي جاءت ضمن أعلى فقرتين واحتلت المرتبة الأولى بين القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين بوزن نسبي قدره (86%)، وفي صحيفة الحياة الجديدة احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (74%).

ويشير الباحث إلى أن السياسة التحريرية هي مجموعة المبادئ والقواعد والخطوط العريضة التي تتحكم في الأسلوب أو الطريقة التي يقدم بها المضمون الصحفي، وتكون في الغالب غير مكتوبة، بل مفهومة ضمناً من جانب أفراد الجهاز التحريري، وتظهر في سلوكهم وممارستهم للعمل الصحفي اليومي، وهى تخضع لقدر من المرونة تختلف درجتها من صحيفة إلى أخرى[1].

وأظهرت نتائج الدراسة اتفاق القائمين بالاتصال في صحيفتي الدراسة على أن السياسة الإعلامية في مؤسساتهم ليس لها تأثير بالكتابة الحرة نحو قضية المقاومة وجاءت ضمن أدنى فقرتين ولكنها احتلت بين القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين المرتبة السادسة قبل الأخيرة بينما احتلت بين القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة المرتبة السابعة والأخيرة.

(1) الأمير صحصاح، التغطية الإخبارية في الصحف، http://elameer.elaphblog.com، تاريخ زيارة الموقع:2014/9/13م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبينت نتائج الدراسة اختلاف القائمين بالاتصال حول علاقتهم في رسم سياسة الصحيفة حول قضية المقاومة التي جاءت ضمن أعلى فقرتين بين القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة واحتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (85.6%)، بينما جاءت بين القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين في المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (66%).

وأظهرت نتائج الدراسة اختلاف القائمين بالاتصال حول مدى تحديد **السياسة الإعلامية لطبيعة الموضوعات التي ستنشر عن قضية المقاومة**، فبينما جاءت ضمن أعلى فقرتين بين القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين واحتلت المرتبة الثانية، جاءت في المرتبة الرابعة بوزن نسبي قدره (60%)، بين القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة الجديدة.

وبينت نتائج الدراسة اختلاف القائمين بالاتصال حول مدى صحة أن هناك غياب لهامش حرية التعبير حول قضية المقاومة التي جاءت ضمن أدنى فقرتين بين القائمين بالاتصال في صحيفة فلسطين واحتلت المرتبة السابعة، بوزن نسبي قدره(46%)، بينما احتلت بين القائمين بالاتصال في صحيفة الحياة المرتبة الخامسة بوزن نسبي قدره (56%).

وأظهرت نتائج الدراسة تفاوت في رؤية القائمين بالاتصال لباقي العوامل التي تؤثر في تشكيل مواقف القائمين بالاتصال واتجاهاتهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

التوصيات

تقدم الدراسة في هذا المبحث مجموعة من التوصيات التي تم التوصل إليها في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية ودراسة القائمين بالاتصال، وقسم الباحث هذا المبحث إلى مطلبين، حيث يقدم المطلب الأول التوصيات المترتبة على نتائج دراسة تحليل الخطاب الصحفي تجاه قضية المقاومة الفلسطينية، ويتناول المطلب الثاني التوصيات المترتبة على نتائج دراسة القائمين بالاتصال.

المطلب الأول : التوصيات المترتبة على نتائج دراسة تحليل الخطاب الصحفي :

1- توصي الدراسة بتوحيد الخطاب الصحفي حول القضايا الهامة ولاسيما قضية المقاومة الفلسطينية.

2- تؤكد الدراسة على ضرورة الاهتمام بمختلف الأطروحات الخاصة بقضية المقاومة الفلسطينية، لتقديم صورة متكاملة عن القضية.

3- تشدد الدراسة على ضرورة الاهتمام بتناول أطروحة إجراءات الاحتلال ضد شعبنا ولا سيما استهداف المواطنين الفلسطينيين الآمنين.

4- تحث الدراسة صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة التركيز في تناول قضية المقاومة على الخطاب الذي يؤدي إلى تماسك العلاقات الفلسطينية الداخلية.

5- توصي الدراسة بمراعاة الموضوعية في الخطاب الذي يتناول قضية المقاومة ولا سيما عند الحديث عن النتائج دون تهويل أو تحقير.

6- تشدد الدراسة على ضرورة تبني سياسة تحريرية تمنع الاساءة للقوى الفاعلة الفلسطينية في الخطاب الصحفي ومعالجة القضايا بتوازن بعيداً عن المنطلقات الحزبية.

7- تحث الدراسة على ضرورة تناول الصفات والأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة الفلسطينية، في سياق موضوعي يتناول الزوايا الايجابية والسلبية، والنقد البناء لها بغرض تصحيح مسارها ودون النيل منها.

8- توصي الدراسة صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة بتناول الصفات والأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة العربية، في سياق الحث على دورها الإيجابي تجاه قضية المقاومة الفلسطينية، وتناول دورها السلبي وفق المعايير المهنية بعيداً عن الآراء المسبقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9- توصي الدراسة بضرورة تبني خطاب متوازن إزاء القوى الفاعلة الدولية في قضية المقاومة، وألا تحكمه الخلفيات الأيديولوجية فقط.

10- توصي الدراسة بضرورة إظهار الخطر الذي يشكله الاحتلال واجراءاته وتبني خطاب يكشف هذا الدور السلبي وكيفية مواجهته.

11- توصي الدراسة بتبني خطاب صحفي يدعو إلى الوحدة الفلسطينية في التعامل مع قضية المقاومة .

12- تحث الدراسة الاعتماد على وجهات نظر متعددة نحو قضية المقاومة في إطار استخدام مسارات البرهنة، والاهتمام باستخدام الأرقام والإحصائيات.

13- توصي الدراسة بضرورة الاعتماد على المرجعية السياسية في قضية المقاومة ولا سيما عند توجيه الخطاب إلى الخارج.

14- توصي الدراسة صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة بضرورة التوزان عند الاعتماد على المرجعية العسكرية في قضية المقاومة دون تضخيم أو تهوين.

15- تحث الدراسة صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة الاعتماد على المرجعية الأمنية بالتوعية الأمنية من مخططات الاحتلال وأجهزته الأمنية وعدم استخدامها في المناكفات الداخلية.

16- توصي الدراسة بضرورة زيادة الاعتماد على المرجعيتين الإنسانية والقانونية في الخطاب الصحفي ولا سيما عند توجيه الخطاب إلى الخارج.

المطلب الثاني : التوصيات المترتبة على نتائج دراسة القائمين بالاتصال :

1- توصي الدراسة القائمين بالاتصال في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة بتناول قضية المقاومة الفلسطينية بموضوعية ووفق المعايير المهنية وتقديم ذلك على التوجه الفكري والايديولوجي.

2- تدعو الدراسة القائمين بالاتصال إلى تحكيم المصلحة الوطنية عند تناول قضية المقاومة دون النظر إلى أي دوافع أخرى.

3- ضرورة حصول القائم بالاتصال على هامش أكبر في حرية الكتابة في السياسة التحريرية المتعلقة بقضية المقاومة.

4- توصي الدراسة صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة عند وضع السياسة التحريرية أن تأخذا بعين الاعتبار القضايا الهامة، ومنها قضية المقاومة، بما يحقق الدور الهادف والبناء للإعلام الفلسطيني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصادر ومراجع الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مصادر ومراجع الدراسة

أولاً: المراجع العربية

أ- القرآن الكريم

ب- مصادر الدراسة

1- أعداد صحيفة فلسطين التي خضعت مقالاتها للدراسة:

67، 221، 180، 179، 176، 175، 146، 141، 258، 222، 22 224،
258، 259، 263، 297، 298، 302، 427، 428، 462، 463، 547، 580،
595، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 685، 752، 839، 872، 884،
918، 958، 1071،1137،1158،1159،1194،1231،1243،1313،1314،1315،
1399، 1400،1404،1405،1436،1437،1475،1483،1517،1555،1556،1571،
1599، 1634،1677،1714،1724،1725،1757،1761،1791،1793،1795،1838،
1847، 1967 ،2004.

2- أعداد صحيفة الحياة الجديدة التي خضعت مقالاتها للدراسة:

4280، 4281،4361،4438،4509،4510،4513،4554،4559،4599،4672،4679،
4745، 4746،4748،4749،4750،4751،4793،4794،4868،4870،4873،4904،
4920، 4955،4957،4958،4964،4992،5025،5026،5029،5037،5066،5069،
5145، 5152،5155،5157،5189،5190،5226،5318،5345،5346،5384،5394،
5395، 5427،5502،5507،5585،5624،5706،5749،5781،5784،5785،5787،
5827، 5829،5830،5869،5872،5873،5874،5905،5908،5910،5940،5941،
5942 5946 5983،5996 6063،6151.

ت – الدراسات العلمية غير المنشورة:

1- أحمد أبو عامر،" الانتفاضة في الصحافة الفلسطينية: (1987-1993)"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية: كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، 2013م.

2- أحمد زكريا أحمد،"العلاقة بين خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية واهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية في مصر: دراسة تجريبية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2007م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- أحمد عوض الله، "الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2012 في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية: كلية الآداب، قسم الصحافة والاعلام، 2014م.

4- استبرق وهيب، "المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق: تحليل مضمون مجلة نيوزويك –النسخة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام،2012م.

5- خالد صلاح الدين،" دور التليفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام قسم الإذاعة والتليفزيون، 2001م.

6- رامي العجلة،" الخطاب الصحفي نحو القدس في الصحافة العربية الدولية: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية: كلية الآداب، قسم الصحافة والإعلام،2014م.

7- رجاء أبو مزيد،" الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة: دراسة وصفية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الاسلامية: كلية الآداب، قسم الصحافة والاعلام 2013م.

8- زكريا السنوار،"العمل الفدائي في قطاع غزة من 1967-1973"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الاسلامية: كلية الآداب، 2003م.

9- رفقة شقور، أثر حزب الله في تطوير فكر المقاومة وأساليبها في المنطقة العربية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، نابلس: جامعة النجاح الوطنية،2009م.

10- سامية أحمد هاشم، "انعكاس البيئة الاعلامية على القائم بالاتصال: دراسة في تجربة انتقال مركز تلفزيون الشرق الأوسط من لندن إلى مدينة دبي للإعلام"، **دراسة دكتوراه غير منشورة**، بغداد: قسم الصحافة في كلية الاعلام – جامعة بغداد،2006م.

11- صلاح العويصي،"المقاومة اللاعنفية في فلسطين بعد اتفاق إعلان مبادئ / أوسلو: بلعين ونعلين نموذجاً"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر: 2013م.

12- الطاهر بصيص، "اتجاهات الخطاب الصحفي الجزائري إزاء انتفاضة الأقصى الثانية: دراسة تحليلية مقارنة بين الصحف بين الصحفي الحكومية والصحف المستقلة من 200/9/28 وحتى 2003/4/30م، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الاعلام، 2007م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13- عدنان أبو عامر، تطور المقاومة في فلسطين: (بنيوياً-سياسياً-ميدانياً)، **رسالة دكتوراه غير منشورة**،(دمشق: جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،2010م.

14- لؤي مجيد حسن البلداوي، الخصائص المهنية للصحفيين العراقيين **رسالة دكتوراه غير منشورة**، بغداد: جامعة بغداد ، كلية الآداب قسم الإعلام، 1996م.

15- محمد ثريا، "إدارة الاعلام المقاوم زمن الحرب: فضائية الأقصى حالة عملية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، غزة: الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، قسم إدارة اعمال،2010م.

16- منير أبو راس: "الأطر الخبرية لثورة 25 يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الاسلامية: كلية الآداب، قسم الصحافة والاعلام،2014م.

17- ميادة مهنا، "أطر تقديم صورة المرأة في الصحافة الفلسطينية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة :كلية الإعلام،2009م.

18- نسرين حسونة، "الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الإنسان المدنية والسياسية: دراسة تحليلية مقارنة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الاسلامية: كلية الآداب، قسم الصحافة والاعلام،2014م.

19- نهاد خنفر، "التمييز بين الإرهاب والمقاومة وأثر ذلك على المقاومة الفلسطينية بين عامي 2001-2004"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة النجاح الوطنية، 2005م.

20- نهلة مظفر محمد، "المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات العربية" **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2005م.

21- هشام المغاري، "المقاومة الفلسطينية وتأثيرها على الأمن القومي الإسرائيلي (1987 – 2010)"، **دراسة دكتوراه غير منشورة**، جامعة الجنان: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2013م.

22- وائل المناعمة، "الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية اللاجئين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة : كلية الإعلام ،2012م.

الدراسات العلمية المنشورة:

23- إبراهيم حبيب، أثر المقاومة الفلسطينية على الأمن القومي (الإسرائيلي) من (2000م – 2009م)، **مجلة الجامعة الإسلامية** – سلسلة الدراسات الإنسانية –، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، ص 1185- ص 1117 يونيو2010م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

24- أحمد فارس عودة، المقاومة السلمية : تاريخ وآفاق-فلسطين نموذجاً "47-87"، **مجلة شؤون فلسطينية**، العدد 249- 250، رام الله منظمة التحرير الفلسطينية ،2012م.

25- أحمد يوسف أحمد، جدلية المقاومة والتسوية: ستون عاماً من الصراع العربي – الإسرائيلي، القاهرة: **السياسة الدولية**، العدد 172، أبريل 2008م.

26- أسامة حمدان، رؤية حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ضمن كتاب أزمة المشروع الوطني الفلسطيني والآفاق المحتملة ،ط1، بيروت: **مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، 2013م.

27- أمين حطيط، الأداء العسكري لحركة حماس وفصائل المقاومة خلال العدوان، دراسات في العدوان الاسرائيلي على غزة- عملية الرصاص المصبوب/ معركة الفرقان ط1، بيروت: **مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، 2009م.

28- جواد الدلو، اتجاهات الجمهور نحو وسائل الاتصال وأساليبه المختلفة في انتفاضة الأقصى: دراسة ميدانية على عينة من محافظات قطاع غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية** (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد الرابع عشر، العدد الاول، ص:1-56، يناير 2006م.

29- حسن أبو حشيش، قراءة في الأداء المحلي والعربي والدولي أثناء العدوان على غزة: حرب الفرقان 2005-2009، مجلد 2، ص ص 421-428، **مركز رؤى للدراسات والأبحاث**، غزة،2010م.

30- رجب متولي، الفرق بين الإرهاب والمقاومة المشروعة في ضوء قواعد القانون الدولي المعاصر، **المجلة المصرية للقانون الدولي**،عدد60، 2003م.

31- سالم هواش، التجربة الفلسطينية في المقاومة الشعبية المدنية: استراتيجية فعالة للنضال ضد النظام الاستعماري- العنصري الإسرائيلي، **مجلة حق العودة**،، تصدر عن بديل /المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين، العدد (21-22)، رام الله 2007، ص20.

32- سعيد محمد السيد، الضغوط المهنية والإدارية على القائم بالاتصال، **المجلة العلمية لكلية الإعلام**، العدد الأول (القاهرة: كلية الإعلام ، جامعة القاهرة : 1989م.

33- صلاح الدين حافظ، صحافة تحت الاحتلال، القاهرة : **مجلة الدراسات الإعلامية**، العدد46، 1987م.

34- عبد الرحمن الرواشدي، التخطيط الريادي الاستراتيجي للمقاومة الاعلامية، ص ص 409-422، التقرير الاستراتيجي الثامن (الأمة في معركة القيم والمفاهيم)، **مجلة البيان**، الرياض 2011م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

35- عبد الغني عماد، المقاومة والارهاب في الإطار الدولي لحق تقرير المصير، **المستقبل العربي**، سنة 24،عدد(275) مركز دراسات الوحدة العربية(ص ص 24-41) ،2002م.

36- عبد القادر شعباني وآخرون،" المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية"، **سلسلة بحوث ودراسات إذاعية 58**، تونس : اتحاد الإذاعات، العربية،2006م.

37- عبد القادر ياسين، الصحافة العربية في فلسطين، **في الموسوعة الفلسطينية:** القسم الثاني، الدراسات الخاصة، المجلد الرابع،(ص ص 427-470)، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية،1990م.

38- عثمان عثمان، مستقبل القضية الفلسطينية بين المفاوضات السياسية والمقاومة المسلحة ص1113-1144، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، المجلد21 (4)، 2007م.

39- عدنان أبو عامر،" تطور المقاومة الفلسطينية :الشعبية والمسلحة بين عامي -1987-1967"، **مجلة الجامعة الإسلامية** -سلسلة الدراسات الإنسانية- المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ص - 1213 ص، 1258 يناير 2011م.

40- علي سمور، فلسطين تواصل صمودها بعد خمس سنوات على الانتفاضة، بيروت: **شؤون الأوسط**، العدد121، ص 152- 168، شتاء 2006م.

41- ليندا طبر وعلاء العزة ،المقاومة الشعبية بعد الانتفاضة الثانية، **مجلة الدراسات الفلسطينية**،العدد97، شتاء 2014م.

42- نجوى الفوال،" قراءة في دراسات القائم بالاتصال"، المجلد الثاني والثلاثون، العدد الثالث، **المجلة الاجتماعية القومية** ،القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، سبتمبر 1995م.

43- وائل سعد، قراءة نقدية في تجربة السلطة الوطنية الفلسطينية، ضمن كتاب أزمة المشروع الوطني الفلسطيني والآفاق المحتملة، ط1، بيروت: **مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**، 2013م.

ت-الكتب العربية:

44- إسماعيل الأشقر ومؤمن بسيسو، **العمليات العسكرية للمقاومة الفلسطينية (2000/9/28م- 2004/12/31م)، سلسلة انتفاضة الأقصى(6)**، غزة: المركز العربي للبحوث والدراسات، 2005م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

45- أكرم زعيتر، **حركة الوطنية الفلسطينية : 1935-1939**،"**يوميات أكرم زعيتر**"، ط3، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1980م.

46- بركات عبد العزيز، **مناهج البحث الإعلامي**، ط1 ،القاهرة : دار الكتاب الحديث، 2012 م.

47- بسام عبد الرحمن المشاقبة، **الإعلام المقاوم بين الواقع والطموح**، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع،2011م.

48- تيسير أبو عرجة، **الإعلام العربي تحديات الحاضر والمستقبل**، ط 1،عمان : دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، 1996م.

49- جميل هلال، **النظام السياسي الفلسطيني بعد أوسلو، دراسة تحليلية نقدية**، لبنان: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1998م.

50- جيهان رشتي، **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**، ط3،القاهرة : دار النهضة العربية، 1993.

51- حسن مكاوي وليلى السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة** ،ط4، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998م.

52- حسين أبو شنب، **الإعلام الفلسطيني**، ط1، عمان: دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، 1988م.

53- خيرية قاسمية، **فلسطين في مذكرات القاوقجي:1936-1948،(الجزء الثاني)**،بيروت : مركز الأبحاث ودار القدس،1975م.

54- سميح حمودة، **الوعي والثورة: دراسة في حياة وجهاد الشيخ عز الدين القسام**، ط2، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع 1985م.

55- سمير حسين، بحوث الإعلام، **دراسات في مناهج البحث العلمي**، بدون طبعة، لقاهرة: عالم الكتب، 2006م

56- سمير صراص، **الانتفاضة على عتبة عامها السادس: تقويمات إسرائيلية**، بيروت: مجلة الدراسات الفلسطينية، يناير 1993م.

57- شاهيناز طلعت، **وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية**،ط1،، القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية، 2003م.

58- صالح خليل أبو اصبع، **الاعلام في المجتمعات المعاصرة** ،ط1،عمان: دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع 1995م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

59- الطاهر شاش، **المواجهة والسلام في الشرق الأوسط، الطريق إلى غزة – أريحا** ،ط1، دار الشروق، القاهرة،1995م.

60- عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث**، ط9، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر 1985م.

61- عبد الوهاب الكيالي، **وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية 1918 – 1939**، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية،1988م.

62- عبد الوهاب المسيري، **الصهيونية والعنف من بداية الاستيطان إلى انتفاضة الأقصى**،ط3، القاهر: دار الشروق، 2001م.

63- عبد الهادي النشاش، **الانتفاضة الفلسطينية الكبرى**،ط1، دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق1994م.

64- عدنان أبو عامر، **دحر المقاومة للاحتلال عن قطاع غزة - بداية هزيمة المشروع الفلسطيني**،ط1، بيروت: مركز باحث للدراسات، 2009م.

65- عصام ارشيدات وآخرون، **دراسات في القضية الفلسطينية**، ط1، إربد: دار الكندي للنشر والتوزيع، 1992م.

66- علي الخليلي، **الصحافة الفلسطينية والانتفاضة**، ط1، تونس: منظمة التحرير الفلسطينية الإعلام الموحد، 1990م.

67- غازي حسين، **الإرهاب وشرعية المقاومة والعمليات الاستشهادية**، دمشق: الأوائل للنشر، 2003م.

68- غسان دوعر، **موعد مع الشاباك- دراسة في النشاط العسكري لحركة حماس وكتائب الشهيد عز الدين القسام**،،الأردن: منشورات فلسطين المسلمة،1995م.

69- فاروق أبو زيد، **فن الكتابة الصحفية**، ط5، القاهرة : عالم الكتب، 1996م.

70- فيصل حوراني، **جذور الرفض الفلسطيني 1981 -1948**، ط1، رام الله: مؤسسة مواطن، 2003م.

71- كامل خلة، **فلسطين والانتداب البريطاني 1922- 1939**، ط 2،طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان ،1982م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

72- ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، **فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات**، ط1، القاهرة : السحاب للنشر والتوزيع، 2004م.

73- ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، **فن الكتابة الصحفية**، بدون طبعة، القاهرة : بدون دار نشر، 1991م.

74- محسن صالح، **القضية الفلسطينية – خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012م .

75- محسن صالح، "**فلسطين**" **سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية**، ط1، كوالالمبور ماليزيا،2002م.

76- محمد حجاب، **نظريات الاتصال**، ط1، القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010 م.

77- محمد خالد الأزعر، **المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة 1967**، القاهرة: إدارة الإرشاد التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، 1987م.

78- محمد شومان، **تحليل الخطاب الإعلامي أطر نظرية ونماذج تطبيقية**، بدون طبعة، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، 2007م.

79- محمد عبد الحميد، **بحوث الصحافة**، ط 1،القاهرة :عالم الكتب،1997م.

80- محمد عبد الحميد، **تحليل المحتوى في بحوث الإعلام**،ط1،جدة: دار الشروق1983م.

81- محمد عبد الحميد، **نظريات الاعلام واتجاهات التأثير**، ط7، القاهرة: عالم الكتاب 1997م.

82- محمد فلحي، **صناعة العقل في عصر الشاشة**، ط1، عمان: دار الثقافة،2002م.

83- محمد ناصر الدين الألباني، **صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)**،ص3، دمشق: المكتب الاسلامي،1988م.

84- ملفين ديفلير، وساندرا بول روكيتش، **نظريات وسائل الاعلام** :ترجمة عبدالرؤوف،ط1، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1999م.

85- منال هلال المزاهرة، **نظريات الاتصال**،ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع 2012م.

86- هشام عبد المقصود، **دراسات في تحليل الخطاب**، ط1، القاهرة: دار العالم العربي،2012م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ث- الدراسات وأوراق العمل المقدمة في مؤتمرات علمية:

87- أحمد أبو السعيد ،" متطلبات الخطاب الاعلامي الفلسطيني بعد مؤتمر أنابوليس للسلام من وجهة نظر الصفوة الفلسطينية "، **المؤتمر الرابع لكلية الآداب، فلسطين..واحد وستون عاما على النكبة**"، غزة : الجامعة الاسلامية ،2009م.

88- بيان نويهض الحوت، تجربة المقاومة الفلسطينية، **ورقة عمل مقدمة لحلقة نقاش "آفاق مشروعي المقاومة والتسوية لحل القضية الفلسطينية"**، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2007م.

89- تيسير مشارقة، "الخطاب الإعلامي الدعائي الفلسطيني ما قبل عملية السلام" **المؤتمر العلمي الثالث: "تحليل الخطاب العربي"**، الأردن: جامعة فيلاديفا ،1997م.

90- سامي خاطر، آفاق مشروع المقاومة وامكانات نجاحه، **ورقة عمل مقدمة لحلقة نقاش "آفاق مشروعي المقاومة والتسوية لحل القضية الفلسطينية"**، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2007م.

91- طه نجم، " الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية – دراسة تحليلية لعينة من صحيفتي الوطن السعودية وتشرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان"، **مؤتمر فيلادلفيا الدولي العاشر**– ثقافة المقاومة، الأردن: جامعة فيلادلفيا 2005م.

92- عدنان أبو عامر، تجربة حماس والمقاومة الفلسطينية، في : **بحوث مؤتمر "المقاومة خيار أم ضرورة"**، تأليف ابراهيم نصر الدين(وآخرون)،(ص ص 307-331)، القاهرة، مركز الاعلام العربي،2008م.

93- علي رزق، "ثقافة المقاومة في الإعلام اللبناني نموذج تلفزيون المنار"، **مؤتمر فيلادلفيا الدولي العاشر– ثقافة المقاومة**، الأردن : جامعة فيلادلفيا ،2005.

94- ربحي حلوم، الثوابت الوطنية الفلسطينية، **ورقـة مقدمة للمؤتمر الاستراتيجي لفلسطين**، مؤسسة إبداع للأبحاث والدراسات، غزة: 2012/4/1-3/31م.

95- منير شفيق، آفاق مشروع التسوية وإمكانات نجاحه، **ورقة عمل مقدمة لحلقة نقاش "آفاق مشروعي المقاومة والتسوية لحل القضية الفلسطينية"**، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2007م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

96- نشأت الأقطش،" ثقافة المقاومة في الخطاب الإعلامي الفلسطيني من 1988إلى 2004- دراسة تحليلية"، **مؤتمر فيلادلفيا الدولي العاشر**- ثقافة المقاومة، الأردن: جامعة فيلادلفيا 2005م.

ج- تقارير:

97- أمين حطيط، **قراءة في العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة في تشرين الثاني/ نوفمبر 2012 وانعكاساتها**، تقدير استراتيجي، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،2013م.

98- محسن صالح وآخرين، **أثر الصواريخ الفلسطينية في الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي**، تقرير معلومات (3)،ط1، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2008م.

99- المقاومة الفلسطينية ..تطور الأداء وفروقات ما بين الحربين، **تقرير خاص**، غزة: مركز الدراسات العالمية 2012م

100- مؤمن بسيسو، **المقاومة الشعبية الفلسطينية.. الاحتمالات والتحديات**، تقدير استراتيجي (43)، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات آذار/ مارس 2012م.

ح- المقالات الصحفية:

101- إبراهيم أبراش، " حتى لا يكون لقاء الخريف حلقة من مسلسل تفكيك المشروع الوطني"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4280، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،21 أيلول/سبتمبر 2007م.

102- أحمد ملحم، "ملفات ما بعد الحرب.. الملف الأول: المقاومة"، **صحيفة فلسطين**،599،غزة: صحيفة فلسطين،23كانون ثاني/يناير 2009م.

103- إياد القرا، "انتصار الأسرى وتطور أساليب المقاومة"، **صحيفة فلسطين**، العدد1793،غزة: صحيفة فلسطين،18أيار/مايو 2012م.

104- باسم أبو سمية، من الحياة- " ما بعد الحرب.. !!"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4748، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،19 كانون الثاني /يناير 2009م.

105- بكر أبو بكر،" المقاومة الشعبية تكامل القيادة مع الجماهير(3/2)"،**صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5940، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،16 أيار/مايو 2012م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

106- بكر أبو بكر،" المقاومة الشعبية تكامل القيادة مع الجماهير(3/3)"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5942، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،18 أيار /مايو 2012م.

107- بكر أبو بكر،" العدوان على غزة ووأد الفتنة واستراتيجية المواجهة، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5874، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،11 **آذار**/مارس 2012م.

108- بهائي شراب، "انتصار المقاومة"، **صحيفة فلسطين**، العدد597، غزة: صحيفة فلسطين،21 كانون ثاني/يناير 2009م.

109- بهائي شراب، "حسناً.. وماذا بعد"، **صحيفة فلسطين**،العدد595،غزة: صحيفة فلسطين،20كانون ثاني/يناير 2009م).

110- جمال أبو ريدة، "غزة تحت النار"، **صحيفة فلسطين**، العدد1967،غزة: صحيفة فلسطين، 12تشرين ثاني/نوفمبر 2012م.

111- حافظ البرغوثي، حياتنا- " توقيت مقصود"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5157، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،11 آذار/مارس 2010م.

112- حافظ البرغوثي، حياتنا- "مقاطعة المستوطنات"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5226، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،19 أيار /مايو 2010م.

113- حافظ البرغوثي، حياتنا- "الخجل"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4793، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،5آذار/مارس2009م.

114- حافظ البرغوثي، حياتنا- "سري يكره السرية"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5787، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،15 كانون الأول/ديسمبر 2011م.

115- حافظ البرغوثي، حياتنا- "حرب دينية"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5155، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 9 آذار/مارس2010م.

116- حافظ البرغوثي، حياتنا- "الدولة آتية"، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد5189، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،12نيسان/أبريل2010م.

117- حسن أبو حشيش، بلا رتوش- معركة الفرقان/ الحلقة الأولى "عظم التضحيات من عظم الغايات والأهداف"، **صحيفة فلسطين**، العدد601،غزة: صحيفة فلسطين،25كانون ثاني/ يناير 2009م.

118- حسن القطراوي، "صيد الاغبياء ..سياسياً"، **صحيفة فلسطين**، العدد463،غزة: صحيفة فلسطين،12آب/أغسطس2008م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

119- حسن الكاشف، انتباهه- " اسئلة لحماس الآن..."، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4361، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،14 كانون الأول 2007م.

120- حمزة أبو شنب، "فلتكن انتفاضة شعبية"، **صحيفة فلسطين** العدد1556، غزة: صحيفة فلسطين،21أيلول/سبتمبر 2011م.

121- خالد الفقيه، "المقاومة الشعبية بين المفهوم والمراد"، صحيفة الحياة الجديدة، العدد 5427، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، 13 كانون الأول / ديسمبر 2010م.

122- خالد محمود،" الصواريخ الفلسطينية والتغيير في معادلة الصراع"، **صحيفة فلسطين**، العدد176،غزة: صحيفة فلسطين، 27 تشرين أول/أكتوبر 2007م

123- خليل الطميزي، نقطة نظام- "دروس لم نتعلمها من الانتفاضة الأولى(1)"، **صحيفة الحياة الجديدة**، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،8 تشرين ثاني/نوفمبر 2009م.

124- عبد الباري عطوان، "الرابحون والخاسرون في حرب غزة"، **صحيفة فلسطين**،العدد595، غزة: صحيفة فلسطين،20كانون ثاني /يناير 2009م.

125- عبد الغني الشامي، "صيد الأفاعي"، **صحيفة فلسطين**، العدد180،غزة: صحيفة فلسطين،13تشرين أول/أكتوبر 2007م.

126- عبد الحميد أبو جياب،" ستينية النكبة – المفاوضات والمقاومة؟"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4510، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،17 أيار/ مايو 2008م.

127- عبد الكريم الأسطل، "كلفة المقاومة أقل بكثير من كلفة الاستسلام"، **صحيفة فلسطين**،العدد1231،غزة: صحيفة فلسطين،25تشرين أول/اكتوبر 2010م.

128- عادل عبد الرحمن، نبض الحياة- "إسرائيل وفلسفة شفا الهاوية"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5152، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،6 آذار/ مارس 2010م.

129- عادل عبد الرحمن، نبض الحياة- "الاحتلال أس الارهاب وضرب السلام"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5384، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،27 تشرين الأول/أكتوبر 2010م.

130- عادل عبد الرحمن، نبض الحياة- "معركة الرموز الوطنية"، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد5226، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،19 أيار/مايو 2010م.

131- عادل عبد الرحمن، نبض الحياة- "أسئلة بلعين الجارحة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5905، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،11 نيسان/أبريل 2012م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

132- عادل عبد الرحمن، نبض الحياة- "مشعل يهادن الزهار"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5585، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،20 أيار/مايو 2011م.

133- عدلي صادق' مدارات- " أسباب القصف الغاشم "، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5874، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 11 آذار/ مارس 2012م.

134- عدلي صادق، مدارات- "الحوار في كل شأن"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5502، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،26 شباط/فبراير 2011م.

135- عدلي صادق، "قصف إجرامي لغزة، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد6873، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،10 آذار/مارس 2012م.

136- عدلي صادق، "الضحايا ينوبون عن منقذيهم"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4746، رام الله :صحيفة الحياة الجديدة،17 كانون الثاني/يناير 2009م.

137- عدلي صادق،" احتقان ومفترق طُرق"، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد4873، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،24 أيار /مايو 2009م.

138- عدلي صادق، مدارات- " الاتهام والمسرح العبثي و« نادلٌ ألثغ»"، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد5346، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،19 أيلول/سبتمبر 2010.

139- عدلي صادق، مدارات- " أمين عام «الجهاد»: عندما يغيب الحوار"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5395، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،7 تشرين الثاني /نوفمبر 2010م.

140- عدلي صادق، من هنا وهناك "حتى إعداد هذا البلاغ"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5145، رام الله : الحياة الجديدة،27 شباط/فبراير 2010م.

141- عدلي صادق، من هنا وهناك-" من جراء هذا الصمت"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5025، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،27 تشرين الأول /أكتوبر 2009م.

142- عدلي صادق، من هنا وهناك- " تصعيد وتسميم"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4679،رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،6 تشرين الثاني /نوفمبر 2008م.

143- عدلي صادق، مدارات- "القصف في غزة: ليس لنا من نصير"، **صحيفة الحياة الجديدة**،5781، رام الله، صحيفة الحياة الجديدة،9كانون أول/ديسمبر 2011م.

144- عدنان أبو عامر"، قراءة حذرة لمآلات التصعيد الإسرائيلي ضد غزة"، **صحيفة فلسطين**، العدد1967، غزة: صحيفة فلسطين،12تشرين ثاني/نوفمبر 2012م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

145- عصام عدوان، "في المقاومة.. طريق العودة"، **صحيفة فلسطين**، العدد1791،غزة: صحيفة فلسطين،16أيار/مايو 2012م.

146- عصام عدوان، "في المقاومة.. القدس مرمى البندقية"، **صحيفة فلسطين**،العدد1714، غزة : صحيفة فلسطين،29شباط/فبراير2012م.

147- عصام عدوان، "غزة وقاعدة فيتنام الآمنة"، **صحيفة فلسطين**، العدد1475، غزة : صحيفة فلسطين،29حزيران/يونيو2011م.

148- عصام عدوان، "في المقاومة.. فضائل المقاومة"، **صحيفة فلسطين**،العدد1517، غزة: صحيفة فلسطين،10آب/أغسطس2011م.

149- عصام عدوان، "في المقاومة.. الاقتصاد المقاوم(1)"، **صحيفة فلسطين**،العدد،1314، غزة: صحيفة فلسطين،19كانون ثاني/يناير2011م

150- عصام عدوان، "في المقاومة.. فضائل المقاومة(7)"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1571،غزة: صحيفة فلسطين،6تشرين أول/أكتوبر2011.

151- عصام شاور، مساحة حرة- "انتفاضة اقتصادية.. ثم ماذا؟"، **صحيفة فلسطين**،العدد2004،غزة: صحيفة فلسطين،19كانون أول/ديسمبر2012م.

152- عصام شاور، مساحة حرة- "دوافع (إسرائيل)لاستئناف جرائمها في غزة، **صحيفة فلسطين**، العدد1752،غزة: صحيفة فلسطين،11 آذار/مارس2012م.

153- عصام شاور، مساحة حرة- "الرد على العدوان الاسرائيلي في ظل الربيع العربي"، **صحيفة فلسطين**،العدد1967،غزة: صحيفة فلسطين،12 تشرين ثاني/نوفمبر 2012م.

154- عصام شاور، مساحة حرة- "إسرائيل ولحظة الاعتراف"، **صحيفة فلسطين**، العدد1400، غزة: صحيفة فلسطين،15نيسان/أبريل2011م.

155- عصام شاور، مساحة حرة- "على هامش الانتصار"، **صحيفة فلسطين**، العدد599، غزة : صحيفة فلسطين،23كانون ثاني/أبريل2009م.

156- عصام شاور، مساحة حرة- "إسرائيل والاعدام الميداني بغطاء قانوني"، **صحيفة فلسطين**،العدد1761، غزة: صحيفة فلسطين،16 نيسان/ أبريل2012م.

157- عصام شاور، مساحة حرة- "حماس تكسب الشرعية الدولية"، **صحيفة فلسطين**، العدد595، غزة: صحيفة فلسطين،20كانون ثاني/يناير 2009م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

158- عصام مخول،" الحراك الشعبي الفلسطيني.. معركة على تفريغ الغضب أم على تغيير استراتيجي ؟!"، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد6063،رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،18أيلول/سبتمبر 2012م.

159- عطا الله أبو السبح، "المقاومة دمرت بيوتنا"، **صحيفة فلسطين**، العدد1158، غزة: صحيفة فلسطين،11آب/أغسطس2010م.

160- عكرمة ثابت،" ماذا تريد حركة حماس.. وما هو المطلوب من الرئيس عباس ؟!"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4749، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، 20 كانون ثاني/يناير 2009م.

161- عماد الحديدي، "قادة حماس وصواريخ الاحتلال الملتهبة"، **صحيفة فلسطين**، العدد259،غزة: صحيفة فلسطين،21 كانون ثاني/يناير 2008م.

162- عمر الغول، "ما ثمن انتهاج سياسة الموت؟"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4958، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، 18 آب /أغسطس2009م.

163- عمر الغول،" ما معايير النصر والهزيمة؟"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4751، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،22 كانون ثاني/ يناير 2009م.

164- عمر الغول، سؤال اليوم- "متى يتوقف تجار الدم"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4746، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،17 كانون الثاني/يناير 2009م).

165- عمر الغول، سؤال اليوم- " ما أهداف الفتنة الايرانية؟"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4794، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،6 آذار/مارس2009.

166- عمر الغول، علامات على الطريق- " ما شبهات الاسطل المردودة؟ (3)"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4964، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،24آب /أغسطس 2009م.

167- غازي حمد،" الفصائل الفلسطينية.. وأزمة الحصاد السياسي!!"،**صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4870، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،21 أيار /مايو2009م.

168- فاخر شريتح، "أهالي غزة وهاجس حرب مقبلة"، **صحيفة فلسطين**،العدد1315، غزة: صحيفة فلسطين،30كانون ثاني/يناير2011م.

169- فارس عبد الله، "الأسرى.. المقاومة طريق الحرية"، **صحيفة فلسطين**،العدد685،غزة: صحيفة فلسطين،19نيسان/أبريل2009م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

170- فايز أبو شمالة، وماذا بعد؟- "أسئلة حماس الغائبة عن الحرب"، **صحيفة فلسطين**، العدد599،غزة: صحيفة فلسطين،23كانون ثاني/يناير 2009م.

171- فايز أبو شمالة، وماذا بعد؟- "يونسكو وصواريخ"، **صحيفة فلسطين**، العدد1599،غزة: صحيفة فلسطين 3آذار/مارس2011م.

172- فايز أبو شمالة، وماذا بعد؟- "بعد بعد غزة"، **صحيفة فلسطين**، العدد597، غزة: صحيفة فلسطين،12 كانون ثاني/يناير 2009م.

173- فايز أبو شمالة، وماذا بعد؟- "إنهم لا يتعبون.. إنهم قساميون"، **صحيفة فلسطين**، العدد1437، غزة: صحيفة فلسطين،22 أيار/ مايو 2011م.

174- فايز أبو شمالة، وماذا بعد؟- "حاربت حماس فأوجعت"، **صحيفة فلسطين**، العدد918،غزة، صحيفة فلسطين،14كانون أول/ديسمبر 2009م.

175- فايز ابو شمالة، وماذا بعد؟- "ما أروعك يا رام الله!"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1071 غزة: صحيفة فلسطين،16أيار/مايو 2010م.

176- فايز أبو شمالة،وماذا بعد؟- "دعوا الجيش الاسرائيلي يؤدب لبنان"، **صحيفة فلسطين**،العدد1159،غزة: صحيفة فلسطين،12آب/أغسطس 2010م.

177- فايز أبو شمالة، وماذا بعد؟، أنصار الهزيمة في فلسطين، **صحيفة فلسطين**، العدد600، غزة: صحيفة فلسطين،24كانون ثاني/يناير 2009م.

178- فايز أبو شمالة، وماذا بعد؟- "أموال عربية مغمسة بدماء غزة"، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد598، غزة، صحيفة فلسطين،22كانون ثاني/ يناير 2009م.

179- لمى خاطر، "عملية الخليل .. بعد أن بانت بندقية الفاعلين!"،**صحيفة فلسطين**، العدد1137، غزة: صحيفة فلسطين،21تموز/ يوليو 2010م.

180- لمى خاطر، "في ذكرى انطلاقتها.. حماس بين المقاومة والحكم!"، **صحيفة فلسطين**،العدد580،غزة: صحيفة فلسطين،14كانون أول/ديسمبر 2008م.

181- مأمون أبو عامر، "القبة الحديدية.. بين حسابات الواقع وتحديات المستقبل"، **صحيفة فلسطين**، العدد1399،غزة :صحيفة فلسطين،14نيسان/أبريل2011م.

182- مأمون أبو عامر، "هل انتهت الحرب على غزة؟"، **صحيفة فلسطين**،العدد602،غزة: صحيفة فلسطين، 26كانون ثاني/يناير 2009م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

183- ماجد أبو مراد، "إسرائيل والهاكرز"، **صحيفة فلسطين**،العدد1677،غزة: صحيفة فلسطين،23كانون ثاني 2012م.

184- محمد الفرا، "غزة تصنع البطولات"، **صحيفة فلسطين**، العدد600، غزة: صحيفة فلسطين،24كانون ثاني/يناير 2009م.

185- محمد الريفي، "متى تتخلى حماس عن المقاومة؟"، **صحيفة فلسطين**، العدد839، غزة: صحيفة فلسطين،20أيلول/سبتمبر 2009م.

186- محمد الريفي، "دم الشهداء الفلسطينيين عصمة للأمة"، **صحيفة فلسطين**، العدد258، غزة: صحيفة فلسطين،20 كانون ثاني/ يناير 2008م.

187- محمد عطية عبد الرحيم، "المقاومة ليست رجساً يا عباس"، **صحيفة فلسطين**، العدد 67، غزة: صحيفة فلسطين،8 تموز/يوليو 2007م.

188- محمد مصلح، "غزة تدفع الثمن"، **صحيفة فلسطين**،العدد1725، غزة :صحيفة فلسطين،11آذار/مارس 2012م.

189- محمود أبو الهيجا، شاهد عيان- " أين غبار المعركة"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4751، رام الله: صحيفة فلسطين، 22 كانون الثاني/يناير 2009م.

190- محمود أبو الهيجا، شاهد عيان- "انتصار الهزيمة... !!"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4438، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة 5 آذار/ مارس 2008م.

191- محمود العجرمي، "التهدئة ..وتغيير قواعد الاشتباك، **صحيفة فلسطين**،العدد1405، غزة: صحيفة فلسطين،20 نيسان/أبريل2011م.

192- محمود العجرمي: "على مرمى حجر!"، **صحيفة فلسطين**،العدد2004، غزة: صحيفة فلسطين،19كانون أول/ديسمبر2012م.

193- مصطفى الصواف، أبعاد- "ارفعوا القبعة للشعب الفلسطيني ومقاومته"، **صحيفة فلسطين**،العدد302،غزة: صحيفة الحياة الجديدة،4 آذار/مارس 2008م.

194- مصطفى الصواف، أبعاد- "الأقصى والمقاومة"، **صحيفة فلسطين**، العدد872،غزة: صحيفة فلسطين،26تشرين أول/أكتوبر 2009م.

195- مصطفى الصواف، أبعاد- "غزة تنتصر"، **صحيفة فلسطين**،العدد595،غزة: صحيفة فلسطين،20كانون ثاني/يناير 2009م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

196- مصطفى الصواف، أبعاد- "التهدئة لا تعني خوفاً أو ضعفاً"، **صحيفة فلسطين**، العدد1313،غزة: صحيفة فلسطين، 18كانون ثاني/يناير 2011م.

197- مصطفى الصواف، مجرد رأي- "اغتيال شلباية يكشف زيف العالم والمفاوضات"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1194، غزة: صحيفة فلسطين،18أيلول /سبتمبر 2010م.

198- مصطفى الصواف: مجرد رأي- "أعدوا انفسكم لمواجهة قادمة"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1555، غزة: صحيفة فلسطين ،20أيلول /سبتمبر 2011م.

199- مصطفى الصواف، أبعاد- "عجلة التاريخ لا تعود إلى الوراء"، **صحيفة فلسطين**، العدد297، غزة: صحيفة فلسطين،28شباط/فبراير 2008م.

200- مصطفى الصواف، مجرد رأي- "المقاومة كفيلة بإسقاط مشاريع التصفية"، **صحيفة فلسطين**، العدد 958، غزة: صحيفة فلسطين،23 كانون ثاني /يناير 2010م) .

201- مصطفى الصواف، أبعاد- "عندما تتحقق شروط المقاومة سيخرج شاليط"، **صحيفة فلسطين**، العدد 752، غزة: صحيفة فلسطين،25حزيران/يونيو 2009م).

202- مصطفى الصواف، مجرد رأي- "شهداء مقابر الأرقام بحاجة إلى المقاومة"، **صحيفة فلسطين**،العدد1483، غزة: صحيفة فلسطين،7تموز/يوليو 2011م.

203- مصطفى اللداوي،"نتنياهو يستجدي المقاومة"، **صحيفة فلسطين**، العدد1517، غزة: صحيفة فلسطين،10آب/أغسطس2011م.

204- موفق مطر، سؤال عالماشي-" مقاومة " تتذر " فصائل مقاومة " ؟!"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4554، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،30 حزيران/يونيو 2008م.

205- موفق مطر، سؤال عالماشي- "انقلاب أبو مازن"، فلسطين أولاً"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5827، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،24 كانون الثاني/ يناير 2012م.

206- موفق مطر، سؤال عالماشي- " فتوى.. التنسيق الأمني «حلال» !"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5905 11، رام الله :صحيفة الحياة الجديدة، 11نيسان/أبريل 2012م.

207- موفق مطر، سؤال عالماشي- "أوسلو أم الخطايا"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد6063، رام الله :صحيفة الحياة الجديدة، 18 أيلول/ سبتمبر2012م.

208- موفق مطر، سؤال عالماشي- "بشارة بلعين"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5624، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،28 حزيران/يونيو 2011م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

209- موفق مطر، سؤال عالماشي- "صفعة وقائية.. وخطف اوسلو"، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد5190، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، الثلاثاء 13 نيسان/أبريل 2010م.

210- موفق مطر، سؤال عالماشي- "الفصائل الـ 14"!!"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4559، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،5 تموز/يوليو 2008م.

211- موفق مطر، سؤال عالماشي- "لم لا نعود إلى معركة المفاوضات؟!"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5983، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، 28حزيران/يونيو2012م

212- موفق مطر، سؤال عالماشي- " جنرال الحرب الاسرائيلي.. وطفل فلسطين «الزعلان»"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5784، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،12 كانون الأول/ديسمبر 2011م.

213- موفق مطر، سؤال عالماشي- "بلعين.. نكون أولا نكون"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4957، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،17آب/ أغسطس 2009م.

214- موفق مطر، سؤال عالماشي- " روحنا في سبسطية ودير سمعان وجبل جرزيم (2-2)"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5946،رام الله : صحيفة الحياة الجديدة، 22 أيار/ مايو 2012م.

215- ناجي شراب، "غزة وجدلية المقاومة"، **صحيفة فلسطين**، العدد1838،غزة: صحيفة فلسطين،29حزيران/يوليو2012م.

216- ناهض الريس، أفق مفتوح- "أصحاب حرب القمامة"، **صحيفة فلسطين**، العدد146،غزة: صحيفة فلسطين،25أيلول/سبتمبر 2007م.

217- ناهض الريس، أفق مفتوح- "الشعر وفوعة الدم"، **صحيفة فلسطين**،العدد222،غزة: صحيفة فلسطين،11كانون أول/ديسمبر2007م.

218- نعيم مرار، علامات على الطريق- "انتبهوا..لا تحرفوا البوصلة"، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد5507، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،3 آذار/مارس2011.

219- هشام منور، "العدوان على غزة.. إلى أين؟"، **صحيفة فلسطين**، العدد1399، غزة: صحيفة فلسطين،14نيسان/أبريل 2011م.

220- هشام منور، "القبة الحديدية.. استنزاف اقتصادي وعبث استراتيجي"، **صحيفة فلسطين**، العدد،1404،غزة: صحيفة فلسطين،19نيسان/أبريل2011.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

221- يحيى رباح، علامات على الطريق- "حملة البطش الإسرائيلية لماذا؟"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5830، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،27 كانون ثاني/يناير 2012م.

222- يحيى رباح، علامات على الطريق- "نحو انبعاث نضالي جديد"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5908، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة ،14نيسان/أبريل2012م.

223- يحيى رباح، علامات على الطريق- "الحد الأدنى العملي والحد الأقصى الوهمي"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد5226، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة، 19أيار/مايو2010م.

224- يحيى رباح، علامات على الطريق- "معركة ناجحة بامتياز!"،**صحيفة الحياة الجديدة**،العدد5940، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،16 أيار/مايو 2012م.

225- يحيى رباح، علامات على الطريق- "شجاعة المواجهة أم مواصلة الهروب؟"،**صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5029، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة،31 تشرين أول /أكتوبر 2009م.

226- يحيى رباح، "علامات على الطريق - هل انهارت التهدئة ؟"،**صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 4509، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،16 أيار/ مايو 2008م.

227- يحيى رباح، علامات على الطريق- "هياكل الهزيمة"، **صحيفة الحياة الجديدة**،العدد4920، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،10تموز/يوليو2009م.

228- يحيى رباح، علامات على الطريق- "زمن البوار"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد 5026، رام الله : صحيفة الحياة الجديدة ،28 تشرين الأول/أكتوبر 2009م.

229- يسري الغول، "أبجديات الحرب وانتصار المقاومة في غزة، **صحيفة فلسطين**،العدد601،غزة: صحيفة فلسطين،25 كانون ثاني/يناير2009م.

230- يوسف إبراهيم، الجهات الأربع- "الجميع في اختبار فمن هو الذي نجح؟"،**صحيفة فلسطين**،العدد263،غزة: صحيفة فلسطين،25 كانون ثاني/ يناير2008م.

231- يوسف فرحات، "الاحتلال ولعبة التهدئة واللاتهدئة"،**صحيفة فلسطين**،العدد428،غزة: صحيفة فلسطين،8 تموز/يوليو2008.

232- يوسف رزقة، أبعاد- "عودة مؤقتة للتهدئة"، **صحيفة فلسطين**،العدد1404، غزة: صحيفة فلسطين،19نيسان/أبريل 2011م.

233- يوسف رزقة، أبعاد- "التصعيد العسكري"، **صحيفة فلسطين**، العدد 1643، غزة: صحيفة فلسطين،،11كانون أول/ديسمبر 2011.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

234- يوسف رزقة، أبعاد- "اغتيال القيسي اغتيال للتهدئة"، **صحيفة فلسطين**،العدد1724، غزة: صحيفة فلسطين،10آذار/مارس2012م.

235- يوسف رزقة، أبعاد- "التصعيد بين السياسة والميدان"، **صحيفة فلسطين**، العدد1725، غزة: صحيفة فلسطين،11 آذار/ مارس2012م.

236- يوسف القزاز، على الدرب- " ادعاءات"، **صحيفة الحياة الجديدة**، العدد4281، رام الله: صحيفة الحياة الجديدة،22 أيلول/سبتمبر2007م.

خ- مواقع الكترونية:

237- إبراهيم علوش، الإعلام المقاوم: رؤية جديدة، **شبكة البصرة**، موقع الانترنت: http://articles.abolkhaseb.net/maqalat_mukhtara/arabic/1204/3alosh_311204.htm، تاريخ زيارة الموقع:2014/11/10م.

238- الاعلام المقاوم لعب دوراً فعالاً في المواجهة الشرسة، تقرير صحفي، **موقع مجلة البيادر السياسي:**

http://www.al- bayader.com/ReadArticle.aspx?articleid=23359

239- الأمير صحصاح، التغطية الإخبارية في الصحف، **موقع الأمير** http://elameer.elaphblog.com، تاريخ زيارة الموقع:2014/9/13م.

240- تعريف عام بكتائب القسام، **الموقع الرسمي لكتائب الشهيد عز الدين القسام: http://www.alqassam.ps/arabic/#!/%D9%85%D9%86-%D9%86%D8%AD%D9%86/**، تاريخ زيارة الموقع:2014/9/22م.

241- **عبد الستار قاسم، استراتيجية المقاومة الفلسطينية الدفاعية**، جريدة الاخبار اللبنانية، **العدد، 2372، بيروت : 20 آب/أغسطس 2014م، موقع انترنت:** http://www.al-akhbar.com/node/213792، **تاريخ زيارة الموقع: 2014/9/21م.**

242- عدنان أبو عامر، إعلام المقاومة سلاح فاعل في ساحة المواجهة، **موقع الحملة العالمية لمقاومة العدوان "قاوم"**، http://ar.qawim.net/index.php?option=com_content&task=view&id=2797، تاريخ زيارة الموقع : 2014/11/10م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

243- عزمي بشارة، مستقبل النضال الفلسطيني، **موقع الجزيرة نت**،16 تشرين أول/اكتوبر 2010م http://www.aljazeera.net/opinions/pages/e9fb918d-b67a-464d-84ad-4f56338b78b71، تاريخ زيارة الموقع : 2014/9/21م.

244- غسان بن جدو، المقاومة كخيار استراتيجي للأمة، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر" الاعلام والمقاومة في زمن التحديات"، المؤتمر القومي العربي، الخرطوم،16-19 بيسان 2009م، **موقع المؤتمر القومي العربي:**

http://www.arabnc.org/details.php?id=422&cid=140&tohide=13، تاريخ زيارة الموقع: 2014/10/31م.

245- صالح النعامي، توازن الرعب: مآلات الحرب الثالثة على غزة، 22 يوليو 2014 م، **موقع الجزيرة نت للدراسات**، موقع الكتروني:

http://studies.aljazeera.net/reports/2014/07/201472293281179 47.htm#a1، تاريخ زيارة الموقع 2014/9/21م.

246- ماجد كيالي، مقاومة الفلسطينيين بين الشعارات والإحصائيات، **جريدة المستقبل** اللبنانية، العدد 4044، 3 تموز/ يوليو 2011م، الموقع الالكتروني:

http://www.almustaqbal.com/v4/Article.aspx?Type=np&Articleid=474340، تاريخ زيارة الموقع:2014/9/13م

247- ماجد كيالي، إشكالية المقاومة المسلحة والعمليات الاستشهادية، **شبكة الانترنت للإعلام العربي** -**أمين**-، الموقع الالكتروني: www Arabic Media Internet Network. html، حزيران / يونيو 2002م.

248- محمود سويد، غزة: العدوان الإسرائيلي على غزة: حماس/إسرائيل، **مؤسسة الدراسات الفلسطينية**، تموز 2014م الموقع الالكتروني:

http://www.palestine-studies.org/sites/default/files/uploads/files/Souaid-%208%20days.pdf.2014/9/20م ، تاريخ زيارة الموقع

249- **موقع صحيفة الأيام**، http://www.al-ayyam.com/id_view.aspx?Date=9/13/2014،تاريخ زيارة الموقع:2014/9/13م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

250- **موقع الرسالة نت.**

نت،http://alresalah.ps/ar/index.php?act=page&id=2،تاريخ زيارة الموقع:2014/9/13م.

251- **موقع صحيفة**

الاستقلال،http://www.alestqlal.com/ar/index.php?act=AboutUs ،تاريخ زيارة الموقع:2014/9/13م.

252- **موقع صحيفة فلسطين**، http://felesteen.ps/general/aboutus، تاريخ زيارة الموقع: 2014/9/13م.

253- **موقع مركز المعلومات الوطني الفلسطيني**،

http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=5121، تاريخ زيارة الموقع:2014/9/13م.

254- **موقع المكتب الاعلامي الحكومي**،

http://gmo.ps/ar/?page=news_det&id=206، تاريخ زيارة الموقع 2014/9/13م.

د- وثائق وبيانات:

255- بيان صادر عن كتائب القسام، 10 يوليو 2014م، **موقع كتائب القسام:** http://www.alqassam.ps/arabic/#!/البيانات/4614/، تاريخ زيارة الموقع: 2014/9/21م

256- ميثاق حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، 18/آب/أغسطس 1988م.

257- النظام الداخلي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، 4 /آب/2009م، **الموقع الالكتروني لمفوضية الاعلام والثقافة** – حركة فتح : http://www.fatehmedia.ps/page-90.html، تاريخ زيارة الموقع :2014/9/22م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: المراجع الاجنبية:

أ- الدراسات:

258- Ghanem,Salma, Compelling Argument, The Influence of A Hributs On Issue Salience, **Egyptian Journal For Public Opinion Research,** Vol.1, No.2, 2000.

259- Lum Silverstein, Framing The Game : how Three Newspapers Coverage The Mam's And women's NCAA Basketball Tournaments,1994-1996**, Presented To The Inaugural conference**, U.S.A, University Of South Carolina, October, .

260- Lori Dorfman, Berkeley Media Studies Group: Making The Case For Paid Family Leave **: How Californias Landmark Law Was Framed In The News** ,Issue, Vol.14, November2003.

261- Maxwell E. Mccombs Et Al., Candidate Image In Spanish Elections: Second-Level Agenda-Setting Effects, **Journalism And Mass Communication Quarterly,** Vol. 74, No. 4, Winter 1997.

262- Mohammed Mosheer Amer, "The linguistics of representation: the New York Times' discourse on the second Palestinian Intifada", **PhD thesis,** Australia : School of Languages and Linguistics, The University of Melbourne, 2008.

263- Pfau Micahel et al , Embedding Journalists In Military Combat Units Impact On Newspaper Story Frames And Tone , **Journalism And Mass communication Quarterly** ,Vol.81,2004.

264- Pippa Norris "The Restless Searchlight: Network News Framing Of The Post- Cold War World" **Political Communication**. Vol.12. No. 4. 1995.

265- Price, V.D. Tewksbury, & E. Power, Switching Trains Of Thought, The Impact Of News Frames On Readers Cognitive Responses, **Communication Research**,VOL.24, 1997.

266- Roefs, Wim, Framing to Frame Theory :Aresearch Method Turns theoretical concept, **Apaper Presented at the1998 association For Education In Journalism And Mass Communication Convention** , Baltimore MD, August,1998.

267- Robert M. Entman, Framing Bais : Media In The Distribuation Of Power, **Journal Of Communication**, Vol.57, 2007.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

268- Robert Entman , "Cascading Activation: Contesting the White house's Frame of for 11 - 9", **Political Communication**, Vol. 20, No. 4, 2003.

269- Robert M, Entman, "Framing: Toward Clarification of a Fractured Paradigm, **Journal of Communication**, Vol.43, No.4, 1993.

270- Robert M. Entman, Framing US Coverage Of International News : Contrasts In Narratives Of The KAI And Iran Air Incidents**, Journal Of Communication**,Vol.41, No.4, Autumn.1991.

271- Shanto Lyengar & Adam Simon, "News Coverage Of The Gulf Crisis And Public Opinion: A Study Of Agenda Setting, Priming, And Framing", **Communication Research**, Vol. 20, No. 3, 1993.

272- Simon,Adam,Xenos,Michael, Media framing And Effectve Public Delibration, **Political Communication**, Vol.17, No.4, 2000.

273- Tankard .J.w**, The Empirical Approach To The Study Of Media Framing** .In S.D. Reese, O. H. Gandy 7A.e.grant (Eds), **Framing Public Life** (PP.95-106).mahwah,mj;lawrence Erlbaum, 2001.

274- Thomas E. Nelson. et al ,Toward a psychology of Framing Effects**, Political Behavior** ,Vol.19, No.3, 1997.

275- Watkins Craing, Framing Protest: News Media Frames Of The Million Man March**, Critical Studies In Media Communication**, Vol.18, No, 1, 2001.

276- Yon-tong Kim, Framing of Hegemonic Ideology: Across- Cultural Analysis of News as Discourse, **PH .D. Dissertation**, U.S.A: Southern Illinois University, 1992.

277- Zhongdang Pan, & Gerald M. Kosicki, "Framing Analysis": An Approach to News Discourse", **Political Communication**, Vol. 10, No. 1, 1993.

ب- الكتب:

278- Cappella, J.N.& Jamieson, K.h, **spiral Of cynicism ,the Press and Public Good**, New York: Oxford university Press, 1997.

279- Goffman. E. FRAME Analysis, s. Davis, j & Dennis, k, **Mass Communication Theory Foundations, Ferment & Future (U.S.A: Wadswarth Inc**,1995.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

280- Herbert w. Simons, Joanne Merreale And Bruce Gronbeck**, Persuasion In Society**, london : SAGE Publications, 2001.

281- James Wastson**, Media Communication: An Introduction To Theory and Process**, London: Macmillan Press Ltd, 1998.

282- K. lewin, Feld theory in Social Science N.Y: Harper, 1951.

283- McQuail D **, McQuail' s Mass Communication Theory** (5 Thed) London : Sage ,2005.

284- Roger D. Wimmer, And Joseph R. Dominick**, Mass Media Research: An Introduction**, 6th Edition ,California : Wads Worth the publishing company, 2000.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملاحق الدراسة

ملحق رقم (1) : التعريفات الاجرائية لفئات تحليل الخطاب الصحفي

ملحق رقم (2) استمارات تحليل الخطاب

ملحق رقم (3) صحيفة الاستقصاء

ملحق رقم (4) عينة المقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفة فلسطين

ملحق رقم (5) عينة المقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفة الحياة الجديدة

ملحق رقم (6) جدول يوضح كيفية الحصول على أعداد عينة الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

تتضمن الملاحق الاجراءات التعريفية، واستمارة تحليل الخطاب، وصحيفة الاستقصاء، وعينة المقالات الصحفية التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (1)
التعريفات الإجرائية لفئات تحليل الخطاب الصحفي

تشمل التعريفات الإجرائية لفئات تحليل الخطاب فئات الأطروحات، والقوى الفاعلة، ومسارات البرهنة، والأطر المرجعية.

أولاً : فئة الأطروحات :

يقصد بها القضايا التي اشتملت عليها قضية المقاومة الفلسطينية، وهي :

إجراءات الاحتلال: يقصد بها الإجراءات التي يقوم بها الاحتلال من اجتياحات، قصف، اغتيالات، هدم منازل، اعتقالات، ونحو ذلك.

المقاومة المسلحة: يقصد بها المقاومة التي تستخدم أشكال العمل العسكري المختلفة كما أنها تستخدم العتاد الحربي في مواجهة الاحتلال.

المقاومة السلمية: يقصد بها المقاومة (اللاعنفية) ويندرج تحتها كل الأشكال الأخرى من المقاومة غير المسلحة، من مسيرات ومظاهرات سلمية ونحوها.

علاقات فلسطينية داخلية: يقصد بها العلاقات الداخلية بين الفلسطينيين وبين الفصائل الفلسطينية المختلفة المقترنة بنشاط المقاومة، نحو وحدة الفصائل، العمل الميداني المشترك، وأهمية تماسك الصف الداخلي، وأثر الانقسام على المقاومة.

نتائج المقاومة: ويقصد بها محصلة نشاط المقاومة من خسائر مادية أو معنوية أو كلفة المقاومة، أو الحديث عن النصر أو الهزيمة .

التهدئة: ويقصد بها تناول الحديث عن التهدئة بين الاحتلال والمقاومة واتفاقاتها وفوائدها ومثالبها، وخروقات الاحتلال لها.

المقاومة والمفاوضات: ويقصد به تناول المقاومة مقترنة بالحديث عن المفاوضات والعلاقة بينهما وكذلك المقارنة بين الخيارين والمفاضلة بينهما.

أخرى: وهي الأطروحات التي جاءت بعيدة عن كل ما ذكر في الأطروحات السابقة.

ثانياً : فئة القوى الفاعلة :

يقصد بها القوى الفاعلة التي كان لها صفات أو أدوار في قضية المقاومة الفلسطينية، حيث يقصد بالصفات الكلمات الوصفية أو النعتية التي تصف الحالة التي تكون عليها هذه القوى، أما الأدوار فتعنى الأفعال والأعمال التي تؤديها تلك القوى فيما يتعلق بقضية المقاومة الفلسطينية، وتضم القوى الفاعلة الفئات الآتية :

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القوى الفاعلة الفلسطينية، و تم دراسة صفاتها وأدوارها، وهي تتضمن الفئات الفرعية الآتية:

السلطة الفلسطينية : يقصد بها الرئاسة الفلسطينية، والحكومة الفلسطينية في الضفة الغربية التي أعلن السيد محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية عن تشكيلها بعد أحداث 14 حزيران/يونيو 2007 م، وعرفت باسم حكومة الطوارئ وترأسها السيد سلام فياض.

الفصائل الفلسطينية : يقصد بها الفصائل الفلسطينية التي تناولت قضية المقاومة، مثل : حركة الجهاد الإسلامي، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، وغيرها من الفصائل ما عدا حركتي فتح وحماس.

حركة فتح " : فتح" هي اختصار معكوس لحركة التحرير الوطني الفلسطيني، وهي أكبر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، أعلنت انطلاقتها في 1 كانون الثاني/يناير 1965 م، واعتمدت الحركة بعد توقيع ،اتفاقية أوسلو في أيلول/سبتمبر 1993 م الجانب السياسي أكثر من الجانب العسكري، وتقول "أنها حركة وطنية ثورية، ولعضويتها صفة السرية، ما لم يتقرر غير ذلك وأن الثورة للشعب بكل فئاته، التي تخوض الثورة وتمارسها، والحركة هي التنظيم الثوري صاحبة الحق في توجيه الثورة"[1].

حركة حماس " :حماس" هي الاسم المختصر ل "حركة المقاومة الإسلامية "، أعلن عن تأسيسها يوم الرابع عشر من كانون الأول /ديسمبر 1987 م، وصدر ميثاقها التأسيسي في آب/ أغسطس1988 م، وحددت هويتها السياسية بأنها: "حركة جهادية شعبية تسعى إلى تحرير فلسطين كاملة من البحر إلى النهر، تستند في فكرها ووسائلها وسياساتها ومواقفها إلى تعاليم الإسلام وتراثه الفقهي، وتضم في صفوفها كل من آمن بفكرها ومنطلقاتها، واستعد لتحمل تبعات الجهاد والكفاح من أجل تحرير فلسطين، وإقامة دولة إسلامية مستقلة فيها[2].

الشعب الفلسطيني : يقصد به الشعب الفلسطيني عند الحديث عن تناوله في قضية المقاومة أو الحديث عن صموده أو مواقفه.

كتائب القسام: يقصد بها كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" التي تعمل في فلسطين، وتنسب كتائب القسام إلى عز الدين القسام وهو عالم ومجاهد سوري الأصل استشهد على أيدي القوات الإنكليزية في أحراش يعبد قرب جنين عام

(1) النظام الداخلي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، 4 /آب/2009م، الموقع الالكتروني مفوضية الاعلام والثقافة – حركة فتح : http://www.fatehmedia.ps/page-90.html، تاريخ زيارة الموقع :2014/9/22م

(2) ميثاق حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، 18/آب/أغسطس 1988م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1993، وهي الجناح العسكري لحركة حماس[1].

2- القوى الفاعلة العربية، وتم دراسة صفاتها وأدوارها، وهي تشمل الفئات الفرعية الآتية:

مصر : تضم الرئيس المصري، والحكومة المصرية، وجهاز المخابرات العامة المصرية، وما يتصل بالنظام الرسمي المصري.

دول عربية: يقصد بها الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية ما عد مصر.

القوى الفاعلة الدولية، وتم دراسة صفاتها وأدوارها، و هي تشمل الفئات الفرعية الآتية:

الولايات المتحدة الأمريكية : يقصد بها القوى الفاعلة من الولايات المتحدة الأمريكية التي تضمنتها النصوص الصحفية المتعلقة بالمقاومة، مثل : الرئيس الأمريكي، وزيرة الخارجية الأمريكية.

منظمات دولية: وهي المنظمات الدولية سواء كانت رسمية أو غير رسمية مثل الأمم المتحدة ورئيسها بان كي مون، الاتحاد الأوروبي .

دول إسلامية: ويقصد بها تحديداً دولتين هما تركيا، وإيران، وما يخصهما من رؤساء وحكومات .

أخرى : هي القوى الفاعلة التي تظهر في النصوص الصحفية المتعلقة بالمقاومة، وتمثل مواد التحليل، ولم تشملها الفئات السابقة.

4- القوى الفاعلة المتمثلة في (الاحتلال الاسرائيلي): يقصد به القوى الفاعلة الإسرائيلية التي تضمنتها النصوص الصحفية المتعلقة بالمقاومة، مثل : رئيس الوزراء الإسرائيلي، ووزراء الحكومة الإسرائيلية وغيرها، وتم دراسة صفاتها وأدوارها.

ثالثاً : فئة مسارات البرهنة :

يقصد به الدلائل التي ساقها القائمون بالاتصال في تناول قضية المقاومة الفلسطينية،

وتضم الفئات الفرعية الآتية :

1-**الاستشهاد بأحداث ووقائع** : تعني استخدام القائمون بالاتصال أحداث تجري، أو وقائع على الأرض في دعم أفكارهم.

2- **عرض وجهة نظر واحدة** : تعني عرض القائمون بالاتصال وجهة نظر واحدة في تناول قضية المقاومة الفلسطينية، او اعتماد القائمون بالاتصال على وجهات نظرهم الشخصية.

3- **الاعتماد على البيانات والأرقام والإحصائيات** : يقصد بها استخدام القائمون بالاتصال بيانات مثل :نتائج استطلاعات الرأي العام، وأرقام وإحصائيات لتأكيد ما يطرحه، وإقناع القارئ بصحته.

(1) تعريف عام بكتائب القسام، الموقع الرسمي لكتائب الشهيد عز الدين القسام:
http://www.alqassam.ps/arabic/#!/%D9%85%D9%86-%D9%86%D8%AD%D9%86/،
تاريخ آخر زيارة:2014/9/22م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- **شواهد تاريخية:** استخدام الأحداث التاريخية في دعم الأفكار.

5- **عرض وجهات نظر متعددة:** يقصد بها طرح القائمين بالاتصال أكثر من وجهة نظر في دعم أفكارهم.

6- شواهد دينية: استخدام أدلة الشريعة في دعم الأفكار، مثل الآيات أو الأحاديث.

7- **أخرى** : يقصد بها مسارات البرهنة التي تضمنتها النصوص موضع التحليل، ولم تشملها الفئات السابقة.

رابعاً : فئة الأطر المرجعية :

يقصد بها الحقل المرجعي للمفاهيم المتعلقة بالمقاومة الفلسطينية، وتتكون تلك الأطر من الفئات الفرعية الآتية :

1- **المرجعية السياسية:** تعني الحقل المرجعي الذي يحمل أبعاداً سياسية،مثل: الاتفاقيات، والمعاهدات،والتصريحات الرسمية،والمباحثات واللقاءات،والشخصيات الرسمية،والعلاقات الدولية.

2- **المرجعية العسكرية:** تعني الحقل المرجعي الذي يحمل مفاهيم ومنطلقات وخطط عسكرية، والحديث عن السلاح والتسليح، والتدريب، والعمليات العسكرية.

3- **المرجعية الأمنية** : يقصد به الحقل المرجعي الذي يحمل أبعاداً أمنية، مثل : المؤسسات الأمنية، والاتفاقيات الأمنية، والشخصيات الأمنية، والسلوك الأمني، والأمن الشخصي .

4- **المرجعية التاريخية** : يقصد بها الحقل المرجعي الذي يرد إلى أبعاد تاريخية، مثل : فترات زمنية معينة، وقائع تاريخية.

5- **المرجعية القانونية** : تعني الحقل المرجعي الذي يرد إلى البعد القانوني، مثل : الدستور، والقانون، والقرارات الصادرة عن الجهات الرسمية.

6- **المرجعية الاقتصادية** : تعني الحقل المرجعي الذي يرد إلى البعد الاقتصادي، مثل : الخسائر الاقتصادية، المقاومة الاقتصادية، المقاطعة الاقتصادية.

7- **المرجعية الإنسانية** : يقصد به الحقل المرجعي الذي يحمل أبعاداً إنسانية، مثل ما يتعلق بقصص الشهداء وعائلاتهم والجرحى ومعاناتهم، وكل ما يتعلق بالظروف الانسانية.

8- **المرجعية الدينية** : تعني الحقل المرجعي الذي يرد إلى البعد الديني، مثل : الشريعة الإسلامية، والمدن الفلسطينية ذات القيمة الدينية، والنصوص المستوحاة من الشريعة الإسلامية.

9- المرجعية الثقافية: تعني الأعمال الثقافية والأدبية المرتبطة بالمقاومة، وثقافة المقاومة وأدب المقاومة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

استمارة تحليل الخطاب الصحفي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

استمارات تحليل الخطاب الصحفي

أ- "تحليل الأطروحات"

الصحيفة:..... رقم الاستمارة: ( )

مسلسل	اليوم	التاريخ	رقم العدد	رقم الصفحة	كاتب المقال	عنوان المقال	الأطروحات						
							إجراءات الاحتلال	المقاومة المسلحة	المقاومة السلمية	علاقات فلسطينية داخلية	نتائج المقاومة	التهدئة	المقاومة والمفاوضات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمارة تحليل الخطاب الصحفي

ب-" القوى الفاعلة "

الصحيفة:..... رقم الاستمارة: ( )

المسلسل	اليوم	التاريخ	رقم العدد	رقم الصفحة	اسم الكاتب	عنوان المقال	القوى الفاعلة		دور الفاعل	وصف الفاعل	سمات دور الفاعل		سمات صفة الفاعل		ملاحظات
							القوى الفاعلة الفلسطينية	السلطة الفلسطينية							
								الرئيس محمود عباس							
								الشعب الفلسطيني							
								فصائل المقاومة الفلسطينية							
								حركة حماس							
								حركة فتح							
								كتائب القسام							
							القوى الفاعلة العربية	دول عربية							
								مصر							
							القوى الفاعلة الدولية	الولايات المتحدة							
								دول اسلامية							
								منظمات دولية							
							(الاحتلال الإسرائيلي)								

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمارة تحليل الخطاب الصحفي

ج- "مسارات البرهنة"

الصحيفة:..... رقم الاستمارة: ( )

مسلسل	اليوم	التاريخ	رقم العدد	رقم الصفحة	كاتب المقال	عنوان المقال	مسارات البرهنة						
							عرض وجهة نظر واحدة	الاستدلال بأحداث ووقائع	شواهد تاريخية	عرض وجهات نظر متعددة	الاستدلال بالبيانات والاحصائيات والارقام	شواهد دينية	ملاحظات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمارة تحليل الخطاب الصحفي

"د- الأطر المرجعية"

صحيفة :..... استمارة رقم: ( )

مسلسل	اليوم	التاريخ	رقم العدد	رقم الصفحة	كاتب المقال	عنوان المقال	تحليل الأطر المرجعية								ملاحظات
							مرجعية سياسية	مرجعية عسكرية	مرجعية أمنية	مرجعية اقتصادية	مرجعية تاريخية	مرجعية دينية	مرجعية إنسانية	مرجعية قانونية	مرجعية ثقافية	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

صحيفة الاستقصاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية الآداب – قسم الصحافة والإعلام

أخي الكريم/.....

أختي الكريمة/.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذه الاستبانة التي بين يديك لدراسة بعنوان:

"**الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية**"

وتهدف إلى التعرف على اتجاهات الكتاب الصحفيين نحو قضية المقاومة الفلسطينية ، ودور المؤسسة الإعلامية التي ينتمون إليها في التأثير على اتجاهات الكتابة حول القضية.

لذا يرجى منك :أخي الكريم/ أختي الفاضلة: أن تحظى هذه الاستبانة باهتمامك الجاد ،وتجيب عنها بدقة، وثق تماما أن المعلومات التي تدلي بها لن تستخدم في غير الأغراض العلمية لهذه الدراسة.

شاكرا لكم حسن تعاونكم مسبقا، ومقدرا جهدكم واهتمامكم.

الطالب / رامي محمود خريس

إشراف الدكتور/أحمد عرابي الترك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الأول :السمات العامة :

1- النوع : ☐ ذكر ☐ أنثى

2- الفئة العمرية : ☐ أقل من30 عاماً ☐ من 30إلى أقل من 40 عاماً

☐ من 40 إلى أقل من 50 عاماً ☐ 50 عاماً فأكثر

3- المؤهل العلمي: ☐ أقل من دبلوم متوسط ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا

4- الصحيفة : ☐ الحياة الجديدة ☐ فلسطين

5- طبيعة العمل :

☐ رئيس تحرير ☐ مدير تحرير ☐ محرر ☐ كاتب صحفي

أخرى/اذكر_____

6- الانتماء السياسي / أي التنظيمات الفلسطينية تؤيد ؟

☐ فتح ☐ حماس ☐ الجهاد الإسلامي ☐ الجبهة الشعبية

☐ الجبهة الديمقراطية ☐ فدا ☐ حزب الشعب ☐ مستقل

أخرى/اذكر _____

المحور الثاني :الاتجاهات نحو المقاومة :

يرجى الإجابة عن هذه الفقرات بوضع إشارة (*) في الخانة المناسبة

1-هل تؤيد خيار المقاومة لتحقيق الحقوق الفلسطينية ؟

1) نعم 2) لا/ انتقل إلى المحور الثالث

2- ما هو شكل المقاومة الذي ترى أنه الأنسب لتحقيق الحقوق الفلسطينية ؟

1)السلمية فقط/ انتقل إلى السؤال العاشر 2) المسلحة فقط

3) المسلحة والسلمية معاً

3- إذا كنت تؤيد المقاومة المسلحة والسلمية معاً، ما هي درجة تأييدك لكل منهما :

1) أؤيد المسلحة أكثر من السلمية 2) أؤيد السلمية أكثر من المسلحة

2) أؤيدهما بدرجة متساوية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- إذا كنت تؤمن بالمقاومة المسلحة، ما النطاق الجغرافي الذي تؤيد العمل فيه؟

1) الضفة وغزة وعلى حدودهما فقط 2) الضفة وغزة وداخل فلسطين المحتلة عام 48

3) داخل فلسطين المحتلة عام 48 فقط 4) أخرى / اذكر

5- هل تؤمن بجدوى العمليات الاستشهادية ضد أهداف إسرائيلية؟

1) أؤمن بجدواها بشدة 2) أؤمن بجدواها 3) لا أؤمن بجدواها

4) لا أؤمن بجدواها مطلقاً 5) لا رأي /لا أعرف

6-هل تؤمن بجدوى إطلاق الصواريخ ضد أهداف إسرائيلية ؟

1) أؤمن بجدواها بشدة 2) أؤمن بجدواها 3) لا أؤمن بجدواها

4)لا أؤمن بجدواها مطلقاً 5) لا رأي /لا أعرف

7- بالنسبة للعمليات المسلحة ضد جنود إسرائيليين في الضفة الغربية فإنك ؟

1) تؤيدها بشدة 2) تؤيدها 3) أحياناً 4) تعارضها 5) تعارضها بشدة

8- بالنسبة للعمليات المسلحة ضد مستوطنين في الضفة الغربية فإنك ؟

1) تؤيدها بشدة 2) تؤيدها 3) أحياناً 4) تعارضها 5) تعارضها بشدة

9-بالنسبة للعمليات المسلحة ضد "إسرائيليين غير مسلحين" داخل (إسرائيل) فإنك ؟ انتقل إلى المحور الثالث

1) تؤيدها بشدة 2) تؤيدها 3) أحياناً 4) تعارضها 5) تعارضها بشدة

10- ما دوافعك إلى اختيار خيار المقاومة السلمية فقط ؟

1)لأنها الأنسب لتحقيق الحقوق الفلسطينية 2) لأنها الأقل ثمناً وتكلفة

3) التزاماً بالاتفاقات الموقعة مع الإسرائيليين 4) لأنها مقبولة من المجتمع الدولي

5) أخرى/اذكر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11- إلى أي مدى تعتقد أن المقاومة السلمية وحدها ضد الاحتلال الإسرائيلي يمكن أن تحقق النتائج الآتية:

يرجى الإجابة عن هذه الفقرات بوضع إشارة (*) في الخانة المناسبة						
م	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أعرف	غير موافق	غير موافق بشدة
.1	تساهم في عزله دولياً					
.2	تسبب له خسائر اقتصادية					
.3	تؤثر سلباً في نفسية جنوده					
.4	تهز صورته أمام حلفائه					
.5	تدفعه للاستجابة لمطالب المفاوض الفلسطيني					

المحور الثالث :العوامل المؤثرة من جهة الصحيفة :

يرجى الإجابة عن هذه الفقرات بوضع إشارة (*) في الخانة المناسبة						
م	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أعرف	غير موافق	غير موافق بشدة
1	السياسة الإعلامية للمؤسسة نحو قضية المقاومة واضحة					
2	السياسة الإعلامية لا تسمح بالكتابة الحرة عن قضية المقاومة					
3	ليس لي علاقة في رسم سياسة الصحيفة حول قضية المقاومة					
4	غياب المهنية في المقالات بسبب سياسة الصحيفة المنحازة إلى خيارات دون أخرى					
5	غياب هامش لحرية التعبير حول قضية المقاومة					
6	السياسة الإعلامية تحدد طبيعة الموضوعات التي ستنشر عن قضية المقاومة					
7	هل تؤثر توقعاتك لردود فعل الجمهور على طبيعة الموضوعات التي تنشرها عن قضية المقاومة					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحور الرابع :

- برأيك، ما هي المعوقات التي تقف أمام طرح قضية المقاومة الفلسطينية في الصحف الفلسطينية بصورة مهنية وتعبر عن تطلعات الشعب الفلسطيني وتخدم قضيته ؟
- ماهي المقترحات التي يمكن أن تخدم من خلالها الصحافة الفلسطينية قضية المقاومة ؟

شاكراً لكم حسن تعاونكم ،،،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (4)

عينة المقالات التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفة فلسطين

م	التاريخ	الرقم	الصفحة	العنوان الثابت	عنوانه المقال	الكاتب	نوعه
1	2007/7/8	67	16		المقاومة ليست رجساً يا عباس	د.محمد عطية عبد الرحيم	تحليلي
2	2007-9-20	141	24	أبعاد	الرهان وثقتنا في شعبنا	مصطفى الصواف	عمودي
3		146	3	أفق مفتوح	أصحاب حرب القمامة	ناهض الريس	عمودي
4		175	3	أفق مفتوح	الاغتيال الالكتروني	ناهض الريس	عودي
5	10-27	176	4	الجهات الأربع	المقاومة ومخطط التخلص من قطاع غزة	د. يوسف ابراهيم	عمودي
6	27	176	16		الصواريخ الفلسطينية والتغيير في معادلة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي	وليد خالد محمود	تحليلي
7	30	179	4	الجهات الاربع	حصار غزة ما بين العمل الشعبي والعمل المقاوم	د. يوسف ابراهيم	عمودي
8	31	180	24	أبعاد	صيد الأفاعي	عبد الغني الشامي	عمودي
9	2008/1/20	258	16		دم الشهداء الفلسطينيين عصمة للأمة	د. محمد الريفي	تحليلي
10	12/11	221	3	أفق مفتوح	الانتفاضة التي لم يتوقعها العدو ولا الصديق	ناهض الريس	عمودي
11	12/11	221	16		اجتياح غزة يرعب الشعب الإسرائيلي	د.عصام شاور	تحليلي
12	12/12	222	3	أفق مفتوح	الشعر وفوعة الدم	ناهض الريس	عمودي
13	12/14	224	16		عنوان المرحلة المقبلة	فوزي برهوم	تحليلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	التاريخ	الرقم	الصفحة	العنوان الثابت	عنوانه المقال	الكاتب	نوعه
1	2008/1/20	258	16		دم الشهداء الفلسطينيين عصمة للأمة	د. محمد الريفي	تحليلي
2	2008/1/21	259	16		قادة حماس وصواريخ الاحتلال الملتهبة	عماد الحديدي	تحليلي
3	2008/1/25	263	4	الجهات الاربع	الجميع في اختبار فمن هو الذي نجح ؟؟	د. يوسف ابراهيم	عمودي
4	2008/2/28	297	24	أبعاد	عجلة ا لتاريخ لا تعود إلى الوراء	مصطفى الصواف	عمودي
5	2/29	298	24	أبعاد	أوقفوا الصواريخ من الضفة!!	محمد القيق	عمودي
6	3/4	302	4	الجهات الاربع	العملية ا لعسكرية والنتائج المتوقعة من الفشل في تحقيق الأهداف	د. يوسف ابراهيم	عمودي
7	3/4	302	28	أبعاد	ارفعوا القلعة للشعب الفلسطيني ومقاومته	مصطفى الصواف	عمودي
8	7/7	427	3	أفق مفتوح	من عملية الباص إلى عملية الجرافة	ناهض الريس	عمودي
9	7/7	427	28	أبعاد	الإعلام المقاوم في دائرة الاستهداف الأمريكي	طارق زغموت	عمودي
10	7/8	428	5		عنصرية اسرائيل ونفاق العالم بين جرافة القدس وحادثة شفا عمرو	رشيد شاهين	تحليلي
11	7/8	428	28	أبعاد	الاحتلال ولعبة التهدئة والّلا تهدئة	يوسف فرحات	عمودي
12	8/11	462	11		حتمية الصراع في فلسطين	بهائي شراب	تحليلي
13	8/12	463	10		صيد الاغبياء سياسياً	حسن القطراوي	تحليلي
14	11/7	547	10		القسام .. الرهان الحقيقي والرسائل الحاضرة	لمى خاطر	تحليلي
15	2008/12/14	580	11		في ذكرى انطلاقتها .. حماس بين المقاومة والحكم	لمى خاطر	تحليلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	التاريخ	الرقم	الصفحة	العنوان الثابت	عنوانه المقال	الكاتب	نوعه
.1	2009-1-20	595	5	وماذا بعد	ما ألذ طعم انتصارك يا غزة	د. فايز أبو شمالة	عمودي
.2	102009-20	595	7	مساحة حرة	حماس تكسب الشرعية الدولية	د. عصام شاور	عمودي
.3	2009-1-20	595	11		الرابحون والخاسرون في حرب غزة	عبد الباري عطوان	تحليلي
.4	2009-1-20	595	11		حسناً وماذا بعد	بهائي شراب	تحليلي
.5	2009-1-20	595	24	أبعاد	غزة تنتصر	مصطفى الصواف	عمودي
.6	2009/1/21	597	5	وماذا بعد ؟	بعد بعد غزة	د. فايز أبو شمالة	عمودي
.7	2009/1/21	597	10		انتصار المقاومة	بهائي راغب شراب	تحليلي
.8	2009/1/22	598	5	وماذا بعد ؟	أموال عربية مغمسة بدماء غزة	د. فايز أبو شمالة	عمودي
.9	2009/1/23	599	5	وماذا بعد؟	أسلحة حماس الغائبة عن الحرب	د. فايز أبو شمالة	عمودي
.10	2009/1/23	599	7	مساحة حرة	على هامش الانتصار	د. رشاد شاور	عمودي
.11	2009/1/23	599	10		ملفات ما بعد الحرب أولاً ملف المقاومة	أحمد ملحم	تحليلي
.12	2009/1/24	600	5	وماذا بعد ؟	أنصار الهزيمة في فلسطين	د. فايز أبو شمالة	عمودي
.13	2009/1/24	600	10		غزة تصنع البطولات	محمد علي الفرا	تحليلي
.14	2009/1/25	601	9	بلا رتوش	معركة الفرقان / الحلقة الأولى / عظم التضحيات من عظم الغايات والاهداف	د. حسن أبو حشيش	عمودي
.15	2009/1/25	601	24	أبعاد	أبجديات الحرب وانتصار المقاومة	يسري الغول	عمودي
.16	2009/1/26	602	10		انتصار المقاومة يستوجب حراكاً سياسياً شعبياً	د. محمد الريفي	تحليلي
.17	2009/1/26	602	11		هل انتهت الحرب على غزة ؟	د. مأمون أبو عامر	تحليلي
.18	4/19	685	11		الأسرى.. المقاومة طريق الحرية	فارس عبد الله	تحليلي
.19	2014/6/25	752	28	أبعاد	عندما تتحقق شروط المقاومة سيخرج شاليط	مصطفى الصواف	عمودي
.20	2009/9/20	839	6	ألوان	متى تتخلى حماس عن المقاومة	د.محمد اسحاق الريفي	عمودي
.21	2009/10/26	872	6	مجرد رأي	الأقصى والمقاومة	مصطفى الصواف	عمودي
.22	2009/11/7	884	12		حرب اقليمية من غزة وليس من لبنان	عماد صلاح الدين	تحليلي
.23	2009/12/14	918	5	وماذا بعد ؟	حاربت حماس فأوجعت	فايز أبو شمالة	عمودي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	التاريخ	الرقم	الصفحة	العنوان الثابت	عنوانه المقال	الكاتب	نوعه
.1	2010/1/23	958	6	مجرد رأي	المقاومة كفيلة بإسقاط مشاريع التسوية	مصطفى الصواف	عمودي
.2	2010/5/ 16	1071	5	وماذا بعد ؟	ما أروعك يا رام الله !	د.فايز أبو شمالة	عمودي
.3	2010/7/21	1137	20		عملية الخليل ..بعد أن بانت بندقية الفاعلين!	لمى خاطر	تحليلي
.4	2010/8/11	1158	8	خارج النص	المقاومة دمرت بيوتنا	د. عطا الله أبو السبح	عمودي
.5	2010/8/12	1159	5	وماذا بعد ؟	دعوا الجيش الاسرائيلي يؤدب لبنان	د.فايز أبو شمالة	عمودي
.6	2010/9/18	1194	6	مجرد رأي	اغتيال "شلباية" يكشف زيف العالم والمفاوضات	مصطفى الصواف	عمودي
.7	2010/10/25	1231	15		كلفة المقاومة أقل بكثير من كلفة الاستسلام	عبد الكريم الأسطل	تحليلي
.8	2010/11/6	1243	5	وماذا بعد ؟	لا تخافوا على غزة	د. فايز أبو شمالة	عمودي

م	التاريخ	الرقم	الصفحة	العنوان الثابت	عنوانه المقال	الكاتب	نوعه
.1	2011/1/18	1313	6	مجرد رأي ؟	التهدئة لا تعني خوفاً أوضعفاً ؟	مصطفى الصواف	عمودي
.2	20011/1/19	1314	18	في المقاومة	الاقتصاد المقاوم (1)	د.عصام عدوان	عمودي
.3	2011/1/20	1315	16		أهالي غزة وهاجس حرب مقبلة	د. فاخر شريتح	تحليلي
.4	2011/4/14	1399	20		العدوان على غزة ..إلى أين ؟	هشام منور	تحليلي
.5	2011/4/14	1399	20		القبة الحديدية .. بين حسابات الواقع وتحديات المستقبل	مأمون أبو عامر	تحليلي
.6	2011/4/15	1400	7	مساحة حرة	إسرائيل ولحظة الاعتراف	د.عصام شاور	عمودي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	التاريخ	الرقم	الصفحة	العنوان الثابت	عنوانه المقال	الكاتب	نوعه
.7	2011/4/19	1404	20		القبة الحديدية .. استنزاف اقتصادي وعبث استراتيجي	هشام منور	تحليلي
.8	2011/4/19	1404	23	أبعاد	عودة مؤقتة للتهدئة	أ. ديوسف رزقة	عمودي
.9	2011/4/20	1405	9	نقاط وحروف	التهدئة وتغيير قواعد الاشتباك	د.محمود العجرمي	عمودي
.10	2011/5/21	1436	20		الانتفاضة الثالثة آتية	نقولا ناصر	تحليلي
.11	2011/5/22	1437	5	وماذا بعد	إنهم لا يتعبون إنهم قساميون	د.فايز أبو شمالة	عمودي
.12	2011/5/22	1437	20		ما بعد الزحف إلى فلسطين	هشام منور	تحليلي
.13	2011/6/29	1475	20	في المقاومة	.غزة وقاعدة فيتنام الآمنة	د.عصام عدوان	عمودي
.14	2011/7/7	1483	6	مجرد رأي	شهداء مقابر الأرقام بحاجة إلى مقاومة	مصطفى الصواف	عمودي
.15	2011/5/10	1517	13		في المقاومة .. فضائل المقاومة	د.عصام عدوان	
.16	2011/5/10	1517	13		نتنياهو يستجدي المقاومة	مصطفى اللداوي	تحليلي
.17	2011/9/20	1555	6	مجرد رأي	أعدوا أنفسكم لمواجهة قادمة	مصطفى الصواف	عمودي
.18			22	في المقاومة	..لا لدولة فلسطينية مسخ	د.عصام عدوان	
.19	2011/9/21	1556	22		فلتكن انتفاضة شعبية	حمزة اسماعيل أبو شنب	تحليلي
.20	2011/10/6	1571	20	في المقاومة	..فضائل المقاومة (7)	د.عصام عدوان	تحليلي
.21	2011/11/3	1599	5	وماذا بعد	يونسكو وصواريخ	د.فايز أبو شمالة	عمودي
.22	2011/12/11	1634	32	أبعاد	التصعيد العسكري	د. يوسف رزقة	عمودي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	التاريخ	الرقم	الصفحة	العنوان الثابت	عنوانه المقال	الكاتب	نوعه
.1	2012/1/23	1677	20		اسرائيل والهاكرز	ماجد أبو مراد	تحليلي
.2	2012/2/29	1714	20	في المقاومة	القدس مرمي البندقية	د.عصام عدوان	عمودي
.3	2012/3/10	1724	32	أبعاد	اغتيال القيسي اغتيال للتهدئة	د. يوسف رزقة	عمودي
.4	2012/3/11	1725	7	مساحة حرة	دوافع اسرائيل لاستئناف جرائمها في غزة	د.عصام شاور	عمودي
.5	2012/3/11	1725	20		غزة تدفع الثمن	محمد خليل مصلح	تحليلي
.6	2012/3/11	1725	32	أبعاد	التصعيد بين السياسة الميدان	د. يوسف رزقة	عمودي
.7	2012/4/12	1757	5	وماذا بعد	بعض السلطة مع مصر وكل المقاومة	د. فايز أبو شمالة	عمودي
.8	2012/4/16	1761	7	مساحة حرة	"إسرائيل" والإعدام الميداني بغطاء "قانوني"	د.عصام شاور	عمودي
.9	2012/5/16	1791	9	في المقاومة	طريق العودة	د. عصام عدوان	عمودي
.10	2012/5/18	1793	18		انتصار الأسرى وتطور أساليب المقاومة	إياد القرا	عمودي
.11	2012/5/20	1795	32	أبعاد	أجندة أخطار	د. يوسف رزقة	عمودي
.12	2012/6/29	1838	18		غزة وجدلية المقاومة	د. ناجي شراب	تحليلي
.13	2012/7/11	1847	9	في المقاومة	خطة تحرير فلسطين (6) الغايات والأهداف	د. عصام عدوان	عمودي
.14	2012/11/12	1967	5	تقدير موقف	قراءة حذرة لمآلات التصعيد الاسرائيلي ضد غزة	د. عدنان أبو عامر	عمودي
.15	2012/11/12	1967	7	مساحة حرة	الرد على التصعيد الاسرائيلي في ظل الربيع العربي	د. عصام شاور	عمودي
.16	2012/11/12	1967	20		غزة تحت النار	جمال أبو ريدة	تحليلي
.17	2012/11/12	1967	32	أبعاد	سؤال غزة وشبكة الامان	د. يوسف رزقة	عمودي
.18	2012/12/19	2004	7	مساحة حرة	انتفاضة اقتصادية.. ثم ماذا؟	د. عصام شاور	عمودي
.19	2012/12/19	2004	9	نقاط وحروف	على مرمى حجر!!	د.محمود العجرمي	عمودي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (5)

عينة المقالات التي خضعت للدراسة التحليلية في صحيفة الحياة الجديدة

م	التاريخ	الرقم	الصفحة	العنوان الثابت	عنوانه المقال	الكاتب	نوعه
1	2007/9/21	4280	6		حتى لا يكون لقاء الخريف حلقة من مسلسل تفكيك المشروع الوطني	أ.د إبراهيم ابراش	تحليلي
2	2007/9/22	4281	3	على الدرب	ادعاءات	يوسف القزاز	عمودي
3	2007/12/14	4361	19	انتباهه	أسئلة لحماس الآن	حسن الكاشف	عمودي
4	2008/3/5	4438	4	شاهد عيان	انتصار الهزيمة..!!	محمود أبو الهيجا	عمودي
5	2008/5/16	4509	5	علامات على الطريق	هل انهارت التهدئة ؟	يحيى رباح	عمودي
6	2008/5/17	4510	9		ستينية النكبة–المفاوضات والمقاومة	عبد الحميد أبو جياب	تحليلي
7	2008/5/20	4513	18	سؤال اليوم	هل تنجح التهدئة؟	عمر حلمي الغول	عمودي
8	2008/6/30	4554	6	سؤال عالماشي	"مقاومة" تنذر "فصائل مقاومة"؟!	موفق مطر	عمودي
9	2008/7/5	4559	6	سؤال عالماشي	الفصائل الـ 14!!	موفق مطر	عمودي
10	2008/8/11	4599	3	سؤال عالماشي	رفقاً بوعينا	موفق مطر	عمودي
11	2008/10/30	4672	4		إسرائيل وحماس والضفة	توفيق أبو خوصة	عمودي
12	2008/11/6	4679	20	من هنا وهناك	تصعيد وتسميم	عدلي صادق	عمودي
13	2009/1/16	4745	20	من هنا وهناك	ما تبقى في جعبة الغزاة	عدلي صادق	عمودي
14	2009/1/17	4746	20	من هنا وهناك	الضحايا ينوبون عن منقذيهم	عدلي صادق	عمودي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	التاريخ	الرقم	الصفحة	العنوان الثابت	عنوانه المقال	الكاتب	نوعه
15	2009/1/17	4746	20	سؤال اليوم	متى يتوقف تجار الدم؟	عمر حلمي الغول	عمودي
16	2009/1/19	4748	20	من الحياة	ما بعد الحرب .!!	باسم أبو سمية	عمودي
17	2009/1/20	4749	9		ماذا تريد حركة حماس ..وما هو المطلوب من الرئيس عباس	عكرمة ثابت	تحليلي
18	2009/1/21	4750	4	شاهد عيان	سؤال مشروع	محمود أبو الهيجا	عمودي
19	2009/1/22	4751	4	شاهد عيان	أين غبار المعركة ؟	محمود أبو الهيجا	عمودي
20	2009/1/22	4751	20	سؤال اليوم	ما معايير النصر والهزيمة	عمر حلمي الغول	عمودي
21	2009/3/5	4793	20	حياتنا	الخجل	حافظ البرغوثي	عمودي
22	2009/3/6	4794	20	سؤال اليوم	ما أهداف الفتنة الإيرانية؟	عمر حلمي الغول	عمودي
23	2009/4/11	5905	28	نبض الحياة	أسئلة بلعين الجارحة	عادل عبد الرحمن	عمودي
24	2009/5/19	4868	20	حياتنا	الملف السادس	حافظ البرغوثي	عمودي
25	2009/5/21	4870	8		الفصائل الفلسطينية ..وأزمة الحصاد السياسي !!	غازي حمد	تحليلي
26	2009/5/24	4873	18	من هنا وهناك	احتقان ومفترق طرق	عدلي صادق	عمودي
27	2009/6/24	4904	18	من هنا وهناك	نتمنى صفقة بحجم خسائرنا	عدلي صادق	عمودي
28	2009/7/10	4920	5	علامات على الطريق	هياكل الهزيمة	يحيى رباح	عمودي
29	2009/8/15	4955	4	ساعد عيان	مشعل وأرض الواقع	محمود أبو الهيجا	عمودي
30	2009/8/17	4957	6	سؤال عالماشي	بلعين.. نكون أولا نكون	موفق مطر	عمودي
31	2009/8/18	4958	20	سؤال اليوم	ما ثمن انتهاج سياسة الموت؟	عمر حلمي الغول	عمودي
32	2009/8/24	4964	20	سؤال اليوم	ما شبهات الأسطل المردودة؟ (3)	عمر حلمي الغول	عمودي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	التاريخ	الرقم	الصفحة	العنوان الثابت	عنوانه المقال	الكاتب	نوعه
33	2009/9/24	4992	20	من هنا وهناك	فهمي هويدي	عدلي صادق	عمودي
34	2009/10/27	5025	20	من هنا وهناك	من جراء هذا الصمت	عدلي صادق	عمودي
35	2009/10/28	5026	5	علامات على الطريق	زمن البوار	يحيى رباح	عمودي
36	2009/10/31	5029	5	علامات على الطريق	شجاعة المواجهة أم مواصلة الهروب	يحيى رباح	عمودي
37	2009/11/8	5037	9	نقطة نظام	في نقد حالتنا دروس لم نتعلمها من الانتفاضة الأولى (1)	خليل الطميزي	عمودي
38	2009/12/10	5066	5	علامات على الطريق	ذكرى مجيدة حقاً	يحيى رباح	عمودي
39	2009/12/13	5069	5	علامات على الطريق	المقاومة الاسلامية	يحيى رباح	عمودي
40	2010/2/27	5145	20	من هنا وهناك	حتى إعداد هذا البلاغ	عدلي صادق	عمودي
41	2010/3/6	5152	18	نبض الحياة	إسرائيل وفلسفة شفا الهاوية	عادل عبد الرحمن	عمودي
42	2010/3/9	5155	18	حياتنا	حرب دينية	حافظ البرغوثي	عمودي
43	2010/3/11	5157	18	حياتنا	توقيت مقصود	حافظ البرغوثي	عمودي
44	2010/4/12	5189	20	حياتنا	الدولة آتية	حافظ البرغوثي	عمودي
45	2010/4/13	5190	6	سؤال عالماشي	صفعة وقائية.. وخطف أوسلو	موفق مطر	عمودي
46	2010/5/19	5226	5	علامات على الطريق	الحد الأدنى والحد الأقصى الوهمي	يحيى رباح	عمودي
47	2010/5/19	5226	19	نبض الحياة	معركة الرموز الوطنية	عادل عبد الرحمن	عمودي
48	2010/5/19	5226	19	حياتنا	مقاطعة المستوطنات	حافظ البرغوثي	عمودي
49	2010/6/28		24	مدارات	حقيقة المسعى الخائب	عدلي صادق	عمودي
50	2010/8/17	5318	11		كيف ندعم أبا مازن ؟	بكر أبو بكر	تحليلي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	التاريخ	الرقم	الصفحة	العنوان الثابت	عنوانه المقال	الكاتب	نوعه
51	2010/9/18	5345	5	علامات على الطريق	اشتباك أم انسحاب ؟؟؟	يحيى رباح	عمودي
52	2010/9/19	5346	24	مدارات	الاتهام والمسرح العبثي و"تادل الثغ"	عدلي صادق	عمودي
53	2010/10/27	5384	24	نبض الحياة	الاحتلال أس الارهاب وضرب السلام	عادل عبد الرحمن	عمودي
54	2010/11/6	5394	7	تعاونيات	فرق نعلين وبلعين الفنية الشعبية	فياض عبد الكريم فياض	عمودي
55	2010/11/7	5395	9	مع الحياة	عبد الباري عطوان ... حظ واقتناص الفرص	فتحي البس	عمودي
56	2010/11/7	5395	20	مدارات	أمين عام "الجهاد" : عندما يغيب الحوار	عدلي صادق	عمودي
57	2010/12/13	5427	15		المقاومة الشعبية بين المفهوم والمراد	خالد الفقيه	تحليلي
58	2011/2/29	5502	20	مدارات	الحوار في كل شأن	عدلي صادق	عمودي
59	2011/3/3	5507	12		انتبهوا... لا تحرفوا البوصلة	نعيم مرار	عمودي
60	2011/5/20	5585	20	نبض الحياة	مشعل يهادن الزهار	عادل عبد الرحمن	عمودي
61	2011/6/28	5624	5	علامات على الطريق	نموذج بلعين	يحيى رباح	عمودي
62	2011/6/28	5624	6	سؤال عالماشي	بشارة بلعين	موفق مطر	عمودي
63	2011/9/22	5706	9		سبتمبر	فهمي الزعارير	تحليلي
64	2011/11/4	5749	5	علامات على الطريق	نحن ومسؤوليات المرحلة القادمة	يحيى رباح	عمودي
65	2011/12/9	5781	5	علامات على الطريق	روح الانتفاضة الاولى	يحيى رباح	عمودي
66	2011/12/9	5781	18	مدارات	القصف في غزة : ليس لنا من نصير	عدلي صادق	عمودي
67	2011/12/12	5784	6	سؤال عالماشي	جنرال الحرب الاسرائيلي .. وطفل فلسطين (الزعلان)	موفق مطر	عمودي
68	2011/12/12	5784	26	حياتنا	مقاومة مستمرة	حافظ البرغوثي	عمودي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	التاريخ	الرقم	الصفحة	العنوان الثابت	عنوانه المقال	الكاتب	نوعه
69	2011/12/13	5785	6	سؤال عالماشي	بلدية (طوباسية)..يا(بطاطا)	موفق مطر	عمودي
70	2011/12/15	5787	26	حياتنا	سري يكره السرية	حافظ البرغوثي	عمودي
71	2012/1/24	5827	6	سؤال عالماشي	انقلاب أبو مازن.. "فلسطين أولاً"	موفق مطر	عمودي
72	2012/1/26	5829	4	ومضة	فك الانسداد أم فك الارتباط؟	صبري صيدم	عمودي
73	2012/1/27	5830	5	علامات على الطريق	حملة البطش الإسرائيلية لماذا ؟	يحيى رباح	عمودي
74	2012/3/6	5869	14		الرفيق حواتمة أطال الله في عمرك!	محرم البرغوثي	عمودي
75	2012/3/9	5872	18	مدارات	أهم ما يتوجب عمله	عدلي صادق	عمودي
76	2012/3/10	5873	20	مدارات	قصف إجرامي في غزة	عدلي صادق	عمودي
77	2012/3/11	5874	11		العدوان على غزة ووأد الفتنة واستراتيجية المواجهة	بكر أبو بكر	عمودي
78	2012/3/11	5874	28	مدارات	أسباب القصف الغاشم	عدلي صادق	عمودي
79	2012/4/11	5905	9	سؤال عالماشي	فتوى .. التنسيق الأمني "حلال"!	موفق مطر	عمودي
80	2012/4/14	5908	5	علامات على الطريق	نحو انبعاث نضالي جديد	يحيى رباح	عمودي
81	2012/4/16	5910	13		مروان البرغوثي في ذكرى اعتقاله العاشرة..ننتصر أو ننتصر	تيسير نصر الله	عمودي
82	2012/5/16	5940	5	علامات على الطريق	معركة ناجحة بامتياز!	يحيى رباح	عمودي
83	2012/5/16	5940	13		المقاومة الشعبية تكامل القيادة مع الجماهير(2-3)	بكر أبو بكر	تحليلي
84	2012/5/17	5941	7	شاهد عيان	الآن وبشكل عاجل	محمود أبو الهيجا	عمودي
85	2012/5/18	5942	4		المقاومة الشعبية تكامل القيادة مع الجماهير(3-3)	بكر أبو بكر	تحليلي
86	2012/5/22	5946	6	سؤال عالماشي	روحنا في سبسطية ودير سمعان وجبل جرزيم (2-2)	موفق مطر	عمودي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	التاريخ	الرقم	الصفحة	العنوان الثابت	عنوانه المقال	الكاتب	نوعه
87	2012/6/28	5983	6	سؤال عالماشي	ثم لا تعود إلى معركة المفاوضات؟!	موفق مطر	عمودي
88	2012/7/11	5996	28	نبض الحياة	ليفي يشرع الاستيطان الاستعماري	عادل عبد الرحمن	عمودي
89	2012/9/18	6063	6	سؤال عالماشي	أوسلو (أم الخطايا؟!)	موفق مطر	عمودي
90	2012/9/18	6063	13		الحراك الشعبي الفلسطيني ..معركة على تفريغ الغضب ام على تغيير استراتيجي ؟!	عصام مخول	تحليلي
91	2012/12/19	6151	14	نبض الحياة	الأزمة المالية	عادل عبد الرحمن	عمودي
92							

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (6)

يوضح كيفية اختيار عينة الصحف

الشهر / السنة	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
2007							الاثنين 2-8	الثلاثاء 14-20	الأربعاء 19-25	الخميس 25-31	الجمعة 2-8	السبت 8-14
2008	الأحد 20-26	الاثنين 25-29	الثلاثاء 4-10	الأربعاء 9-15	الخميس 15-21	الجمعة 27-30	السبت 5-11	الأحد 10-16	الاثنين 15-21	الثلاثاء 28-31	الأربعاء 5-11	الخميس 11-17 (9،10،11،12 عيد الاضحى)
2009	الجمعة 16-22 (لم تصدر صحيفة فلسطين بسبب حرب الفرقان) فتم أخذ الاعداد من الأيام التالية منها 20-26	السبت 28	الأحد 1-7	الاثنين 13-19	الثلاثاء 19-25	الأربعاء 24-30	الخميس 2-8	الجمعة 14-20	السبت 19-25 (21-22-23 عيد الفطر)	الأحد 25-31	الاثنين 2-8	الثلاثاء 8-14
2010	الأربعاء 20-26	الخميس 25-28	الجمعة 5-11	السبت 10-16	الأحد 16-22	الاثنين 28-30	الثلاثاء 20-26	الأربعاء 11-17	الخميس 16-22	الجمعة 22-28	السبت 6-12	الأحد 12-18
2011	الاثنين 18-24	الثلاثاء 22-28	الأربعاء 2-8	الخميس 14-20	الجمعة 20-26	السبت 25-30	الأحد 3-9	الاثنين 8-14	الثلاثاء 20-26	الأربعاء 5-11	الخميس 6-3 (7-8-9 عيد الأضحى)	الجمعة 9-15
2012	السبت 21-27	الأحد 26-29	الاثنين 5-11	الثلاثاء 10-16	الأربعاء 16-22	الخميس 28-30	الجمعة 6-12	السبت 11-17	الأحد 16-22	الاثنين 22-25 (26-27-28 عيد الأضحى)	الثلاثاء 6-12	الأربعاء 14-20

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com